المعجم المفصل

في



إعداد

الدكتور أنطونيوس بطرس

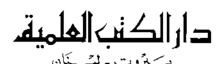
منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

منشورات محمد علي بيضون



دار الكتب العلمية

الطبعة الأولى
٢٠٠٣ م - ١٤٢٤ هـ



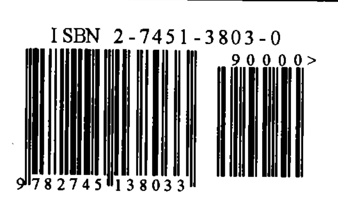
بيروت - لبنان

رمل الظريف - شارع البحتري - بناية ملكارت
الإدارة العامة: عرمون - القبة - مبنى دار الكتب العلمية
هاتف وفاكس: ٨٠٤٨١٠/١١/١٢/١٣ (+٩٦١ ٥)
صندوق بريد: ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beirut - Lebanon
Raml Al-Zarif, Bohtory Str., Melkart Bldg. 1st Floor
Head office
Aramoun - Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Bldg.
Tel & Fax: (+961 5) 804810 / 11 / 12 / 13
P.O.Box: 11-9424 Beirut - Lebanon

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beyrouth - Liban
Raml Al-Zarif, Rue Bohtory, Imm. Melkart, 1er Étage
Administration général
Aramoun - Imm. Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Tel & Fax: (+961 5) 804810 / 11 / 12 / 13
B.P: 11-9424 Beyrouth - Liban

ISBN 2-7451-3803-0



http://www.al-ilmiyah.com/

e-mail: sales@al-ilmiyah.com
info@al-ilmiyah.com
baydoun@al-ilmiyah.com

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المقــدمة

الأضداد قسم من المشترك اللفظي، والمشترك اللفظيّ هو كلّ كلمة لها معنيان حقيقيان أو أكثر، والتضادّ هو أن يُطلق اللفظ على المعنى وضدّه، فهو إذًا، نوع من المشترك اللفظيّ، فكل تضادّ مشترك لفظيّ، وليس العكس.

واختلف الباحثون في مسألة ورود المشترك اللفظيّ في اللغة العربية، إذ أنكره فريق منهم مؤوِّلًا أمثلته تأويلًا يخرجها من بابه. وكان من الطبيعيّ أن ينكر هذا الفريق وجود الأضداد لإنكار وجود المشترك اللفظيّ أصْلًا.

وإن كان ثَمَّة فريق أنكر وجود الأضداد في اللغة العربية، فإنّ فريقًا آخر أثبته، وألّف بعض علماء هذا الفريق كتبًا فيه، وقد تكاثرت هذه الكتب حتى أصبحت بالعشرات.

وإذا كان موضوع التضادّ قد لاقى عناية كبيرة من قِبل علمائنا القدامى، فإنه لم يَلْقَ العناية نفسها عند علمائنا المُحدَثين.

فقليلة هي الكتب الحديثة التي أفردته بالبحث، أمّا المعاجم المخصّصة له، فلم أقع على واحد منها.

وعليه جئت بمعجمي هذا علّني أسدّ ثغرةً في بناء مكتبتنا الحديثة، وليس لي فَضْل فيه سوى فَضْل التنسيق والتبويب، إذ اعتمدت فيه على خمسة كتب في الأَضداد، وعلى مطالعاتي في معجم «لسان العرب».

وبعد، لا أدّعي أنّني استقصيت في معجمي هذا كل الكلمات التي تدخل في بابّ الأضداد، لكنني بذلت جهدي، آملًا أن يفيد معجمي هذا الدّارسين، والله المُوفِّق والمُعِين.

المؤلّف





القسم الأوّل

الدراسة



الأضــــداد
تعريفها، موقف الباحثين منها، كتبها

١ ـ تعريف المشترك اللفظي:

إنّ الأضداد قسم من المشترك اللفظي، لذلك لا بد قبل تعريف الأضداد من تعريف المشترك اللفظيّ الذي هو كلّ كلمة لها عدّة معانٍ حقيقيّة غير مجازيّة، أو هو «اللفظ الواحد الدالّ على معنيين مختلفين فأكثر دلالةً على السَّواء عند أهل اللغة»، ومنه لفظة «الخال» التي تطلق على أخي الأمّ، وعلى الشامة في الوجه، وعلى السَّحاب، والبعير الضخم، والأكمة الصغيرة، وغيرها، وكلفظة «الحوب» التي تُطلق على أكثر من ثلاثين معنى، منها: الإثم، والأخت، والبنت، والحاجة، والمَسْكَنة، والهلاك، والحزن.

وقد أنكر فريق من الباحثين ورود المشترك اللفظي في اللغة العربية، مؤوِّلًا أمثلته تأويلًا يخرجها من بابه، كأن يجعل إطلاق اللفظ في أحد معانيه حقيقةً، وفي المعاني الأخرى مجازًا.

والحقّ أن ظاهرة الاشتراك اللفظيّ معروفة في معظم لغات العالم، ومن التعسُّف إنكار وجودها في اللغة العربية، ولولاها لما راجت سوق التورية[1]، والاستخدام[2]،

---

(١) هي إيراد لفظة لها معنيان: أحدهما قريب يدلّ عليه ظاهر الكلام ولا يقصده القائل، والثاني بعيد يقصده القائل، ومن ذلك قول الشاعر:

فقالت: رُحْ بربِّك من أمامي ... فقلت لها: بربِّك أنتِ روحي

فكلمة «روحي»: لها معنيان: الأول قريب، وهو «اذهبي»، وهو غير مقصود، والآخر بعيد، وهو «نَفْسي» و«نسمة حياتي»، وهو بعيد، لكنّه هو المقصود.

(٢) هو إطلاق لفظ مشترك بين معنيين، ثم الإتيان بلفظين، أو ضميرين يُفهَم من أحدهما أحد المعنيين، ومن الثاني المعنى الآخر، نحو قول الشاعر:

إذا نَزَلَ السحابُ بِأرْضِ قوم ... رَعَيْناهُ وإنْ كانوا غِضابا

فالسَّحاب له معنيان: أحدهما «المطر»، وقد عاد إليه الضمير في «نزل»، والثاني «الكلأ»، وقد عاد إليه الضمير في «رعيناه».

والجناس التامّ[١]، وطرق التعمية والإبهام.

٢ ـ أسباب المشترك اللفظي:

أعاد الباحثون سبب الاشتراك اللفظي في اللغة العربية إلى الأسباب التالية:

ـ اختلاف اللهجات العربية القديمة فيما بينها، كأن تستعمل لهجَةٌ لفظةً ما بمعنى معيَّن، وتستعمل لهجةٌ أخرى هذه اللفظة بمعنًى آخر. فقبيلة حمير مثلًا تستعمل الفعل «وثَبَ» بمعنى القعود، في حين أنه يعني عند قبائل أخرى «قفَزَ».

ـ التطوّر الصوتي الذي قد يطرأ على اللفظة، فيجعلها تتَّحد مع لفظة أخرى مختلفة معها في المعنى، فكلمة «النقمة» مثلًا، تحوَّلت بفعل هذا التطوّر إلى «النَّأمة» فأصبح لهذه الكلمة الأخيرة معنى «النقمة».

ـ انتقال اللفظ من معناه الحقيقيّ إلى معناه المجازي بسبب كثرة استعماله في هذا المعنى المجازيّ، فكلمة «العين» تعني أداة النظر، ثمّ استُعمِلت مجازيًّا بمعنى الجاسوس، وبمعنى أفضل الأشياء وأحسنها.

٣ ـ تعريف الأضداد:

الأضداد هي الكلمات التي لكلّ منها معنيان متضادّان، نحو كلمة «المولى» التي تعني المولى والسَّيِّد، ونحو كلمة «الحميم» التي تعني البارد والحارّ.

وهكذا نرى أنَّ الأضداد قسم من المشترك اللفظيّ، فكلّ تضاد مشترك لفظيّ، وليس كلّ مشترك لفظيّ تضادًّا، أو من الأضداد.

وكان من الطبيعيّ على الذين أنكروا وجود المشترك اللفظيّ في اللغة العربية، أن يُنكروا وجود الأضداد فيها، لأنه قسم من المشترك.

والواقع أنّه بالإمكان تأويل الكثير من ألفاظ التضاد على وجه يُخرجه من بابه، فقد استعمل العربُ بعض ألفاظ التضادّ في ضدّ المعنى الذي وُضع له لمجرّد التفاؤل، كإطلاقهم لفظة «السليم» على الملدوغ، ولفظة «الناهل» للعطشان، أو للتهكُّم كإطلاق لفظة «العاقل» على المعتوه أو الأحمق.

---

(١) هو اتفاق كلمتين لفظًا في عدد الحروف وترتيبها ونوعها وحركاتها مع اختلافهما معنًى، نحو قول الشاعر:

إذا ملك لم يكن ذا هبة ... فدعه فدولته ذا هبة

ولكن من التعسُّف الشَّديد تأويل كلّ ألفاظ التضادّ، حتَّى إنَّ ابن درستويه، وهو على رأس المنكرين للتضاد، اضطرّ إلى الاعتراف ببعض هذه الألفاظ، فقال: «وإنما اللغة موضوعة للإبانة عن المعاني، فلو جاز لفظ واحد للدلالة على معنيين مختلفين، وأحدهما ضدّ الآخر، لما كان ذلك إبانة، بل تعمية وتغطية، ولكن قد يجيء الشيء النادر من هذا لعلل».

٤ ـ أسباب التضادّ في اللغة العربية:

أعاد الباحثون أسباب ظاهرة التضاد في اللغة العربية إلى ما يلي:

١ ـ دلالة اللفظ في أصل وضعه على معنى عام يشترك فيه الضدّان، نحو كلمة «الصريم» التي تطلق على الليل وعلى النهار، لأنّ كلّا منهما ينصرم من الآخر، ونحو كلمة «الصارخ» التي تطلق على المُغيث والمستغيث، لأنّ كلّا منهما يصرخ، فالأول يصرخ بالإغاثة، والآخر بالاستغاثة.

٢ ـ انتقال اللفظ من معناه الحقيقي الأصليّ إلى معنى مجازيّ، بقصد التفاؤل، كإطلاق لفظة «السليم» على الملدوغ، و«الريّان» على العطشان، و«البصير» على الأعمى؛ وإمّا للتهكُّم كإطلاق لفظة «العاقل» على الأحمق أو المعتوه..

٣ ـ اتفاق كلمتين في صيغة حرفيّة واحدة، نحو كلمة «المختار» التي تطلق على الذي اختار وعلى الذي اختير، ونحو كلمة «المجتاز» التي تُطلق على الذي اجتاز وعلى الذي اجتيز، وكذلك كل لفظة على نفس وزن «المختار».

٤ ـ دلالة صيغة «فَعيل» أحيانًا على اسم الفاعل وعلى اسم المفعول معًا، نحو كلمة «رعيب» التي تدل على المرعوب وعلى الشجاع الذي يُرعِب، ونحو كلمة «قنيص» التي تعني المقنوص والقانِص معًا.

٥ ـ اختلاف القبائل العربية في استعمال الألفاظ، فكلمة «وثَبَ» تعني «قَعَدَ» عند حِمْيَر، وبمعنى «قَفَزَ» عند مُضَر. ويروى أنَّ رجلًا من بني كلاب أو من بني عامر بن صعصعة خرج إلى ذي جَدَن من ملوك اليمن، فأُصعِد إلى سطح والملك عليه، فلمّا رآه الملك، قال له: ثِبْ، يريد: اقعدْ، فظنَّ الرجل أنّه أمَرَه بالوثوب، فقال: «لتَجِدُني أيها الملك مِطواعًا»، ثمّ وثَبَ من السَّطْح ودُقَّتْ عنُقه. فقال الملك: ما شأنه؟ فقالوا له: إنّ الوثْب في كلام نِزار يعني الوثوب إلى أسفل. فقال

الملك: ليست عربيّتنا كعربيتهم: «مَنْ دَخَلَ ظفار حَمَّرَ»[١]، أي: عليه أن يتكلَّم بلهجة حمير.

٥ ـ كتب الأضداد:

ألّفَ علماؤنا الأقدمون كتبًا عديدة في الأضداد نذكر منها ما يلي[٢]:

١ ـ كتاب الأضداد لمحمد بن المستنير المعروف بـ «قطرب» (. . . ـ ٢٠٦ هـ/ ٨٢١ م)[٣]:

هو محمد بن المستنير بن أحمد، أبو علي، الشهير بقطرب: نحوي، عالم بالأدب واللغة، من أهل البصرة. من الموالي. كان يرى رأي المعتزلة النظامية. وهو أول من وضع «المثلث» في اللغة وقطرب لقب دعاه به أستاذه «سيبويه» فلزمه. وكان يؤدب أولاد أبي دلف العجلي. من كتبه «معاني القرآن» و«النوادر» لغة، و«الأزمنة» نشر تباعًا في مجلة المجمع العلمي العربي (المجلد الثاني) و«الأضداد» و«خلق الإنسان» و«ما خالف فيه الإنسان البهيمية الوحوش وصفاتها» و«غريب الحديث». أما «المثلثات» فمن نظم سديد الدين أبي القاسم عبد الوهاب بن الحسن بن بركات المهلبي، ابتدأه بقوله: «نظمت مثلث قطرب في قصيدة قلتها أبياتًا على حروف المعجم. . . الخ»[٤].

أمّا كتابه الأضداد، فقد نُشر في مجلة إسلاميكا[٥]، وهو يتضمّن ثماني عشرة ومئتي لفظة.

٢ ـ كتاب الأضداد للفرّاء (١٤٤ هـ/ ٧٦١ م ـ ٢٠٧ هـ/ ٨٢٢ م)[٦]:

هو يحيىٰ بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي، مولى ببني أسد (أو بني منقر) أبو زكرياء، المعروف بالفراء: إمام الكوفيين، وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب.

---

(١) ابن فارس: الصاحبي في فقه اللغة، ص ٥١.

(٢) انظر كتاب «الأضداد في اللغة» لمحمد حسين آل ياسين، ص ٣٢٩ ـ ٥٠٤.

(٣) انظر ترجمته في المصادر والمراجع التالية: وفيات الأعيان ٤/ ٣١٢، معجم الأدباء ١٩/ ٥٢، الوافي بالوفيات ٥/ ١٩، بغية الوعاة ١/ ٢٤٢، شذرات الذهب ٢/ ١٥، الأعلام ٧/ ٩٥، معجم المؤلفين ١٢/ ١٥.

(٤) الأعلام ٧/ ٩٥.

(٥) المجلد الخامس، العدد الثالث، سنة ١٩٣١، ص ٣٨٥ ـ ٤٦١.

(٦) انظر ترجمته في المصادر والمراجع التالية: وفيات الأعيان ٦/ ١٧٦، شذرات الذهب ٢/ ١٩، معجم الأدباء ٢٠/ ٩، بغية الوعاة ٢/ ٣٣٣، الأعلام ٨/ ١٤٥، معجم المؤلفين ١٣/ ١٩٨.

كان يقال: الفراء أمير المؤمنين في النحو. ومن كلام ثعلب: لولا الفراء ما كانت اللغة. ولد بالكوفة، وانتقل إلى بغداد، وعهد إليه المأمون بتربية ابنيه، فكان أكثر مقامه بها، فإذا جاء آخر السنة انصرف إلى الكوفة فأقام أربعين يومًا في أهله يوزع عليهم ما جمعه ويبرهم. وتوفي في طريق مكة. وكان مع تقدمه في اللغة فقيهًا متكلمًا، عالمًا بأيام العرب وأخبارها، عارفًا بالنجوم والطب، يميل إلى الاعتزال. من كتبه «المقصور والممدود» و«المعاني» ويسمى «معاني القرآن» أملاه في مجالس عامة كان في جملة من يحضرها نحو ثمانين قاضيًا، و«المذكر والمؤنث» وكتاب «اللغات» و«الفاخر» في الأمثال، و«ما تلحن فيه العامة» و«آلة الكتاب» و«الأيام والليالي» و«والبهي» ألفه لعبد الله بن طاهر، و«اختلاف أهل الكوفة والبصرة والشام في المصاحف» و«الجمع والتثنية في القرآن» و«الحدود» ألفه بأمر المأمون، و«مشكل اللغة». وكان يتفلسف في تصانيفه. واشتهر بالفرّاء، ولم يعمل في صناعة الفراء، فقيل: لأنه كان يفري الكلام. ولما مات وجد «كتاب سيبويه» تحت رأسه، فقيل: إنه كان يتتبع خطأه ويتعمد مخالفته. وعُرف أبوه «زياد» بالأقطع، لأن يده قطعت في معركة «فخ» سنة ١٦٩ وقد شهدها مع الحسين بن علي بن الحسن، في خلافة موسى الهادي[١].

أمّا كتابه في الأضداد، فلم يصل إلينا، وقد ذكره ابن الدهّان في أضداده[٢].

٣ ـ كتاب الأضداد لأبي عبيدة (١١٠ هـ/ ٧٢٨ م ـ ٢٠٩ هـ/ ٨٢٤ م)[٣]:

هو معمر بن المثنى التيمي بالولاء البصري، أبو عبيدة النحوي: من أئمة العلم بالأدب واللغة. مولده ووفاته في البصرة. استقدمه هارون الرشيد إلى بغداد سنة ١٨٨ هـ، وقرأ عليه أشياء من كتبه. قال الجاحظ: لم يكن في الأرض أعلم بجميع العلوم منه. وكان إباضيًا، شعوبيًا، من حفاظ الحديث. قال ابن قتيبة: كان يبغض العرب وصنف في مثالبهم كتبًا. ولما مات لم يحضر جنازته أحد، لشدة نقده معاصريه. وكان، مع سعة علمه، ربما أنشد البيت فلم يُقِم وزنه، ويخطىء إذا قرأ القرآن نظرًا. له نحو ٢٠٠ مؤلف، منها «نقائض جرير والفرزدق» و«مجاز القرآن» جزآن، و«العقّقة

---

(١) الأعلام ٨/ ١٤٥.

(٢) أضداد ابن الدهان، ص ٩١.

(٣) انظر ترجمته في المصادر والمراجع التالية: إنباه الرواة ٣/ ٢٧٦، وفيات الأعيان ٥/ ٢٣٥، معجم الأدباء ١٩/ ١٥٤، بغية الوعاة ٢/ ٢٩٤، شذرات الذهب ٢/ ٢٤، هدية العارفين ٢/ ٤٦٦، الأعلام ٧/ ٢٧٢، معجم المؤلفين.

والبَررة» رسالة، و«مآثر العرب» و«المثالب» و«فتوح أرمينية» و«ما تلحن فيه العامة» و«أيام العرب» و«الإنسان» و«الزرع» و«الشوارد» و«معاني القرآن» و«طبقات الفرسان» و«طبقات الشعراء» و«المحاضرات والمحاورات» و«الخيل» و«الأنباذ» و«إعراب القرآن» و«القبائل» و«الأمثال» و«تسمية أزواج النبي ﷺ، وأولاده» قال عبيد: في الظاهرية[١].

وكتابه في الأضداد لم يصل إلينا، وقد ذكرته بعض كتب التراجم[٢].

٤ ـ كتاب الأضداد للأصمعي (١٢٢ هـ/ ٧٤٠ م ـ ٢١٦ هـ/ ٨٣١ م)[٣]:

هو عبد الملك بن قُرَيب بن علي بن أصمع الباهلي، أبو سعيد الأصمعي: راوية العرب، وأحد أئمة العلم باللغة والشعر والبلدان. نسبته إلى جدّه أصمع. ومولده ووفاته في البصرة. كان كثير التطواف في البوادي، يقتبس علومها ويتلقى أخبارها، ويتحف بها الخلفاء، فيكافأ عليها بالعطايا الوافرة. أخباره كثيرة جدًّا. وكان الرشيد يسميه «شيطان الشعر». قال الأخفش: ما رأينا أحدًا أعلم بالشعر من الأصمعي. وقال أبو الطيب اللغوي: كان أتقن القوم للغة، وأعلمهم بالشعر، وأحضرهم حفظًا. وكان الأصمعي يقول: أحفظ عشرة آلاف أرجوزة. وتصانيفه كثيرة، منها «الإبل» و«الأضداد» مشكوك في أنه من تأليفه و«خلق الإنسان» و«المترادف» و«الفَرْق» أي الفرق بين أسماء الأعضاء من الإنسان والحيوان، و«الخيل» و«الشاء» و«الدارات» و«شرح ديوان ذي الرمة» في ٤٥ ورقة، في خزانة الرباط (١٠٠٢ د) و«الوحوش وصفاتها» في مكتبة الدراسات العليا ببغداد (٢/٩٩٢) و«النبات والشجر» وللمستشرق الألماني وليم أهلورد Wilhelm Ahlwardt كتاب سماه «الأصمعيات» جمع فيه بعض القصائد التي تفرد الأصمعي بروايتها. وأعاد أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون طبعها، محققة مشروحة، وسمياها «اختيار الأصمعي». ولعبد الجبار الجومرد، كتاب «الأصمعي حياته وآثاره» ولعبد الله بن أحمد الربعي كتاب «المنتقى من أخبار الأصمعي» غير تام[٤].

---

(١) الأعلام ٧/ ٢٧٢.

(٢) انظر: معجم الأدباء ١٩/ ١٦١؛ وإنباه الرواة ٣/ ٢٨٦؛ وهدية العارفين ٢/ ٤٦٦؛ وإيضاح المكنون ١/ ٩٤.

(٣) انظر ترجمته في المصادر والمراجع التالية: إنباه الرواة ٢/ ١٩٧، وفيات الأعيان ٣/ ١٧٠، بغية الوعاة ٢/ ١١٢، شذرات الذهب ٢/ ٣٦، معجم المطبوعات العربية والمعربة ص ٤٥٦، الأعلام ٤/ ١٦٢، معجم المؤلفين ٦/ ١٨٧.

(٤) الأعلام ٤/ ١٦٢.

وقد حقق كتابه في الأضداد المستشرق الألماني الدكتور أوغست هفنر، أستاذ العربية في كلية أنسبروك، ونشره الأب أنطون صالحاني اليسوعي في كتاب سمّاه «ثلاثة كتب في الأضداد»، إذ جمعه مع أضداد السجستاني، وأضداد ابن السكيت.

٥ ـ كتاب الأضداد لابن السكيت (١٨٦ هـ/ ٨٠٢ م ـ ٢٤٤ هـ/ ٨٥٨ م)(١):

هو يعقوب بن إسحٰق، أبو يوسف، ابن السكيت: إمام في اللغة والأدب. أصله من خوزستان (بين البصرة وفارس) تعلم ببغداد. واتصل بالمتوكل العباسي، فعهد إليه بتأديب أولاده، وجعله في عداد ندمائه، ثم قتله، لسبب مجهول، قيل: سأله عن ابنيه المعتز والمؤيد: أهما أحب إليه أم الحسن والحسين؟ فقال ابن السكيت: والله إن قنبرًا خادم عليّ خير منك ومن ابنيك! فأمر الأتراك فداسوا بطنه، أو سلوا لسانه، وحمل إلى داره فمات (ببغداد). من كتبه «إصلاح المنطق» قال المبرد: ما رأيت للبغداديين كتابًا أحسن منه، و«الألفاظ» و«الأضداد» و«القلب والإبدال» و«شرح ديوان عروة بن الورد» و«شرح ديوان قيس بن الخطيم» و«الأجناس» و«سرقات الشعراء» و«الحشرات» و«الأمثال» و«شرح شعر الأخطل» و«تفسير شعر أبي نواس» نحو ثمانمائة ورقة، و«شرح شعر الأعشى» و«شرح شعر زهير» و«شرح شعر عمر بن أبي ربيعة» و«شرح المعلقات» و«غريب القرآن» و«النبات والشجر» و«النوادر» و«الوحوش» و«معاني الشعر» صغير وكبير(٢).

وكتابه في الأضداد نشره المستشرق الألماني الدكتور أوغست هفنر، ونُشِر مع أضداد الأصمعي وأضداد السجستاني في كتاب سمّاه ناشره الأب أنطون صالحاني اليسوعي «ثلاثة كتب في الأضداد».

٦ ـ كتاب الأضداد لأبي عبيد (١٥٧ هـ/ ٧٧٤ م ـ ٢٢٤ هـ/ ٨٣٨ م)(٣):

هو القاسم بن سلّام الهروي الأزدي الخزاعي بالولاء، الخراساني البغدادي، أبو عُبيد: من كبار العلماء بالحديث والأدب والفقه. من أهل هراة. ولد وتعلم بها.

---

(١) انظر ترجمته في المصادر والمراجع التالية: معجم الأدباء ٢٠/ ٥٠، وفيات الأعيان ٦/ ٣٩٥، بغية الوعاة ٢/ ٣٤٩، شذرات الذهب ٢/ ١٠٦، هدية العارفين ٢/ ٥٣٦، معجم المطبوعات، ص ١٢٠، الأعلام ٨/ ١٩٥، معجم المؤلفين ١٣/ ٢٤٣.

(٢) الأعلام ٨/ ١٩٥.

(٣) انظر ترجمته في المصادر والمراجع التالية: معجم الأدباء ١٦/ ٢٥٤، إنباه الرواة ٣/ ١٢، وفيات الأعيان ٤/ ٦٠، بغية الوعاة ٢/ ٢٤٣، شذرات الذهب ٢/ ٥٤، الأعلام ٥/ ١٧٦.

وكان مؤدبًا. ورحل إلى بغداد فولي القضاء بطرسوس ثماني عشرة سنة. ورحل إلى مصر سنة ٢١٣ وإلى بغداد، فسمع الناس من كتبه. وحج، فتوفي بمكة. وكان منقطعًا للأمير عبد الله بن طاهر، كلما ألّف كتابًا أهداه إليه، وأجرى له عشرة آلاف درهم. من كتبه «الغريب المصنف» مجلدان، في غريب الحديث، ألّفه في نحو أربعين سنة، وهو أول مَن صنّف في هذا الفن، و«الطهور» في الحديث، و«الأجناس من كلام العرب» و«أدب القاضي» و«فضائل القرآن» و«الأمثال» و«المذكر والمؤنث» و«المقصور والممدود» في القراءات. و«الأموال» و«الأحداث» و«النسب» و«الإيمان ومعالمه وسننه واستكماله ودرجاته» في الظاهرية، بدمشق، سماه لي عبيد، قال عبد الله بن طاهر: علماء الإسلام أربعة: عبد الله بن عباس في زمانه، والشعبي في زمانه، والقاسم بن معن في زمانه، والقاسم بن سلّام في زمانه. وقال الجاحظ: «لم يكتب الناس أصح من كتبه، ولا أكثر فائدة». وقال أبو الطيب اللغوي: أبو عبيد مصنف حسن التأليف إلا أنه قليل الرواية، أما كتابه «الغريب المصنف» فإنه اعتمد فيه على كتاب عمله رجل من بني هاشم، وأما كتابه في «غريب الحديث» فاعتمد فيه على كتاب معمر بن المثنى، وكذلك كتابه في «غريب القرآن» منتزع من كتاب معمر[1].

وكتابه في الأضداد نسبه إليه السيوطي في كتابه «المزهر»[2]، والمستشرق الألماني كارل بروكلمان في كتابه الشهير «تاريخ الأدب العربي»[3]، لكن الباحث المدقِّق الدكتور محمد حسين آل ياسين أثبت أن هذا الكتاب المنسوب إلى أبي عبيد ليس إلا فصلًا من فصول كتابه «الغريب المصنف»[4].

٧ ـ كتاب الأضداد لعبد الله بن محمد التوزي (... ـ ٢٣٨ هـ/ ٨٥٢ م)[5]:

هو «عبد الله بن محمد بن هارون التوزي، ويدعى بالقرشي (أبو محمد) لغويّ. من تصانيفه «كتاب الخيل»، و«كتاب الأضداد»، و«كتاب الأمثال»، و«كتاب النوادر»، وكتاب «فعلت وأفعلت»»[6].

---

(١) الأعلام ٥/ ١٧٦.
(٢) السيوطي: المزهر ١/ ٥٨١، ٢/ ٢٤٩.
(٣) كارل بروكلمان: تاريخ الأدب العربي ٢/ ١٥٨.
(٤) محمد حسين آل ياسين: الأضداد في اللغة، ص ٣٧٩ ـ ٣٨٤.
(٥) انظر ترجمته في المصادر والمراجع التالية: إنباه الرواة ٢/ ١٢٦، بغية الوعاة ٢/ ٦١، هدية العارفين ١/ ٤٤٠، إيضاح المكنون ١/ ٩٤؛ ٢/ ١٧٣، ٢٩٤، ٣٢٠، ٣٤٦، معجم المؤلفين ٦/ ١٤٣.
(٦) معجم المؤلفين ٦/ ١٤٣.

وكتابه في الأضداد لم يصل إلينا، وقد ذكره عدد من كتب التراجم[١].

٨ ـ كتاب الأضداد لأبي حاتم السجستاني (. . . ـ ٢٤٨ هـ/ ٨٦٢ م)[٢]:

هو سهل بن محمد بن عثمان الجشمي السجستاني: من كبار العلماء باللغة والشعر؛ من أهل البصرة كان المبرّد يلازم القراءة عليه. له نيف وثلاثون كتابًا، منها كتاب «المعمّرين» و«النخلة» و«ما تلحن فيه العامة» و«الشجر والنبات» و«الطير» و«الأضداد» و«الوحوش» و«الحشرات» و«الشوق إلى الوطن» و«العشب والبقل» و«الفرق بين الآدميين وكل ذي روح» و«المختصر» في النحو على مذهب الأخفش وسيبويه. وله شعر جيد[٣].

أما كتابه في الأضداد فقد نُشِر مع أضداد الأصمعي وأضداد ابن السكيت بعنوان «ثلاثة كتب في الأضداد» بتحقيق المستشرق الألماني أوغست فجنر.

٩ ـ كتاب الأضداد لابن قتيبة (٢١٣ هـ/ ٨٢٨ م ـ ٢٧٦ هـ/ ٨٨٩ م)[٤]:

هو عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، أبو محمد: من أئمة الأدب، ومن المصنفين المكثرين. ولد ببغداد وسكن الكوفة. ثم ولي قضاء الدينور مدة، فنسب إليها. وتوفي ببغداد. من كتبه «تأويل مختلف الحديث» و«أدب الكاتب» و«المعارف» و«كتاب المعاني» ثلاثة مجلدات، و«عيون الأخبار» و«الشعر والشعراء» و«الإمامة والسياسة» وللعلماء نظر في نسبته إليه، و«الأشربة» و«الرد على الشعوبية» و«فضل العرب على العجم» في ٤٠ ورقة، و«الرحل والمنزل» رسالة، و«الاشتقاق» و«مشكل القرآن» و«المشتبه من الحديث والقرآن» و«العرب وعلومها» و«الميسر والقداح» و«تفسير غريب القرآن» و«المسائل والأجوبة» في الحديث و«النبات» فصول منه، و«الألفاظ المغربة، بالألقاب المعربة» في القرويين (كما في تذكرة النوادر ١٠٩) و«غريب الحديث» جزآن منه، في الهند. ومنه أجزاء مخطوطة في الظاهرية

---

(١) انظر: إنباه الرواة ٢/ ١٢٦؛ والمزهر ١/ ٣٩٧؛ وهدية العارفين ١/ ٤٤٠؛ وتاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان ٢/ ١٦٢؛ وإيضاح المكنون ١/ ٩٤.

(٢) انظر ترجمته في المصادر والمراجع التالية: إنباه الرواة ٢/ ٥٨، وفيات الأعيان ٢/ ٤٣٠، معجم الأدباء ١١/ ٢٦٣، بغية الوعاة ١/ ٦٠٦، شذرات الذهب ٢/ ١٢١، هدية العارفين ١/ ٤١١، معجم المطبوعات، ص ١٠٠٨، الأعلام ٣/ ١٤٣، معجم المؤلفين ٤/ ٢٨٥.

(٣) الأعلام ٣/ ١٤٣.

(٤) انظر ترجمته في المصادر والمراجع التالية: إنباه الرواة ٢/ ١٤٣، وفيات الأعيان ٣/ ٤٢، وبغية الوعاة ٢/ ٦٣، وشذرات الذهب ٢/ ١٦٩، والأعلام ٤/ ١٣٧، ومعجم المؤلفين ٦/ ١٥٠.

بدمشق، وجزء (هو المجلد الثاني) في شستربتي الرقم ٣٤٩٤ كتب في بغداد سنة ٢٧٩[(١)].

أما الكتاب المنسوب إليه في الأضداد، فهو ليس سوى فصل من كتابه «أدب الكاتب»[(٢)].

١٠ ـ كتاب الأضداد للثعالبي (٢٥٠ هـ/ ٩٦١ م ـ ٤٢٩ هـ/ ١٠٣٨ م)[(٣)]:

هو عبد الملك بن محمد بن إسماعيل، أبو منصور الثعالبي: من أئمة اللغة والأدب. من أهل نيسابور. كان فرّاءًا يخيط جلود الثعالب، فنسب إلى صناعته. واشتغل بالأدب والتاريخ، فنبغ. وصنّف الكتب الكثيرة الممتعة. من كتبه «يتيمة الدهر» أربعة أجزاء، في تراجم شعراء عصره، و«فقه اللغة» و«سحر البلاغة» و«من غاب عنه المطرب» و«غرر أخبار ملوك الفرس» و«لطائف المعارف» و«ما جرى بين المتنبي وسيف الدولة» و«طبقات الملوك» و«الإعجاز والإيجاز» و«خاص الخاص» و«نثر النظم وحل العقد» و«مكارم الأخلاق» و«ثمار القلوب في المضاف والمنسوب» و«سر الأدب» و«الكناية والتعريض»، ويسمى «النهاية في الكناية»، و«المؤنس الوحيد»، مختارات منه، و«نثر النظم وحلّ العقد»، و«التجنيس»، و«غرر البلاغة»، و«برد الأكباد»، و«الأمثال»، واسمه «الفرائد والقلائد» من إنشائه، و«مرآة المروءات»، و«الغلمان»، و«تحفة الوزراء»، و«أحسن المحاسن»، و«أحسن ما سمعت»، و«اللطائف والظرائف»، و«يواقيت المواقيت»، و«الشكوى والعتاب»، و«المقصور والممدود»، و«المتشابه» رسالة، و«المبهج»، و«التمثيل والمحاضرة» طبعت منتخبات منه، و«لباب الأدب» في مكتبة أسعد أفندي باستامبول (رقم ٢٨٧٩)»[(٤)].

أمّا الكتاب المنسوب إليه في الأضداد، فهو ليس سوى فصل من فصول كتابه «فقه اللغة وسرّ العربية»[(٥)].

---

(١) الأعلام ٤/ ١٣٧.

(٢) انظر: محمد حسين آل ياسين: الأضداد في اللغة، ص ٤٠٧ ـ ٤١٦.

(٣) انظر ترجمته في المصادر والمراجع التالية: وفيات الأعيان ٣/ ١٧٨، شذرات الذهب ٣/ ٢٦٤، هدية العارفين ١/ ١٢٥، كشف الظنون ١٤/ ١٢٠، ٢٣٨، ٤٨٣، ٥٢٣، ٩٨١، ٩٨٥، ١٠١٦، ١١٠٣... الخ، إيضاح المكنون ١/ ١٣٨، ٢٤٠، ٣٧٦، ٥٧٢، الأعلام ٤/ ١٦٣، معجم المؤلفين ٦/ ١٨٩.

(٤) الأعلام ٤/ ١٦٣.

(٥) انظر: محمد حسين آل ياسين: الأضداد في اللغة، ص ٤٠٧ ـ ٤١٦.

١١ ـ كتاب الأضداد لعسل بن ذكوان[(١)]:

هو أبو علي عسل بن ذكوان النحوي.

أخذ عن المازني والرّياشيّ، وعاصر المبرد، إلّا أنه لم يكن له نباهته، ولم يشتهر شهرته. من مؤلفاته «الجواب المسكِت»، و«أقسام العربية»، و«الأضداد»، توفي في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري.

أمّا كتابه في الأضداد، فلم يصل إلينا، وقد ذكره النديم في كتابه «الفهرست»[(٢)].

١٢ ـ كتاب الأضداد لثعلب (٢٠٠ هـ/ ٨١٦ م ـ ٢٩١ هـ/ ٩٠٤ م)[(٣)]:

هو أحمد بن يحيىٰ بن زيد بن سيار الشيباني بالولاء، أبو العباس، المعروف بثعلب: إمام الكوفيين في النحو واللغة. كان راوية للشعر، محدثًا، مشهورًا بالحفظ وصدق اللهجة، ثقة حجة. ولد ومات في بغداد. وأصيب في أواخر أيامه بصمم فصدمته فرس فسقط في هوة، فتوفي على الأثر. من كتبه «الفصيح» و«قواعد الشعر» رسالة، و«شرح ديوان زهير» و«شرح ديوان الأعشى» و«مجالس ثعلب» مجلدان، وسماه «المجالس» و«معاني القرآن» و«ما تلحن فيه العامة» و«معاني الشعر» و«الشواذ» و«إعراب القرآن» وغير ذلك[(٤)].

وكتابه في الأضداد لم يصل إلينا، وقد ذكرته بعض المصادر[(٥)].

١٣ ـ كتاب الأضداد لابن الأنباري (٢٧١ هـ/ ٨٨٤ م ـ ٣٢٨ هـ/ ٩٤٠ م)[(٦)]:

هو محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري: من أعلم أهل زمانه بالأدب واللغة، ومن أكثر الناس حفظًا للشعر والأخبار، قيل: كان يحفظ ثلثمائة ألف

---

(١) انظر ترجمته في المصادر والمراجع التالية: إنباه الرواة ٢/ ٣٨٣، معجم الأدباء ١٢/ ١٦٨، بغية الوعاة ٢/ ١٣٧.

(٢) الفهرست، ص ٦٥.

(٣) انظر ترجمته في المصادر والمراجع التالية: إنباه الرواة ١/ ١٣٨، وفيات الأعيان ١/ ١٠٢، معجم الأدباء ٥/ ١٠٢، بغية الوعاة ١/ ٢٩٦، شذرات الذهب ٢/ ٢٠٧، الأعلام ١/ ٢٦٧، معجم المؤلفين ٣/ ٢٠٣؛ ١٣/ ٣٧١.

(٤) الأعلام ١/ ٢٦٧.

(٥) انظر: محمد حسين آل ياسين: الأضداد في اللغة، ص ٤٢٠ ـ ٤٣١.

(٦) انظر ترجمته في المصادر والمراجع التالية: وفيات الأعيان ٤/ ٣٤١، معجم الأدباء ١٨/ ٣٠٦، إنباه الرواة ٣/ ٢٠١، الوافي بالوفيات ٤/ ٣٤٤، بغية الوعاة ١/ ٢١٢، شذرات الذهب ٢/ ٣١٥، معجم المطبوعات، ص ٤١، الأعلام ٦/ ٣٣٤، معجم المؤلفين ١١/ ١٤٣.

شاهد في القرآن. ولد في الأنبار (على الفرات) وتوفي ببغداد. وكان يتردد إلى أولاد الخليفة الراضي بالله، يعلمهم. من كتبه «الزاهر» في اللغة، و«شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات» و«إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل» و«الهاآت» و«عجائب علوم القرآن» و«شرح الألفات» رسالة نشرت في مجلة المجمع بدمشق، و«خلق الإنسان» و«الأمثال» و«الأضداد» وأجل كتبه «غريب الحديث» قيل إنه ٤٥٠٠٠ ورقة. وله «الأمالي» اطلعت على قطعة منها كتبت في المدرسة النظامية. وعليها خط الحافظ عبد العزيز بن الأخضر، سنة ٦٠٩ هـ[١].

وكتابه في الأضداد نشره حكومة الكويت بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، وهو من أوسع كتب الأضداد وأهمها، وقد أثبتنا مواده وشروحها في كتابنا هذا.

١٤ ـ كتاب إبطال الأضداد لابن درستويه (٢٥٨ هـ/ ٨٧١ م ـ ٣٤٧ هـ/ ٩٥٨ م)[٢]:

هو عبد الله بن جعفر بن محمد بن درستويه بن المرزبان، أبو محمد: من علماء اللغة، فارسي الأصل، اشتهر وتوفي ببغداد. له تصانيف كثيرة، منها «تصحيح الفصيح» يعرف بشرح فصيح ثعلب، منه نسخة في مكتبة شيخ الإسلام بالمدينة (رقم ٧٨) كما في مذكرات الميمني. وكتاب «الكتّاب» و«الإرشاد» في النحو و«معاني الشعر» و«أخبار النحويين» و«نقض كتاب العين» و«شرح ما يكتب بالياء من الأسماء المقصورة والأفعال مؤلفًا على حروف المعجم» في المجموع «١٠٠ أوقاف، بخزانة الرباط»[٣].

وكتابه «إبطال الأضداد» يدلّ عنوانه على مضمونه. فقد كان ابن درستويه من أشدّ المنكرين للأضداد، لكن هذا الكتاب لم يصل إلينا. وقد ذكرته بعض كتب التراجم[٤].

---

(١) الأعلام ٦/ ٣٣٤.

(٢) انظر ترجمته في المصادر والمراجع التالية: إنباه الرواة ٢/ ١١٣، وفيات الأعيان ٣/ ٤٤، بغية الوعاة ٢/ ٣٦، شذرات الذهب ٢/ ٣٧٥، هدية العارفين ١/ ٤٤٦، الأعلام ٤/ ٧٦، معجم المؤلفين ٦/ ٤٠.

(٣) الأعلام ٤/ ٧٦.

(٤) انظر: إنباه الرواة ٢/ ١١٤؛ والمزهر ١/ ٣٩٦؛ وكشف الظنون ١/ ١١٥؛ وهدية العارفين ١/ ٤٤٦.

١٥ ـ كتاب الأضداد لأبي الطيب اللغوي (... ـ ٣٥١ هـ/ ٩٦٢ م)[١]:

هو عبد الواحد بن علي الحلبي، أبو الطيب اللغوي: أديب. أصله من «عسكر مكرم» سكن حلب، وقتل فيها يوم دخلها الدمستق. له كتب، منها «مراتب النحويين» و«لطيف الأتباع» و«الإبدال» و«شجر الدر» و«الأضداد» و«المثنى» في اللغة[٢].

أما كتابه الأضداد، فقد حققه الدكتور عزّة حسن بدمشق سنة ١٩٦٣، وهو أضخم كتب الأضداد على الإطلاق، من حيث سعة المادة، وكثافة الشروح والتعليقات، وكثرة الشواهد والاستطرادات[٣].

١٦ ـ كتاب الأضداد للآمدي (... ـ ٣٧٠ هـ/ ٩٨٠ م)[٤]:

هو الحسن بن بشر بن يحيىٰ الآمدي، أو القاسم: عالم بالأدب، راوية، من الكتاب، له شعر. أصله من آمد ومولده ووفاته بالبصرة. من كتبه «المؤتلف والمختلف» في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم، و«الموازنة بين البحتري وأبي تمام» و«معاني شعر البحتري» و«الخاص والمشترك» في معاني الشعر و«نثر المنظوم» و«تبيين غلط قدامة بن جعفر في كتاب نقد الشعر» و«تفضيل شعر امرىء القيس على الجاهليين» و«كتاب فعلت وأفعلت» و«ديوان شعر» نحو ١٠٠ ورقة[٥].

أمّا كتابه في الأضداد فلم يصل إلينا، وقد ذكرته بعض كتب التراجم[٦]، واسمه الحقيقيّ هو «الحروف من الأصول في الأضداد»، وقال ياقوت عنه بعد أن ذكره بهذا الاسم: «رأيته بخطه في نحو مئة ورقة»[٧]، وهذا يعني أن الكتاب من أضخم كتب الأضداد.

---

(١) انظر ترجمته في المصادر والمراجع التالية: بغية الوعاة ٢/ ١٢٠، كشف الظنون، ص ١٦٥٠، إيضاح المكنون ٢/ ٤٠، ٤٠٦، هدية العارفين ١/ ٦٣٣، الأعلام ٤/ ١٧٦، معجم المؤلفين ٦/ ٢١٠؛ ١٣/ ٤٠٣.

(٢) الأعلام ٤/ ١٧٦.

(٣) انظر: محمد حسين آل ياسين: الأضداد في اللغة، ص ٤٥١ ـ ٤٦٦.

(٤) انظر ترجمته في المصادر والمراجع التالية: إنباه الرواة ١/ ٢٨٥، معجم الأدباء ٨/ ٧٥، بغية الوعاة ١/ ٥٠٠، هدية العارفين ١/ ٢٧١، الأعلام ٢/ ١٨٥، معجم المؤلفين ٣/ ٢٠٨.

(٥) الأعلام ٢/ ١٨٥.

(٦) انظر: معجم الأدباء ٨/ ٨٦؛ وإنباه الرواة ١/ ٢٨٧؛ وهدية العارفين ١/ ٢٧١.

(٧) معجم الأدباء ٨/ ٨٦.

١٧ ـ كتاب الأضداد لابن فارس (٣٢٩ هـ/ ٩٤١ م ـ ٣٩٥ هـ/ ١٠٠٤ م)[١]:

هو أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين: من أئمة اللغة والأدب. قرأ عليه البديع الهمذاني والصاحب ابن عباد وغيرهما من أعيان البيان. أصله من قزوين، وأقام مدة في همذان، ثم انتقل إلى الريّ فتوفي فيها، وإليها نسبته. من تصانيفه «مقاييس اللغة» ستة أجزاء، و«المجمل» طبع منه جزء صغير، و«الصاحبيّ» في علم العربية، ألفه لخزانة الصاحب ابن عباد، و«جامع التأويل» في تفسير القرآن، أربع مجلدات، و«النيروز» في نوادر المخطوطات، و«الإتباع والمزاوجة» و«الحماسة المحدثة» و«الفصيح» و«تمام الفصيح» و«متخير الألفاظ» و«ذمّ الخطأ في الشعر» و«اللامات» و«أوجز السير لخير البشر» في ٨ صفحات، و«كتاب الثلاثة» في الكلمات المكونة من ثلاثة حروف متماثلة، وله شعر حسن.

أما كتابه في الأضداد، فقد ذكره في كتابه «الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها»[٢]، ولم يصل إلينا.

١٨ ـ كتاب الأضداد لابن الدهّان (٤٩٤ هـ/ ١١٠٠ م ـ ٥٦٩ هـ/ ١١٧٤ م)[٣]:

هو سعيد بن المبارك بن عليّ الأنصاري، أبو محمد، المعروف بابن الدهان: عالم باللغة والأدب. مولده ومنشأه ببغداد. انتقل إلى الموصل، فأكرمه الوزير جمال الدين الأصفهاني. فأقام يقرىء الناس. تصانيفه كثيرة وكان قد أبقاها في بغداد، فطغى عليها سيل. فأرسل من يأتيه بها إلى الموصل. فحملت إليه وقد أصابها الماء. فأشير عليه أن يبخرها ببخور، فأحرق لها قسمًا كبيرًا أثر دخانه في عينيه فعمي! ولم يزل في الموصل إلى أن توفي. من كتبه «تفسير القرآن» أربع مجلدات، و«شرح الإيضاح لأبي علي الفارسي» أربعون جزءًا، و«الدروس» في النحو، بدار الكتب، مصورًا عن شهيد علي (٢٣٤٩/ ١) وعليه شرح له من تأليفه، و«الأضداد» رسالة في اللغة (في نفائس المخطوطات) و«النكت والإشارات على ألسنة الحيوانات» و«ديوان شعر» و«ديوان

---

(١) انظر ترجمته في المصادر والمراجع التالية: وفيات الأعيان ١/ ١١٨، معجم الأدباء ٤/ ٨٠، إنباه الرواة ١/ ٩٢، بغية الوعاة ١/ ٣٥٢، شذرات الذهب ٣/ ١٣٢، الأعلام ١/ ١٩٣، معجم المؤلفين ٢/ ٤٠.

(٢) أحمد بن فارس: الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، ص ٦٧.

(٣) انظر ترجمته في المصادر والمراجع التالية: وفيات الأعيان ٥/ ١٣٠، إنباه الرواة ٢/ ٤٧، معجم الأدباء ١١/ ٢١٩، بغية الوعاة ١/ ٥٨٧، هدية العارفين، ص ٣٩١، الأعلام ٣/ ١٠٠، معجم المؤلفين ٤/ ٢٢٩.

رسائل» و«العروض» و«الغرة» في شرح اللمع لابن جني، و«سرقات المتنبي» و«زهر الرياض» سبع مجلدات[(١)].

أمّا كتابه في الأضداد فقد صدر في بغداد سنة ١٩٦٣ بتحقيق الشيخ محمد حسين آل ياسين، وهو معجم للأضداد، اكتفى فيه مؤلفه بإيراد اللفظة ومعنييها المتضادّين بدون الإتيان بالشواهد الشعرية وغيرها.

١٩ ـ كتاب الأضداد للأنباري (٥١٣ هـ/ ١١١٩ م ـ ٥٧٧ هـ/ ١١٨١ م)[(٢)]:

هو عبد الرحمـٰن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري: من علماء اللغة والأدب وتاريخ الرجال. كان زاهدًا عفيفًا، خشن العيش والملبس، لا يقبل من أحد شيئًا. سكن بغداد وتوفي فيها. له «نزهة الألباء في طبقات الأدباء» و«الإغراب في جدل الإعراب» و«أسرار العربية» و«لمعة الأدلة» في علم العربية، و«الإنصاف في مسائل الخلاف» في نحو الكوفيين والبصريين، جزآن، و«البيان في غريب إعراب القرآن» و«عمدة الأدباء في معرفة ما يكتب فيه بالألف والياء» و«الميزان» في النحو[(٣)].

وكتابه في الأضداد لم يصل إلينا، وقد ذكرته بعض كتب التراجم[(٤)].

٢٠ ـ كتاب الأضداد للرَّضيّ الصاغاني (٥٧٧ هـ/ ١١٨١ م ـ ٦٥٠ هـ/ ١٢٥٢ م)[(٥)]:

هو الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر العدوي العمري الصاغاني الحنفي رضيّ الدين: أعلم أهل عصره في اللغة. وكان فقيهًا محدثًا. ولد في لاهور (بالهند) ونشأ بغزنة (من بلاد السند) ودخل بغداد، ورحل إلى اليمن، وتوفي ودفن في بغداد، بداره بالحريم الطاهري، وكان قد أوصى أن يدفن بمكة، فنقل إليها ودفن بها. له تصانيف كثيرة منها «مجمع البحرين» مجلدان في اللغة، و«التكملة» ست مجلدات طبع

---

(١) الأعلام ٣/ ١٠٠.

(٢) انظر ترجمته في المصادر والمراجع التالية: إنباه الرواة ٢/ ١٦٩، وفيات الأعيان ٣/ ١٣٩، فوات الوفيات ١/ ٥٤٧، الوافي بالوفيات ٢/ ١٧١، بغية الوعاة ٢/ ٨٦، شذرات الذهب ٤/ ٢٥٨، الأعلام ٣/ ٣٢٧.

(٣) الأعلام ٣/ ٢٢٧.

(٤) الوافي بالوفيات ٢/ ١٧١؛ والمزهر ١/ ٣٩٧.

(٥) انظر ترجمته في المصادر والمراجع التالية: معجم الأدباء ٩/ ١٨٩، فوات الوفيات ١/ ٢٦١، بغية الوعاة ١/ ٥١٩، شذرات الذهب ٥/ ٢٥٠، كشف الظنون، ص ٨٧، ١١٦، ٢٥١... إيضاح المكنون ٢/ ٤٣٣، الأعلام ٢/ ٢١٤، معجم المؤلفين ٣/ ٢٧٩؛ ١٣/ ٣٨١.

الرابع منها، جعلها تكملة لصحاح الجوهري، و«العباب» معجم في اللغة ألفه لابن العلقمي (وزير المستعصم)، بقيت منه أجزاء، و«الشوارد في اللغات» و«الأضداد» و«مشارق الأنوار» في الحديث، ألفه للمستنصر العباسي، و«شرح صحيح البخاري» مختصر، و«در السحابة في مواضع وفيات الصحابة» رسالة، و«فعال» و«شرح أبيات المفصل» و«يفعول» رسالة، و«مختصر الوفيات» و«ما تفرد به بعض أئمة اللغة» جزء[(١)].

أما كتابه في الأضداد، فقد حققه المستشرق أوغست هفنر، ونُشِر ذيلًا لكتاب «ثلاثة كتب في الأضداد».

٢١ ـ كتاب الأضداد للعتائقي (٦٩٩ هـ/ ١٣٠٠ م ـ نحو ٧٩٠ هـ/ نحو ١٣٨٨ م)[(٢)]:

هو عبد الرحمٰن بن محمد بن إبراهيم العتائقي، كمال الدين: من علماء الحلة (بالعراق) ولد وتعلم فيها. ومال إلى الفلسفة والتاريخ. وساح في فارس وغيرها سنة ٧٤٦ هـ، فغاب نحو عشرين سنة، أقام أكثرها في أصفهان، وعاد، ثم رحل إلى النجف. نسبته إلى العتائق (من قرى الحلة) له مصنفات، أكثرها مختصرات من كتب غيره، أو شروح، بقي منها في خزائن النجف كتاب «الأعمار» مختصر تفسير عليّ بن إبراهيم، و«شرح الإيلاقي» في الطب، و«التصريح في شرح التلويح» في الطب أيضًا، و«الشهدة، شرح تعريب الزبدة» في علم الهيئة، و«شرح نهج البلاغة» فرغ من تصنيف المجلد الثالث منه في شعبان سنة ٧٨٠ هـ، و«شرح ديوان المتنبي» قطعة صغيرة منه، بخطه، و«شرح صفوة المعارف» بخطه، في علم الهيئة[(٣)].

أما كتابه في الأضداد، فلم يصل إلينا، وقد ذكره صاحب كتاب «الذريعة إلى تصانيف الشيعة»[(٤)].

---

(١) الأعلام ٢/ ٢١٤.
(٢) انظر ترجمته في المصادر والمراجع التالية: الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢/ ٢١٤، إيضاح المكنون ١/ ٤٩، الأعلام ٣/ ٣٣٠، مجلة العرفان ١١/ ٣٧٩، معجم المؤلفين ٥/ ١٦٧، دائرة المعارف الإسلامية ١/ ١٥٨.
(٣) الأعلام ٣/ ٣٣٠.
(٤) آغا برزك الطهراني: الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢/ ٢١٤.

٢٢ ـ كتاب الأضداد لمحمد بن أحمد المدني (... ـ بعد ٩٠٤ هـ/ بعد ١٤٩٩ م)[١]:

هو محمد بن أحمد بن شرف الدين المدني، الشافعي. فاضل. له «عمدة الأدباء لدفع الطاعون والوباء»، و«مواهب اللطيف في فضل المقام الشريف» في سيرة السلطان قانصوه الغوري.

أما كتابه في الأضداد فمخطوط في مكتبة السليمانية بالآستانة، رقمه ١٠٤١ لغة[٢].

٢٣ ـ كتاب الأضداد لعبد القادر التميمي (... ـ ١٠٠٥ هـ/ ١٥٩٧ م)[٣]:

هو عبد القادر التميمي المصري الحنفيّ (تقي الدين) نحوي. ولي القضاء. من آثاره «حاشية على ألفية ابن مالك» في النحو، و«مختصر كتاب ابن الأنباري في الأضداد. والكتاب الأخير لم يصل إلينا، وهو، كما يدلّ عنوانه، مختصر لكتاب ابن الأنباري المتقدِّم الذكر[٤].

٢٤ ـ كتاب الأضداد لعبد الهادي نجا (١٢٣٦ هـ/ ١٨٢١ م ـ ١٣٠٥ هـ/ ١٨٨٨ م)[٥]:

هو عبد الهادي نجا بن رضوان نجا بن محمد الأبياري المصري: كاتب، أديب، له نظم. ولد في قرية الأبيار (من إقليم الغربية بمصر) وتعلم في الأزهر، وعهد إليه الخديوي إسماعيل بتأديب أولاده. ثم جعله الخديوي توفيق بن إسماعيل إمامًا لخاصته ومفتيًا. وتوفي في القاهرة. له نحو أربعين كتابًا، منها «سعود المطالع» في الأدب، جزآن، و«النجم الثاقب» و«نيل الأماني شرح مقدمة القسطلاني» في مصطلح الحديث» و«القصر المبني على حواشي المغني»، جزآن

(١) انظر ترجمته في المصادر والمراجع التالية: هدية العارفين ٢/ ٢٢٢، الأعلام ٥/ ٣٣٦، معجم المؤلفين ٨/ ٢٦٩.

(٢) عن محمد حسين آل ياسين: الأضداد في اللغة، ص ٤٩٦.

(٣) انظر ترجمته في المصادر والمراجع التالية: كشف الظنون، ص ١١٦، هدية العارفين ١/ ٥٩٩، معجم المؤلفين ٥/ ٢٨٥.

(٤) انظر: كشف الظنون ١/ ١١٦.

(٥) انظر ترجمته في المصادر والمراجع التالية: كشف الظنون ١/ ١١٦، هدية العارفين ١/ ٦٤٤، معجم المطبوعات، ص ٣٥٨، إيضاح المكنون ١/ ١٦١، ٢٠٠، ٣٠١، ٣٤٥... الأعلام ٤/ ١٧٣ ـ ١٧٤، معجم المؤلفين ٦/ ٢٠٣.

منه، و«المواكب العلمية» نحو، و«الوسائل الأدبية»، و«نفحة الأكمام في مثلث الكلام»، و«باب الفتوح لمعرفة أحوال الروح»، تصوّف، و«زكاة الصيام بإرشاد العوام»، و«زهرة الطلع النضيد على إرشاد المريد»، و«نشوة الأفراح في شرح راحة الأرواح»[١].

أما كتابه في الأضداد، فاسمه «دورق الأنداد في أسماء الأضداد»، وهو عبارة عن منظومة شعرية ضمَّنها ما استطاع الوصول إليه من الكلمات الأضداد، والكتاب مصور بدار الكتب المصرية ضمن مجموع رقمه ٨٤٤ لغة. وللأبياري أيضًا كتاب آخر في الأضداد سمّاه «الرونق على الدورق»، شرح فيه منظومته السابقة «دورق الأنداد في أسماء الأضداد»[٢].

٢٥ ـ كتاب الأضداد للحلواني (١٢٤٩ هـ/ ١٨٣٣ م ـ ١٣٠٨ هـ/ ١٨٩١ م)[٣]:

هو أحمد بن أحمد بن إسماعيل الخليجي الحلواني: أديب مصري. مولده ووفاته في «رأس الخليج» قرب دمياط. له كتب منها: «الإشارة الآصفية في ما لا يستحيل بالانعكاس في صورته الرسمية» و«الوسم في الوشم» و«الكأس المروق على الدورق» في الأضداد، بخطه، و«البشرى بأخبار الأسرى، والمعراج والإسرا» و«حلاوة الرز في حل اللغز» و«شذا العطر في زكاة الفطر» على مذهب الشافعي، و«صفوة البشرى في الإسرا» و«العلم الأحمدي في المولد المحمدي» و«الناغم من الصادح والباغم» وله منظومة سماها «الشباك» شرحها برسالة «دفع الارتباك عن النظر في الشباك» في دار الكتب المصرية ٢٠١١٤ ب[٤].

أمّا كتابه في الأضداد فاسمه «الكأس المروّق على الدورق في الأضداد»، وهو شرح لمنظومة الأبياري «دورق الأنداد في الأضداد» المتقدمة الذكر. والكتاب مصوّر بدار الكتب المصرية ضمن مجموع رقمه ٨٤٤ لغة، مع كتاب «دورق الأنداد»[٥].

---

(١) الأعلام ٤/ ١٧٣ ـ ١٧٤.

(٢) عن محمد حسين آل ياسين: الأضداد في اللغة، ص ٤٩٩.

(٣) انظر ترجمته في المصادر والمراجع التالية: هدية العارفين ١/ ١٩٢، إيضاح المكنون ١/ ٨٤، ١٨٤، ٤١٣، ٤١٥... معجم المطبوعات، ص ٧٩١، الأعلام ١/ ٩٤، معجم المؤلفين ١/ ١٤٦.

(٤) الأعلام ١/ ٩٤.

(٥) عن المرجع نفسه، ص ٥٠٠.

٢٦ ـ كتاب الأضداد للتنكابني (١٢٣٥ هـ/ ١٨٢٠ م ـ نحو ١٣١٠ هـ/ نحو ١٨٩٢ م)[١]:

هو محمد بن سليمان التنكابني: واعظ، من فقهاء الإمامية. له كتب، منها «الفوائد» في أصول الدين، و«آداب المتعلمين» و«آداب المناظرة» و«إجازة» بخطه، ونظم «أحكام العقود» ثلاثة آلاف بيت، و«بدائع الأحكام في شرح شرائع الإسلام» خرّج منه ١٧ جزءًا ولم يتمّ، و«الكشكول المحمدي» خرج منه ٤ أجزاء، و«حاشية القوانين» ثلاثة أجزاء[٢].

أما كتابه في الأضداد فلم يصل إلينا، وقد ذكره كتاب «الذريعة إلى تصانيف الشيعة»[٣].

---

(١) انظر ترجمته في المصادر والمراجع التالية: هدية العارفين ٢/ ٣٩٢، إيضاح المكنون ١/ ٧٦، ١٤٩، ١٦٤، ١٦٩... الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢/ ٢١٤، الأعلام ٦/ ١٥٢، معجم المؤلفين ١٠/ ٥٥.

(٢) الأعلام ٦/ ١٥٢.

(٣) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢/ ٢١٤.





القسم الثاني

معجم الأضداد



المصطلحات

- الأصمعي = أضداد الأصمعي.
- الأنباري = أضداد ابن الأنباري.
- السجستاني = أضداد السجستاني.
- ابن السكيت = أضداد ابن السكيت.
- الصغّاني = أضداد الصغّاني.

باب الهمزة

الأَباق[1]

الأَباق: الهَرَب، والحَبْس.

أَبْتَر[2]

يقال: أَبْتَرَ إذا أَعْطى وإذا مَنَعَ.

أَبرَ[3]

أَبَرَ: أَصْلَحَ، وأذى.

الأَبْض[4]

الأَبْض: السُّكون والحركة.

الأَبْلُ[5]

الأَبْل: الرَّطْب واليَبيس.

أَبَّنَ[6]

أَبَّنَ: عابَ، ومَدَحَ.

أَبَهَ[7]

أَبَهَ: فَطِنَ، ونَسِيَ.

أَتْرَبَ[8]

أَتْرَبَ الرَّجلُ: كَثُرَ مالُه، أو قَلَّ ماله.

---

(1) لسان العرب (أبق).
(2) الصغاني، ص ٢٢٣.
(3) لسان العرب (أبر).
(4) الصغاني، ص ٢٢٢؛ ولسان العرب (أبض).
(5) الصغاني، ص ٢٢٢.
(6) لسان العرب (أبن).
(7) لسان العرب (أبه).
(8) لسان العرب (ترب).

أثاب (1)

قال السجستاني: «قالوا: «أَثْبَنا الرجل» إذا أعطيتَه ثوابَه، و«أَثْبَتُه» زَعموا في معنى «استثْبَتُه»، ولا أعرفه.

أَثْغَمَ (2)

يقال: أَثْغَمْتُ الرجلَ إذا أَغْضَبْتَه وإذا أَرْضيْتَه.

أَجْفَأَ (3)

أَجْفَأَ البابَ: أَغْلقه، وفَتَحه. وكذلك جَفَأَ البابَ.

أَجَلَّ (4)

يقال: أَجَلَّ إذا ضَعُفَ وإذا قَوِيَ.

اِجْلَعَبَّ (5)

يقال: اجْلَعَبَّ الرجلُ إذا مَضَى وإذا اضْطَجَع.

الآجِلة (6)

الآجلة: الآخِرة، والعاجِلة.

الإحْباب (7)

الإحْباب: أن يُشرِف البعيرُ على الموت من شِدّة المَرَض فيَبْرُك، والإحباب أيضًا: البُرْء من كلّ مَرَض.

أَحْلَفَ (8)

قال الأنباري: إذا قلتَ «أَحْلَفْتُك أن تذهبَ» احتمل قولُك معنيين: أحدهما: أحلفتك ألّا تذهب معنا، والمعنى الآخَر: أن تذهبَ معنا.

---

(1) السجستاني، ص ١٤٨.
(2) الصغاني، ص ٢٢٥.
(3) لسان العرب (جفأ).
(4) الصغاني، ص ٢٢٦.
(5) الصغاني، ص ٢٢٦؛ والسجستاني، ص ١٠٨؛ والأنباري ، ص ٣١٤؛ والأصمعي، ص ٤٠؛ وابن السكيت، ص ١٩٤.
(6) لسان العرب (أجل).
(7) لسان العرب (حبب).
(8) الأنباري، ص ٣١٠.

الأَحْمَر (1)

يُقال: أحْمر للأَحْمَر، ويقال: رجل أحمر، إذا كان أبيض. قال أبو عمرو بن العلاء: أكثر ما تقول العرب في الناس: أسود وأحمر، قال: وهو أكثر من قولهم أسود وأبيض. وأنشد ابن السكيت لأوس بن حجر: [من المتقارب]

وَأحْـمَـرَ جَـعْـدًا عَـلَيْـهِ الـنُّـسُـورُ   وَفـي ضِـبْـنـهِ ثَـعْـلَـبٌ مـنـكَـسِـرْ
وَفـي صَـدْرِهِ مِـثْـلُ جَـيْـبِ الـفَـتَـا   ةِ تَـشْـهَـقُ حيـنًـا وَحِـيـنًـا تَـهِـرْ(١)

الأحوى (2)

يقال: أحوى للأخضر من النبات الطريّ الرّيان من الماء، ويقال: أحْوَى للنبات الذي اسودّ وجَفّ، ، قال الشاعر: [من الطويل]

فـمـا أُمُّ أحْـوَى قَـدْ تـحـمَـمَّـمَ رَوْقُـهُ   تُـراعِـي بِـهِ سِـدْرًا وَضـالًا تُـنـاسِـقُـهْ(٢)

أراد بالأَحوى الذي قد اْخضرّ موضع الزَّغَب منه والشعر.

وقال الله تبارك وتعالى: ﴿وَالَّذِىٓ أَخْرَجَ الْمَرْعَىٰ ۝٤ فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحْوَىٰ ۝٥﴾(٣)، فيه تفسيران:

أحدهما: والذي أخرج المرعى أحوى أي أخضر غضًا، فجعله بعد خضرته غُثَاء، أي يابسًا.

والتفسير الآخر: والذي أخرج المرعى فجعله يابسًا أسود، على غير معنى تقديم ولا تأْخير.

أجازهما كليهما الفراءُ. وقال نابغة بني شيبان: [من البسيط]

وإنَّ أنْـيَـابَـهَـا مـنْـهـا إذا ابْـتَـسَـمَـتْ   أحْوَى اللِّثَاتِ شَتِيتٌ نَبْتُه رَتَلُ(٤)

أراد بالحوّة سوادَ اللّثة، والعرب تمدح بها إذا كانت تبين صفاءَ الأَسنان.

---

(1) الأنباري، ص ٣٤٦؛ والصغاني، ص ٢٢٨.
(١) البيتان في ديوانه ص ٣٠.
(2) الأنباري، ص ٣٥٢؛ والصغاني، ص ٢٢٨.
(٢) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.
(٣) الأعلى: ٤ ـ ٥.
(٤) البيت للنابغة الشيباني في ديوانه ص ٢٠٠.

الأخضر(1)

يقال: أخضر للأخضر، وأخضر للأسود، قال الشمّاخ: [من الطويل]

وَلَيْلٍ كَلَوْنِ السَّاجِ أَسْوَدَ مُظْلِمٍ قَليلِ الوَعَى داجٍ كلون الأرَنْدَجِ[١]

الساج: طيلسان أخضر، وجمعه سِيجان، على مثال قولهم: قاع وقِيعان، فشبَّه الليل بالطيلسان الأَخضر، وهو يريد شِدّة سواده.

وقال أبو هريرة: أصحاب الدّجال عليهم السِّيجان، شواربهم كالصّياصِي، وخفافهم مُخَرْطَمَة، فالسِّيجان الطَّيالِسة الخُضْر، والصَّياصي قُرون البقر؛ أي يفتلون شواربهم ويحدّدُونها، حتى تصير كقرون البقر. ومُخَرْطَمة، معناه لها خراطيم. وقوله: «قليل الوعَى» معناه: قليل الصّوت. والأَرَنْدَج: جلود سود؛ يقال: هو الأَرَنْدج واليَرندج؛ وقال الآخر: [من البسيط]

قَدْ أَعْسِفُ النَّازِحَ المَجْهُولَ مَعْسِفُهُ في ظِلّ أَخْضَرَ يَدْعُو هامَهُ البُومُ[٢]

أراد في ظلّ ليل أسود. وقال الآخر، وهو حُمَيد بن ثور: [من الطويل]

إلى شَجَرٍ أَلْمَى الظِّلالِ كأنّه رَوَاهِبُ أحْرمْنَ الشَّرابَ عُذُوبُ[٣]

قوله: «ألمى الظلال»، معناهُ أسود الظلال، والرواهب: النساء المترهّبات اللاتي يلْبَسْن المُسوحَ، فجعل ظلّ الشجرة أَلْمَى لسواده؛ كما قال الأول: «في ظل أخضر»، وأَحْرَمْنَ الشراب: صُمْن ومنعنَ أنفسهنّ الطعام والشراب. وعُذوب، معناه أيضًا لا يأْكُلْن، قال ذو الرُّمة: [من الطويل]

كَسَا الأُكْمَ بُهْمَى غَضَّةً حَبَشِيَّةً تُؤَامًا وَنُقْعانُ الظُّهورِ الأَقَارِعِ[٤]

---

(1) الأنباري، ص ٣٤٧، ٣٨٤؛ والصغاني، ص ٢٢٨.

(١) البيت للشماخ في ديوانه ص ٧٨.

(٢) البيت لذي الرمة في ديوانه ص ٤٠١؛ ولسان العرب ٤/ ٢٤٩ (خضر)، ٩/ ٢٤٥ (عسف)، ١٢/ ٦٢٥ (هوم)؛ وتاج العروس ١١/ ١٩٣ (خضر)، ٢٤/ ١٥٧ (عسف)؛ وكتاب العين ١/ ٣٣٩، ٤/ ٣٦٨.

(٣) البيت لحميد بن ثور في ديوانه ص ٥٧؛ ولسان العرب ١٢/ ١٢٤ (حرم)، ١٥/ ٥٨ (لما)؛ وكتاب العين ٢/ ١٠٢؛ وديوان الأدب ٤/ ٩٧؛ وتاج العروس (حرم)، (لهى).

(٤) البيت لذي الرمة في ديوانه ص ٧٩٣؛ ولسان العرب ٨/ ٢٦٩ (قرع)؛ وتهذيب اللغة ١/ ٢٣٥؛ وتاج العروس ٢١/ ٥٤٣ (قرع).

فقال «حَبَشِيَّة»: وهو يريد شديد الخضرة. وقد كان بعض اللُّغويين يقول: الأَخضر ليس من حروف الأَضداد، وإن ذهب به إلى معنى السواد؛ لأَنّ الشيء إذا ما اشتدت خُضرته رُئِي أسود، الدّليل على هذا أنّ بعضَ المفسرين فَسَّر قولَ الله عزّ وجلّ: ﴿مُدۡهَآمَّتَانِ ۝٦٤﴾(١)، فقال: خَضْراوان تَضْربان إلى السَّواد من شدّة الرِّيّ.

الأَخْضَر(1)

قال الأنباري: «ومن الأَضداد الأخضر في صفة الرجل. يقال: رجل أخضر، إذا مُدِح بالخِصْب والعطاء والسخاء، ورجل أَخْضر إذا كان لئيمًا، قال الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب في المعنى الأوّل: [من الرمل]

وَأنـا الأخْـضَـرُ مَـنْ يَـعْـرِفُـنـي   أَخْضَرُ الجِلْدةِ في بيت العَرَبْ(٢)

أراد: أنا المخصبُ السخيّ المعطاء. وقال جرير في المعنى الثاني: [من الطويل]

كَسَا اللُّؤْمُ تَيْمًا خُضْرَةً في جُلُودِها   فَوَيْلًا لِتَيْم منْ سَرَابِيلها الخُضْرِ(٣)

فالخضرة عند العرب اللؤم، ومن المعنى الأول قول العرب: «أبادَ الله خَضْراءَهم»، أي خِصْبهم ونعيمهم؛ لأَنَّ الخضرة عند العرب الخِصْب، قال النابغة: [من الطويل]

يَصُونُونَ أبْدانًا قَديمًا نَعِيمُها   بخالصةِ الأَرْدان خُضْرِ المَناكبِ(٤)

أراد بـ«خُضر المناكب» خصبَهم وسَعَة ما هم فيه. ويقال: «أباد الله خضراءَهم»، سوادهم، والخضرة عند العرب: السواد، قال الشاعر: [من الرجز]

يـا نَـاقُ خُـبِّـي خَـبَـبًا زِوَرًّا   عارِضِي اللَّيْلَ إذا ما اخْضَرَّا(٥)

---

(١) الرحمٰن: ٦٤.   (1) الأنباري، ص ٣٨٣.

(٢) البيت لعتبة بن أبي لهب في لسان العرب ٤/ ٢٤٥، ٢٤٦ (خضر)؛ وللفضل بن العباس اللهبيّ في التنبيه والإيضاح ٢/١١٧؛ وسمط اللآلي ص ٧٠١؛ والفاخر ص ٥٣؛ والمؤتلف والمختلف ص ٣٥.

(٣) البيت لجرير في ديوانه ص ٥٩٦؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ١٥١؛ ٢٣٠؛ وشرح المفصل ١/ ١٢١؛ والكتاب ١/ ٣٣٣؛ واللامات ص ١٢٥؛ ولسان العرب ١١/ ٧٣٨ (ويل).

(٤) البيت للنابغة الذبياني في ديوانه ص ٤٧؛ وأساس البلاغة ص ١١٨ (خلص)؛ وبلا نسبة في تاج العروس ١١/ ١٨٦ (خضر)؛ ولسان العرب ٤/ ٢٤٦ (خضر)، ٥/ ٢٣ (غضر)، ٧/ ٢٨ (خلص).

(٥) الرجز للقطامي في ديوانه ص ١٢٠؛ ولسان العرب ٤/ ٢٤٦ (خضر)؛ ٣٣٨ (زور)؛ وتاج=

ويقال: أباد الله غَضْراءهم، بالغين، أي حسنهم وبهجتهم، قالت الخنساءُ: [من الكامل]

اخْثُوا التّرابَ على مَحاسِنِه وعلى غَضَارَةِ وَجْهِهِ النَّضْرِ»[١]

أَخْفى [1]

قال الأنباري: «أَخْفَيت حرف من الأضداد؛ يقال: أَخفيت الشيء، إذا سترتَه، وأَخفيتُه إذا أظهرتَه، قال الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا﴾[٢]، فمعناه أكاد أسترها، وفي قراءَة أبيّ: «أكادُ أَخْفيها من نفسي، فكيف أُطلعكم عليها»، فتأويل «من نفسي» «من قبلي» و«من غيبي»، كما قال: ﴿تَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِى وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِكَ﴾[٣]، ويقال: معنى الآية: إنّ الساعة آتية أكاد أُظهرها. ويقال: خَفَيْتُ الشَّيءَ، إذا أَظهرتَه.

ولا يقع هذا ـ أعني الذي لا ألف فيه ـ على السَّتر والتغطية.

قال الفرّاء: حدّثنا الكسائيّ، عن محمد بن سهل، عن وقاء، عن سعيد بن جُبَير أنه قرأ: «أكاد أَخْفيها» فمعنى «أَخفيها» أُظهرها. وقال عَبْدة بن الطّبيب يذكر ثورًا يحفِر كِناسًا، ويستخرج ترابَه فيظهره: [من البسيط]

يَخفِي التُّرابَ بأظْلافٍ ثمانيةٍ في أربعٍ مَسُّهُنَّ الأرْضَ تحليلُ[٤]

أراد: يظهر التراب. وقال الكِنديّ: [من المتقارب]

فإن تَدْفِنُوا الدَّاءَ لا نَخْفِهِ وَإنْ تَبْعَثُوا الحرْبَ لا نَقْعُدِ[٥]

= العروس ١١/١٨٨ (خضر)؛ ٤٦٣ (زور).

(١) البيت لها في الأنباري ص ٣٨٣؛ ولم أقع عليه في ديوانها.

(1) الأنباري، ص ٩٥؛ والصغاني، ص ٢٢٨؛ وابن السكيت، ص ١٧٧؛ والسجستاني، ص ١١٥؛ والأصمعي، ص ٢١.

(٢) طه: ١٥. (٣) المائدة: ١١٦.

(٤) البيت لعبدة بن الطبيب في ديوانه ص ٧١؛ ولسان العرب ١١/١٦٨ (حلل)؛ وشرح اختيارات المفضل ص ٦٦٧؛ ونوادر أبي زيد ص ٩؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٦١٨؛ والخصائص ٣/٨١.

(٥) البيت لامرىء القيس في ديوانه ص ١٨٦؛ ولسان العرب ١٤/٢٣٤ (خفا)؛ وتاج العروس (خفي)؛ وبلا نسبة في تهذيب اللغة ٧/٥٩٥.

أراد: لا نظهره، وقال النابغة: [من البسيط]

يـخْفِـي بـأظـلافـهِ حتَّى إذا بـلغَـتْ   يُبْسَ الكثيب تَدانَى التُّرب وانْهَدَما(١)

أراد: يظهر.

قال أبو بكر: يجوز أن يكون معنى الآية: إنّ الساعة آتية أكاد آتي بها؛ فحذف «آتي» لبيان معناه، ثم ابتدأ فقال: «أُخْفِيها لتُجْزَى كُلُّ نفس»، قال ضابئ البرجميّ: [من الطويل]

هَمَمْتُ ولـم أفعلْ وكِدْتُ وليتَني   تركْتُ على عُثْمانَ تَبْكي حَلائِلُهْ(٢)

أراد: وكدت أقتله، فحذف ما حذف، إذ كان غير مُلبِس. ويجوز أن يكون المعنى: إنَّ الساعة آتية أُريد أَخفيها، قال الله عزّ وجلّ: ﴿كَذَٰلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ﴾(٣)، فيقال: معناه أردنا. وأنشدَنا أبو عليّ العنزيّ للأَفْوَه: [من البسيط]

فـإنْ تَـجَـمَّـعَ أوْتـادٌ وَأَعْـمِـدَةٌ   وَساكِنٌ بلغوا الأمر الذي كادُوا(٤)

معناه: الذي أرادوا. وقال الآخر: [من الكامل]

كـادَتْ وَكِـدْتُ وتـلك خـيـر إرَادَةٍ   لَوْ عادَ مِنْ لَهْوِ الصَّبابَةِ ما مَضَى(٥)

معناه أرادت وأردت. ويجوز أن يكون معنى الآية: إن الساعة آتية أَخفيها لتُجْزى كُلُّ نفس؛ فيكون «أكاد» مزيدًا للتوكيد، قال الشاعر: [من الطويل]

سَريعًا إلى الـهيجاءِ شاكٍ سِلاحُهُ   فـمـا إنْ يـكـادُ قِـرْنُـهُ يـتـنـفَّـسُ(٦)

---

(١) البيت للنابغة في ديوانه ص ٦٥؛ برواية:
«بات بِحقْفٍ من البَقّارِ يَحْفِزُه   إذا استكفَّ قليلًا تُرْبُه انهدما»
وكتاب الجيم ٣/ ١٧٦؛ وأساس البلاغة (كفف).

(٢) البيت لضابىء البرجمي في حماسة البحتريّ ص ١١؛ وخزانة الأدب ٩/ ٣٢٣، ٣٢٧؛ والشعر والشعراء ١/ ٣٥٨؛ ولسان العرب ٥/ ١٢٥ (قير)؛ ومعاهد التنصيص ١/ ١٨٧.

(٣) يوسف: ٧٦.

(٤) البيت للأفوه الأودي في ديوانه ص ١٠؛ ولسان العرب ٣/ ٣٨٥ (كيد)؛ وتاج العروس ٩/ ١٢٠ (كود).

(٥) البيت بلا نسبة في لسان العرب ٣/ ٣٨٢ (كود)، ٣٨٥ (كيد)؛ وتاج العروس ٩/ ١٢٠ (كود).

(٦) البيت لزيد الخيل في تاج العروس ٩/ ١١٩ (كود)؛ وليس في ديوانه؛ وبلا نسبة في لسان العرب ٣/ ٣٨٤ (كيد).

أراد: فما كاد قرنه. وقال أبو النجم: [من البسيط]

وإن أتـاك نَـعِـيِّـي فـانـدُبَـنَّ أبـا قَدْ كاد يَضْطَلِعُ الأعْدَاءَ والخُطَبَا[١]

معناه قد يضطلع. وقال الآخر: [من الطويل]

وألّا ألـومَ النَّفْسَ فيـمـا أصابني وألّا أكـادَ بـالّذي نِـلْتُ أبـجَـحُ

معناه: وألّا أَبجح بالذي نلت. وقال حسان: [من الكامل]

وَتَكـادُ تكـسلُ أن تـجيءَ فِراشَهَا في جِسْمِ خَرْعَبةٍ وَحُسْنِ قَوامِ[٢]

معناه: وتكسل أن تجيء فِرَاشها.

وقال أبو بكر: والمشهور في «كدت» مقاربة الفعل، كدت أَفعل كذا وكذا: قاربت الفعل ولما أَفعله. وما كدت أَفعله، معناه فعلتُه بعد إبطاءٍ، قال الله عزّ وجلّ: ﴿فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ﴾[٣]، معناه: فعلوا بعد إبطاء لغَلائها، قال قيس بن الخَطيم: [من الطويل]

أَتَعْرفُ رَسْمًا كاطِّراد المذَاهِبِ لِعَمْرَةَ وَحْشًا غَيْرَ مَوْقِفِ راكِبِ

دِيارُ الَّتي كادتْ وَنحْنُ على مِنًى تَحُلُّ بنا لولا نَجاءُ الرَّكَائِبِ[٤]

معناه قاربت الحلول ولم تحلّ. وقال ذو الرُّمَّة: [من الطويل]

وَقَفْتُ على رَبْعٍ لِمَيَّةَ ناقَتي فما زِلْتُ أبْكي عِنْدَهُ وأُخاطِبُهْ

وَأُسْقِيهِ حَتَّى كادَ مِمَّا أَبُثُّهُ تُكَلِّمُني أحجارُه ومَلاعِبُهْ[٥]

معناه: قارب الكلام ولم يكن كلام. وقال الآخر: [من الطويل]

وَقَدْ كِدْتُ يَوْمَ الحزْنِ لمَّا تَرَنمتْ هَتُوفُ الضُّحَى مَحْزُونَةٌ بِالتَّرنُّمِ

---

(١) البيت لأبي النجم في ديوانه ص ٤٠.

(٢) الشعر لحسان بن ثابت في ديوانه ص ١٠٧؛ وشرح المفصل ٧/ ١٢٠؛ ولسان العرب ٣/ ٣٨٤ (كيد)؛ والمحتسب ٢/ ٤٨.

(٣) البقرة: ٧١.

(٤) البيتان في ديوانه ص ٧٦ ـ ٧٧، والبيت الأول مع نسبته في لسان العرب ١/ ٣٩٥ (ذهب)؛ ٣/ ٢٦٨ (طرد)؛ وتاج العروس ٢/ ٤٥٣ (ذهب)، ٨/ ٣٢٢ (طرد)؛ والبيت الثاني مع نسبته في خزانة الأدب ٧/ ٢٧؛ ولسان العرب ١١/ ١٦٣ (حلل).

(٥) البيتان لذي الرمة في ديوانه ص ٨٢١؛ وأدب الكاتب ص ٤٦٢؛ والدرر ٢/ ١٥٥؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٣٦٤؛ وشرح التصريح ١/ ٢٠٤؛ وشرح شافية ابن الحاجب ١/ ٩١؛ ٩٢؛ والكتاب ٤/ ٥٩؛ ولسان العرب ١٤/ ٣٩١ (سقى)، ٤٤٠ (شكا).

أَمُـوتَ لِمـبْـكـاهـا أَسًـى إنَّ عَـوْلَتـي   ووَجْدي بِسُعدى شَجْوُهُ غَيرُ مُنْجِمِ[١]

معناه: مقلع. وأراد بقوله: «كِدْت» قاربت الموت ولم أَمُتْ، ويقال: خفا البرق يخفو، إذا ظهر، وهو من قولهم: خَفَيْتُ الشيء، إذا أَظهرتَه، قال حُميد بن ثور: [من الطويل]

أرِقْتُ لِبَرْقٍ في نَشَاصٍ خَفَت به   سَواجِمُ في أعناقهنَّ بُسوقُ[٢]

بُسوق: طول، بَسَقَ الرجل إذا طال».

أَخْلَف[1]

قال الأنباري: «أَخلفْتُ حرف من الأضداد؛ يقال: أَخْلَفْتُ موعِدَ فلان إذا وَعَدْتُه ولم أَفِ له، ويقال: أَخْلَفْتُ مَوْعِدَهِ، إذا وعدني ولم يَفِ لي، فتأويلُه: صادفت وعده خُلْفًا، قال الأعشى: [من الكامل]

أثْـوَى وقَـصَّـرَ لَيْـلَةً لِـيُـزَوّدا   فمضى وأخلَف من قُتَيْلَةَ مَوْعِدا[٣]

أراد: صادف وعدها خُلْفًا. وهذا شبيه بقولهم: أقفرتُ الموضع؛ إذا صادفْتَه قَفارًا، وأَخليتُه؛ إذا وجدتَه خاليًا، قال الشاعر: [من الطويل]

لِعَمْرَةَ رَسْمٌ أَصْبَحَ اليَوْمَ دارِسًا   وأَقْفَرَ مِنْها رَحْرَحَانَ فَراكِسَا[٤]

أراد: وأقفر الرجل رحرحان، أي: صادفه قَفَارًا. وقال الآخر: [من الطويل]

أَتَيْتُ مَعَ الحُدَّاثِ لَيْلَى فلم أُبِنْ   فأَخْلَيْتُ فاستعجمتُ عِنْدَ خَلائي[٥]

أراد بـ «أَخليت» وجدت الموضع خاليًا، وقال ذو الرُّمة: [من الوافر]

تُـريـكَ بَـيـاضَ لَبَّـتِـهـا وَوَجْـهًـا   كَقَرْنِ الشَّمْسِ أفْتَقَ حِينَ زالا[٦]

---

(١) لم أقع عليهما فيما عدت إليه من مصادر. (٢) البيت لحميد بن ثور في ديوانه ص ٣٣.

(1) الأنباري، ص ٢٣٣؛ والصغاني، ص ٢٢٩؛ والأصمعي، ص ٥٧؛ والسجستاني، ص ١٢٧؛ وابن السكيت، ص ٢٠٨.

(٣) البيت للأعشى في ديوانه ص ٢٧٧؛ ولسان العرب ٩/ ٩٤ (خلف)، ١٤/ ١٢٥؛ ١٢٦ (ثوا)؛ وجمهرة اللغة ص ٦١٥؛ ومقاييس اللغة ١/ ٣٩٣؛ ومجمل اللغة ٢/ ٢١٣؛ وديوان الأدب ٤/ ١٠٩.

(٤) البيت للعباس بن مرداس في ديوانه ص ٦٨؛ والتنبيه والإيضاح ٢/ ٣٢٨؛ ولسان العرب ٦/ ٣٦٨ (وحش)؛ والأصمعيات ص ٢٠٤؛ والأزمنة والأمكنة ٢/ ٣١٢؛ والأغاني ١٤/ ٢٩٢.

(٥) البيت لعتي بن مالك العقيلي في لسان العرب ١٤/ ٢٣٧ (خلا)؛ وتاج العروس (خلا).

(٦) البيت لذي الرمة في ديوانه ص ١٥١٧.

أراد بـ «مأفتق»، وجد في الغيم فتقًا. وقال الآخر: [من المتقارب]

فَلَوْ كُنْتُمُ إبِلًا أَمْلَحَتْ إذا نَزَعَتْ لِلمِياه العِذَابِ
ولكنكمْ غَنَمٌ تُشْتَرَى ويُتْرَكُ سائرُها لِلذِّئابِ[1]

أراد بـ«أَملحت» صادفت نباتًا مِلْحًا، وتُشترى معناه تُختار. وقال ابن أحمر: [من الوافر]

أَصَمَّ دُعاءُ عاذِلَتي تحَجَّي بآخِرنا وَتُنْسِي أوَّلِينا[2]

أراد بقوله «أَصمّ» صادف دعاؤها قومًا صُمًّا. وقال الآخر: [من الطويل]

وأَلْمَحْن لَمْحًا من خُدودٍ أسِيلَةٍ رِواءٍ خَلاما أنْ تَشِفَّ المعَاطِسُ[3]

أراد بـ«أَلْمَحْن» أمكَنَّ من أن يلْمحن، وقال الآخر: [من الطويل]

تَمَنَّى حُصَيْنٌ أنْ يَسُودَ جِداعَه فأمْنَى حُصَيْنٌ قد أذَلَّ وأقهَرا[4]

أراد بـ«أَذل» و«أَقهر» جاءَ بالذُّل والْقَهْر. وقال الآخر: [من الكامل]

قَتَلُوا كُلَيْبًا ثمَّ قالُوا أرْتِعُوا كَلَّا وَرَبِّ الحِلِّ وَالإحْرام

أراد بـ«أَرتعوا» صادفوا ما ترتفع فيه إبلكم. وقال الآخر: [من الطويل]

فإنِّي وَما كَلَّفْتُمُونِي بجهلكمْ لَيَعْلَمُ رَبِّي مَنْ أعَقَّ وَأحْوَبا[5]

أراد بـ «أعقّ» و«أَحْوَب» جاءَ بالعقوق والحُوب».

---

(١) البيتان بلا نسبة في الأنباري، ص ٢٣٤.

(٢) البيت لابن أحمر في ديوانه ص ١٦٤؛ ولسان العرب ١٢/ ٣٤٣ (صمم)؛ ١٤/ ١٦٦، ١٦٧ (حجا)؛ ومقاييس اللغة ٣/ ٢٧٨؛ والمخصص ١٢/ ٦٧؛ ١٣/ ١٤٨؛ ١٦/ ١٠؛ وأساس البلاغة (صمم).

(٣) البيت لذي الرمة في ديوانه ص ١١٢٧؛ ولسان العرب ٢/ ٥٨٤ (لمح)؛ وأساس البلاغة (شفف)؛ (لمح)؛ وتهذيب اللغة ٥/ ٩٨؛ وتاج العروس ٧/ ١٠٠ (لمح).

(٤) البيت للمخبّل السعدي في ديوانه ص ٢٩٤؛ ولسان العرب ٥/ ١٢٠ (قهر)؛ ٨/ ٤٥ (جذع)؛ وتهذيب اللغة ٥/ ٣٩٥؛ وكتاب الجيم ٣/ ١٣١؛ وتاج العروس ١٣/ ٤٩٦ (قهر)؛ ٢٠/ ٤٢٥ (جذع).

(٥) البيت للأعشى في ديوانه ص ١٦٥ (وفيه «وأحربا» مكان «وأحوبا»)؛ ولسان العرب ١٠/ ٢٥٧ (عقق)؛ وتاج العروس (عقق).

أدِيّــة(1)

يقال: «دَلْوٌ أَدِيَّة»، أي وفْقٌ مُقْتَدَرة، (ضَيِّقة)، وتُحَوَّل الألف ياء، فيقال: «يَدِيَّة»، أي: واسعة. قال العجاج: [من الرجز]

بالدارِ إذا ثَوبُ الصِّبا يَدِيُّ[١]

آدمُ(2)

الآدم من الإبل ومن الظِّباء: الأبيض. والآدم من كلّ شيء بعد ذلك غيرُ الأبيض على ما يقول الناس. يقولون: رجل آدَمُ وظبية أَدْماءُ: بيضاءُ، وبعيرٌ آدَمُ للأَبْيَض، وناقةٌ أَدْماءُ.

الأُدْمة(3)

الأُدْمة في الناس: شربة من سواد، وفي الإبل والظِّباء: بياض.

الأَدِيَّــة(4)

قال الأنباري: «ومن حروف الأضداد أيضًا قولُ العرب: دَلْوٌ يَدِيّة وأَدِيّة؛ إذا كانت وِفْقًا ليست واسعة ولا ضيِّقة، ودلو يديّة إذا كانت واسعة. ويقال أيضًا: ثوب يديّ، إذا كان واسع الكُمّ، وإذا كان ضيقًا، قال العَجّاج: [من الرجز]

أَزْمــان إذ ثَــوْبُ الــصِّــبــا يَــدِيُّ وَإذ زَمَــانُ الــنَّــاسِ دَغْــفَــلِيُّ[٢]

أراد ثوب الصبا واسع. ويقال: عيش يديّ؛ إذا كان واسعًا، وإذا كان ضَيّقًا.

إذْ ـ إذا(5)

قال الأنباري: «وإذْ وإذا حرفان من الأضداد؛ تكون «إذْ» للماضي و«إذَا» للمستقبل، وهذا هو المشهور فيهما، وتكون «إذ» للمستقبل، و«إذا» للماضي إذا شهِر المعنى ولم يقع فيه لَبْس. فأما كون «إذ» للماضي و«إذَا» للمستقبل فشهرته تغني عن

---

(1) الأصمعي، ص ١٩؛ والسجستاني، ص ١٢٢؛ وابن السكيت، ص ١٧٤؛ والأنباري، ص ٢٦٢.

(١) ديوانه ١/ ٤٨٧.

(2) السجستاني، ص ١٢١.

(3) لسان العرب (أدم).

(4) الأنباري، ص ٢٦٢.

(٢) الرجز للعجاج في ديوانه ١/ ٤٨٦ ـ ٤٨٧؛ ولسان العرب ١١/ ٢٤٥ (دغفل)، ١٥/ ٤٢٥ (يدي)؛ وتاج العروس (يدي)؛ وكتاب العين ٨/ ١٠٣؛ ومقاييس اللغة ٢/ ٣٤١.

(5) الأنباري، ص ١١٨.

إقامة الشّواهد عليه، وأما كون «إذْ» للمستقبل فقول الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِندَ رَبِّهِمْ﴾[1]، أراد المستقبل، وكذلك قوله: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ فَزِعُواْ فَلَا فَوْتَ﴾[2]، معناه إذا يفزعون. وقال جلّ جلاله: ﴿إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱذْكُرْ﴾[3]، معناه: «وإذا يقول الله»؛ وأما كون «إذا» للماضي فقول الشاعر، وهو أَوْس بن حَجَر: [من المنسرح]

والحافِظُ النَّاسَ في الزَّمانِ إذا لم يَتْرُكُوا تَحتَ عائِذٍ رُبَعا
وَهَبَّتِ الشَّمْألُ البَلِيلُ وإذْ باتَ كَمِيعُ الفَتاةِ ملتفعا[4]

أراد: إذ لم يتركوا تحت عائذ، والعائذ: الناقة الحديثة النِّتاج، وجمعها عُوذ.

وقال بعضُ أهل اللغة: «إذا» لم تقع في هذا البيت إلا للمستقبل؛ لأنّ المعنى: والذي يحفظ الناس إذا كان كذا وكذا، والأول قول قُطْرب.

وقال الآخر: [من الطويل]

فالآنَ إذْ هازَلْتُهُنَّ فإنَّما يَقُلْنَ ألَا لَمْ يَذْهَبِ المرْءُ مَذْهَبا[5]

معناه إذَا هازلتهنّ، وقال أبو النجم: [من الرجز]

ثُمَّ جَزاهُ اللهُ عَنَّا إذْ جَزَى جَنَّاتِ عَدْنٍ في العَلَالِيِّ العُلَا[6]

أراد: إذا جزى.

وقال بعض أهل العلم: إنما جاز أن تكون «إذ» بمعنى «إذا» في قوله: ﴿إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱذْكُرْ﴾[7]، لأنه لمّا وقع في علم الله عزّ وجلّ أنّ هذا كائن لا محالة كان بمنزلة المشاهَد الموجود، فخبّر عنه بالمضيّ، كما قال: ﴿وَنَادَىٰٓ

---

(١) سبأ: ٣١. (٢) سبأ: ٥١.
(٣) المائدة: ١١٠.
(٤) البيتان لأوس بن حجر في ديوانه ص ٥٤؛ والبيت الأول مع نسبته في لسان العرب ٧/ ٢٦٦ (تحط)، ١٥/ ٤٦٣ (إذا)؛ وتهذيب اللغة ٤/ ٣٨٠، ١٥/ ٥٠؛ والبيت الثاني مع نسبته في لسان العرب ٨/ ٣١٣ (كمع)، ٣٢٠ (لفع)؛ ١١/ ٣٦٦ (شمل)، ١٥/ ٤٦٣ (إذ)؛ وتهذيب اللغة ١/ ٣٢٩، ٢/ ٤٠٣، ١٥/ ٥٠؛ وجمهرة اللغة ص ٩٣٧، ٩٤٦.
(٥) البيت للأسود بن يعفر في ديوانه ص ٢١.
(٦) الرجز لأبي النجم في ديوانه ص ٢٨٦؛ الجامع لأحكام القرآن ٦/ ٢٧٥؛ والسيرة النبويّة ٢/ ١١٤؛ والصاحبي ص ١٤٠؛ وبلا نسبة في لسان العرب ١٥/ ٤٦٣ (إذا)؛ وتاج العروس (إذا).
(٧) المائدة: ١١٠.

أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ﴾[١]، وهو يريد: «وينادي» وروى قطرب هذا البيت: [من الوافر]

وَنَـدْمـانٍ يَـزيـدُ الـكـأسَ طِـيـبًـا   سَـقَـيْـتُ إذا تَـغَـوَّرَتِ الـنُّـجُـومُ[٢]

أراد: «إذ تغورت». ورواه غير قطرب: «سقيت وقد تغورت». وتكون «إذا» بمعنى «إنْ»، فتجزم المستقبل، فيقال: إذا تزرْني تكرمْنِي، وإذا تزورُني تكرمُنِي، الجزم على معنى: إن تزرْني تكرمْني، والرفع على معنى وقت تزورُني تكرمُني، قال الشاعر في الجَزْمِ: [من الكامل]

واسْتَغْنِ ما أَغْنَاكَ رَبُّكَ بالغِنى   وَإذا تُصِبْكَ خَصاصَةٌ فَتَجَمَّلِ[٣]

وقال الآخر في الرفع: [من الكامل]

وَإذا تَـكُـونُ شَـدِيـدَةٌ أُدْعَـى لَهـا   وَإذا يُحاسُ الحَيْسُ يُدْعى جُنْدَبُ[٤]

أراح(1)

يقال: «قد أراحَ الرجلُ» إذا استراح.

ويقال: «قد أراحَ»، إذا مات. قال العجاج: [من الرجز]

أراحَ بَـعْـدَ الـغَـمِّ والـتَـغَـمْـغُـمِ[٥]

الإرة(2)

الإرة: النار، والإرة: الحُفْرة التي فيها النار.

---

(١) الأعراف: ٤٤.

(٢) البيت للبرج بن مسهر (أو: الجلاس) في الأغاني ١٤/ ١٢؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٢٧٢؛ وشرح شواهد المغني ١/ ٢٨٠؛ ولسان العرب ١٠/ ٢٤٣ (عرق)، ١٢/ ٥٧٢ (ندم)؛ والمؤتلف والمختلف ص ٦٢.

(٣) البيت لعبد قيس بن خفاف في الدرر ٣/ ١٠٢؛ وشرح اختيارات المفضّل ص ١٥٥٨؛ وشرح شواهد المغني ١/ ٢٧١؛ ولسان العرب ١/ ٧١٢ (كرب)؛ والمقاصد النحويّة ٢/ ٢٠٣؛ ولحارثة بن بدر الغداني في أمالي المرتضى ١/ ٣٨٣.

(٤) البيت لابن أحمر الكنانيّ في الأزهية ص ١٨٥؛ ولسان العرب ٦/ ٦١ (حيس)؛ وتاج العروس ١٥/ ٥٦٩ (حيس)؛ وبلا نسبة في شرح المفصل ٢/ ١١٠؛ وكتاب اللامات ص ١٠٦.

(1) الأنباري، ص ٢٩٠؛ والسجستاني، ص ١٣٤: والصغاني ص ٢٣١.

(٥) ديوانه ١/ ٤٧٢.

(2) الأصمعي، ص ٤٥؛ وابن السكيت، ص ١٩٩؛ والأنباري، ص ٣١٩؛ والصغاني، ص ٢٢٢.

اِرْتاب[1]

قال أبو عبيدة في الآية: ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ مِنَ ٱلۡمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمۡ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ﴾[١]، أي: شككْتُم، ويكون بمعنى: أيقنْتُم. قال السجستاني: لا عِلْمَ لي بهذا، ولا أعرف فيه إلّا شككتُمْ

الارْتِجاء[2]

الارْتِجاء: الخوف والطَّمَع.

أرجأ[3]

يقال: «أَرْجَأَتِ الناقة»: دنا نِتاجُها، و«أَرْجَأْتُ الأمْرَ»: أَخَّرْتُه. قال الله عزَّ وجلّ: ﴿وَءَاخَرُونَ مُرجَئون لِأَمۡرِ ٱللَّهِ﴾[٢]، أي: مؤَخَّرون.

أردى[4]

قال الأنباري: «أرديت حرف من الأضداد. يقال: أَرْدَيْت الرجل إذا أَهلكتَه، ويقال: قد رَدِيَ الرَّجُلُ يَرْدَى رَدًى، إذا هلك؛ قال عليُّ بنُ أبي طالب رضوان الله عليه: [مجزوء الوافر]

ولا تـصـحـبْ أخـا الـجـهـلِ ... وإيـــاكَ وإيّـــاهُ
فـكـمْ مِـنْ جـاهـلٍ أرْدَى ... حـلـيـمًـا حـيـن آخـاهُ[٣]

وقال الآخر: [من الطويل]

لَعَـلَّ الَّذي يَـرْجُـو رَدَاي وَيَـدَّعـي ... به قبْلَ موتي أن يكونَ هُوَ الرَّدِي[٤]

وقال طالب بن أبي طالب: [من الطويل]

أَلَا إنَّ كَعْبًا في الحروب تَخَاذَلُوا ... فَأَرْدَتْهُمُ الأيامُ واجْتَرَحُوا ذَنْبا[٥]

---

(1) السجستاني، ص ٨٨.   (١) الطلاق: ٤.
(2) الصغاني، ص ٢٣٠.
(3) السجستاني، ص ١٥٢؛ والأنباري، ص ٤٢٢.
(٢) التوبة: ١٠٦. وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وأبي بكر ويعقوب.
(4) الأنباري، ص ٢٠٧؛ والصغاني، ص ٢٣٠.
(٣) البيتان لعلي بن أبي طالب في ديوانه ص ٢٠٥؛ والبيت الأول بلا نسبة في الدرر ٣/ ١٠؛ وهمع الهوامع ١/ ١٧٠.
(٤) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.   (٥) البيت له في الأنباري، ص ٢٠٨.

وقال الله عزّ وجلّ: ﴿وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ﴾[١]، معناه: إذا هلك. وقال بعضهم: معناه إذا تردّى في النار، قال الشاعر: [من الخفيف]

خَطِفَتْهُ مَنِيَّةٌ فَتَرَدَّى   وهو في المُلْكِ يأمُل التعميرا[٢]

ويقال: أرديت الرجل إذا أعنتَه، من قول الله عزّ وجلّ: ﴿فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِيٓ﴾[٣]، معناه: عَوْنًا.

ويقال منه: أردأت الرجل وأرداتُه وأرديتُه، فمن قال: «أرداتُه» لَيّن الهمزة، ومن قال: «أرديته»، انتقل عن الهمزة؛ وشبه «أرديْتُ» بـ«أرضيت»؛ ومثل هذا قول العرب: قرأت بتحقيق الهمز، وقرات بتليين الهمزة، وقريْت بترك الهمز؛ والانتقال عنه إلى التشبيه بقضيت ورميت، وكذلك يقال: اقرأْ رُقعتي بالتحقيق، واقرا رقعتي بالتليين، واقْرَ رُقعتي بالترك؛ وهو أقلُّ الثلاثة.

وكذلك لم يجئ فلان، ولم يجي، بتسكين الياء، ولم، يجِ بحذف الياء، وهي أقلّها.

ويقال: صحيفة مقروءَة، وامرأة مشنوءَة على التحقيق. وصحيفة مقروّة وامرأة مشنوّة، على التليين، وصحيفة مقريّة وامرأة مشنيّة على الانتقال عن الهمز، والتشبيه بمقضيّة ومرميّة.

أخبرنا أبو العباس، عن سلمة، عن الفرّاء، قال: سمع الرُؤاسيّ من سمع نُصَيْبًا الشاعر ـ وكان فصيحًا يقول: قد قَرَت، وأنشد الفراء: [من الطويل]

ما خاصم الأقوامَ مِنْ ذي خصومةٍ   كَرْهاء مَشْنِيٍّ إليها حَليلُها[٤]

وأنشد الكِسائيّ والفراء: [من الطويل]

ألَا يا غرابَ البينِ ما لَكَ تَهتِفُ   وَصَوْتُكَ مَشْنِيٌّ إليَّ مُكَلَّفُ[٥]

وأنشد الفراء أيضًا: [من الوافر]

لأنتَ أذلُّ من وَتِدٍ بقاعٍ   يُوَجِّي رَأسَه بالفهْرِ واجي[٦]

---

(١) الليل: ١١.
(٢) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.
(٣) القصص: ٣٤.
(٤) البيت بلا نسبة في لسان العرب ١/ ١٤٥ (كلأ)، ١٥/ ٢٢٩ (كلا)؛ وتهذيب اللغة ١٠/ ٣٦٠.
(٥) البيت بلا نسبة في لسان العرب ١٤/ ٤٤٤ (شنا)؛ وتاج العروس (شني) (والرواية فيهما: «تصيح» مكان «تهتف» و«قبيحٌ» مكان «مكلف»).
(٦) البيت لعبد الرحمٰن بن حسان في ديوانه ص ١٨؛ والخصائص ٣/ ١٥٢؛ والدرر ٤/ ١٧٨؛ =

أراد: يُوَجِّئ رأْسه واجئ، فترك الهمزة. وأنشد الفراءُ أيضًا: [من الكامل]

رَاحَتْ بمسلمةَ الرِّكابُ عَشِيَّةً فارْعَيْ فَزَارَةُ لا هَناكِ المَرْتَعُ(١)

أراد: لا هنأك. وأنشد الفراء أيضًا: [من الكامل]

إني مِن القومِ الّذين إذا ٱبتَدَوْا بَدَأوا بحقّ الله ثمّ النائلِ(٢)

وقال زهير: [من الطويل]

جَرِيٌّ متى يُظْلَمْ يعاقِبْ بظُلْمه سريعا، وإلّا يُبْدَ بالظُّلْم يَظلِمِ(٣)

أراد: «يُبْدَأْ» فترك الهمز.

أَرَزَ(1)

أَرَزَت الحيّة. ثبَتَتْ في مكانها، وأرزَتْ أيضًا: لاذت بِجُحْرها ورجَعَتْ إليه.

أَرَمَّ(2)

قال الأنباريّ: أَرمّ حرف من الأضداد. يقال: أَرمَّ العظم إذا بَلِيَ، وأَرَمَّ العظم إذا صار فيه مُخّ، والرِّمة البِلى، والرّمة السِّمَن؛ قال الشاعر: [من البسيط]

والنِّيبُ إنْ تَعْرُمِنّي رِمَّةً خَلَقَا بعد الممات فإني كنتُ أَثَّئِرُ(٤)

= وشرح أبيات سيبويه ٢/٣٠٦؛ وشرح شواهد الشافية ص ٣٤١؛ وشرح المفصل ٩/ ١١٤؛ والكتاب ٣/ ٥٥٥؛ ولسان العرب ١/ ١٩١ (وجأ).

(١) البيت للفرزدق في ديوانه ١/ ٤٠٨؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٢٩٤؛ وشرح شواهد الشافية ص ٣٥٥؛ وشرح المفصل ٩/ ١١١؛ والكتاب ٣/ ٥٥٤؛ وكتاب العين ٢/ ٦٨؛ ولعبد الرحمٰن بن حسان في ديوانه ص ٣١؛ وبلا نسبة في لسان العرب ١/ ١٨٤ (هنأ).

(٢) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

(٣) البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص ٢٤؛ وخزانة الأدب ٣/ ١٧، ٧/ ١٣؛ والدرر ١/ ١٦٥؛ وسرّ صناعة الإعراب ٢/ ٧٣٩؛ وشرح شواهد الشافية ص ١٠؛ وشرح شواهد المغني ١/ ٣٨٥.

(1) لسان العرب (أرز).

(2) السجستاني، ص ١٤٨؛ والأنباري، ص ١٤٦؛ والصغاني، ص ٢٣١.

(٤) البيت للبيد بن ربيعة في ديوانه ص ٦٣؛ ولسان العرب ١٥/ ٤٨ (عرا)؛ وتاج العروس (عرا)؛ وبلا نسبة في سرّ صناعة الإعراب ١/ ١٧٢؛ والمحتسب ٢/ ٢٦٠. (والرواية فيهم «أَثَّئِرُ» مكان «أثئِرُ»).

وقال الآخر: [من الوافر]

وَهُوْ جَبَرَ العظامَ وكُنَّ رِمًّا ومثل فعاله جَبَرَ الرَّمِيما[١]

فالرِّمّ والرِّمة: ما يُتَقَمَّم من الأشياء البالية؛ ومن هذا قولهم: «جاءَ بالطِّم والرِّم»، يراد: جاءَ بالرَّطب واليابس. والرُّمة: قطعة حَبْل تُشدّ في رجل الجدْي أو الجَمَل. وقول الناس: أَخذت الشيء برُمّته؛ معناه تامًّا وافيًا لم يُنتَقص منه شيء، وأصله من قولهم: أخذتُ الجديَ برُمَّته، أي بالحبل المشدود في رِجلهِ. ويقال: حبل أَرْمَام، إذا كان منقطعًا باليًا؛ قال ذو الرُّمة: [من الرجز]

أشعث باقي رُمَّةِ التقليدِ[٢]

وقال الآخر: [من الخفيف]

تَصِلُ السَّهْبَ بالسُّهُوبِ إليهمْ وَصْلَ خَرْقاء رُمَّةً في رِمامِ

وقال الآخر: [من الكامل]

عَنْ غَيْرِ مَقْلِيَةٍ وإنَّ حبالَها ليست بأرمامٍ ولا أَقْطاعِ

أَرْوَنان[1]

يقال: «يومٌ أرونانٌ»، إذا كان صعبًا، وإذا كان سهلًا أيضًا، وكذلك إذا كان فيه خير، وإذا كان فيه شرّ. قال النابغة الجعدي: [من الوافر]

وظَلَّ لِنِسْوَة النعمانِ مِنّا على سَفَوانَ يَومٌ أَرْوَنانِي[٣]

الإزْب[2]

الإزب من الرجال: القصير الغليظ. ورجل أَزهبٌ وآزِب: طويل.

---

(١) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

(٢) الرجز لذي الرمة في ديوانه ١/ ٣٣٠؛ ولسان العرب ١٢/ ٢٥٢ (رمم)؛ وتهذيب اللغة ١٥/ ١٩٢؛ وجمهرة اللغة ص ١٢٦؛ وتاج العروس (رمم).

(1) الأنباري، ص ١٦٥؛ والسجستاني، ص ١١٠؛ والصغاني، ص ٢٣١.

(٣) البيت للنابغة الجعدي في ديوانه ص ١٦٣؛ وخزانة الأدب ١٠/ ٢٧٩؛ والكتاب ٤/ ٢٤٨؛ ولسان العرب ١٣/ ١٩١؛ ١٩٢ (رون).

(2) لسان العرب (أزب).

الأَزْرُ[1]

الأَزْر: القُوّة والضَّعْف.

اسْتَقْصى[2]

يقال: «استَقْصيتُ الحديث اسْتِقْصاءً»، إذا اختصَرْتَه، فحَدَّثْتَ من أوّله، أو من وسطِه، أو من آخِرِه. و«استقصيتُه اسْتِقْصاءً»، إذا لم أَدَعْ منه شيئًا.

إسحاق[3]

قال الأنباري: «إسحاق يكون أعجميًا مجهول الاشتقاق فيُمنع الإجراءَ في باب المعرفة بثِقَلِ التعريف والعجمة. ويكون عربيًا، من أسحقه الله إسحاقًا، أي أبعده إبعادًا، من ذلك قوله جلّ اسمه: ﴿فَسُحْقًا لِّأَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ﴾[١]، أي بعد الهمّ، وقال الأنصاريّ: [من الوافر]

ألا مَــنْ مُــبْــلِغٌ عَــنِّــي أُبَــيًّــا   فقد ألقِيتُ في سُحْقِ السعيرِ[٢]

يقال: سُحْق وسُحُق بمعنى واحد، وكان الكسائيّ يقرأ بالوجهين جميعًا».

أُسِدَ[4]

قال الأنباري: «يقال: «أَسِدَ الرجلُ يأْسَدُ»، إذا جَزِعَ وجَبُنَ، و«أَسِدَ يَأْسَد»، إذا استَأْسَدَ وجَسَرَ، وكان كالأَسَد في الإقدام».

وقال السجستاني: «يقال: «أَسِدَ الرَّجُلُ»، إذا صارَ أَسَدًا، أي: كالأَسَد، وأَسِدَ إذا فزِعَ من الأَسَد، فتَحَيَّرَ».

أَسَرّ[5]

قال السجستاني: «قال أبو عبيدة: «أَسْرَرْتُ الشيءَ»: أَخْفَيْتُه وأَظْهَرْتُه أيضًا. وكان يقول في هذه الآية: ﴿وَأَسَرُّواْ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُاْ ٱلْعَذَابَ﴾[٣]: أظهروها. ولا أَثِقُ

---

(1) الصغاني، ص ٢٢٣؛ ولسان العرب (أزر).

(2) الأنباري، ص ٣٧٧؛ والصغاني، ص ٢٤٢. (3) الأنباري، ص ٤١٥.

(١) الملك: ١١. (٢) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

(4) السجستاني، ص ١٢٩؛ والأنباري، ص ٣٢٣؛ والصغاني، ص ٢٢٣؛ ولسان العرب (أسد).

(5) السجستاني، ص ١١٤؛ وابن السكيت، ص ١٧٦؛ والأنباري، ص ٤٥؛ والصغاني، ص ٢٣٢؛ والأصمعي، ص ٢١.

(٣) يونس: ٥٤.

بقوله في هذا. والله أعلم. وقد زعموا أنّ الفرزدق قال: [من الطويل]

فلمّا رأى الحجّاجَ جَرَّدَ سَيْفَه   أَسَرَّ الحَروريُّ الذي كانَ أَضْمَرا(١)

ولا أَثِقُ أيضًا بقول الفرزدق في القرآن. ولا أدري، لعله قال: «الذي كان أَظْهَرا»، أي: كتَمَ ما كان عليه. والفرزدق كثير التخليط في شعره، وليس في قول نَظيرَيْه: جرير والأَخْطل شيء من ذلك، فلا أَثِقُ به في القرآن».

أَسَرّ(1)

قال الأنباري: «ما أسرّني حرف من الأضداد. يقول السّار: ما أَسرّني لفلان! إذا كان هو يوقع له السّرور، ويقول المسرور: ما أَسرّني بلقائك!

وقال الفرّاءُ: بناءُ «أَفْعَل» في التعجب أن يكون للفاعل، كقولك: ما أحسن عبد الله! والحسنُ له، وما أجمله! وهو الموصوف بالجمال، قال: وقد يكون للمفعول في الشيء الذي يراد به دَيْمومته إذا انكشف المعنى ولم يدخله لَبْس، كقولهم: ما أعرفَ فلانًا بالخير! وما أشهرَه في النّاس! وما أكساه! إذا كان هو المكسوّ، وما أعْراه! إذا كان هو المنعوت بالعُرْي.

قال: وسمعت رجلًا من بني تميم - وقال له رجل: نَحِّ بعيرك عني يا مُصَاب - فقال: غيري أَصْوَب مني، فجعل «أفعل» للمفعول.

قال: ومن هذا قولهم: «هو أَعْرَى من مِغْزَل»، و«هو أَكْسَى من بصلة».

قال: ويجوز أن يقال للرجل: ما أقعده! إذا كان مُقْعَدًا قد لزمته الزَّمانة، وعَرَف المخاطَب مرادَ المخاطِب».

الأَسْفى(2)

قال الأنباري: «من الحروف أيضًا الأَسْفَى، يقال: فَرَسٌ أَسْفَى إذا كان خفيف الناصية. ويحكى عن أبي عمرو أنّه قال: الأَسْفَى من الخيل الذي لا ناصية له، قال

---

(١) البيت للفرزدق في لسان العرب ٤/٣٥٧ (سرر)؛ وتهذيب اللغة ١٢/٢٨٥؛ وجمهرة اللغة ص ١٢١؛ وتاج العروس ١٢/١٧ (سرر)؛ ولم أقع عليه في ديوانه.

(1) الأنباري، ص ٢٢٠.

(2) السجستاني، ص ١٤٤؛ والأنباري، ص ٤٠٢؛ والصغاني، ص ٢٣٣.

سَلامة بنِ جَنْدَل: [من البسيط]

لَيْسَ بِأسْفَى وَلا أقنَى ولا سَغِلٍ ... يُعْطَى دواء قَفِيٍّ السَّكْنِ مَرْبُوبِ[١]

السَّغِل: السَّيِّىء الغِذاء.

وقال أبو موسى هارون بن الحارث، يقال: فرسٌ أَسْفَى بَيِّن السَّفا، وبغلةٍ سَفْواءُ، إذا كانت سريعة، وأنشد: [من الرجز]

جاءَتْ بِهِ مُعْتَجِرًا بُبُرْدِهِ ... سَفْواءُ تَرْدِي بِنَسِيجِ وَحْدِهِ[٢]

وقال ابن الأعرابيّ: أَسْفَى بَيِّنُ السَّفا، بالقصر؛ قال: ولا يستعمل في المؤنث. والسَّفَاءُ: الخفّة والطيش، ممدود، قال نابغة بني شيبان: [من البسيط]

بَانَ السَّفَاء وأَوْدى الجهلُ والشَّرَفُ ... وفي التُّقى بعد إفراطِ الفتى خَلَفُ[٣]

والسّفا: مقصور: تراب البئر والقبر، قال كُثَيِّر: [من الطويل]

وَحَالَ السَّفا بَيْنِي وبَيْنكَ وَالعدَا ... وَرَهْنُ السَّفَا غَمْرُ النقيبة ماجدُ[٤]

وقال أبو ذؤيب: [من الطويل]

وَقَدْ أرْسَلُوا فُرَاطَهُمْ فَتَأَثَّلُوا ... قَلِيبًا سَفَاهَا كالإماءِ القَواعِد[٥]

والسفا، مقصور: ما سفته الريح، والسَّفَا، مقصور: شوك البُهْمَى، واحدته سَفَاة، قال أَوس بن حجر يصف بَرْيَ قوس: [من الطويل]

على فَخِذَيْهِ مِنْ بُرايَةِ عُودِها ... شَبِيهُ سَفَا البُهْمَى إذا ما تَقَتَّلا[٦]»

---

(١) البيت له في ديوانه ص ٩٨؛ ولسان العرب ١/ ٤٠١ (ربب)، ١١/ ٣٣٧ (سغل)، ١٣/ ٢١٢ (سكن)؛ وتاج العروس ٢/ ٤٦٥ (ربب).

(٢) الرجز لدكين بن رجاء الفقيمي في لسان العرب ٤/ ٥٤٤ (عجر)، ١٤/ ٣٨٨ (سفا)؛ وتاج العروس (سفا).

(٣) ديوانه ص ٢٥٢.

(٤) البيت له في ديوانه ص ٣٢١؛ ولسان العرب ١٤/ ٣٨٩ (سفا)، ١٥/ ٣٨ (عدا)؛ وتاج العروس (عدا)؛ والمعاني الكبير ص ١٢٠٠.

(٥) البيت له في شرح أشعار الهذليين ١/ ١٩٢؛ وسمط اللآلي ص ٢٥٥؛ ولسان العرب ٧/ ٣٦٧ (فرط)، ١١/ ٩ (أثل)؛ والمعاني الكبير ص ١٢٢٦.

(٦) ديوانه ص ٨٨.

الأَسْوَد(1)

قال الأنباري: «يقال: أَسْوَد للأسود، ويقال: دِرْهَم أَسود، إذا كان أبيضَ خالص الفِضّة جيّدها.

أخبرني عمر بن محمد، قال: حدّثنا محمد بن إسحٰق، قال: خبّرنا أبو سعيد الأَشجّ، قال: خَبّرنا ابن إدريس، قال: سئل الأعمش عن حديث، فأَبى أن يحدّث به، فلم يزل أصحابُ الحديث يُداوِرُونَه، حتى استخرجوه منه، فضرب لهم مثلًا، فقال: جَاءَ قَفّاف[١] بدراهمَ إلى صَيْرفيّ يُريه إياها، فقفّ منها الصيرفيّ سبعين درهمًا، فلما وزنها القَفّاف عرف النقصان، فقال: [من الوافر]

عَجِبْتُ عجيبةً من ذِئْبِ سُوءٍ ... أصاب فريسة من لَيْثِ غابِ
وَقَفَّ بكفّه سَبْعينَ منها ... تنقّاها من السُّودِ الصِّلابِ
فإنْ أُخْدَعْ فقد يُخْدَعْ ويُؤخذ ... عَتِيق الطَّيْر مِنْ جَوِّ السَّحابِ[٢]

وقال بعضهم: ليس الأَسود من الأضداد؛ لأنّ الدِّرهم إذا وصف بالسواد فإنما يذهب به إلى أنّه قديم الفضة جيدها، وأنّه قد تغيّر لونه، واسودّ بعضَ الاسوداد، لمرور الأيام والليالي».

أشَاحَ(2)

يقال: أَشاحَ بمعنى «جَدَّ»، وبمعنى «حَذِرَ». وكذلك «شايَحَ».

أَشْبى(3)

يقال: «أَشباه» إذا ألقاه فيما يكره وآذاه، وإذا أكرمَه وأعطاه.

اِشْتَرى(4)

قال الأنباري: «اشتريتُ حرف من الأضداد. يقال: اشتريت الشيء على معنى قَبَضْتُه وأَعطيت ثمنَه. وهو المعنى المعروف عند الناس، ويقال: اشتريتُه إذا بعتَه، قال الله عزّ وجلّ: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ﴾[٣]، قال جماعة من المفسّرين:

---

(1) الأنباري، ص ٣٤٩؛ والصغاني، ص ٢٣٣. (١) القفّاف: الذي يسرق الدراهم بإصبعه.
(٢) البيتان الأوّلان للأعمش في تاج العروس ٢٤/ ٢٧٤ (قفف)؛ والبيت الثالث بلا نسبة في تاج العروس ٢٤/ ٢٧٤ (قفف).
(2) الصغاني، ص ٢٣٥. (3) الصغاني، ص ٢٣٣.
(4) الأنباري، ص ٧٢؛ والصغاني، ص ٢٣٤. (٣) البقرة: ١٦.

معناه باعُوا الضَّلالة بالهدى. وقال بعض أهل اللغة: كلٌّ من آثر شيئًا على شيء فالعرب تجعل الإيثار له بمنزلة شرائه، واحتجُّوا بقول الشاعر: [من الرجز]

أَخَذْتُ بالجُمَّةِ رأسًا أَزْعَرَا وبالثَّنايا الواضحاتِ الدُّرْدُرَا
وبالطَّويلِ الْعُمْرِ عُمْرًا أَنْزَرا كما اشترى المسْلِمُ إذْ تَنَصَّرا[١]

ويقال: شريت الشيء إذا بعتَه، وشريتُه إذا ابْتَعْتَه، قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡرِي نَفۡسَهُ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِ﴾[٢]، فمعناه مَنْ يبيع نفسه. وقال الشاعر: [من الطويل]

فإن كانَ رَيْبُ الدّهرِ أمْضاكَ في الأُلَى شَرَوْا هذه الدُّنْيا بِجنَّاتِهِ الْخُلْدِ

أراد: باعوا هذه الدنيا. وقال الشَّمَّاخ: [من الطويل]

فلمَّا شَراها فاضتِ العينُ عَبْرَةً وفي الصَّدْرِ حَزَّاز من اللَّوْمِ حَامِزُ[٣]

أراد: باعها. وقال الحِمْيريّ: [من مجزوء الكامل]

وَشَرَيْتُ بُردًا لَيْتَني مِنْ بعْدِ بُرْدٍ كُنْتُ هَامَهْ
أو هَامَةً تَدْعُو صَدًى بين المشقَّرِ واليَمامَهْ[٤]

أراد: وبِعت بُرْدًا. وقال الآخر في معنى «ابتعت»: [من البسيط]

اَشْرُوا لها خاتِنًا واَبغُوا لخاتِنِها مَعاوِلًا ستَّةً فيهنَّ تَذْرِيبُ[١]

أراد: اشْتَرُوا لها».

أَشْحَنَ(1)

يقال: «أَشْحَنَ السَّيْفَ»، إذا أَغْمَدَه، وإذا سَلّه.

---

(١) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر. (٢) البقرة: ٢٠٧.
(٣) البيت للشماخ في ديوانه ص ١٩٠؛ ولسان العرب ٥/ ٣٣٥ (حزز)، ٣٣٩ (حمز)؛ وكتاب العين ٣/١٧، ١٦٧؛ وجمهرة اللغة ص ٥٢٩؛ ومقاييس اللغة ٢/ ٨، ١٠٤؛ ومجمل اللغة ٢/ ٩؛ وأساس البلاغة (حزز).
(٤) البيتان ليزيد بن مفرغ في ديوانه ص ٢١٣ ـ ٢١٤؛ ولسان العرب ٣/ ٨٧ (برد)، ١٤/ ٤٢٨ (شرى).
(1) الصغاني، ص ٢٣٣.

أَشَدّ(1)

قال الأنباري: «أَشدّ حرف من الأضداد، يقال: بلغ فلانٌ أَشُدَّه، إذا بلغ ثماني عشرة سنة، وبلغ أَشدَّه إذا بلغ أربعين سنة، قال الله عزّ وجلّ: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً﴾(١).

قال الفرّاءُ: ويقال: الأَشدّ أربعون سنة. قال: وحَكَى لي بعض المشيخة بإسناد ذكره أنّ الأَشدّ ثلاث وثلاثون سنة، والاستواءُ أربعون سنة. قال: وحَكَى لي أنّ الأَشدّ ثماني عشرة سنة.

وقول من قال ثلاث وثلاثون سنة، أَشبَهُ بالآية؛ لأنه عطف «الأربعين» عليه، والأربعون أقربُ إلى ثلاث وثلاثين منها إلى ثماني عشرةَ سنة، فكان ذلك أَوْلَى، ألَا ترى أَنّ قولك: قد أخذتُ عامة المالِ أو كُلَّه، أحسنُ من قولِك: قد أخذت أقلَّ المالِ أو كُلَّه!

قال: وقول من قال: الأشدّ ثمانيَ عشرة سنة ليس بخطأ.

قال الفرّاءُ: وفي قراءَة عبد الله ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا استوى وبلغ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً﴾(٢) قال: فهذا موافق لمعنى قراءَتنا، ألا ترى أنّك تقول في الكلام للرجل: لما وُلِدَ لك وأدركتَ مدرك الرجال عَقَقْتَ وفَعَلْتَ! فالإدراك قبل أن يُولَدَ له، فقدّم المؤخَّر ثَمّ، كما قُدِّم هٰهنا.

وقال بعضُ النحويين: الأَشدّ اسم واحدِ لا واحدَ له، وهو بمنزلة الآنُك، والآنُك: الرّصاص والأُسْرُب.

وقال الفرّاءُ: واحد الأَشُد شَدّ وشُدّ، وأَشدّ كقولهم: فَلْس وأَفْلُس، وبحر وأَبحر، قال عنترة: [من الكامل]

عَهْدي بِهِ شَدَّ النَّهارِ كأَنَّما ... خُضِبَ البَنَانُ ورأسُه بالعِظْلِمِ(٣)

العِظْلِم: صِبْغ أحمر، ويقال: هو البَقَّم. وقال الآخر: [من الطويل]

تُطيفُ بِهِ شَدَّ النَّهار ظعينةٌ ... طويلة أنقاءِ اليَدَيْن سَحُوقُ(٤)

---

(1) الأنباري، ص ٢٢٢؛ والصغاني، ص ٢٣٣.

(١) الأحقاف: ١٥. (٢) الأحقاف: ١٥.

(٣) البيت لعنترة في ديوانه ص ٢١٣؛ ولسان العرب ٣/ ٢٣٥ (شدد)؛ وتاج العروس ٨/ ٢٤٤ (شدد).

(٤) البيت بلا نسبة في لسان العرب ١٠/ ١٥٤ (سحق)؛ ومقاييس اللغة ١/ ٢٥؛ وتاج العروس=

وقال يونس بن حبيب: واحد الأَشدّ شُدّ، فاعلم. وقال: هو كقولهم: فلان وُدّي، والقوم أَوُدّي، واحتجّ بقول النابغة: [من البسيط]

إنّي كأنّي لَدَى النُّعْمان خَبَّرَهُ بعضُ الأوُدِّ حديثًا غيرَ مَكذوبِ
بأنَّ حِصْنًا وَحَيًّا مِنْ بَني أسَدٍ قامُوا فقالوا حِمانَا غَيْرُ مَقْرُوب[١]

ويُروَى عن الأخفش أنه قال: واحد الأَشُدّ شِدَّة، قال: وهو كقولهم: نِعْمة وأَنْعُم.

وأخبرنا عبد الله بن محمّد، قال: حدّثنا يوسف بن موسى، قال: حدّثنا ابن إدريس، عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم، عن مجاهد، عن ابن عباس، في قوله عزّ وجلّ: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ﴾[٢]، قال: ثلاثًا وثلاثين سنة».

الإشْرارة[1]

يقال: إشرارة للخَصَفة[٣] التي يُشَرَّر عليها الملح والأَقِط[٤]. ويقال: إشرارة لما يُشَرَّر على الخَصَفة من الملح والأَقِط.

الأَشْرَاطُ[2]

أَشْراط الناس: أشْرافهم وأرْذالهم.

أَشكى[3]

قال الأنباري: «أَشْكَيْت حرف من الأضداد؛ يقال: أَشكيتُ الرجل، إذا أقمتُ على الأمر الذي يشكوه مني، وأشكيتُه إذا أقلعت عن الذي يشكوه.

وحدّثنا محمد بن يونس، قال: حدّثنا يعقوب بن إسحٰق الحضرميّ، قال: حدّثنا وهيب بن خالد، قال: حدّثنا محمد بن جُحادة، قال: حدّثنا سليمان بن أبي

= ٢٥/ ٤٣٨ (سحق).

(١) البيتان للنابغة في ديوانه ص ٤٩؛ ولسان العرب ٣/ ٤٥٥ (ودد)، ١٢/ ٤٩٧ (قوم)، ١٣/ ٢٢٣ (سنن)؛ وتهذيب اللغة ١٤/ ٢٣٦؛ وجمهرة اللغة ص ١١٥؛ وتاج العروس ٩/ ٢٨١ (ودد).

(٢) الأحقاف: ١٥.

(1) ابن السكيت، ص ١٩٩؛ والأنباري، ص ٣١٨؛ والصغاني، ص ٢٣٤؛ والأصمعي، ص ٤٦.

(٣) الخَصَفة: الجُلّة (القُفّة) التي تُصْنَع للتّمر. (٤) الأقِط: الجُبْن.

(2) الصغاني، ص ٢٣٤.

(3) الأنباري، ص ٢٢١؛ والأصمعي، ص ٥٧؛ والسجستاني، ص ١٠٦؛ وابن السكيت، ص ٢٠٨؛ والصغاني، ص ٢٣٤.

هند، عن خَبَّاب، قال: شكوْنا إلى رسول الله ﷺ شدة الحرّ في أَكفّنا وجباهِنا، فلم يُشكِنا.

قال أبو بكر: فمعنى قوله: «لم يُشكِنا» فلم يَنْزِعْ عن الأمرِ الذي شكوْناه إليه.

وقال الشاعر يصف إبلًا: [من الرجز]

تَمُدُّ بالأعناقِ أو تَلْوِيها وتَشتَكي لو أنَّنا نُشْكِيها

غَمْزًا حَوايَا قَلَّما يُجْفِيها[1]

أراد بـ «نشكيها» ننزِع عن الأمر الذي تَشكوه، والبعير لا يشكو في الحقيقة، إنما يتَمثَّل للراكب عند إتعابه إياه أنه لو أطاق الشكوى لشكا، قال الشاعر: [من الرجز]

يَشْكُو إليَّ جَمَلي طُولَ السُّرَى صَبْرًا جميلًا فكلانا مُبْتَلَى[2]

فجعل الشكْوَى للبعير. ويروى: «طُولُ السرى» بالرفع، على أنّ الطول هو الذي يشكُو الجمل، على المجاز لا على الحقيقة. والحوايا: المباعر.

وقال أبو عبيدة: الحوايا ما تَحَوَّى من الباطن، أي استدار منها. وقال الأصمعيّ: الحوايا بناتُ اللَّبن، وواحدةُ الحوايا حاوياء وحاوِيَة وحَوِيّة، قال الشاعر: [من الرجز]

أَضْرِبُهمْ وَلا أرَى مُعاوِيَهْ الجاحظَ العينِ العظيمَ الحاوِيَهْ[3]

وقال الآخر: [من الطويل]

كأنّ نَقِيقَ الحَبِّ في حاويائِهِ فَحيحُ الأَفاعي أو نقيقُ العقاربِ[4]»

---

(١) الرجز بلا نسبة في لسان العرب ١٤/١٤٨ (جفا)، ٤٤٠ (شكا)؛ وإصلاح المنطق ص ٢٣٨؛ وخزانة الأدب ١١/٣١٦؛ والخصائص ٣/٧٧؛ وسر صناعة الإعراب ١/٣٨؛ وتهذيب اللغة ١٠/٢٩٧؛ والمخصص ١٢/٢٩٨، ١٣/٢٦٣.

(٢) الرجز للملبد بن حرملة في شرح أبيات سيبويه ١/٣١٧؛ وبلا نسبة في لسان العرب ١٤/٤٤٠ (شكا)؛ وتاج العروس (شكا).

(٣) الرجز لعلي بن أبي طالب في ديوانه ص ٢٠٨؛ ولسان العرب ١٤/٢٠٩ (حوا)؛ وتاج العروس (حوا)؛ وكتاب العين ٣/٣١٨؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٢٣١؛ والمخصص ٢/٢٣.

(٤) البيت لجرير في ذيل ديوانه ص ١٠٢١؛ ولسان العرب ١٠/٣٦٠ (نقق)، ١٤/٢٠٩ (حوا)؛ وديوان الأدب ٣/١٤٣؛ ومقاييس اللغة ٢/١١٢، ٤/٤٣٧؛ ومجمل اللغة ٤/٥٤.

اِصْحامَّ(1)

يقال: «اصْحامَّتِ البَقْلةُ»، إذا اشْتَدّتْ خُضْرَتُها، وإذا اصْفَرَّتْ.

أَصْرَدَ(2)

قال السجستاني: «يُقَالُ أَصْرَدَ ٱلسَّهْمُ إذَا أَصَابَ وَإِذَا قَتَلَ، وَأَصْرَدَ أَخْطَأَ، وَسَهْمٌ مُصْرِدٌ، قَالَ ٱلنِّظَارُ ٱلأَسَدِيُّ: [من الرجز]

أَصْـرَدَهُ ٱلْـمَـوْتُ وَقَـدْ أَظَـلاَّ(١)

أي: أَشْرَفَ، وَأَصْرَدَهُ أي: أَخْطَأَهُ، وَقَالَ ٱلْبَجَلِيُّ يَذْكُرُ ذِئْبًا رَمَاهُ: [من الرجز]

أَحْـذَيْـتُـهُ عِـنْـدَ مَـقَـرِّ ٱلْمَـسْـعَـلِ   نَـجْـلَاءَ لَمْ تُـصْـرِدْ وَلَمْ تُـخَـبَّـلِ(١)

لَمْ تُصْرِدْ لَمْ تُخْطِىءْ، وَلَمْ تُخَبَّلْ أيْ قَاصِدَةٌ لَيسَ بِهَا خَبَلٌ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِ ٱللَّعِينِ ٱلْمِنْقَرِيِّ: [من الوافر]

فَـمَـا بُـقْـيَـا عَـلَيَّ تَـرَكْـتُـمَـانِـي   وَلٰـكِـنْ خِـفْـتُـمَـا صَـرَدَ ٱلـنِّـبَـالِ(٢)

يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ فِي ٱلصَّوَابِ وَفِي ٱلْخَطَإِ فَمَنْ أَرَادَ ٱلصَّوَابَ قَالَ خِفْتُمَا أَنْ تُصِيبَكُمَا نِبَالِي وَمَنْ أَحْصَاهُ فِي ٱلْخَطَإِ قَالَ خِفْتُمَا أَنْ تُخْطِىءَ نِبَالُكُمَا، وَقَالَ ٱلنَّابِغَةُ: [من الكامل]

وَلَقَـدْ أَصَـابَـتْ قَـلْبَـهُ مِـنْ حُـبِّـهَـا   عَـنْ ظَهْرِ مِرْنَانٍ بِسَهْمٍ مُصْرِدِ(٣)

الأَصْفر(3)

قال الأنباري: «ومما يشبه الأضداد الأصفر؛ يقع على الأصفر، وربما أوقعتْه العرب على الأسود، قال الله عزّ وجلّ: ﴿صَفۡرَآءُ فَاقِعٞ لَّوۡنُهَا﴾(٤)، فقال بعض المفسّرين: هي صفراءُ، حتى ظِلْفها وقرنها أصفران. وقال آخرون: الصَّفْراءُ السوداءُ.

---

(1) الصغاني، ص ٢٣٥.   (2) السجستاني، ص ١٣٦ ـ ١٣٧.

(١) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

(٢) البيت له في الحيوان ١/ ٢٥٦؛ وخزانة الأدب ٣/ ٢٠٨؛ ولسان العرب ٣/ ٢٤٩ (صرد)؛ وتاج العروس ٨/ ٢٧٣ (صرد).

(٣) ديوانه ص ٩١؛ وتهذيب اللغة ١٢/ ١٤٠؛ وبلا نسبة في لسان العرب ٣/ ٤٩ (صرد)؛ وتاج العروس ٨/ ٢٧٥ (صرد).

(3) الأنباري، ص ١٦٠؛ والسجستاني، ص ١٠٢.

(٤) البقرة: ٦٩.

وقال جلّ اسمه: ﴿كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ ۝٣٣﴾[(١)]، فقال عدّة من المفسّرين: الصُّفْر: السود. وقال الفراءُ: إنما قالت العرب للجمل الأسود: أصفر؛ لأن سواده تعلُوه صفرة، فسمَّوْه أصفر، كما قالوا للظبي الأبيض: آدم، لأن بياضه تعلوه ظلمة.

وأخبرنا عبد الله بن محمد، قال: حدّثنا يوسف القطان، قال: حدّثنا سلمة بن الفضل، قال: حدّثنا إسماعيل بن مسلم، عن الحسن في قوله: ﴿كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ ۝٣٣﴾[(١)] قال: الصُّفر: السود. وأنشد أبو عبيد للأعشى: [من الخفيف]

تلك خَيْلِي منه وتِلكَ رِكابي هُنَّ صُفْرٌ ألوانُها كالزَّبيب[(٢)]

أراد: هنّ سود، والذين فسروا قوله جلّ وعزّ: ﴿صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا﴾[(٣)]، فقالوا: هي صفراءُ فاقع لونها، احتجّوا بقوله: جلّ وعزّ: ﴿فَاقِعٌ﴾، فقالوا: الفقوع خُلُوص الصفرة، فكيف توصف بهذا وهي سوداءُ! واحتجّ عليهم أصحاب القول الآخر بأن الفُقوع قد توصف به الصّفرة والبياض والسواد، فيقال: أصفَرُ فاقع، وأسود فاقع، وأبيض فاقع، وأخضر فاقع. قال محمد بن الحكم، عن أبي الحسن اللِّحيانيّ: يقال في الألوان كلّها فاقع وناصع، خالص.

وقال غيره: يقال: أسودُ فاحم، وحُلْبُوب، ودَجُوجِيّ، وخُدَارِيّ، وغِرْبيب، وحَالك، وحانك ومثل حَلَكِ الغراب، وحنَكِه؛ فحَلكُه: سواده، وحَنكُه: منقاره. ويقال: أسودُ حَلَكُوك ومُحْلَولك، وَسُحْكُوك ومُسْحَنكِك، قال الراجز:

تَضْحَكُ مِنّي شَيخةٌ ضَحُوكُ واستَنْوَكَتْ وللشباب نُوكُ
وقد يَشِيب الشّعَرُ السُّحْكُوكُ[(٤)]

ويقال: أسود غَيْهب، وغَيْهم، وَدُجَاجيّ، وقاتم، ومُدْلَهِمّ، وغُرَابِيّ، وغُدَافيّ. ويقال: أحمر قانئ، وقاتم، وذَرِيحيّ، وفاقع، وفُقَاعيّ، وأقشر، وَسِلَّغْد، وأَسلَغ، ونَكِع، وعَاتك، وقَرْف. ويقال أيضًا: أحمر كالقَرْف، إذا خَلَصتْ حُمرته، والقَرْف:

---

(١) المرسلات: ٣٣.
(٢) البيت للأعشى في ديوانه ص ٣٨٥؛ ولسان العرب ١/ ٣٥٥ (خشب)، ٤/ ٤٦٠ (صفر)؛ وتهذيب اللغة ١٢/ ١٧٠، وجمهرة اللغة ص ٧٤٠؛ وتاج العروس ٢/ ٣٦١ (خشب).
(٣) البقرة: ٦٩.
(٤) الرجز بلا نسبة في لسان العرب ١٠/ ٤٣٨ (سحك)، ٥٠١ (نوك)؛ وتهذيب اللغة ١٠/ ٣٨٣؛ والمخصص ١٤/ ١٨٤؛ وتاج العروس (سحك)، (نوك).

الأديم الأحمر: قال الشاعر: [من الرجز]

أَحْـمَـرُ كـالْـقَـرْفِ وأَحْـوَى أَدْعَـنَـجُ[١]

ويقال: أحمر كأنه الصَّرْبة؛ وهي صمغة حمراءُ خالصة الحُمْرة. ويقال: أخضر ناضر وزَاهر. ويقال: أبيض وابص ويقَق، ولَهَق، ولِياح، ولَياح، وقَهْد، وقَهْب، وحُضيّ، ودُمَّرْغ، إذا كان خالصًا».

أَضَبَّ[1]

يقال: «أَضَبَّ القومُ إضْبابًا»، إذا تكلّموا، وأَضَبّوا، إذا سكتوا.

أَضْعَفَ[2]

قال السجستاني: «قال أبو زيد: يقال: «أَضْعَفَ الرَّجُلُ» إذا كَثُرَتْ إبله وفَشَتْ ضَيْعَتُه وانْتَشَرَتْ، وأَضْعَفَ إذا كانت إبله ضِعافًا مَهازيلَ».

أَطْلَبَ[3]

يقال: أَطْلَبْتُ الرَّجُلَ، إذا أَعطيتَه ما يطلب، وأَطلبتُه، إذا عَرَّضتَه للطلب ولم تُعْطِه. ويقال: قد أَطلبَ الماءُ، إذا حان له أن يُطْلب؛ قال ذو الرُّمَّة يذكر بعيرًا شبَّه به الظَّليم: [من البسيط]

أضَــلَّهُ راعِــيَــا كَــلْبِــيَّــةٍ صَــدَرَا ... عَنْ مُطْلِبٍ وطُلَى الأعْناقِ تضْطَرِبُ[٢]

أراد أَضلَّه راعيَا إبِلٍ كَلْبيّة؛ وإنّما خَصَّ إبلَ كَلْب؛ لأنها أشدُّ سوادًا من غيرها. ومعنى قوله: «عن مُطْلِب» عن ماءٍ مُطْلِب، وهو الذي قد حان له أن يُطْلَب.

---

(١) الرجز بلا نسبة في لسان العرب ٩/ ٢٧٩ (قرف)؛ وتهذيب اللغة ٩/ ١٠٣؛ وتاج العروس ٢٤/ ٢٥٠ (قرف)؛ والمخصص ٤/ ١٠٩.

(1) السجستاني، ص ١٣١؛ والأنباري، ص ٣٧٠.

(2) السجستاني، ص ١١٣.

(3) الأنباري، ص ٨٥؛ والسجستاني، ص ١٢٢؛ والصغاني، ص ٢٣٧؛ والأصمعي، ص ٥٦؛ وابن السكيت، ص ٢٠٧.

(٢) البيت لذي الرّمّة في ديوانه ص ١٢١؛ ولسان العرب ١/ ٥٦٠ (طلب)، ١٥/ ١٣ (طلى)؛ وجمهرة أشعار العرب ص ٩٤٦؛ وأمالي القالي ٢/ ٢٤٠؛ وتهذيب اللغة ٣/ ٣٥١؛ ومقاييس اللغة ٣/ ٤١٨؛ وتاج العروس ٣/ ٢٧٥ (طلب).

أَعْبَلَ[1]

يقال: «أَعْبَلَ الشَّجرُ»، إذا سقط ورقُه، وأعْبَلَ إذا أخْرَجَ ثَمَرَتَه. قال ذو الرمّة: [من الطويل]

إذا ذابَت الشَّمْسُ اتَّقى صَقَراتِها   بِأَفْنانِ مَرْبوعِ الصَّريمةِ مُعْبِلِ(١)

اِعْتَذَرَ[2]

قال الأنباري: «ومن الأضداد أيضًا اعتذر الرجل، إذا أتى بعُذر، واعتذر إذا لم يأْت بِعُذْر، قال الله عزَّ وجَلّ: ﴿لَا تَعْتَذِرُوا۟﴾(٢)، فدلّ بهذا على أنّهم اعتذروا بغير عُذْرٍ صحيح. وقال لَبيد في المعنى الآخر: [من الطويل]

فَقُوما فَقُولا بالَّذي قَدْ عَلِمْتُمَا   وَلا تَخْمِشَا وَجْهًا وَلا تحْلِقَا شَعَرْ

إلى الْحَوْلِ ثُمَّ اسْمُ السَّلامِ عَلَيْكُما   وَمنْ يَبْكِ حَوْلًا كامِلًا فَقَدِ اعْتَذَرْ(٣)

أي: فقد أتى بعذر صحيح، ويقال: قد عَذَّر الرجل في الحاجة إذا قصّر فيها، وقد أعذر إذا بالغ ولم يقصّر؛ من ذلك قولهم: قد أَعْذَر مَنْ أَنذر، أي: قد جاءَ بمحْض العذر من أَنذرك المخوفَ.

وقال الفرّاء: حدّثني حيّان، عن الكلبيّ، عن أبي صالح، عن ابن عباس. وأبو حفص الخزاز، عن جُويبر، عن الضحّاك، عن ابن عباس، أنه كان يقرأ: ﴿وَجَآءَ الْمُعْذِرُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ﴾(٤)، ويقول: لعن الله المعذِرين. كأنّ المعذِر عنده الذي يأْتي بمحض العذر، والمعذِّر المقصِّر. هذا إذا كان «المعذّرون» وزنه «المفعِّلون»، وإذا كان وزنه «المفتعلين» أمكن أن يكون للقوم عذر، وألّا يكون لهم عذر على ما فسرنا في «اعتذر»، وتُحَوّل فتحة التاء من «المعتذرين» إلى العين، وتدغم التاءُ في

---

(1) الصغاني، ص ٢٣٨؛ والأنباري، ص ٤٠٠؛ والسجستاني، ص ١٤٢.

(١) ديوانه ٣/١٤٥٨؛ ولسان العرب ١/٣٩٦ (ذوب)، ٤/٤٦٦ (صقر)، ٨/١١١ (ربع)، ١١/٤٢١ (عبل)؛ وتاج العروس (ذوب)، (صقر)، عبل).

(2) الصغاني، ص ٢٣٨؛ والأنباري، ص ٣٢٠. (٢) التوبة: ٦٦.

(٣) البيتان للبيد بن ربيعة في ديوانه ص ٢١٣ ـ ٢١٤؛ ولسان العرب ٤/٥٤٥ (عذر)؛ والبيت الأول مع نسبته في تهذيب اللغة ٢/٣٠٦؛ وتاج العروس ١٢/٥٥٧ (عذر)؛ والبيت الثاني مع نسبته في الأشباه والنظائر ٧/٩٦؛ والأغاني ١٣/٤٠؛ وبغية الوعاة ١/٤٢٩؛ وخزانة الأدب ٤/٣٣٧، ٣٤٠، ٣٤٢؛ والخصائص ٣/٢٩؛ والدرر ٥/١٥؛ وشرح المفصل ٣/١٤.

(٤) التوبة: ٩.

الدال، فيصيران ذالًا مشددة. ويقال: قد أعذر الرجل يُعْذِر، وَعَذَر يَعذِر، إذا كثرت ذنوبه؛ حتى يتبيَّن عُذْر من يعاقبه، ويصحّ أنه غير ظالم، قال النبي ﷺ: «لَا يَهْلِكُ النَّاسُ حتى يَعْذِرُوا من أنفسهم»(١)، ومنه قولهم: مَنْ يعذِرُني من فلان! وقول الشاعر: [من الطويل]

فإن تكُ حربُ ٱبني نزارٍ تواضعتْ فقد أَعذرتْنا في كلابٍ وفي كعبِ(٢)

وقول الآخر: [من الهزج]

عَـذيـرَ الـحـيِّ مِـنْ عَـدْوا نَ كـانـوا حـيَّـةَ الأرْضِ(٣)

وقولهم: [من الوافر]

أريـدُ حِـبـاءَه ويـريـد قـتـلي عذيرَكَ من خليلِك من مُرادِ(٤)

ويقال: قد عَذَر فلان الصبيّ يَعذِره، وأعذَره، يُعْذِره؛ إذا ختَنَه، أنشد الفرَّاءُ: [من الكامل]

في فتيةٍ جَعَلوا الصَّليبَ إلهَهمْ حَاشَاي إنّي مسلمٌ معذُورُ(٥)

ويقال: قد عَذَرْت الصبيَّ أَعذِره، إذا غَمزتَ وجعًا في حلقه من الدّم، يقال له العُذْرَة، قال جرير: [من الكامل]

غَمَزَ ابنُ مُرّة يا فرزدقُ كَيْنَها غَمْزَ الطَّبيبِ نَغَانِغَ المعذورِ(٦)

النغانغ: لحمات عند اللّهوات، واحدها نَغْنَغ».

---

(١) ورد الحديث في النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ١٩٧.

(٢) البيت للأخطل في ديوانه ص ٩٨؛ ولسان العرب ٤/ ٥٤٧ (عذر)؛ ومجمل اللغة ٣/ ٤٦٠؛ والمخصص ١٣/ ٨١، ١٤/ ٢٤٤؛ وتهذيب اللغة ٢/ ٣٠٨؛ وتاج العروس ١٢/ ٥٤٢ (عذر).

(٣) البيت لذي الإصبع العدوانيّ في ديوانه ص ٤٦؛ والاشتقاق ص ٢٦٩؛ والأغاني ٣/ ٨٥؛ وأمالي الزجاجي ١/ ٢٢١؛ والحيوان ٤/ ٢٣٣؛ وخزانة الأدب ٥/ ٢٨٦؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٢٩٨؛ والشعر والشعراء ٢/ ٧١٢؛ والكتاب ١/ ٢٤٦، ٢٧٧.

(٤) البيت لعمرو بن معديكرب في ديوانه ص ١٠٧؛ والأغاني ١٠/ ٢٦؛ وحماسة البحتري ص ٧٤؛ والحماسة الشجرية ١/ ٤٠؛ وخزانة الأدب ٦/ ٣٦١؛ ١٠/ ٢١٠؛ والدرر ٣/ ٨؛ وسمط اللآلي ص ٦٣، ١٣٨؛ وعجزه لعلي بن أبي طالب في لسان العرب ٤/ ٥٤٨ (عذر).

(٥) البيت للأقيشر الأسدي في ديوانه ص ٤١؛ والدرر ٣/ ١٧٧؛ وشرح التصريح ١/ ١١٢؛ ولسان العرب ١٤/ ١٨٢ (حشا)؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ١/ ١١٩؛ والجنى الداني ص ٥٦٦.

(٦) البيت لجرير في ديوانه ص ٨٥٨؛ وأدب الكاتب ص ١٤١؛ والاشتقاق ص ٥٣٩؛ وجمهرة اللغة ص ٢١٧، ٢٩٢، ٩٨٥، ١٢٠٧؛ وخزانة الأدب ٣/ ١٠٠؛ والدرر ٣/ ٣٢.

أعْقَل الرجلين(1)

يقال: «زيد أعقلُ الرَّجلين»، إذا كانا عاقلَين إلّا أنّ أحدهما أكثر عقلًا من الآخَر، أو إذا كان أحدهما عاقلًا، والآخر أحمق.

أَعْنَدَ(2)

يقال: «أَعْنَدَ الرَّجُلُ صاحِبَه»، إذا عارَضَه بالخلاف، وإذا عارضَه بالوفاق.

الأَعْور(3)

يقال: أعْور للذّاهبة إحدى عينيه، وأعور للصَّحيح العينين، ويقال: غُراب أَعْور لصِحّة بصره. قال الراجز: [من الرجز]

في الدار تَحْجالُ الغُرابِ الأَعْوَرِ(١)

أَغارَ(4)

يقال: «أغارَ القومَ»، أي: أغاثَهُم وأعانهم، وأغار عليهم إذا قَصَدهم مغترِّين، فقتلهم وانتهبهم.

أَفادَ(5)

يقال: «أفادَ الرَّجُلُ مالًا»، إذا استفادَه، و«أفادَ مالًا»، إذا كَسَبَه غيرَه.

اِفْتَرَطَ(6)

يقال: «قد افترطَ الرجل فَرَطًا، إذا دَفَن ولدًا له صغيرًا، وقد افترط فَرطًا إذا دفن أباه وعمّه وجدّه وغيرهم من كبار أهله.

أَفِدَ(7)

أَفِدَ: إذا أَسْرَعَ، وإذا أَبْطَأَ.

---

(1) الأنباري، ص ٣١٦؛ والصغاني، ص ٢٣٩.

(2) الصغاني، ص ٢٣٩. (3) الأنباري، ص ٣٦٦.

(١) الرجز بلا نسبة في كتاب الأضداد لابن الأنباري، ص ٣٦٦.

(4) الصغاني، ص ٢٤٠؛ والأنباري، ص ٣٦٨.

(5) السجستاني، ص ١٠٩؛ والصغاني، ص ٢٤٢؛ والأنباري، ص ٤١٠.

(6) الأنباري، ص ٤٢٠؛ والسجستاني، ص ١٤١.

(7) الصغاني، ص ٢٢٣.

الأَفَد والتَّأْفيد[1]

الأَفَد: العَجَلة، والأَفْدة: التأخير.

أَفْرط[2]

قال الأنباري: «أَفْرَطْتُ حرف من الأضداد. يقال: أفرطت الرجل إذا قدّمْتَه، وأَفرطتُه إذا أَخّرتَه ونسيتَه؛ قال الله جلّ وعزّ: ﴿لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ ٱلنَّارَ وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ﴾[١]، فمعنى قوله جلّ وعزّ: ﴿مُّفْرَطُونَ﴾ مقدَّمُون معجَّلُون. وقال جماعة من المفسرين والقراء: معناه مَنْسِيُّون مَتْروكون.

ويقال: قد فَرَطَ الفارط في طلب الماء إذا تقدّم، وهو الفارط، وهم الفُرّاط؛ قال القُطَاميّ: [من البسيط]

فَاسْتَعْجَلُونا وكانُوا من صَحابَتِنا ... كما تَعَجَّلَ فُرَّاطٌ لِوُرَّادِ[٢]

وقال الآخر: [من الكامل]

فَأثارَ فارِطُهُمْ غَطاطًا جُثَّمًا ... أصواتُهُ كَتَراطُنِ الْفُرْسِ[٣]

الغَطاط: جنس من القَطا. وقال النبيّ عليه السلام: «أنا فَرَطُكم على الحوْض»[٤]، أي: أنا أَتقدّمكم إليه حتى تَرِدُوه عليّ.

ويقال في الصلاة على الصبيّ الميت: «اللّهمّ اجْعَلْه لنا فَرَطًا»، فمعناه أَجْرًا سابقًا. ويقال: قَدْ فَرَط من فُلان إليّ مكرُوه، أي تقدَّم وتعجّل، قال الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَآ أَوْ أَن يَطْغَىٰ﴾»[٥].

أَفْرَعَ[3]

يقال: أَفْرَعَ إذا صَعِدَ، وإذا انْحَدَرَ.

---

(1) لسان العرب (أفد).

(2) الأنباري، ص ٧١؛ والصغاني، ص ٢٤١.

(١) النحل: ٦٢.

(٢) البيت للقطامي في ديوانه ص ٩٠؛ ولسان العرب ٣٦٦/٧ (فرط)، ١٣٠/١١ (جهل)، ٤٢٥ (عجل)؛ وتاج العروس ٥٢٨/١٩ (فرط)، (عجل)؛ وإصلاح المنطق ص ٦٨.

(٣) البيت لطرفة بن العبد في ديوانه ص ١٥٥ (طبعة مكس سلغسون)؛ ولسان العرب ١٨١/١٣ (رطن)؛ وتاج العروس (رطن)؛ وبلا نسبة في لسان العرب ٣٦٢/٧ (غطط)، ٣٦٦ (فرط)؛ ومقاييس اللغة ٤٠٤/٢، ٣٨٤/٤.

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر ٤٣٤/٣.

(٥) طه: ٤٥.

(3) السجستاني، ص ٩٥؛ والصغاني، ص ٢٤١.

وكذلك فَرّعَ. قال مَعْن بن أوس: [من الطويل]

فساروا فأمّا حَيُّ حَيِّي فأَفْرَعوا   جميعًا وأمّا حَيُّ دَعْدٍ فَصَوَّبوا(١)

وقال الشمّاخ: [من البسيط]

فإنْ كَرِهْتَ هِجائي فاجْتَنِبْ سَخَطي   لا يُدْرِكَنَّكَ إفْراعي وتصعيدي(٢)

وقال رجل من العَبَلات: [من البسيط]

إنّي امْرُؤٌ مِنْ يَمانٍ حينَ تَنْسُبُني   وفي أُمَيَّةَ إفْراعي وتصويبي(٣)

أَفَّلَ(1)

أَفَلْتُ الشَّيْءَ: قَوَّيْتُه، وأَفَّلْتُه: ضَعَّفْتُه.

أَفْلَتَ(2)

يقال: أفْلَتَ الرَّجُلُ إذا تخَلَّصَ، وإذا خَلَّصَ(٤).

ويقال: «أَفْلَتُّ الرَّجُلَ»، إذا خَلَّصْتَه حتّى نجا، و«أَفْلَتُّ الرجلَ»، إذا سبَقْتُه، فلم يقْدِرْ عليَّ. وأَفْلَتَني: سبَقَني. ويقال: أَفْلَتَ هو وانْفَلَتَ إذا نجا(٥).

ويقال أيضًا: «قد انفلت فلان من فلان» إذا سَلِمَ منه، قال امرؤ القيس: [من الوافر]

وأفْلَتَهُنَّ عِلْباءٌ جَريضًا   وَلَوْ أدْرَكْنَهُ صَفِرَ الوِطَابُ(٦)

معناه: وأَفلت علباء من الخيل، وتخلص بآخر رمق، وهو يجرِض بريقه.

(١) ليس في ديوانه؛ وهو في أضداد السجستاني ص ٩٦.
(٢) ديوانه، ص ١١٥.
(٣) البيت بلا نسبة في لسان العرب ٣/ ٢٥٢ (صعد)، ٨/ ٢٤٨ (فرع)؛ وتاج العروس ٢١/ ٤٩١ (فرع)؛ وأضداد السجستاني، ص ٩٦.
(1) الصغاني، ص ٢٢٣.
(2) السجستاني، ص ١٢٢؛ والصغاني، ص ٢٤١؛ والأنباري، ص ٤٠٩.
(٤) الصغاني، ص ٢٤١.
(٥) السجستاني، ص ١٢٢.
(٦) ديوانه ص ١٣٨؛ ولسان العرب ١/ ١٢٩ (علب)، ٧٩٧، ٧٩٨ (وطب)؛ وتاج العروس ٣/ ٤٣٧ (علب)، ٤/ ٣٤٧ (وطب)؛ وجمهرة اللغة ص ٣٦٢.

أَقْسَمَ(1)

يقال: «أَقْسَمْتُ أنْ تذْهَبَ معنا»، بمعنيين:

أحدهما: أقسمتُ ألّا تذهبَ مَعنا، والمعنى الثاني: أنْ تذهبَ معنا.

أَقْعَثَ(2)

يقال: «أَقْعَثَ له العطِيَّةَ»، إذا أكْثَرَها، وإذا قَلَّلَها.

أَقْرَأَ(3)

أَقْرَأَ أَمْرُك: دَنا، وقيل: اسْتَأْخَرَ.

الإقهام(4)

قال الأنباري: «الإقْهام حرف من الأضداد. يقال للجوع إقهام، كقول الشاعر: [من الرجز]

وهـوَ إلـى الـزاد شـديـدُ الإقـهـامْ[١]

والإقهام: ألّا يشتهيَ الرجل الطعام، يقال: قد أَقهم عن الطعام إقهامًا، وأقهى إقهاءً، إذا لم يشتهِهِ، ويقال: رجل قَهِم إذا كان كذلك، وإنَّما سُمِّيت الخمر قَهْوة؛ لأنها تُقْهِي صاحبَها عن الطعام والشراب، قال أبو الطَّمَحَان: [من الطويل]

فأصْبَحْنَ قَدْ أقْهَيْن عَنِّي كَمَا أبت حِياضَ الإمِدّانِ الهِجَانُ القَوامِحُ[٢]

أي أَعْرَضْن عَنِّي وتركنني، والهِجَان: البيض من الإبل، والقوامح: الرافعة رؤُوسها، قال الشاعر: [من الوافر]

وَنَـحْـنُ عـلى جَـوانِـبِـهَـا قُـعُـودٌ نَغُضُّ الطَّرْفَ كالإبِلِ القِماحِ[٣]

---

(1) الأنباري، ص ٣١٠.

(2) الصغاني، ص ٢٤٢.

(3) لسان العرب (قرأ).

(4) الصغاني، ص ٢٤٣؛ والأنباري، ص ٢٣٠؛ وابن السكيت، ص ١٧١؛ والأصمعي، ص ١٥.

(١) الرجز بلا نسبة في لسان العرب ١٢/٤٩٦ (قهم)؛ وتهذيب اللغة ٦/٤؛ وتاج العروس (قهم).

(٢) البيت لزيد الخيل في ديوانه ص ١٧٥؛ وتاج العروس ٧/٣٩٣ (أمد)؛ ومعجم ما استعجم ١/١٢٩؛ ولأبي الطمحان في لسان العرب ١٥/٢٠٦ (قها)؛ وكتاب الجيم ٣/٩٦، ١٢٤؛ وتهذيب اللغة ٦/٣٤٣، ١٤/٨٥.

(٣) البيت لبشر بن أبي خازم في ديوانه ص ٤٨؛ ولسان العرب ٢/٥٦٦ (قمح)؛ وتاج العروس ٧/٦٣ (قمح)؛ ومجمل اللغة ٤/١٢٢ (قمح)؛ والمخصص ٧/١٠٠، ١٦/١٣٤؛ وديوان الأدب ١/٤٥٦.

وقال الله جلّ وعلا: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِيٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا فَهِىَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ۝٨﴾[١]، فقال الفراءُ: المقمَح: الغاضّ بصره بعد رفع رأْسه. وقال غيره: مُقْمَحون: مُلْجَمُون.

وقال آخرون: المقمَحُ أصلُه الذي يرفع رأْسه، ويضع يديْه على فيه؛ ومعنى «فهي» فأيمانهم إلى الأذقان، فكَنَّى عنها لأنّ الأغلال والأعناق دلّت على الأيْمان. والذَّقَن: أسفل اللّحيين، والإمِدّان ماء يكون في الصحراء، والإبل تكره الشرب منه.

وقال أبو عبيدة: الإمدّان: ماءُ السَّبَخة؛ يقال: ماء مِدّان وإمِدّان، إذا كان كذلك، ويقال في جمع المِدّان مَدَادِين، قال الشاعر: [من الرجز]

ولا يَعَافُ شُرْبَ مَاءِ مدَّانْ[٢]

أَقْهَمَ

انظر: الإقهام.

أَقْوى[1]

أَقْوى الرجُلُ: قَوِيَ، وضَعُفَ. والمُقْوي: الكثير المالِ، والذي ظهْرُهُ قويّ. والمُقْوي: الضعيف، نحو الآية: ﴿جَعَلْنَٰهَا تَذْكِرَةً وَمَتَٰعًا لِّلْمُقْوِينَ﴾[٣]. قال النابغة الذبياني: [من البسيط]

يا دارَ مَيَّةَ بالعَلْيَاءِ فالسَّنَدِ ... أَقْوَتْ وطالَ عليها سالِفُ الأَبَدِ[٤]

أي: خَلَتْ، وذَهَبَ أهلُها.

أَكرى[2]

قال الأنباري: «أَكْرَى حرف من الأضداد؛ يقال: أَكرى إذا أطال، وأَكرى إذا قصَّر، ويقال: أَكريتُ العَشاءَ، إذا أَخَّرتَه، قال الشاعر يصف قِدْرًا: [من الطويل]

تُقَسِّمُ ما فيها فإنْ هي قُسِّمَتْ ... فذاك وإن أَكْرتْ فعن أهْلِها تُكْرِي[٥]

---

(١) يَس: ٨.
(٢) الرجز بلا نسبة في الأضداد للأنباري ص ٢٣١.
(1) السجستاني، ص ٩٣؛ والأصمعي، ص ٨؛ وابن السكيت، ص ١٦٧؛ والأنباري، ص ١٢٢؛ والصفاني، ص ٢٤٣.
(٣) الواقعة: ٧٣.
(٤) ديوانه، ص ١٤.
(2) الأصمعي، ص ٢٧؛ والأنباري، ص ٨٢؛ والصغاني، ص ٢٤٣؛ وابن السكيت، ص ١٨٢.
(٥) البيت للأسود بن يعفر في ديوانه ص ٣٨؛ وبلا نسبة في لسان العرب ١٢/ ٤٨٠ (قسم)، =

أراد: فإن نَقَصَتْ فعن أهلها تَنقُصُ، أي ضرر النُّقصان على أهلها يرجع. وشبيه بهذا القول الآخر: [من الطويل]

أُقسِّمُ جِسْمي في جُسُومٍ كثيرةٍ وأَحْسو قَرَاحَ الماءِ والماءُ باردُ(١)

أي: أُقَسِّمُ فيأكلُ منه جماعة من الناس. ويروى بيت الحُطيئة: [من الوافر]

وَأَكْرَيْتُ العَشاء إلى سُهَيْلٍ أو الشِّعْرَى فطالَ بيَ الأَناءُ(٢)

فمعنى «أكريتُ» أخّرت، وقال فقيه العرب: مَنْ سَرَّه البقاء ولا بقاء، فليباكرْ الغداءَ، ولْيُكْرِ العَشاءَ، وليخفِّفِ الرِّداءَ. أراد بـ«يُكْرِي» يؤخّر، والرداء الدَّيْن. وكانت العرب تقول: تَرْكُ العَشاء يَذْهَب بعَضَلَة العَضُد، وكاذَّة الفَخِذ؛ فالكاذّة عندهم: لحم باطن الفَخِذ.

ويُحكى عن أبي عبيدة أنّه كان يَرْوي بيت الحطيئة:

وَأَكْرَيْتُ العَشَاء إلى سُهيْلٍ أو الشَّعْرَى فطال بيَ الكَرَاءُ

الأَكْمَه(1)

قال الأنباري: «يقال: أَكْمَه للذي تلِدُه أُمُّه أعمى. قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَأُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ﴾(٣)، فقال أبو عبيدة: الأَكْمَه: الذي يُولَد أعمى، وأنشد لرؤبة: [من الرجز]

هَرَّجْتُ فارْتَدّ ارتداد الأكْمَهِ في غائلاتِ الحائرِ الْمُتَهْتِهِ(٤)

وقال ورقاءُ عن ابن أَبي نَجِيح، عن مجاهد: الأَكْمه: الذي يُبْصر بالنهار، ولا يبصر بالليل.

= ١٥/ ٢٢٢ (كرا)؛ وتهذيب اللغة ١٠/ ٣٤٣؛ والمخصص ١٣/ ٢٦٤؛ وتاج العروس (قسم)، (كرا).

(١) البيت لعروة بن الورد في ديوانه ص ٥٢.

(٢) البيت للحطيئة في ديوانه ص ٥٤ (وفيه «العشاءُ» مكان «الأناءُ»)؛ ولسان العرب ١٤/ ٤٩ (أنى)، ١٥/ ٢٢٢ (كرا)؛ ومقاييس اللغة ١/ ١٤١؛ ٥/ ١٧٤؛ وكتاب العين ٨/ ٤٠٢؛ وجمهرة اللغة ص ٢٥٠؛ وديوان الأدب ٤/ ١٠١.

(1) الأنباري، ص ٣٧٨.

(٣) آل عمران: ٤٩.

(٤) الرجز لرؤبة في ديوانه ص ١٦٦؛ ولسان العرب ٢/ ٣٩٠ (هرج)، ١٣/ ٤٨٢ (تهته)، ١٣/ ٥٣٦ (كمه)؛ وتاج العروس ٦/ ٢٧٦ (هرج)، (تهته)، وتهذيب اللغة ٥/ ٣٥٩، ٦/ ٤٨؛ وجمهرة اللغة ص ٩٤، ١٨٥.

وحدّثنا محمد بن يونس، قال: حدّثنا حفص بن عمر العدنيّ، قال: حدّثنا الحكم بن أبان، عن عِكْرِمة في قوله: ﴿وَأُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ﴾(١)، قال: الأعمش.

ويقال إنَّ قَتادة بن دِعامة كان أَكْمَه، ولدته أُمه أعمى، ويقال: الأَكْمه: الأعمى وإن ولد بَصيرًا فَحدَث به العمى، وقد كَمِه الرَّجُل إذا عَمِيَ، قال الشاعر: [من الرمل]

كَـمِـهَـتْ عَـيْـنَـاهُ حَـتَّـى ٱبـيـضَّـتَـا فَـهْـوَ يَـلْحَـى نَـفْـسَـهُ لَـمَّـا نَـزَعْ»(٢)

أَكُولَة ـ أكيلة(1)

الأَكولة: التي اتُّخِذَتْ مِنَ الشّاءِ للأَكْلِ، والأَكيلة: التي قد أُكِلَتْ.

ألا(2)

يقال: «ألا الرجلُ» إذا اجْتَهَدَ، وإذا قَصَّرَ.

أَلِيَ(3)

يقال: «أَلِيَتِ المرأة تألى»، إذا عظمت أَلْيَتُها، وأَلِيَت الشاةُ وغيرها، إذا قُطِعَتْ أَليتُها.

قال أبو بكر: وليس عندي من الأضداد، لأنَّ كلّ واحد من الحرفين ينفرد بمعنى واحد، ولا يقع على معنيين متضادّين.

الأَمْت(4)

الأَمْت: المكان المُرْتفِع، والانخفاض.

الأُمّة(5)

قال الأنباري: «الأُمّة حرف من الأضداد. يقال: الأُمّة للواحد الصالح الذي يُؤتمّ به، ويكون عَلَمًا في الخير، كقوله عز وجل: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا﴾(٣).

---

(١) آل عمران: ٤٩.

(٢) البيت لسويد بن أبي كاهل في ديوانه ص ٣٣؛ ولسان العرب ١٣/٥٣٦ (كمه)؛ وتاج العروس (كمه)؛ ومقاييس اللغة ٥/١٣٧؛ ومجمل اللغة ٤/١٩٩؛ وشرح اختيارات المفضل ص ٩١٠.

(1) السجستاني، ص ١١٣.
(2) الصغاني، ص ٢٢٣.
(3) الأنباري، ص ٤٠٦.
(4) لسان العرب (أمت).
(5) الأنباري، ص ٢٦٩؛ والصغاني، ص ٢٢٣. (٣) النحل: ١٢٠.

ويقال الأمة للجماعة، كقوله عزّ وجلّ: ﴿وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسْقُونَ﴾(١).

ويقال: الأمّة أيضًا للواحد المنفرد بالدِّين؛ قال سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيل: قلت: يا رسول الله؛ إنّ أبي قد كان عَلَى ما رأيت وبَلَغك، أفلا أستغفر له؟ قال: «بلَى؛ فإنه يُبعثُ يوم القيامة أُمَّةً وَحْدَهُ».

ويفسَّر هذا الحرف من كتاب الله تعالى تفسيرين متضادّين، وهو قوله: ﴿كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً﴾(٢)، فيقول بعضُ المفسرين: معناه كان الناس مؤمنين كلّهم. ويقول غيره: معناه كان الناس كفّارًا كلُّهم، فالذين قالوا: الأمة هٰهنا المؤمنون؛ ذهبوا إلى أنّ الله عزّ وجلّ لما غَرّق الكافرين من قوم نوح بالطوفان، ونجّى نوحًا والمؤمنين، كان الناس كلُّهم من ذلك الوقت مؤمنين؛ ثم كفر بعضُهم بعد ذلك الوقت فأَرسل الله إليهم أنبياءَ يبشرون وينذرون، ويدلّونهم على ما يَسْعَدُون به، ويتوفَّر منه حظهم.

ومَن قال: الأمّة في الآية معناها الكافرون، قال: تأْويل الآية: كان الناس قبل إرسال الله نوحًا كافرين كلُّهم؛ فأرسل الله نوحًا وغيره من النبيين المبعوثين بعده يبشّرون ويُنذرون، ويدلُّون الناسَ على ما يتديَّنون به مما لا يقبل الله يوم القيامة غيرَه. والله أعلم بحقيقة القولين وأحكم».

الأَمَرَة(1)

أَمَرَة المال: زيادته، ونقصانه.

أَمْعَنَ(2)

يقال: «أَمْعَنَ بحقّي إمعانًا»، إذا أَقَرَّ به. وأمعن به إمعانًا، إذا هربَ به.

أَمَم(3)

قال الأنباري: «يقال: أَمْر أَمَم إذا كان عظيمًا، وأمر أَمَم، إذا كان صغيرًا، قال الشّاعر: [من المنسرح]

يا لَهْفَ نَفْسي على الشَّبابِ وَلَمْ أَفْقِدْ بِهِ إذْ فَقَدْتُهُ أَمَمَا(٣)

---

(١) القصص: ٢٣.
(٢) البقرة: ٢١٣.
(1) لسان العرب (أمر).
(2) الأنباري، ص ٣٧٧؛ والصغاني، ص ٢٤٥؛ والسجستاني، ص ١٣٤.
(3) الأنباري، ص ١٢٣؛ والصغاني، ص ٢٢٣؛ والسجستاني، ص ٨٤.
(٣) البيت لعمرو بن قميئة في ديوانه، ص ٤٨.

أراد: ولم أَفقد به شيئًا صغيرًا، وقال الآخر: [مجزوء الوافر]

أتـانـي عَـنْ بَـنـي الأحْـرا ... رِ قَـوْلٌ لـم يَـكُـنْ أَمَـمَـا
أرادُوا نَـحْـتَ أثْـلَتِـنـا ... وَكُـنَّا نـمْـنَـعُ الـخُـطُـما(١)

وقال الأعشى: [من البسيط]

لئِنْ قَتَلْتَ عَميدًا لـم يكـن أَمَمًا ... لَنَقْتُلَنْ مثلَهُ منكـمْ فَتَمْتَثِلُ،(٢)

أراد لم يكن حقيرًا، ورواه ابن السِّكِّيت:

لئنْ قَتَلْتُم عَمِيدًا لـم يكـن صَدَدًا(٣)

أي: لم يكن مقاربًا.

ويقال: الأَمَم: القصد والقُرْب، قال الشاعر: [من الرجز]

يَا لَيْتَ شِعْري عَنْكَ وَالأَمْرُ أَمَمْ(٤)

أي: قصدٌ. وقال أُمية بن أبي الصَّلْت: [من المنسرح]

قَـوْمـي إيـادٌ لَوْ أنَّـهُـمْ أَمَـمُ ... وَلَوْ أَقـامُـوا فَـتُـهْـزَلُ الـنَّـعَـمُ
قَـوْمٌ لَـهُـمْ سَـاحَـةُ الـعِـراقِ إذا ... سـارُوا جَـمِـيعًـا والـقِـطُّ والـقَـلَمُ
وَيْـلُ اَمِّ قـومِـي قـومًـا إذا قَـحَـط الْـ ... ـقَـطْـرُ وآضَـتْ كـأنَّـهـا أَدَمُ
وَشُـوِّذَتْ شـمْـسُـهُـمْ إذا طَـلَعَـتْ ... بِـالـجِـلْبِ هِـفًّـا كـأنَّـهُ الـكَـتَـمُ(٥)

معناه: قومي إياد لو أنهم قريب لَطلبتُهم، وأحببتُ نزولَهم معي، ولو هُزلت النَّعم. والقِطّ: الصَّكّ. وقوله: «وآضت كأنها أدم» معناه: وعادت كأنها أَدَم في حُمْرَتها، لأنهم كانوا يقولون إذا اشتدّ الجدب: احمرّ أُفُق السَّماءِ. وشُوِّذَت: معناه عُمِّمَتْ. والجِلْب: طرّة من الغيم. والهِفُّ، الذي لا ماءَ فيه، يقال: جئتني بشُهْد هفّ؛ إذا لم يكن فيه عسل، والكَتَم: صبغ أحمر»(٦).

---

(١) البيتان للأعشى في ديوانه، ص ٣٥١. (٢) ديوانه، ص ١١٣.
(٣) هي رواية الديوان.
(٤) الرجز لعمرو ذي الكلب الهذلي في شرح أشعار الهذليين ص ٥٧٥. وفيه «عَمَمْ» مكان «أَمَمْ» مع الإشارة إلى رواية «أمم».
(٥) ديوانه، ص ١٢٨. (٦) الأنباري، ص ١٢٣ ـ ١٢٥.

الأمين[1]

الأمين: المُؤْتَمَن. قال الشاعر: [من الطويل]

أَلَمْ تَعْلمي يا أَسْمَ وَيْحَكِ أَنَّني حلفْتُ يمينًا لا أَخونُ أميني[١]

أي: لا أخون مؤتَمِني.

وقال النابغة الذبياني: [من الوافر]

وكنتَ أمينَه لوْ لمْ تَخُنْهُ ولكِنْ لا أمانَةَ لليَماني[٢]

أي: وكنتَ مُؤْتَمَنَه.

وقال حسان بن ثابت: [من الخفيف]

وأَمينٍ حَدَّثْتُه سِرَّ نَفْسي فَوَعاهُ حِفْظَ الأَمينِ الأَمينا[٣]

إنْ[2]

قال الأنباري: «يقال: «إنْ قام عبدُ الله». يراد به: ما قام عبد الله؛ حكى الكِسائيّ عن العرب: «إنْ أحدٌ خيرًا من أحد إلا بالعافية»؛ فمعناه: ما أحد. وحكى الكسائيّ أيضًا عن العرب: «إنّ قائمًا»؛ على معنى: «إن أنا قائمًا»، فتُرِك الهمز من «أنا»، وأُدْغمت نون «إنْ» في «أنا»؛ فصارتا نونًا مشددة، كما قال الشاعر: [من الطويل]

وتَرْمينني بالطَّرْف أي أنتَ مُذْنِبٌ وتَقْلينَني لكنَّ إيَّاكِ لا أقْلِي[٤]

أراد: لكن أنا إياك؛ فترك الهمز وأدغم؛ يقال: «إنْ قام عبد الله »، بمعنى «قد قام عبد الله».

قال جماعة من العلماء في تفسير قوله جلّ وعزّ: ﴿فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكْرَىٰ ۝٩﴾[٥]، معناه: فذَكِّرْ قد نفعت الذكرى. وكذلك قالوا في قوله: ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّٰهُمْ فِيمَآ إِن مَّكَّنَّٰكُمْ فِيهِ﴾[٦]، معناه «في الذي قد مكناكم فيه».

---

(1) الأصمعي، ص ٥١؛ والأنباري، ص ٣٤؛ والسجستاني، ص ١٠٣؛ وابن السكيت، ص ٢٠٤؛ والصغاني، ص ٢٢٣.

(١) البيت بلا نسبة في الأصمعي، ص ٥١؛ والأنباري، ص ٣٤؛ وتاج العروس (أمن).

(٢) ديوانه، ص ١١٣. (٣) ديوانه، ص ٢٨٢.

(2) الأنباري، ص ١٨٩؛ والصغاني، ص ٢٢٣.

(٤) البيت بلا نسبة في الجنى الداني ص ٢٣٣؛ وخزانة الأدب ١١/ ٢٢٥، ٢٢٩.

(٥) الأعلى: ٩. (٦) الأحقاف: ٢٦.

وقال الفراءُ: لا تكون «إن» بمعنى «قد»؛ حتى تدخل معها اللام أو ألَا؛ فإذا قالت العرب: «إن قام لَعبد الله»، و«ألَا إن قام عبد الله»، فمَعناه: «قد قام عبد الله»، قال الشاعر: [من الطويل]

ألا إنْ سَرَى هَمِّي فبتُّ كئيبًا أحاذِرُ أن تَنأى النَّوى بغَضُوبَا[(١)]

معناه: قد سرى هَميّ. وقال الآخر: [من الطويل]

ألا إنْ بِلَيلٍ بانَ منِّي حُبائبي وفيهنّ مَلْهىً لو أردنَ لِلَاعبِ[(٢)]

معناه: قد بان منّي حبائبي بليلٍ. وقال في إدخال اللام: [من الكامل]

هَبلَتْك أُمُّكَ إنْ قَتلتَ لمُسْلِمًا وَجَبَتْ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ المتعمِّدِ[(٣)]

معناه: قد قتلت مسلمًا، فالذي احتجّ به أصحابُ القول الأول من قوله عزّ وجلّ: ﴿فِيمَآ إِن مَّكَّنَّٰكُمۡ فِيهِ﴾[(٤)] ليس الأمر فيه كما قالوا؛ لأنه أراد: في الذي ما مكناكم فيه وفي الذي لم نمكنكم فيه؛ فإنّ معناها الجَحْد، وليست إيجابًا. ولا حجة لهم أيضًا في قوله: ﴿فَذَكِّرۡ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكۡرَىٰ ۝٩﴾[(٥)]، لأن «إن» ليست إيجابًا، وإنما معناها الشرط، والتأويل: فذكِّر إنْ نفعهم تذكيرُك، أي: إن دمت على ذاك وثبتَّ، فكأنه تحضيض للنبيّ ﷺ وتوكيدٌ عليه أن يُدِيم تذكيرَهم وتعليمَهم، والله أعلمُ وأحكمُ»[(٦)].

أَنْخَبَ

أَنْخَبَ: جاء بولد جبان، أو جاء بولد شجاع. والنُخْبة: الجبان والشُّجاع.

الأنْصار[(1)]

قال الأنباري: «من الأضداد أيضًا قول العرب: قومٌ أنْصَار، للذين نصروا رسول الله ﷺ وآمنوا بالله ورسوله، وقوم أنصار للنصارى، أنشد الفراءُ: [من

(١) البيت بلا نسبة في الجنى الداني، ص ٢١١؛ وخزانة الأدب ٨/٤٤٣.
(٢) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.
(٣) البيت لعاتكة بنت زيد في الأغاني ١٨/١١؛ وخزانة الأدب ١٠/٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٦، ٣٧٨، ولأسماء بنت أبي بكر في العقد الفريد ٣/ ٢٧٧.
(٤) الأحقاف: ٢٦.
(٥) الأعلى: ٩.
(٦) الأنباري، ص ١٨٩ ـ ١٩٠.
(1) الصغاني، ص ٢٤٦؛ والأنباري، ص ٣٤١.

الرجز]

لَمَّــا رَأَيْــتُ نَــبَــطًــا أَنْــصَــارَا شَــمَّــرْتُ عَــنْ رُكْــبَــتِــيَ الإِزَارَا

كُــنْــتُ لَــهَــا مِــنَ الــنَّــصَــارَى جَــارَا(١)

ويقال: قوم نصارى للكفار الذين يجعلون لله ولدًا، ويكفرون به، ويقال: قوم نصارى للذين نصروا عيسى عليه السلام، وكانوا على منهاج الحقّ، يعترفون بأن عيسى عَبْدٌ من عبيد الله جلّ وعزّ، ويشهدون لمحمد ﷺ بالتصديق، والصابئون قوم مؤمنون، سُمُّوا صابئين لخروجهم من الباطل إلى الحق، يقال لمن خرج من دين إلى دين: صابئ، من ذلك أنّ قريشًا كانت تسمّي النبيّ ﷺ صابئًا، ويقولون لمن دخل في دينه عليه السلام:

قد صبأ. فإن قال قائل: إذا كان هؤلاء كلّهم مُؤمنين، فما الفائدة في قوله: ﴿مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ﴾(٢)؟ فيقال له: معناه: مَنْ دام منهم على الإيمان، فله أَجْرُه عند ربه.

أَنْصَتَ(1)

يقال: أَنْصَتَ إذا سكَتَ، وأَنْصَتَ غيرَه إذا أسْكَته. وأنصَتُّ الرجلَ: سكَتُّ له، وأَنْصَتُّه: أَسْكَتُّه.

اِنْقَبَضَ(2)

قال السجستاني: «يقال: انقبضَ فلان عني، أي: أَمْسَكَ، وانقبضَ في حاجته: مضى فيها. سمعتُ الأصمعيَّ مرارًا يستعمله في الكلام»(٣).

الإِنْي(3)

الإِنْي: الساعة من الليل، والنهار كله.

أَهَابَ(4)

أهابَ الخيلَ: دعاها، أو زَجَرَها.

---

(١) الرجز بلا نسبة في لسان العرب ٥/ ٢١٢ (نصر)؛ وتاج العروس ١٤/ ٢٣٠ (نصر).
(٢) البقرة: ٦٢، وغيرها.
(٣) السجستاني، ص ١٣٥.

(1) لسان العرب (نصت).
(2) السجستاني، ص ١٣٥؛ والأنباري، ص ٢٩٠.
(3) لسان العرب (أني).
(4) الصغاني، ص ٢٤٨.

الأَهْلَبُ[1]

الأَهْلَب: الذي لا شَعَرَ عليه، والكثير شَعَر الرأس والجَسَد.

الإهماد[2]

قال الأنباري: «يقال للسير والجِدّ فيه إهماد، ويقال لقطع السير والتواني عنه إهماد؛ قال الشاعر: [من الرجز]

مـا كـانَ إلَّا طَـلَقَ الإهْـمـادِ وَجَـذْبَـنـا بـالأعْـرُبِ الـجِـيـاد
عـلَى رَكِـيَّـاتِ بَـنـي زِيـادِ حـتَّـى تـحـاجَـزْنَ عَـنِ الـرُّوّادِ
تـحـاجُـزَ الـرِّيِّ وَلَـمْ تـكـادِي[١]

قال الأصمعيّ: «ولم تكادي»، خطاب للإبل. وقال أصحابنا: «تكادي» خبرٌ عنها، والأصل فيه «ولم تكد»، فلما تحركت الدال رجعت الألف.

وقال الآخر في معنى قَطْع السير والتواني فيه: [من الرجز]

لـمَّـا رأتـنـي راضـيًـا بـالإهْـمـاذْ كـالـكُـرَّز الـمـشـدود بـين الأوتـاذْ[٢]

معناه: لما رأتني قد كبرت وانقطعت عن الرحْل والسير. والكُرَّز: البازي يُشَدُّ؛ لأنْ يسقط ريشه...

ويقال: قد أهمد فلان أمرَه، إذا أماته.

ويقال: قد هَمَدَتِ الأرض إذا انقطع عنها المطر، قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَتَرَى ٱلْأَرْضَ هَامِدَةً﴾[٣]، فقال أبو عبيدة: معناه يابسة لا نبات فيها.

وقال غيره: هامدة مَيّتة.

وقال آخرون: هامدة خاشعة.

---

(1) الصغاني، ص ٢٤٨.
(2) الصغاني، ص ٢٤٨؛ والأنباري، ص ١٧٢؛ والأصمعي، ص ٢٨؛ وابن السكيت، ص ١٨٣؛ والسجستاني، ص ١١٨.
(١) الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه، ص ١٧٣؛ ولسان العرب ٣/٤٣٧ (همد)، وتاج العروس ٩/٣٤٧ (همد).
(٢) الرجز لرؤبة في ديوانه، ص ٣٨؛ ولسان العرب ٣/٤٣٧ (همد)؛ وتاج العروس ٩/٣٤٧ (همد).
(٣) الحج: ٥.

ويقال: قد هَمَد الثوب إذا بَلِيَ، ورماد هَامِد، وطَلل هامد إذا كانا دارسيْن؛ قال الأعشى: [من الكامل]

قالت قُتَيلةُ ما لجسمِكَ شاحبًا وأرَى ثيابكَ بالياتِ هُمَّدَا[١]

وقال الكميت: [من مجزوء الكامل]

ماذا عَليْك مِنَ الوُقُو فِ بهامِدِ الطَّلَلَيْنِ دَاثِرْ[٢]

وقال الآخر: [من البسيط]

وَرُبَّ أرضٍ رأيناها وَقَدْ هَمَدَتْ جادَ عليها ربيعٌ صَوْبُه دِيَمُ[٣]

ويقال: قد همدت النار تهمُد همودًا، إذا خَمدَت»[٤].

أَهْنَفَ(1)

قال الأنباري: «قال قطرب: من الأضداد «أَهْنَفَ الرجل إهْنافًا»، إذا ضحك، وإذا بكى.

وقال غير قطرب: تهانف معناه: قال: إيهًا إيهًا في البكاءِ، قال الراعي: [من الطويل]

تَهَانَفْتَ واسْتَبْكاكَ رَسْمُ المنازلِ بقَارةِ أهْوَى أو سويقةِ حَائِلِ[٥]

القارة: جُبَيل صغير، ويروى: «أَو سويفة حائل» بالفاء»[٦].

أوْ(2)

قال الأنباري: «أَوْ حرف من الأضداد؛ تكون بمعنى الشكّ، في قولهم: «يقوم هذا أو هذا»، أي: يقوم أحدهما. وتكون معطوفة في الشيء المعلوم الذي لا شكّ فيه، كقول جرير: [من البسيط]

نالَ الخِلافَةَ أوْ كانَتْ لَهُ قَدَرًا كما أتى ربَّهُ مُوسى على قَدَرِ[٧]

---

(١) ديوانه، ص ٢٧٧.
(٢) ديوانه. ١/ ٢٢٣.
(٣) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.
(٤) الأنباري، ص ١٧٢ ـ ١٧٥.
(1) الأنباري، ص ٣٦٢.
(٥) ديوانه، ص ٢٠٥.
(٦) الأنباري، ص ٣٦٢ ـ ٣٦٣.
(2) الأنباري، ص ٢٧٩؛ والصغاني، ص ٢٢٣.
(٧) ديوانه، ص ٤١٦؛ وخزانة الأدب ١١/ ٦٩.

أراد: وكانت. وقال تَوبة بنُ الحُمَيِّر: [من الطويل]

وَقَدْ زَعَمَتْ لَيْلَى بأنِّيَ فَاجِرٌ لِنَفْسي تُقَاها أوْ عَلَيْها فُجُورُها[١]

أراد: وعليها.

وقال أبو عبيدة في قول الله جلّ وعزّ: ﴿وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾[٢]، معناه: وإنّا لَعلَى هدى، وإنكم في ضلال مبين؛ فأقام «أو» مقام الواو، لأنّ المسلمين ما شكّوا في أنهم على هدى، وأنشد: [من الوافر]

فَلَوْ كانَ البُكاءُ يَرُدُّ شَيْئًا بَكَيْتُ على بُجَيْرٍ أو عِفَاقِ

على المَرأيْنِ إذْ هَلَكَا جَمِيعًا لِشَأْنِهِما بِشَجْوٍ واشْتِياقِ[٣]

أراد: على بجير وعِفاق، فأقام «أو» مقام الواو. ويجوز أن تكون «أو» دخلت في هذه الآية على غير شكّ لحق المسلمين فيما هُمْ عليه، بل لمعنى الاستهزاء بالمشركين، كما قال أبو الأَسود: [من الوافر]

يَقُولُ الأرْذَلُونَ بَنُو قُشَيْرٍ طَوالَ الدَّهْرِ ما تَنْسَى عَلِيًّا!

بَنُو عَمِّ النَّبِيّ وَأقْرَبُوهُ أَحَبُّ النَّاسِ كُلِّهِمُ إلَيَّا

فَإنْ يَكُ حُبُّهُمْ رُشْدًا أُصِبْهُ وَلَيْسَ بِمُخْطِىءٍ إنْ كانَ غَيّا[٤]

وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد البصريّ، قال: حدّثنا أبو الخطاب زياد بن يحيىٰ، قال: حدّثنا الهيثم بن الربيع، قال: حدّثنا سرّار بن المجشّر أبو عبيدة العَنَزِيّ، قال: كتب معاوية إلى زياد كتابًا، وقال للرّسول: إنك سترى إلى جانبه رجلًا، فقل له: إنّ أمير المؤمنين يقول لك: قَدْ شككت في قولك: [من الوافر]

فإنْ يَكُ حُبُّهُمْ رشْدًا أُصِبْهُ وَلَيْسَ بِمُخْطِىءٍ إن كانَ غَيَّا

فقال لأبي الأَسود ما قاله معاوية. فقال: قل له: لا علمَ لك بالعربية، قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾[٥]، أفترى ربنا شَكّ! فسكت معاوية لَمَّا بلغه احتجاجُ أَبي الأَسْود.

وقال الفرّاءُ وغيره: معنى الآية أنّ المؤمنين أَدخلوا «أو» في كلامهم، وهم لا يشكّون فيما هم عليه من الهدى، على جهة الترفّق بالمشركين، والاستمالة لهم إلى

(١) ديوانه، ص ٣٧؛ وخزانة الأدب ١١/٦٨. (٢) سبأ: ٢٤.
(٣) البيتان لمتمم بن نويرة في ديوانه ص ١٢٤؛ وخزانة الأدب ٧/١٣١.
(٤) ديوانه ص ١٥٣، ٢٩٣. (٥) سبأ: ٢٤.

طاعة الله؛ كما يقُول الرجل للرجل إذا كذب: «قل إن شاءَ الله»؛ وربما قال له أحد: يا كاذب، فمعناه: كذبت، إلا أنه حسن اللفظ.

وتكون «أو» بمعنى التخيير، كقولك للرجل: «جالس الفقهاء أو النحويين»، فمعناه: إن جالست الفقهاء أصبتَ، وإن جالست النحويين أحسنت، وإن جالست الفريقين فأنت مصيب أيضًا.

وتكون «أو» بمعنى «بل»، كقوله جلّ وعزّ: ﴿إِلَىٰ مِأْئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾[١]، معناه بل يزيدون. قال ابن عباس: كانوا مائة ألف وبضعة وعشرين ألفًا، قال الشاعر: [من الطويل]

بَدَتْ مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ في رَوْنَقِ الضُّحَى وصُورتِها أو أنتِ في العينِ أمْلَحُ[٢]

معناه: بل أنت.

وقوله عزّ وجلّ: ﴿وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ ءَاثِمًا أَوْ كَفُورًا﴾[٣]، يفسَّر تفسيرين: أحدهما: آثمًا وكفورًا، والآخر آثمًا ولا كفورًا، قال الشاعر: [من المنسرح]

لَا وَجْدُ ثَكْلَى كما وَجَدْتُ وَلا ثُكْلُ عَجُولٍ أضَلَّها رُبَعُ
أوْ وَجْدُ شَيْخٍ أضَلَّ نَاقَتَه يَوْمَ تَوافَى الحجيجُ فانْدَفَعُوا[٤]

أراد: ولا وجد شيْخ»[٥].

أَوْجَبَ(1)

يقال: «أوجَبَ»، إذا عملَ عملًا أوجبَ له الجنّة، وإذا عمل عملًا أوجبَ له النار.

أَوْجَهَه(2)

يُقال: أتاه فأوجَهَه، إذا جَعَلَ له وَجْهًا، وأتاه فأوجَهه، إذا رَدَّه.

---

(١) الصافات: ١٤٧.

(٢) البيت لذي الرمة في ملحق ديوانه ص ١٨٥٧؛ وخزانة الأدب ١١/ ٦٥، ٦٧؛ ولسان العرب ١٤/ ٥٤ (أوى).

(٣) الإنسان: ٢٤.

(٤) البيتان لمالك بن حريم في أمالي القالي ٢/ ١٢٣، وبلا نسبة في الأزهية، ص ١٢٠؛ والجنى الداني، ص ٢٣٠.

(٥) الأنباري، ص ٢٧٩ ـ ٢٨٢.

(1) الصغاني، ص ٢٤٧.

(2) الأصمعي، ص ١٨.

أَوْدَعَ[1]

يقال: «أودَعْتُه مالًا»، إذا أعطيْتَه مالًا يكون عنده وديعة، وأودعتُه: قبلتُ وديعته.

أَوْرَقَ[2]

يقال: أورقَ الرجلُ، إذا أصابَ وَرِقًا، وأورَقَ الصائِدُ إذا أَخْفَق.

أَوزَعَ[3]

قال الأنباري: «قال بعض أهل اللغة. أَوزعتُ حرف من الأضداد؛ يقال: أوزعت الرجلَ، إذا أغريتَه بالشيء وأمرتَه به، وأوزعتُه، إذا نهيتَه وحبستَه عنه، قال الله عزّ وجلّ: ﴿فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾[١]، أي: يُحْبَسُ أولُهم على آخرهم.

قال أبو بكر: والصحيح عندنا أن يكون «أوزعتُ» بمعنى أمرتُ وأغريت، وَ«وَزَعْت» بمعنى حَبَست، الدليل على هذا قوله عزّ وجلّ: ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ﴾[٢]، معناه: ألهمني. وقال طَرَفة: [من الرمل]

نَـزَعُ الـجـاهِـلَ فـي مَـجْـلِسِـنـا   فَترَى المجْلِسَ فينا كالحرَمْ[٣]

وقال الآخر: [من الكامل]

أمَّـا الـنَّـهـارَ فَـلا أُفَـتِّـرُ ذِكْـرَهـا   والـلَّـيـلَ يُـوزِعـنـي بـهـا أَحْـلامُ[٤]

وقال النابغة الذبيانيّ: [من الطويل]

على حِينَ عاتَبْتُ المشيبَ على الصِّبَا   وَقُلْتُ أَلَمَّا تَصْحُ والشَّيْبُ وازِعُ[٥]

وقال الآخر: [من الطويل]

كـفَـى غِـيَـرُ الأيّـامِ لِلْمَـرْءِ وازِعًـا   إذا لم يَقِرْ رِيًّا فيصْحوَ طائعا[٤]

---

(1) الأصمعي، ص ٥٧؛ والسجستاني، ص ١٤٨؛ وابن السكيت، ص ٢٠٨؛ والصغاني، ص ٢٤٧.
(2) السجستاني، ص ١٢٩؛ والأنباري، ص ٢٧٢؛ والصغاني، ص ٢٤٧.
(3) الأنباري، ص ١٣٩؛ والسجستاني، ص ١٥٠؛ والصغاني، ص ٢٤٧.
(١) النمل: ١٧. (٢) النمل: ١٩.
(٣) ديوانه، ص ٩١. (٤) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.
(٥) ديوانه، ص ٣٢؛ وخزانة الأدب ٢/٤٥٦.

وقال الحسن لما وَلِيَ القضاءَ، وكثُر الناس عليه: «لا بدّ للناس من وَزَعة»، أي: من شُرَطٍ يكفُونَهم عن القاضي.

وقال الجعديّ: [من الطويل]

وَمَسْرُوحَةٍ مثلِ الجراد وَزَعتُها وكلَّفْتُها ذِئبًا أزَلَّ مُصَدَّرا[١]

معناه: كففتها. والاختيار أن يكون الوزْع الحبْس. وقال أصحاب القول الآخر: معناه أغريتها بالشيء الذي كلّفتها إياه»[٢].

الأَوْن[1]

قال الأنباري: «الأَوْن حَرف من الأضداد؛ يقال: الأَون للرفق والدَّعة، والأَوْن للتعب والمؤونة، قال الشاعر في معنى الرفق والدَّعَة: [من الرجز]

كَرُّ اللَّيالي واخْتِلافُ الجَوْنِ وَسَفَرٌ كان قليلَ الأوْنِ[٣]

معناه: قليل الرفق والدّعة، والمؤونة، أُخذت من الأَوْن؛ وهو التَّعَب والنَّصَب؛ والأصل فيه «مَأْوُنة» «مَفْعُلة» من الأَوْن، فنقلت ضمةُ الواو إلى الهمزة. ويجوز أن تكون «مَفْعُلة» من الأَوْن وهو الرّفق والدَّعة؛ فإذا قالوا: هو عظيم المؤونة، فمعناه عظيم التَّسْكين والرفق، ويجوز أن تكون المؤونة «مَفْعُلة» من الأَيْن، والأَيْن التعَب، قال الشاعر: [من البسيط]

لا يَغْمِزُ السَّاقَ مِنْ أيْنٍ ولا نَصَبٍ وَلا يَعَضُّ على شُرْسُوفِهِ الصَّفَرُ[٤]

وأصلها على هذا القول «مأْيُنة»، فحوّلوا ضمة الياء إلى الهمزة، وجعلوا الياء واوًا لانضمام ما قبلها، كما قال الآخر: [من الطويل]

وَكُنْتُ إذا جارِي دعَا لِمَضُوفَةٍ أُشَمِّرُ حتى يَنْصُفَ السَّاقَ مِئزَرِي[٥]

---

(١) ديوانه، ص ٦٥؛ وبلا نسبة في لسان العرب ١١/ ٣٠٩ (زلل).

(٢) الأنباري، ص ١٣٩ ـ ١٤٠.

(1) السجستاني، ص ١٥١؛ والأنباري، ص ١٣٠؛ والصغاني، ص ٢٢٣.

(٣) الرجز بلا نسبة في لسان العرب ١٣/ ٣٨ (أون)، ١٠٢ (جون)؛ وتاج العروس (أون)، (جون)؛ وجمهرة اللغة ص ٢٤٩.

(٤) البيت لأعشى باهلة في لسان العرب ٤/ ٤٦٠ (صفر)، ١٤/ ٢٩، ٣٠ (أرى)؛ وتاج العروس ١٢/ ٣٣٠ (صفر)، (أرى). ورواية الصدر فيهم:

لا يتأرى لما في القدر يَرقُبه

(٥) البيت لأبي جندب الهذلي في شرح أشعار الهذليين ١/ ٣٥٨؛ ولسان العرب ٤/ ١٥٤ (جور)، ٩/ ٢١٢ (ضيق)؛ والمعاني الكبير ص ٧٠٠، ١١١٩.

فـ «مضوفة» «مفعلة» من الضيافة، وأصلها «مَضْيُفة» ففعل بها ما فعل بـ «مؤونة»، وتكون المؤونة «فَعُولة»؛ من مُنْت الرجل، فتهمز الواو لانضمامها، كما قال امرؤ القيس: [من الطويل]

وَيُضْحِي فَتِيتُ المِسْك فَوْقَ فراشِها   نَؤومُ الضُّحَى لم تَنْتَطِقْ عَنْ تَفَضُّلِ[١]

فنؤوم «فَعُول» من النوم، همز الواو لانضمامها».

الإير[1]

الريح الحارّة، والريح الباردة.

أَيِّم[2]

قال الأنباري: «يقال: امرأة أيّم، إذا كانت بكرًا لم تُزَوَّج، وامرأة أَيِّم، إذا مات عنها زوجُها، قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَأَنكِحُوا۟ ٱلْأَيَـٰمَىٰ مِنكُمْ وَٱلصَّـٰلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَآئِكُمْ﴾[٢]، فالأيامى جمع الأَيِّم، يقال: هنّ الحرائر، ويقال: هنّ القَرَابات، نحو البنت والأُخت، وقول جميل: [من الطويل]

أُحِبُّ الأَيَامى إِذْ بُثَيْنَةُ أَيِّمٌ

يدلّ على أن «الأَيِّم» البكر التي ما زوّجت، لقوله:

وَأَحْبَبْتُ لَمَّا أَنْ غَنِيتِ الغوانيا[٣]

ويقال: قد آمَتِ المرأة إذا مات عنها زوجُها، ورجل أَيْمان وأَيّم، والمرأة أَيّمة، وأَيمَى، قال الشاعر: [من الطويل]

فَأُبْنَا وَقَدْ آمَتْ نساءٌ كثيرةٌ   وَنِسْوَانُ سَعْدٍ لَيْسَ فِيهنّ أَيِّمُ[٤]

وقال جميل: [من الطويل]

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً   بوادي القُرَى إِنّي إِذًا لَسَعِيدُ

---

(١) البيت لامرىء القيس في ديوانه ص ١٧؛ ولسان العرب ١٣/ ٢٩٥ (عنن)؛ وتاج العروس (فضل).

(1) لسان العرب (أير).

(2) الصغاني، ص ٢٢٣؛ والأنباري، ص ٣٣١. (٢) النور: ٣٢.

(٣) ديوانه ص ٢٢٦؛ ولسان العرب ١٥/ ١٣٨ (غنا)؛ وتاج العروس (غنى)؛ وتهذيب اللغة ٩/ ٢٠٣.

(٤) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

وَهَلْ أَلقَيَنْ سُعْدَى به وهْيَ أيِّمٌ ... وَمَارَثَّ مِنْ حَبْلِ الوِصالِ جَدِيدُ[١]

وقال الآخر: [من الطويل]

فإن تَنْكِحِي أَنْكِحْ وَإِنْ تَتَأَيَّمِي ... يَدَ الدَّهر ما لم تَنكِحِي أتأَيَّمُ[٢]

وحدّثنا إسماعيل بن إسحٰق القاضي، قال: حدّثنا نصر، قال: خبّرنا الأَصمعيّ، عن أبي الأَشهب، قال: قال الأَحنف: لا أَناةَ عندي في ثلاث: الصَّلاةُ إذا حضرت حتى أقضيَها، وحميمٌ إذا مات حتى أُواريَه، وأَيِّمٌ إذا خطبها كفؤها حتى أُنكِحَها.

ويقال في دعاءٍ للعرب: ما له آمَ وعامَ، فمعنَى «آمَ» ماتَت امرأَته، و«عام» اشتدّت شهوته للّبن لعدمه إياه. وإنما لم يُدخلوا الهاءَ في «أَيِّم»، وهو وصف للمرأة لأنّ النساءَ يوصفنَ بهذا أكثر من الرجال، فكنّ أغلبَ عليه، فأُجْرِيَ مجرى حائض، وطالق، وطامث؛ وما أشبههنّ، مما لا يُحتاج فيه إلى إدخال علامة تدل على التأْنيث».

أيّوب[1]

قال الأنباري: «أيّوب، يكون أعجميًا مجهول الاشتقاق، ويكون عربيًا مُجْرَى[٣] في حال التعريف والتنكير؛ لأنه يجْرِي مَجْرَى «قَيّوم»، من قام يقوم، ويكون «فيعولًا» من آب يؤوب، إذا رجع، قال عَبِيد بن الأبرص: [من مخَلَّع البسيط]

وكُـلُّ ذي غَـيْـبَـةٍ يَـؤُوبُ ... وَغَـائِبُ الـمَـوْتِ لا يـؤوبُ[٤]

قال أبو بكر: ولا يقاس على هذه الأسماء الثلاثة ـ أعني إسحٰق، ويعقوب وأيوب ـ غيرُها من الأسماء الأعجمية، مثل إدريس وغيره؛ لأنه لم يُسمع من العرب إجراء سوى هؤلاء الثلاثة في باب المعرفة، ومحال أن يُعْمل من هذا بالقياس ما تَنَكَّبَه العرب، ولا تعرفه».

---

(١) ديوانه، ص ٦٦.

(٢) البيت بلا نسبة في لسان العرب ١٢/ ٣٩ (أيم).

(1) الأنباري، ص ٤١٦.

(٣) أي: مصروف.

(٤) ديوانه ص ١٦؛ ولسان العرب ١/ ٢١٩ (أوب)؛ وتهذيب اللغة ١٥/ ٦٠٨؛ ومقاييس اللغة ١/ ١٥٣.

باب الباء

البائتة[1]

يُقال: ما عِنْده بائتة ليلة، أي: مبيت ليلة. فالكلمة تُستعمل بمعنى اسم الفاعِل وبمعنى اسم المفعول.

بائنة[2]

يقال: طلّقها تطليقة بائنة، أي: مُبانة. فالكلمة تُستعمل بمعنى اسم الفاعل وبمعنى اسم المفعول.

البُؤبُؤ[3]

البُؤبؤ: الأصْل الكريم، والأصل الخسيس.

بازَ[4]

بازَ يَبيز إذا عاش وإذا هلك.

البَأْس[5]

البأْس: الخَوف، والشَّجاعة.

باعَ[6]

قال الأنباري: «بعتُ الشيء، على المعنى المعروف عند الناس، وبعتُ الشيء، إذا ابتعتَه؛ قال جماعة من الرواة: قيل لجرير: مَنْ أَشْعر الناس؟ قال: الذي يقول:

---

(1) الصغاني، ص ٢٢٤؛ والأنباري ص ١٢٦. (2) الأنباري، ص ١٢٦.
(3) لسان العرب (بأبأ). (4) الصغاني، ص ٢٢٤.
(5) لسان العرب. (بأس).
(6) السجستاني، ص ١٠٦؛ وابن السكيت، ص ١٨٤؛ والأصمعي، ص ٢٩؛ والأنباري، ص ٧٣؛ والصغاني، ص ٢٢٥.

[من الطويل]

وَيأتيك بالأخْبارِ مَنْ لَمْ تَبِعْ لَهُ بَتَاتًا ولم تَضْرِبْ لَهُ وَقْتَ مَوْعِدِ[١]

أراد: مَنْ لم تشتر له، والبتاتُ: الزاد. وقال الفراءُ: سمعت أعرابيًا يقول: بِعْ لي تمرًا بِدِرْهم، يريد اشترِ لي تمرًا، وقال المسيَّب بن عَلَس: [من الكامل]

يُعْطَى بِها ثمنًا فيَمنَعُها ويقول صاحبهُ ألا تَشْرِي[٢]

بالتاء، قال الرواة: معناه ألا تبيع.

وقال قُطْرُب: شَرَيْتُ بمعنى بِعْت، لغة لعاضرة، وأنشد لأبي ذؤيب: [من الطويل]

فإن تَحْسَبِيني كنت أجْهَلُ فِيكُمُ فإنِّي شرَيْتُ الحِلْمَ بعدكِ بالْجَهْلِ[٣]

وقال الآخر: [من الطويل]

وإنّي لأسْتَحْيي الخليلَ وأتَّقِي تُقايَ وأشْرِي من تِلاديَ بالحَمْدِ[٤]

وقال الآخر: [من الطويل]

شرَيْتُ غُلامًا بينَ حِصْنٍ ومالكٍ بأصْواعِ تَمْرٍ إذْ خشيتُ المهَالِكا[٥]

أراد بعت غلامًا، وجاءَ في الحديث عن حُذيفة أنه قال عند موته: «بيعُوا لِي كَفَنًا»، أي: اشتروه، وقال الشاعر: [من الرجز]

إذا الثُّريَّا طلعتْ عِشاءَ فبِعْ لراعي غنمٍ كِساءَ[٦]

وقال: [من الرجز]

إذا الثُّريَّا طَلعتْ غُدَيَّهْ فبِعْ لِراعِي غنمٍ شُكَيَّهْ[٧]

---

(١) البيت لطرفة بن العبد في ديوانه ص ٤١؛ ولسان العرب ٨/ ٢٥ (بيع)؛ وتاج العروس ٤/ ٤٣٢ (بتت)؛ وتهذيب اللغة ٣/ ٢٣٧.

(٢) ديوانه ص ٦١٠.

(٣) البيت لأبي ذؤيب في شرح أشعار الهذليين ١/ ٩٠؛ ولسان العرب ١٢/ ٢٦٤ (زعم)، وخزانة الأدب ١١/ ٢٤٩.

(٤) البيت للنمر بن تولب في ديوانه ص ٣٤٣. (٥) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

(٦) الرجز بلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٣٦٩؛ ولسان العرب ٨/ ٢٥ (بيع)؛ وتاج العروس ٢٠/ ٣٥٦ (بيع).

(٧) الرجز بلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٨٧٨ (وفيه «شُكَيَّهْ» مكان «شَمِيَّهْ»).

أراد: فاشترِ. وقال كُثَيِّر: [من الطويل]

فيا عَزَّ لَيْتَ النَّأيَ إذْ حالَ بينَنا   وبينَكِ باعَ الوُدَّ لي منكِ تاجِرُ(١)

وقال أوس: [من البسيط]

قَدْ قارَفَتْ وهْي لم تَجْرَبْ وباعَ لها   من الفَصافِصِ بالنُّمِّيِّ سِفْسِيرُ(٢)

الفَصافِص: الرطبة، والنُّمّيّ: الفُلوس، والسِّفْسير: القهرمان. وقال الآخر: [من الطويل]

وَباعَ بَنيهِ بعضُهُمْ بخَسارةٍ   وبعتُ لذُبْيانَ العَلاءَ بمالِكا(٣)

باكَ(1)

باكَ: اشترى وباعَ.

البَثْر(2)

قال الأنباري: «قال أبو عبيدة: من الأضداد قولهم: ماء بَثْر، إذا كان قليلًا، وماء بَثْر، إذا كان كثيرًا، قال أبو ذؤيب: [من الكامل]

فافْتَنَّهُنَّ من السَّواء وماؤُه   بَثْرٌ وعانَدَه طريق مَهْيَعُ(٤)

السَّواءُ: موضع. وافْتَنَّهُنّ: اشتقّ بهنّ. وعانده: عارضه. والمهْيَع: الطريق الواضح البيِّن.

وقال الأصمعيّ: لم يُرِدْ أبو ذؤيب بـ«بثْر» قِلّة الماء ولا كَثْرته، وإنما بَثْر، يعني اسم الماء، وأنشد: [من الوافر]

إلى أيٍّ تُساقُ وَقَدْ بَلَغْنا   ظِماءً عن مَسِيحةَ ماءَ بَثْرِ(٥)

---

(١) ديوانه ص ٣٦٩.
(٢) ديوانه ص ٤١؛ ولسان العرب ٤/ ٣٧١ (سفسر)، وجمهرة اللغة ص ١١٩٠، ١٣٢٥؛ وللنابغة الذبياني في ديوانه ص ١٥٧؛ ولسان العرب ٩/ ٢٨٠ (قرف).
(٣) البيت للحطيئة في ديوانه ص ١٣٣؛ ولسان العرب ٤/ ٢٤٠ (خشر)؛ وأساس البلاغة (خشر)؛ وتاج العروس ١١/ ١٦٨ (خشر).
(1) لسان العرب (بوك)؛ والصغاني، ص ٢٢٤.
(2) الأصمعي، ص ٣٤؛ وابن السكيت، ص ١٨٨؛ والصغاني، ص ٢٢٣؛ والسجستاني، ص ١٤؛ والأنباري، ص ٢٩٠؛ ولسان العرب (بثر).
(٤) البيت لأبي ذؤيب في شرح أشعار الهذليين ص ١٦، ولسان العرب ٣/ ٣٠٨ (عند)، ٤/ ٣٩ (بثر)؛ وتاج العروس ١٠/ ١٠٣ (عند)، ٢٢/ ٤٢٠ (هيع).
(٥) البيت لأبي جندب الهذلي في شرح أشعار الهذليين ص ٣٦٩؛ وتاج العروس ١٠/ ١٠٣ (بثر)؛ =

وقال ابن السِّكِّيت: يقال: عطاء بَثْر، إذا كان كثيرًا، وعطاء بَثْر، إذا كان قليلًا».

البَجْباج(1)

الرجل البَجْباج: البادِن المُمْتَلِىء، وبِرْذون بَجْباج: ضعيف سريع العَرَق.

البُحْتُر(2)

قال الأنباري: «يقال: رجل بُحْتر، إذا كان قصيرًا، أو بُهتر، بالهاءِ أيضًا. ويقال: رجل بُحتر، إذا كان عظيمًا.

ذكر هذا قطرب، وما علمنا أحدًا وافقه؛ على أنّ البحتر يقال للعظيم، قال الفراء: يقال: رجل بُحتر وبُهْتُر وبُحْتَريّ؛ إذا كان قصيرًا، وامرأة بُحترة وبُهترة وبُحتريّة، إذا كانت قصيرة، من نسوة بحاتر وبهاتر، وأنشد: [من الطويل]

لَعَمْرِي لَقَدْ حَبَّبْتِ كُلَّ قصيرةٍ إلـيّ وما تَـدرِي بـذاك الـقـصـائرُ
عَنَيْت قَصُوراتِ الحِجال ولم أرِدْ قِصار الخُطى، شرُّ النساء البحاترُ[١]

القَصورة: المحبوسة في خِدرها، ويقال لها أيضًا: مقصورة، فـ «مقصورة» معناها محبوسة، من قول الله جلّ وعزّ: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ ﴿٧٢﴾﴾»[٢].

البَحْرة(3)

البَحْرة: الوادي الصغير يكون في الأرض الغليظة. والبَحْرة: الرَّوضة العظيمة مع سعة.

بَدُن(4)

قال الأنباري: «قال قطرب: من الأضداد قولهم: بَدُن الرجُل، إذا حمل اللحم والشحم، وبدَّنَ تبدينًا، إذا أَسنّ وكَبِر وضَعُف.

= ومعجم البلدان ١/ ٣٣٨ (البثر).

(1) لسان العرب (بجج).

(2) الأنباري، ص ٣٦١؛ والصغاني، ص ٢٢٤.

(١) البيتان لكُثَيِّر عَزَّة في ديوانه، ص ٣٦٩؛ ولسان العرب ٤/ ٨٥ (بهتر)، ٥/ ٩٩ (قصر)؛ والمعاني الكبير ص ٥٠٥؛ وإصلاح المنطق ص ١٨٤.

(٢) الرحمـٰن: ٧٢.

(3) لسان العرب (بحر).

(4) الأنباري، ص ٤٠٠؛ والسجستاني، ص ١٥٠.

قال أبو بكر: وليس الأمر عندي على ما ذكر قطرب؛ لأنّ «بَدّن» لفظه يخالف لفظ «بَدُن»، وما لا يقع إلا على معنى واحد لا يدخل في حروف الأضداد.

وقال أبو عبيد والأُمويّ: يقال: بَدَّن الرجل تبدينًا، إذا ضعف وكبر، وأنشد أبو عبيد: [من الرجز]

وَكُنْتُ خِلْتُ الشَّيْبَ والتَّبْدِينا والهَمَّ مِمَّا يُذْهِلُ القَرِينا[١]

وحدّثنا علي بن محمد أبي الشوارب القاضي، قال: حدّثنا أبو الوليد، قال: حدّثنا عُمارة بن ذاذان الصيدلانيّ، عن أبي غالب، عن أبي أُمامة، قال: كان رسول الله يوتِر بتسع؛ فلما بَدُن صلّى ستًّا وركع في السابعة، وصلّى ركعتين، وهو جالس يقرأ فيهما.

فقال أبو عبيد: الصواب «فلما بَدَّنَ»، أي كَبِر وضَعُف، الدليل على هذا ما يروى في الحديث الآخر أنه كان يصلّي بعض صلاته بالليل قاعدًا، وذلك بعد ما حطَّمَتْه السِّنّ.

وأنكر أبو عبيد «بَدُن» في صفة النبيّ ﷺ، لأنه لم يوصف بكثرة اللحم، إنما كان يوصف بأنه رجل بَيْن الرّجُلين جسمه ولحمه.

قال أبو عبيد: حدّثناه الفزاري، عن عوف، عن يزيد الرقاشيّ، عن ابن عباس.

وقال غيرُ أبي عُبيد: الصواب «فلما بَدُن» بضم الدال؛ لاتفاق أصحاب الحديث عليه، ولأن النبيّ ﷺ حمل قبل وفاته لحمًا أضعفه، وقد نرى في دهرنا من يحمِل عند علوّ سنه فيكسِبه ذلك ضعفًا؛ يدلّ على هذا القول وصحته: ما حدّثنا أحمد بن الهيثم، قال: حدّثنا عاصم، قال: حدّثنا عمارة الصيدلانيّ، عن أبي غالب، عن أبي أمامة، قال: كان رسول ﷺ يوتر بتسع، فلما بَدُن وكثر لحمه صلّى سبعًا وركعتين وهو جالس، يقرأ فيهما: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾[٢]، ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ ۝١﴾[٣]».

البَراء[1]

البَراء: أوَّل يوم من الشَّهر، وآخِر ليلة من الشهر.

---

(١) الرجز لحميد الأرقط في لسان العرب ١٣/٤٨ (بدن)، ٣٦٨ (كون)؛ وتاج العروس (بدن).

(٢) يعني سورة الزلزلة.

(٣) يعني سورة الكافرون.

(1) لسان العرب (برأ).

البَراقِش (1)

البلاد البَراقِش: الممتلئة زهرًا، والمُجْدِية.

بَرِحَ (2)

قال الأنباري: «برِح حرف من الأضداد؛ يقال: بَرِح الخفاءُ، إذا ظهر. قال أبو العباس: أصل «بَرِح» صار في بَرَاح من الأرض، وهو البارز المنكشف، والخفاءُ: المستور المكتوم؛ فإذا قال القائل: بَرح الخفاءُ؛ فمعناه ظهر المكتوم؛ قال زُهير: [من الوافر]

أبى الشُّهداءُ عِنْدَكَ من مَعَدٌّ فليسَ بما تَدِبُّ به خَفَاءُ(١)

وقال قُطرُب: يقال: بَرِح الخفاءُ، يراد به استتر وَخَفِيَ؛ فهذا مضادّ الأول، ويقال: ما برِحَ الرجل، يراد به ما زال من الموضع، ويقال: ما برح فلان جالسًا؛ يراد به ما زال جالسًا؛ قال الله عزّ وجلّ: ﴿لَآ أَبۡرَحُ حَتَّىٰٓ أَبۡلُغَ مَجۡمَعَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ﴾(٢)، فمعناه لا أزال، وقال الشاعر: [من الطويل]

إذا أَنْت لم تَبْرَحْ تُؤَدِّي أمانَةً وتحملُ أخرى أَفْدَحتْكَ الودائع(٣)

معناه: إذا أنت لم تزل. وأفدحتك، معناه أَثقلتك، وقال الآخر: [من الوافر]

وأبرحُ ما أدامَ اللهُ قومي بحمْدِ الله منتطِقًا مُجيدا(٤)

معناه: ولا أَبرح، أي: ولا أزال، فأضمر «لا» كما قال الآخر: [من المتقارب]

فأقْسمْتُ آسَى على هالِكٍ أو اَسألُ نائحةً ما لَها(٥)

معناه: لا آسى على هالك. وقال امرؤ القيس: [من الطويل]

فَقُلْتُ يمينَ اللهِ أَبْرَحُ قاعِدًا وَلَوْ قَطَعُوا رأسي لَدَيْك وأَوْصالِي(٦)

---

(1) لسان العرب (برقش).

(2) الأنباري، ص ١٤١؛ والصغاني، ص ٢٢٤.

(١) ديوانه، ص ٨١. (٢) الكهف: ٦٠.

(٣) البيت لبيهس العذري في لسان العرب ٢/ ٥٤١ (فرح)؛ وتاج العروس ١٧/ ١٣ (فرح).

(٤) البيت لخداش بن زهير في لسان العرب ١٠/ ٣٥٤، ٣٥٥ (نطق)؛ والمقاصد النحويَّة ٢/ ٦٤.

(٥) البيت للخنساء في ديوانها ص ٨٠؛ وبلا نسبة في لسان العرب ١٥/ ٤٦٥ (لا)؛ وتهذيب اللغة ١٥/ ٤١٦؛ وتاج العروس (لا).

(٦) ديوانه، ص ٣٢؛ وخزانة الأدب ٩/ ٢٣٨، ٢٣٩؛ ولسان العرب ١٣/ ٤٦٣ (يمن)؛ والمقاصد النحوية ٢/ ١٣.

معناه لا أزال».

بَــرَّد[1]

قال الأنباري: «قال بعض العرب: برّدت من الأضداد؛ يقال: برَّدَ الشَّيءَ على المعنى المعروف، ويقال: برّدَ الشيءَ إذا أسخنَه، واحتجّوا بقول الشاعر: [من الخفيف]

عَافَتِ الشُّرْبَ في الشِّتَاءِ فَقُلْنَا   بَــرِّديــه تُــصَــادِفِــيــه سَــخِــيــنَــا[١]

أي: سَخِّنيه.

قال أبو بكر: فإذَا صحَّ هذا القول، صلح أن يقال للحارّ بارد، وأن يقع البرد على الحرّ إذا فهمَ المعنى.

قال أبو بكر: وَحَكى لي بعضُ أصحابِنا عن أبي العباسِ أنَّه كان يقول في تفسير هذا البيت: «بل رِدِيه»، من الوُرود، فأدغم اللام في الراء، فصارتا راء مشددة.

والبرْد له معنيان آخران: يكون البرد النوم، من قوله تعالى: ﴿لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴿٢٤﴾﴾[٢]، أي: نومًا. وأنشدنا أبو العباس للعرْجِيّ: [من الطويل]

فــإنْ شِــئْتِ حَــرَّمْــتُ الــنِّــسَــاءَ سِــواكُــمُ   وإن شئتِ لم أطعَمْ نُقاخًا وَلا بَرْدا[٣]

فالنقاخ: الشراب العذب، والبرد: النوم. وقال الآخر: [من الكامل]

بَــرَدَتْ مَــراشِــفُــهَــا عــليَّ فَــصَــدَّنــي   عَــنْــهَــا وعَــنْ قُــبُــلاتِــهَــا الْــبَــرْدُ[٤]

أراد: النوم.

وقال بعض المفسرين: البرْد برْد الشَّراب، ويقال: معنى قول الشاعر: «فصدّني عنها وعن قبلاتها البرد» شدة برد فيها. وقال الآخر: [من الكامل]

زَعَــمَ الْــهُــمَــامُ بــأنَّ فــاهَــا بَــارِدٌ   عَــذْبٌ إذا مــا ذقــتَــه قُــلْــتَ ازْددِ[٥]

---

(1) الأنباري، ص ٦٣؛ والصغاني، ص ٢٢٤.

(١) البيت بلا نسبة في لسان العرب ٣/ ٨٢ (برد)؛ وتاج العروس ٧/ ٤٢٨ (برد).

(٢) النبأ: ٢٤.

(٣) ديوانه، ص ١٠٩؛ ولسان العرب ٣/ ٦٥ (نقخ)، ٨٥ (برد)؛ وتاج العروس ٧/ ٣٦١ (نقخ)، ٤١٣ (برد)؛ ولعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ص ٣١٥.

(٤) البيت بلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٢٩٥؛ والاشتقاق ص ٤٧٨.

(٥) البيت للنابغة الذبياني في ديوانه ص ٩٥.

ويكون البرْد بمعنى الثَّبَات؛ يقال: ما بَرد فِي يدي شيء، أي: ما ثَبَت، قال الشاعر: [من الرجز]

الْيَــوْمَ يَــوْمٌ بَــارِدٌ سَــمُــومُــهُ مَــنْ عَـجَـزَ الْيَـوْمَ فَـلا نَـلومُـهُ[١]

أراد: ثابت».

البَسْل[1]

قال الأنباري: «بَسْل من الأضداد؛ يقال: بَسْل للحلال، وبَسْل للحرام، قال زهير: [من الطويل]

بِـلادٌ بِـهَـا نَـادَمْـتُـهُـمْ وَعَـرَفْـتُـهُـمْ فإنْ أوْحَشَتْ منهمْ فإنَّهُمْ بَسْلُ[٢]

أراد «حرام». وقال ضَمْرَة بنُ ضمرة: [من الكامل]

بَكَرَتْ تَلُومُكَ بَعْدَ وَهْنٍ في النَّدَىٰ بَسْلٌ عَلَيْكِ مَلامَتي وَعِتَابِي[٣]

أراد: حرام عليك.

وأنشدَنا أبو العباس، عن ابنِ الأعرابيّ: [من الطويل]

أيُـقْـبَـلُ مـا قُـلْـتُـمْ وتُـلْقَـى زيـادَتـي دَمي إن أُحلَّتْ هذه لكمُ بَسْلُ[٤]

أي: دمي حلال مُباح. ويكون «بسل» بمعنى «آمين»؛ قال الشَّاعر: [من الرجز]

لا خَـابَ مِـنْ نَـفْـعِـكَ مَـنْ رَجَـاكـا بَـسْـلًا وَعَـادَى اللهُ مَـنْ عَـادَاكـا[٥]

أراد: آمين، وتفسير «آمين» اللهمَّ استجبْ. ويقال: «أَمين» بالقصر، و«آمين» بالمد، وتشديد الميم خطأ.

---

(١) الرجز بلا نسبة في لسان العرب ٣/ ٨٥ (برد)؛ وتاج العروس (سمم)؛ وجمهرة اللغة ص ٢٩٤.

(1) الصغاني، ص ٢٢٤؛ والسجستاني، ص ١٠٣؛ والأنباري، ص ٦٣.

(٢) ديوانه، ص ١٠١؛ ومقاييس اللغة ١/ ٢٤٨.

(٣) البيت لضمرة النهشليّ في لسان العرب ١١/ ٥٥ (بسل)؛ ونوادر أبي زيد ص ٢؛ وأمالي القالي ٢/ ٢٧٩؛ وسمط اللآلي ص ٩٢٢.

(٤) البيت لعبد اللّه بن همام في لسان العرب ١١/ ٥٥ (بسل)؛ وتهذيب اللغة ١٢/ ٤٤٠؛ وتاج العروس (بسل).

(٥) الرجز للمتلمس في ديوانه ص ٣٠٧؛ ولسان العرب ١١/ ٥٥ (بسل).

وقال الآخر في «بسل» بمعنى حرام: [من الطويل]

أجارَتُكُمْ بَسْلٌ عَلَيْنا مُحَرَّمٌ وَجارَتُنا حِلٌّ لَكُمْ وَحَليلُهَا»[١]

بَشَّرَ[1]

بَشَّرَ: أَنْذَرَ بالخَيْر، وأَنْذَرَ بالشّرّ.

بَشِق[2]

بَشِق: أسْرَعَ، وتأَخَّرَ.

البصير[3]

البَصير: الذي يُبْصِر بعينَيه، والأعمى. وإنما قيل للأعمى بصير، على جهة التفاؤل له بالإبصار.

البُضْع[4]

البُضْع: الطَّلاق، وعَقْد النّكاح.

البِطَانَةُ[5]

انظر: الظّهارة.

بَعْد[6]

قال الأنباري: «بَعْد حرف من الأضداد، يكون بمعنى التأْخير، وهو الذي يفهمه الناس ولا يحتاج مع شهرته إلى ذكر شواهد له، ويكون بمعنى «قبل»، قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ﴾[٢]، فمعناه عند بعض الناس من قبل الذِّكْر، لأنّ الذكر القرآن. وقال أبو خرَاش: [من الطويل]

حَمِدْتُ إلٰهي بَعْدَ عرْوَةَ إذْ نَجا خِراشٌ وَبَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بعضِ[٣]

---

(١) البيت للأعشى في ديوانه ص ٢٢٥؛ ولسان العرب ١١/٥٥ (بسل)؛ وتاج العروس (بسل).
(1) لسان العرب (بشر). (2) لسان العرب (بشق).
(3) السجستاني، ص ١٣٨؛ والأنباري، ص ٣٦٦.
(4) لسان العرب (بضع).
(5) الصغاني، ص ٢٢٤؛ والأنباري ص ٣٤٢؛ والسجستاني، ص ١٤٥.
(6) الصغاني، ص ٢٢٤؛ والأنباري، ص ١٠٧؛ والسجستاني، ص ١٤٦.
(٢) الأنبياء: ١٠٥.
(٣) البيت له في شرح أشعار الهذليين ص ١٢٣٠.

أراد قبل عروة، لأنهم زعموا أن خراشًا نجا قبل عُرْوة. وقال الله عزّ وجلّ: ﴿وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ ۝٣٠﴾[1]، فمعناه: والأرض قبل ذلك دحاها، لأنّ الله خلق الأرض قبل السماء. والدليل على هذا قوله: ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِىَ دُخَانٌ﴾[2].

وقال ابن قتيبة: خَلَق الأَرْضَ قبل السماء ربوةً في يومين، ثم دَحَا الأَرضَ بعد خلقه السمٰوات في يومين، ومعنى «دحاها» بسطها.

قال أبو بكر: وهذا القول عندنا خطأ؛ لأن دَحْوَ الأرض قد دخل في إرسائها والتبريك فيها، وتقدير أَقواتها، وذلك أنه قال عزّ وجلّ: ﴿وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِىَ مِن فَوْقِهَا وَبَٰرَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقْوَٰتَهَا فِىٓ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ﴾[3]، علمنا أنّ الدَّحْو دخل في هذه الأيام الأربعة، وهذه الأيام الأربعة قبل خلق السماءِ. فإنْ كان الدَّحْوُ وقع في يومين خارجين من هذه الأربعة فقد وقع الخلق في يومين سوى الأربعة أيضًا، فتُحمَلُ الآياتُ علَى أنّ الخلق كان في يومين، والدَّحْو في يومين، والإرساء والتبريك والتقدير في أربعة أيام، فتنفرد الأرض بثمانية أيام. وهذا خلاف ما نصّ الله عزّ وجلّ عليه إذ قال: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾[4]، فعلمنا بهذه الآية أن الخلق والدَّحْو جميعًا دخلا في الأَربعة التي ذكرها الله مع الإرساءِ والتبريك والتقدير.

فإن قال قائل: كيف يدخُلُ يومَا الخلقِ في هذه الأربعة حتى يصيرا بعضَها، وقد فَصَل الله اليومين من الأربعة؟

قيل له: لمَّا كان الإرساءُ من الخلق وانْضَمّ إليه تقدير الأقوات نُسِق الشيء على الشيءِ للزيادة الواقعة معه، كما يقول الرجل للرجل: قد بنيتُ لك دارًا في شهر، وأَحْكَمْتُ أَسَاسَاتِها، وأَعْلَيْتُ سُقُوفَهَا، وأَكثرتُ ساجَها، ووصلتها بمثلها في شهرين، فيدخل الشهرُ الأَوَّلُ في الشهرين، ويُعْطَفُ الكلام الثاني على الأول، لما فيه من معنى الزيادة، أنشد الفراءُ: [من الطويل]

فإنَّ رُشَيْدًا وابْنَ مَرْوَانَ لم يكنْ ... لِيَفْعَلَ حَتَّى يُصْدِرَ الأمْرَ مَصْدَرا[5]

فرُشيد هو ابن مروان، نُسقَ عليه لما فيه من زيادة المدح.

---

(١) النازعات: ٣٠.
(٢) فصلت: ٤.
(٣) فصلت: ١٠.
(٤) قٓ: ٣٨.
(٥) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

وقال الآخر: [من الطويل]

يَظُنُّ سَعِيدٌ وابنُ عمرٍو بأنَّني إذا سَامَني ذُلًّا أكون به أرْضَى

فَلَسْتُ براضٍ عنه حَتَّى يُنيلَني وكما نال غيري من فوائده خَفْضا[(١)]

فسعيد هو ابن عمرو، نُسِق عليه؛ لأنّ فيه زيادة مدح.

ويجوز أن يكون معنى الآية: والأرض مَعَ ذلك دحاها، كما قال عزّ وجلّ: ﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ﴿١٣﴾﴾[(٢)]، أراد «مع ذلك». وقال الشاعر: [من الطويل]

فَقُلْتُ لها فيئي إليكِ فإنَّني حَرامٌ وإنِّي بعد ذاك لَبِيبُ[(٣)]

أراد «مع ذلك»، وتأويلُ «دحاها» بسطها، قال الشاعر: [من المتقارب]

دَحَاها فَلمَّا رآها اسْتَوَتْ على الماء أرْسَى عَلَيْها الجِبالَا[(٤)]

وقال الآخر: [من الكامل]

دارًا دَحَاها ثمَّ أعْمَرَنا بها وأقامَ في الأُخْرى الَّتي هِيَ أَمْجَدُ[(٥)]

وقال الآخر: [من الطويل]

يَنْفي الحصَى عَن جَديد الأرض مُبْترِكٌ كأنَّهُ فاحِصٌ أو لاعبٌ داحِي[(٦)]

وقال مقاتل بن سليمان: خلَق الله السماءَ قبل الأرض، وذهب إلى أن معنى قوله: ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِىَ دُخَانٌ﴾[(٧)]، ثم كان قد استوى إلى السَّماءِ قبل أن يخلُقَ الأرْضَ، كما قال: ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾[(٨)]. ثم كان قد استوى. ويجوز أن يكون معنى الآية: أئنكم لَتكْفُرون بالَّذي استوى إلى السماءِ وهي دخان، ثم خلَق الأرضَ في يومين، فقدَّم وأَخَّر كما قال: ﴿ٱذْهَب بِّكِتَٰبِى هَٰذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَٱنظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ﴿٢٨﴾﴾[(٩)]، معناه: ثم انظر ماذا يرجعون وتَولَّ عنهم».

---

(١) لم أقع عليهما فيما عدت إليه من مصادر. (٢) القلم: ١٣.

(٣) البيت لمضرب بن كعب في لسان العرب ١/ ٧٣٠، ٧٣٢ (لبب)؛ وأمالي القالي ٢/ ١٧١؛ وسمط اللآلي ص ٧٩١؛ وتاج العروس ٤/ ١٩٤ (لبب)، ٧/ ٤٤١ (بعد).

(٤) البيت لزيد بن عمرو بن نفيل في لسان العرب ١٤/ ٢٥١ (دحا)؛ وتاج العروس (دحا).

(٥) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

(٦) البيت لأوس بن حجر في ديوانه ص ١٦؛ ولسان العرب ١٤/ ٢٥٢ (دحا)؛ وتاج العروس (برك).

(٧) فصلت: ٤. (٨) الحديد: ٤.

(٩) النمل: ٢٨.

بَعْض (1)

قال الأنباري: «بعض حرف من الأضداد، يكون بمعنى بعض الشيء، وبمعنى كلّه، قال بعض أهل اللغة في قول الله عزّ وجلّ حاكيًا عن عيسى عليه السلام: ﴿وَلِأُبَيِّنَ لَكُم بَعْضَ ٱلَّذِى تَخْتَلِفُونَ فِيهِ﴾(١)، معناه: كلّ الذي تختلفون فيه، واحتجّ بقول لَبيد: [من الكامل]

تَـرَّاكُ أمـكِـنـةٍ إذا لَمْ أرْضَـهـا أو يَعْتَلِقْ بعضَ النُّفُوسِ حِمامُها(٢)

معناه أو يعتلق كلّ النفوس، لأنه لا يَسْلَمُ من الحِمام أحد، والحِمام هو القَدَر، وقال ابن قيس: [من المنسرح]

مِـنْ دُونِ صَـفْـراءَ فـي مـفـاصِـلها لِيـنٌ وفـي بـعـض مـشـيـهـا خُرُقُ(٣)

معناه: وفي كلّ مشيها.

وقال غيره: بعض ليس من الأضداد، ولا يقع على الكلّ أبدًا، وقال في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَلِأُبَيِّنَ لَكُم بَعْضَ ٱلَّذِى تَخْتَلِفُونَ فِيهِ﴾: ما أَحْضُرُ من اختلافكم؛ لأنّ الذي أغيب عنه لا أعلمه، فوقعت «بعض» في الآية على الوجه الظاهر فيها، وقال في قول لَبِيد: [من الكامل]

أوَ يَـعْـتَـلِـقْ بَـعْـضَ الـنُّـفُـوس حِـمَـامُـهَـا

أو يعتلق نفسي حِمَامُها؛ لأن «نفسي» هي بعض النفوس. قالوا: ولم يقصد في هذا البيت قَصْدَ غيره.

وقالوا في قول ابن قيس: «وفي بعض مشيها خُرُق»: إذا استُحسن منها في بعض الأحوال هذا وُجِد في مشيها، وربما كان غيرُ هذا من المشي أحسنَ منه، فـ«بعض» دخلت للتبعيض والتخصيص، ولم يقصد بها قصد العموم».

البَعْل (2)

قال الأنباري: «قال قُطْرب: البعْل: حرف من الأضداد؛ يقال لما تَسقيه السماء بَعْل، ويقال لما يشرب بعروقه: بَعْل.

---

(1) الأنباري، ص ١٨١؛ والصغاني، ص ٢٢٤. (١) الزخرف: ٦٣.

(٢) ديوانه، ص ٣١٣؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٧٧٢؛ والخصائص ١/ ٧٤.

(٣) ديوانه، ص ٨٠. (2) الأنباري، ص ٢٢٤.

أخبرنا عبيد الله بن عبد الواحد بن شريك البزّاز، قال: حدّثنا ابن أبي مريم، قال: حدّثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن ابن شهاب، عن سالم، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ فَرَض في البَعْل وفيما سقت الأنهار، أو كَانَ عَثَرِيًّا يُسْقَى بالسماء الْعُشُور، وفيما سُقِيَ بالنَّضْح نصفَ العُشور.

وقال أبو عبيد: حدّثنا أبو النضر، عن الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن بُسر بن سعيد، أن رسول الله ﷺ قال في صَدَقة النخل: «ما سقى منه بَعْلًا ففيه العُشْر[1]».

وقال أبو عبيدة: قال الأصمعِيّ: البعل ما شرب بعروقه من غير سَقْي سماء ولا غيرها؛ فإذا سقتْه السماء فهو العِذْيُ، واحتجّ بقول النابغة في صفة النخل: [من الطويل]

مِنَ الوَارِداتِ الماءَ بالقاعِ تَسْتَقِي بأذْنابِها قَبْلَ اسْتِقاء الحَنَاجِرِ[2]

يعني أنها تستقي بعروقها من الثرَى.

وقال الكِسائيّ وأبو عبيدة: البَعْل هو العِذْيُ وما سقته السماء، والعَثَرِيّ في قول أهل اللغة أجمعِين: ما سقته السماء، والسَّيْح: الماءُ الجاري في الأنهار؛ وإنما سُمِّي سَيْحًا لأنه يَسيح فيذهب ويمتدّ، ويقال له: الغَيْل والفَتْح، والغَلَل: الماء الجاري بين الشجر، قال جرير: [من الكامل]

طَرِبَ الحمَامُ بذِي الأراكِ فَشَاقَني لَا زِلْتَ في غَلَلٍ وأيْكٍ ناضِرِ[3]

وردّ ابن قتيبة على أبي عبيد ما حكاه عن الأصمعيّ في البَعْل من قوله: «البَعْلُ ما شَرِب بعروقه»، ولم يُسَمِّ الأصمعيّ. وقال: أبو عبيد: البَعْل ما شرِب بعروقه من غير سَقْي سماء ولا غيرها. قال: فهذا نَقضٌ للذي في الحديث، إذْ كان في الحديث ما سقِيَ منه بَعْلًا، قال: فالْبَعْل وغير البَعْل وسائر الشجر يشرب الماءَ بعروقه. والعِذْي والمَسْقِيّ يشرب الماءَ بأعاليه، فأيْن هذا الذي لا تسقيه سماء ولا غيرها! أفي أرض لم تمطر قطّ، أم في كِنّ! هذا ما لا يُعرف. قال: والذي رأيت عليه أهلَ اللغة، وناظرتُ عليه الحجازيين أنّ البعل هو العِذْي وما سقته السماء، الدليل على

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٨٧.
(٢) ديوانه ص ٩٩؛ ولسان العرب ٤/ ٢١٦ (حنجر)؛ وتاج العروس (بعل)؛ وتهذيب اللغة ٥/ ٣٠٩.
(٣) ديوانه ص ٣٠٧.

هذا قول عبد الله بن رَوَاحة حين خرج غازيًا إلى الشام: [من الوافر]

إذا بَـلَّغْـتِـنـي وَحَـمَـلْتِ رَحْـلي مَـسِـيـرَةَ أرْبَـعٍ بَـعْـدَ الـحِـسَـاءِ
فـــزادُكِ أنْـــعُـــمٌ وَخَـــلاك ذَمٌّ ولا أرجِـعْ إلـى أهْـلي وَرَائـي
وعـاد الـمـسـلمـون وَغـادَرُونـي بـأرض الـشـام مـنـقـطِـعَ الـثَّـواءِ
هُـنـالِكَ لا أبـالـي نَـخْـلَ سِـقْـيٍ ولا بـعْـلٍ وإنْ عَـظُـمَ الأتـاءُ[1]

يقول: إذا اسْتُشْهِدْت لا أبالي ولا أُفكّر في بَعْل النخل ولا سَقْيِه، والأتاءُ: النّماءُ وكثرة الرَّيْع؛ يقال: طَعَامٌ ذو أتاء، إذا كان كثير النَّزَلِ والرَّيْع».

قال ابن قُتَيبة: والعَثَرِيّ: هو ما يُؤَتّى لماء السيل إليه ويُجعل في مَجْرى الماء عاثور؛ فإذا صدمه ترادّ، فدخل تلك المجاريَ حتى يَسقِيَه، فلذلك سُمّي عَثَرِيًّا.

قال: وقد يكون العَثَرِيّ ما سقته السماء، والبَعْل قد يكون ما سقته السماء، وما فُتِحَ لماءِ السيل إليه بغير عواثير.

قال أبو بكر: فردّ ابن قتيبة على أبي عبيد والأصمعيّ ما قالاه في البَعْل هو المخطئ فيه، لا أبو عبيد ولا الأصمعيّ، لأنَّهُما رحمة الله عليهما لم يذهبا إلى أنّ البَعْل يكون في كِنٍّ لا يصيبه مطر، أو في أرض لا تُغَاثُ؛ وإنما أرادا أنّ البَعْل يجتذب بعروقه من الثرى ما يُغنيه عن المطر؛ فإذا أصابَه المطر لم يكن مضطرًّا إليه؛ لأنّ الذي يؤدّيه عروقُه إليه من الثرى يُغْنِيه عنه، وإذا انقطع المطر فتغيّر لانقطاعه سائر النبات لم يتغير البعلُ لاكتفائه بما يشربُ من الثَّرَى.

والدليل على أنَّ البعْل يخالف العِذْيَ والعثَرِيَّ وجميعَ المسقيّ ما حدّثناه أحمد بن الهيثم، قال: حدّثنا القعنبيّ، قال: حدّثنا بهلول بن راشد، عن يونس، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، أنّ رسول الله ﷺ فرض فيما سقت السماء والعيون، أو كان بَعْلًا العُشْرَ، وما كان عَثَرِيًّا يُسْقى بالسماء العُشْر، وما سقى بالنّضْح نصف العُشْر.

قال أبو بكر: ففرقه ﷺ بين البَعْل والعَثَرِيّ، وما سقتْه السماءُ دليل على أنه جنس يخالفها، ففي هذا أوضحُ دليل على غلط ابن قتيبة، وبالله التوفيق».

---

(١) الأبيات له في ديوانه ص ٧٩؛ والإصابة ٤/٦٧.

البَعْل (1)

يقال: رجل بَعْل للذي يفزَع من أعدائه فيلقى سلاحَه ومتاعه؛ ويحمل على القوم فيقاتلهم، ويقال: بَعْل للذي يَفْزَع فيلقِي سلاحَه ويهرب.

البِكْر (2)

قال الأنباري: «يقال: امرأة بِكْر قبل أن يَدخُلَ بها الرجل، ويقال لها بكر بعد أن يدخُل بها، ويقال للولد الأول: بِكْر، ولأبيه بِكْر، ولأُمه بِكْر، أنشدنا أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: [من الرجز]

يا بِكْرَ بِكْرَيْن وَيَا خِلْبَ الكبِدْ أصبحتَ مني كذراعٍ مِنْ عَضُدْ[١]

الخِلْب: غشاء القَلْب؛ ومنه قولهم: قد خَلَبَني حبّ فلان؛ إذا وصلَ إلى قلبي، ويقال: الخِلْب الذي بين الزيادة والكَبِد».

البَلاء (3)

البلاء يكون نعمةً ومِنْحةً، ويكون نِقْمةً ومحنَةً. قال الله تعالى: ﴿وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً﴾[٢]، وقال أيضًا: ﴿وَلِيُبْلِيَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَآءً حَسَنًا﴾[٣]، وقوله: ﴿وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾[٤] راجِعَ الأمرين إلى المحنة التي في قوله: ﴿يُذَبِّحُونَ﴾[٥]، وإلى المنحة التي في قوله: ﴿أَنجَىٰكُم﴾[٦].

بَلِجَ (4)

قال الأنباري: «قال قُطْرب: من الأضداد قولهم: بَلِجَ بشهادته يَبْلَجُ بها بَلَجًا؛ إذا كَتَمها. قال: وقالوا في ضدّ هذا: الحقّ أبلج، والباطل لَجْلَج، أرادوا بالأَبْلَج الواضح البيّن المضيء، واللّجلج المختلط، الذي ليس على طريقة مستقيمة. وأنشد:

---

(1) الأنباري، ص ٣٢٧؛ والسجستاني، ص ١٤٦؛ والصغاني، ص ٢٢٤.
(2) الأنباري، ص ٢٤٦؛ والصغاني، ص ٢٢٤؛ والسجستاني، ص ١٣٨.
(١) الرجز للكميت في ديوانه ١/١٦٦؛ وبلا نسبة في لسان العرب ٤/٧٨ (بكر)؛ وتاج العروس ١٠/٢٤٠ (بكر)؛ وجمهرة اللغة ص ٢٩٣.
(3) الأصمعي، ص ٥٩.
(٢) الأنبياء: ٣٥.
(٣) الأنفال: ١٧.
(٤) إبراهيم: ٦.
(٥) إبراهيم: ٦.
(٦) إبراهيم: ٦.
(4) الأنباري، ص ٤٠٧.

[من الرجز]

وانْـعَـدل الـلَّـيْـلُ عـن الـمَـجَـرَّةِ   وانْـبَـلَـجَ الـصُّـبْـحُ لأمِّ بَـرَّةِ
باتتْ على مَخافةٍ وظَلَّتِ(١)

قال أبو بكر: وليس هو عندي على ما ذكر قطرب، لأن البَلج لا يُراد به إلا الظاهر النيّر المضيء، ولا يقع على المعنى الآخر. ويقال: وجه فلان أبلج، إذا كان حسنًا منيرًا، قالت الخنساءُ: [من البسيط]

أغَـرُّ أبْـلَجُ يـأتـمُّ الْهُـداةُ بِـهِ   كـأنَّـهُ عَـلَمٌ فـي رَأسِـهِ نـارُ(٢)

وفي صفة النبي ﷺ «أبلج» أي حسن الوجه؛ لأنه وصف في حديث آخر بأنه «أقْرن»، فلم يحمل هذا على بَلَج الحاجب. والعلَم الجبل، قال الشاعر: [من الرجز]

إذا قَـطَـعْـنَـا عَـلَمًـا بَـدَا عَـلَمْ   حَتَّى تَنَاهَيْنَا إلى بابِ الحَكَمْ(٣)

وقال الله جلّ وعزّ: ﴿وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَـٰمِ ۝٢٤﴾(٤).

بَلَحَ(1)

بَلَحَ بِشهادته إذا كتَمَها وإذا أظْهَرَها.

البَلْهاء(2)

يُقال: امرأة بَلْهَاء؛ إذا كانت ناقصة العقل، فاسدة الاختيار والتمييز، وامرأة بلهاء إذا كانت كاملة العقل، عفيفة صالحة لا تعرف الشرّ، ولا تعلم الرِّيَب، قال النبي ﷺ: «أهْلُ الْجَنَّةِ أكْثَرُهُم الْبُلْه»(٥) فلم يُردْ بـ«البله» الناقصي العقول؛ لأنّ مَنْ عَبدَ الله بعقْل ومعرفة أفضلُ عنده ممن عبده بجنون وجَهْل، وإنما أراد عليه السلام: أهلُ الجنة أكثرهم السالموا الصّدور، الذين لا يعرفون الشّرّ. والعرب تمدح المرأة

---

(١) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

(٢) البيت للخنساء في ديوانها ص ٣٨٦؛ وجمهرة اللغة ص ٩٤٨؛ وتاج العروس ١٠/ ٢٩٢ (صخر).

(٣) الرجز لجرير في ديوانه ص ٥١٢ ـ ٥١٣؛ ولسان العرب ١٢/ ٤٢٠ (علم)؛ وتهذيب اللغة ٢/ ١٨؛ وتاج العروس (علم).

(٤) الرحمٰن: ٢٤.

(1) الصغاني، ص ٢٢٤.

(2) الصغاني، ص ٢٢٤؛ والأنباري، ص ٣٣٣.

(٥) ورد الحديث في النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ١٥٤.

بالبَلَه، وهي تذهب إلى مثل هذا المعنى، قال الشاعر: [من الكامل]

فَلَرُبَّ مِثلِكِ في النِّساء غريرةٍ بَلْهاء قد مَتَّعْتُها بِطَلاق[١]

وقال الآخر: [من الكامل]

وَلَقَدْ لَهَوْتُ بِطَفْلَةٍ مَيَّالَةٍ بَلْهَاءَ تُطْلِعني على أسْرَارِها[٢]

وقال الآخر: [من الخفيف]

يَكْتَبين الْيَنجُوجَ فِي كُبَّةِ المَـ ـشْتَى وَبُلْهٌ أحْلَامُهُنَّ وِسَامُ[٣]

البَلْهَق(1)

البَلْهَق: الداهية، والحَمْقاء.

البَنَّة(2)

البَنَّة: الرائحة الكريهة. وقالوا: الطيِّبة، ومن ذلك يقال: عَسَل طيِّبُ البَنَّة.

البُهْتُر

انظر: البُحْتُر.

البُهْر(3)

البُهْر: انقطاع النَّفَس من الإعياء، وتتابع النَّفَس من الإعياء.

البَهيرة(4)

المرأة البهيرة: الصَّغيرة الخَلْق الضَّعيفة، والثَّقيلة الأرداف.

البَوْك(5)

البَوك: البَيْع، والشِّراء.

---

(١) البيت لأبي محجن الثقفي في شرح أبيات سيبويه ١/ ٥٤٠؛ وشرح المفصل ٢/ ١٢٦؛ والكتاب ١/ ٤٢٧، ٢/ ٢٨٦؛ ولم أقع عليه في ديوانه.

(٢) البيت للنمر بن تولب في ديوانه ص ٣٤٩؛ وبلا نسبة في لسان العرب ١٣/ ٤٧٧ (بله).

(٣) البيت لأبي دؤاد في ديوانه ص ٣٣٧؛ ولسان العرب ٢/ ٣٧٥ (نجج)، ١٥/ ٢١٤ (كبا)؛ وتاج العروس ٦/ ٢٣٤ (نجج)، (كبا).

(1) لسان العرب (بلهق).

(2) الأنباري، ص ٤٢٠؛ والسجستاني، ص ١٣٦؛ ولسان العرب (بنن).

(3) لسان العرب (بهر).

(4) لسان العرب (بهر).

(5) لسان العرب (بوك).

بَيَّض (1)

يقال: بَيَّضْتُ الإناءَ إذا ملأْتَه، وإذا اشْتريتَه.

بَيْضَةُ البَلد (2)

قال الأنباري: «بَيْضَة البلد من الأضداد؛ يقال للرجل إذا مُدِح: هو بيضة البلد، أي واحد أهله والمنظور إليه منهم، ويقال للرجل إذا ذُمَّ: هو بيضةُ البلد، أي هو حقير مَهِين كالبيضة التي تفسدها النّعامة فتتركها ملقاةً لا تلتفت إليها. قالت امرأة من العرب تَرْثِي عَمْرًا بن عبد وَدّ، وتذكر قتل عليّ بن أبي طالب ـ رضوان الله عليه ـ إياه: [من البسيط]

لو كان قاتِلُ عَمْرٍو غيرَ قاتِلِهِ   بكيتُه ما أقام الرُّوحُ في جَسدي
لكنَّ قاتِلَهُ مَنْ لا يُعابُ به   وَكان يُدْعَى قديمًا بَيْضةَ البَلَدِ(١)

وقال الآخر في معنى المدْح: [من الكامل]

كانتْ قُريْشٌ بيْضةً فتَفَلَّقتْ   فَالْمُحُ خالِصُهُ لعبْدِ مَنافِ(٢)

وقال الآخر: [من البسيط]

إنَّ الجلابيبَ قد عَزُّوا وقدْ كثُرُوا   وَابن الفُريْعةِ أضْحى بيْضةَ البَلدِ(٣)

فـ «بيضة البلد» هٰهنا مدح، والجلابيب: العبيد، ويقال: هم السَّفِلة. وابن الفريعة هو حسان.

وقال الآخر في معنى الذّم: [من البسيط]

تأبى قُضاعَةُ أنْ تَعْرِفْ لكُمْ نسبًا   وابْنا نِزارٍ فأنْتُمْ بَيضةُ البَلدِ(٤)

---

(1) الصغاني، ص ٢٢٥.

(2) الصغاني، ص ٢٢٤؛ والسجستاني، ص ١١٧؛ والأنباري، ص ٧٧.

(١) البيتان لامرأة من بني عامر ترثي عمرو بن عبد ودّ في لسان العرب ٧/ ١٢٧ (بيض)؛ وتاج العروس ١٨/ ٢٥٩ (بيض).

(٢) البيت لعبد الله بن الزبعرى في ديوانه ص ٥٣؛ ولسان العرب ٢/ ٥٨٩ (محح)؛ وتاج العروس ٧/ ١١٠ (محح)؛ وتهذيب اللغة ٤/ ٢١.

(٣) البيت لحسان بن ثابت في ديوانه ص ١٦٠؛ ولسان العرب ٧/ ١٢٦ (بيض)؛ وتاج العروس ١٨/ ٢٦٠ (بيض)؛ ومعجم ما استعجم ص ٤١٤.

(٤) البيت للراعي النميري في ديوانه ص ٢٠٣؛ ولسان العرب ٧/ ١٢٦ (بيض)؛ وتهذيب اللغة ٣/ ١٢٤، ١٢/ ٨٥؛ وتاج العروس ٧/ ٤٤٤ (بلد)، ١٨/ ٢٥٩ (بيض).

أراد: «أن تعرفَ لكم نسبًا»، فأسكن الفاء تخفيفًا، كما قال عمران بن حِطّان: [من الطويل]

بَـراكَ تُـرابًـا ثـم صَـيَّـرْكَ نُـطْـفَـةً فسوَّاكَ حَتَّى صِرْتَ ملتئمَ الأسْرِ(١)

الأَسْر: الخلق، من قول الله جلّ وعزّ: ﴿وَشَدَدْنَآ أَسْرَهُمْ﴾(٢) وأراد عمران: «ثم صَيَّرَك» فأسكن الراء.

وأكثر ما يقع هذا التخفيف في الياء والواو؛ كقول الأعشى: [من الطويل]

فتًى لوْ يُنادي الشمْسَ ألْقتْ قِناعَها أو القمرَ السَّاري لألْقَى المقالِدا(٣)

أراد «الساريَ»، فأسكن الياء. وقال الآخر: [من البسيط]

لَكِـنَّـهُ حَـوْضُ مَـنْ أوْدى بـإخْـوَتِـه ريْبُ المنُونِ فأضحى بيضةَ البَلدِ(٤)»

البَيْع(1)

البَيْع: الشِّراء، وضِدُّه.

البَيِّع(2)

البَيِّع: المشْتري والبائع.

البَيْن(3)

قال الأنباري: البَيْن من الأضداد؛ يكون البيْن الفراق، ويكون البين الوصال؛ فإذا كان الفراق فهو مصدر بانَ يَبِين بَيْنًا، إذا ذهب؛ كقول جرير: [من البسيط]

بانَ الخليطُ وَلوْ طُووِعْتُ ما بانا وَقطَّعوا مِنْ حبالِ الوصْلِ أقرانا(٥)

---

(١) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر. (٢) الإنسان: ٢٨.

(٣) البيت للأعشى في ديوانه ص ١١٥؛ ولسان العرب ١٥/٣١٧ (ندى) (وفيه «القلائدا» مكان «المقالدا»).

(٤) البيت لصنان بن عباد اليشكري في لسان العرب ٧/١٢٦ (بيض)؛ وتاج العروس ١٨/٢٥٩ (بيض)؛ وللمتلمس في ملحق ديوانه ص ٢٨٢؛ وتهذيب اللغة ١٢/٨٥.

(1) لسان العرب (بيع)؛ وابن السكيت ص ٢٠٤.

(2) الأصمعي، ص ٥١؛ والأنباري، ص ١٩٩.

(3) الأصمعي، ص ٥٢؛ والصغاني، ص ٢٢٥؛ وابن السكيت، ص ٢٠٤؛ والأنباري، ص ٧٥؛ ولسان العرب (بين).

(٥) البيت لجرير في ديوانه ص ١٦٠؛ ولسان العرب ٧/٢٩٥ (خلط)؛ وتاج العروس ١٩/٢٦٩ (خلط)؛ وتهذيب اللغة ٧/٢٣٨.

طووعت: فوعلت، لأنه من «طاوعت»، وقال الله عزّ وجل: ﴿لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنُكُمْ﴾[١]، فمعناه وصلكم؛ وقال الشاعر حجةً لهذا المذهب: [من الطويل]

لقَدْ فرَّقَ الواشينَ بيْني وبَيْنُها فَقرَّتْ بذاكَ الوصلِ عَيْني وَعَيْنُها[٢]

أراد: لَقَدْ فَرَّق الواشين وصلي ووصلها. وقال الآخر: [من الطويل]

لعمْركَ لولا البَيْنُ لانْقطع الهوى وَلولا الهوى ما حنَّ للبين آلِف[٣]»

---

(١) الأنعام: ٩٤، وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وحمزة.
(٢) البيت بلا نسبة في لسان العرب ١٣/ ٦٢ (بين)؛ وتاج العروس (بين).
(٣) البيت لقيس بن ذريح في ديوانه ص ١٠٩؛ ولسان العرب ١٣/ ٦٢ (بين)؛ وتاج العروس (بين)؛ ولجميل بثينة في ديوانه ص ١٢٢.

باب التاء

تَأَثَّمَ(1)

قال الأنباري: «تَأَثّم حرف من الأضداد؛ يقال: قد تأثم الرجل، إذا أتى ما فيه المأْثم، وتأَثّم، إذا تجنب المأْثم؛ كما يقال: قد تحوّب الرجل إذا تجنَّب الحُوب.

ولا يستعمل «تَحَوَّب» في المعنى الآخر؛ أخبرنا محمد بن أحمد بن النّضر، قال: حدّثنا معاوية بن عمرو، قال: حدّثنا زائدة، عن هشام، قال: قال الحسن ومحمد: ما علمنا أحدًا منهم ترك الصّلاة على أحدٍ من أهل القبلة تأَثُّمًا من ذلك، أي: تجنبًا للمأْثم. والحُوب: الإثم العظيم، قال الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا﴾[١]، وقال الشاعر: [من الوافر]

فَلا تُخْنُوا عليَّ وَلا تُشِطُّوا ... بقول الفَخْرِ إنَّ الفخرَ حُوبُ[٢]

وقال نابغة بني شيبان: [من البسيط]

نماكَ أربعةٌ كانوا أئمّتَنا ... فكانَ مُلكُك حقًّا ليس بالحُوبِ[٣]

ويقال: قد حاب الرجل يحوب فهو حائب حَوْبًا، إذا أَثِم، أنشدنا العنزيّ: [من الوافر]

أتاهُ مهاجرانِ تكنَّفاهُ ... بِتَرْكِ كبيرهِ ظَلَما وحابَا[٤]

وقرأ الحسن: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ حَوبًا كَبِيرًا﴾. وقال الفرّاءُ: الحائب في لغة بني أسد: القاتل: ويقال: قد تحوَّب الرجل، إذا تغيّظ وتندّم؛ قال طُفَيْل: [من الطويل]

فذُوقُوا كما ذُقنا غَداة محجَّرٍ ... من الغيظِ في أكبادِنا والتَّحَوُّبِ[٥]

---

(1) الأنباري، ص ١٦٩.

(١) النساء: ٢.

(٢) البيت لأبي ذؤيب الهذلي في شرح أشعار الهذليين ص ١١١؛ ولسان العرب ٥/ ٤٧ (فجر)، ١٤/ ٢٤٤ (خنا)؛ وتاج العروس ١٣/ ٣٠١ (فجر).

(٣) ديوانه ص ١٧١.

(٤) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

(٥) ديوانه ص ٣٢؛ ولسان العرب ١/ ٣٣٩ (حوب)؛ وتاج العروس ٢/ ٣٢٥ (حوب)؛ وجمهرة=

والحَوْبة: الفعلة، من الحوْب بمنزلة القَومة من القيام. والحوْبة أيضًا: الأُمّ، ويقال: هي كلّ من قرب من نسائه إليه في النسب، والحِيبة: من الحُوب، بمنزلة الرِّكْبة من الرّكوب، وأصل الياءِ واو جعلت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها؛ قال الكُميت يذكر ذئبًا: [من الطويل]

وصُبَّ له شَوْلٌ من الماء غائرٌ   به ردَّ عنه الحِيبَةَ المُتَحَوِّبُ[١]

ويقال: بات فلان بحيبةِ سوء، إذا بات بهمٍّ يقلقه ويزعجه».

التَّئِق[1]

الرجل التَّئِق: الملآن حزْنًا، أو سرورًا.

التَّبيع[2]

التَّبِيع: التابع، والتبيع المتبوع، قال الله جلّ ذكره: ﴿ثُمَّ لَا تَجِدُواْ لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِۦ تَبِيعًا﴾[٢]، أي تابعًا مطالبًا.

التَّتْريب[3]

التَّتْريب: كَثْرة المال، وقِلّته.

التَّجوِينُ[4]

التَّجْوين: تبييض بابِ العروس، وتسويدُ باب الميِّت.

تَحَنَّثَ[5]

قال الأنباري: «تحنّث حرف من الأضداد؛ يقال: تحنَّث الرجل إذا أتى الحِنْث، وقد تَحَنَّث إذا تجنَّب الحِنْث.

قال أبو عبد الله محمد بن الجهم: حدّثنا أبو أحمد السكريّ بحديث فيه: أن النبي ﷺ كان يقيم من كلّ سنة شهرًا بحِرَاءَ، وكان هذا مما تتحنَّث به قريش. قال أبو عبد الله: فسألت ابنَ الأعرابيّ عن التحنّث، فقال: لا أعرِفه، قال: وسألت أبا عمرو

= اللغة ص ٢٨٦؛ ١٠١٨.

(١) البيت للكميت في ديوانه ١/٨٦؛ ولسان العرب ١/٣٣٩ (حوب)؛ وتهذيب اللغة ٥/٢٦٩.

(1) لسان العرب (تئق).

(2) الأنباري، ص ٣٧٢؛ والصغاني، ص ٢٢٥. (٢) الإسراء: ٦٩.

(3) لسان العرب (ترب). (4) الصغاني، ص ٢٢٧.

(5) الأنباري، ص ١٨٠؛ والصغاني، ص ٢٢٨.

الشيبانيّ عنه ـ وكان خَيِّرًا ـ فقال: لا أعرف «يتحنث» وإنما هو «يتحنّف» من الحنيفيّة، قال: فسألت الفرّاءَ عنه، ففكر ساعة، ثم قال: يتحنّث: يتجنب الحِنْث؛ يقال: قد تحنّث الرجُل إذا تجنّب الحِنْث، وإذا أتاه أيضًا، كما يقال: قد تأثّم إذا أتى المأْثَم، وإذا تجنّبه.

قال أبو بكر: والحِنْث معناه في كلام العرب الإثم العظيم، والحنيفية: التديّن بدين إبراهيم عليه السلام، ثم تسمَّى مَنِ اختتنَ وحجّ البيت حنيفًا.

والحنيف اليوم المسلم، قال الشاعر يذكر الحِرْباءَ: [من الطويل]

تَــراه إذا دارَ الـعَـشــيُّ مــحــنِّــفًــا تراه ويُضحِي وهو نَفْرَانُ شامِسُ»[١]

تَرِبَ(1)

قال الأنباري: «قال قطرب: من الأضداد قولهم: قَدْ تَرِب الرجل، إذا افتقر، وأَتْرَب؛ إذا استغنى.

وهذا عندي ليس من الأضداد، لأن «ترب» يخالف لفظ «أترب»، فلا يكون «تَرِب» من الأضداد، لأنه لا يقع إلّا على معنى واحد. وكذلك «أترب»، والعرب تقول: قد ترب، إذا لصِق بالتراب من شدة الفقر، وأترب إذا استغنى فهو مُترِب، قال الله جلّ وعزّ في المعنى الأول: ﴿أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴿١٦﴾﴾[٢]. وقال نابغة بني شيبان في المعنى الثاني: [من الطويل]

فَـمُـسْـتَـلَـبٌ عَـنْـهُ رِيـاشٌ وَمَـكْـنَـسٌ وعـارٍ، ومـنـهـم مـتْـرِبٌ وَفَـقِـيـرُ[٣]

التَّسْبيد(2)

قال الأنباري: «والتسبيد حرف من الأضداد؛ يقال: سَبَّد الرجل شَعْرَه، إذا حلقه واستأْصله، وقد سبّد شَعْرَه، إذا طَوَّله وكَثَّرهُ. حكاهما قطرب.

ويقال أيضًا: قد سَبَدَ شعرَه وسَبَتَه، بالتاء والدال مع التخفيف؛ إذا حلَقه؛ وإنما سُمِّيَ يوم السبت يومَ السبت لقطع الأعمال فيه؛ فهذا موافق لحلْق الشعر؛ لأن ذلك قَطْعٌ له.

---

(١) البيت بلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٨٣٣؛ والاشتقاق ص ٢٥٦.

(1) الأنباري، ص ٣٨٠؛ والصغاني، ص ٢٢٥. (٢) البلد: ١٦.

(٣) ديوانه ص ٩٠. (2) الأنباري، ص ٣٠٩.

وجاء في الحديث ذكر رسول الله ﷺ الخوارج فقيل: يا رسول الله، ألهم آيةٌ يُعرفون بها؟ قال: «نعم، التسبيد فيهم فاشٍ»(١)، فيقال: التَّسْبيد ترك التدهّن وغسلُ الرأس، ويقال: التسبيد حَلْق الشعر من الرأْس.

ويحكى عن ابن عباس رحمه الله أنه دخل مكة مُسَبِّدًا شعره، أي حالقًا شعره».

تَصَدَّقَ(1)

قال الأنباري: «قال بعض أهل اللغة: تصدَّق حرف من الأضداد؛ يقال: قد تصدّق الرجل إذا أعطى، وهو المعروف المشهور عند أكثر العرب، وقد تصدَّق إذا سأل؛ وهو القليل في كلامهم، قال بعض الشعراء: [من الكامل]

لا أُلْفِيَنَّكَ ثَاوِيًا في غُرْبَةٍ ... إنَّ الغريبَ بكلِّ سهمٍ يُرْشَقُ

والنَّاس في طلبِ المعاشِ وإنما ... بالجَدِّ يُرْزَق منهمُ مَنْ يُرْزَقُ

ولو أنّهمْ رُزقوا على أقدارِهمْ ... ألفيتَ أكثرَ مَنْ ترى يتَصَدق

ما الناسُ إلّا عامِلانِ فعاملٌ ... قَدْ ماتَ مِنْ عَطَشٍ وآخرُ يَغْرَقُ(٢)

التَّصْغير(2)

قال الأنباري: «من الأضداد أيضًا التصغير، يدخل لمعنى التحقير، ولمعنى التعظيم؛ فمِنَ التعظيم قول العرب: أنا سُرَيْسير هذا الأمر، أي: أنا أعلم الناس به، ومنه قول الأنصاريّ(٣) يوم السَّقيفة: «أنا جُذَيْلُها المحكَّك، وعُذَيْقُها المرجَّب»، أي: أنا أعلم الناس بها، فالمراد من هذا التصغير التعظيم لا التحقير. والجُذَيْل تصغير الجِذْل، وهو الجِذْع، وأصل الشجرة. والمحكَّك الذي يُحْتَكُّ به، أراد: أنا يشتفى برأْيي كما تَشْتَفِي الإبل أُولاتُ الجَرَب باحتكاكها بالجِذْع. والعُذَيْق: تصغير العِذْق، وهو الكِبَاسة والشِّمْراخ العظيم. والمرجّب: الذي يُعْمَد لعظمه. وقال لَبِيد في هذا

(١) الحديث في نهاية ابن الأثر ٢/ ١٤٢.
(1) السجستاني، ص ١٣٥؛ والصغاني، ص ٢٣٥؛ والأنباري، ص ١٧٩.
(٢) البيت الثالث بلا نسبة في لسان العرب ١٠/ ١٩٦ (صدق).
(2) الأنباري، ص ٢٩١.
(٣) هو الحباب بن المنذر الخزرجي. انظر: الفائق للزمخشري ١/ ١٨١.

المعنى: [من الطويل]

وَكُلُّ أُناسٍ سوف تَدخُل بينهمْ دُوَيْهِيَةٌ تصفرّ منها الأنامِلُ[١]

فصغّر الداهية معظّمًا لها لا محقّرًا لشأنها، والتصغير على ثمانية أوجه:

أَحَدُهَا تصغير العين لنقصانٍ فيها، كقولك: هذا جُحَيْر، إذا كان صغيرًا، وكذلك هذه دُوَيْرة، إذا لم تكن كبيرة واسعة.

ويكون التصغير على جهة تحقِير المصغّر في عين المخاطَب، وليس به نقص في ذاته ولا صِغَر، كقول القائل: ذهبتِ الدنانير فما بَقِيَ منها إلا دنينير واحد، والدينار كامل الوزن، وكذلك هلك القوم فما بَقِيَ إلّا أهلُ بُيَيْت، والبيت المصغر لا نقص فيه ولا تغيُّر.

ويكون التصغير على معنى التعظيم، وقد مضى شرحه.

ويكون التصغير على معنى الذّمّ، كقولهم: يا فُوَيْسِق يا خُبَيِّث.

ويكون التصغير على معنى الرحمة، والإشفاق والعطف، كقولهم للرجل: يا بُنَيّ، ويا أُخَيَّ، وللمرأة يا أُخيَّة، لا يقصد في هذا قصد التصغير والتحقير، إنما يراد به الرحمة والمحبّة، قال أبو زُبَيد: [من الخفيف]

يَابْنَ أُمّي ويا شُقَيِّقَ نَفْسي أنْتَ خَلَّيْتَنِي لأمْرٍ شديدِ[٢]

ومنه قولهم: يَا عُمَيْمَة، أدخلك الله الجنة.

ويكون تصغير المحلّ على جهة التقريب له، كقولهم: «هذا فويق هذا»، و«هذا دُوَيْن الحائط».

والوجه السابع أن يصغّر الجمع بتصغير الواحد، فتقول في تصغير الدراهم: دريهمات.

والوجه الثامن أن يصغّر الجمع، بتصغير أقلّه، كقولهم في تصغير الفُلُوس والبحور: أُفيلِس وأُبيحِر؛ فيصغرونَهما بتصغير الأفلس والأَبحر، لأنهما عَلَمَا القلة في هذا الباب».

---

(١) ديوانه ص ٢٥٦؛ وجمهرة اللغة ص ٢٣٢؛ ولسان العرب ٣/ ١٤ (خوخ)؛ والمعاني الكبير ص ٨٥٩؛ ١٢٠٦.

(٢) ديوانه ص ٤٨؛ ولسان العرب ١٠/ ١٨٢ (شقق)؛ والمقاصد النحويّة ٤/ ٢٢٢.

تَظَلَّمَ(1)

يقال: تظَلَّمْتُ من فُلان، إذا ظلَمك. وتظلَّمْتُ منه إذا ظلَمْتَه. قال النابغة الجعديّ: [من الطويل]

ولا يَشْعُرُ الرُّمْحُ الأَصَمُّ كُعوبُه بِثَوْرَةِ رَهْطِ الأَبْلَخِ المُتَظَلِّمِ(١)

أي: الظالم. وقال فرعان بن الأعرف: [من الطويل]

تظَلَّمني حقّي كذا ولوى يدي لوى يَدَه اللهُ الذي هو غالبُه(٢)

وقال رافع بن هُريم: [من الوافر]

فَهلَّا غَيْرَ عَمِّكُمُ ظَلَمْتُمْ إذا ما كنْتُمُ مُتَظَلِّمينا(٣)

التَّغْرِيبُ(2)

التَّغْريب: أن تأتي المرأةُ ببنينٍ سودٍ، وأن تأتيَ ببنين بيضٍ.

تَغَشْمَرَ(3)

يقال: قَدْ تَغَشْمَرَ الرجلُ؛ إذا ركب الباطل، وتَغَشْمر، إذا ركب الحق. حكاهما قطرب.

وهو في الشرّ أعرف وأشهر، قال الشاعر يرثي حُجْر بن عديّ: [من الطويل]

فَيَا حُجْرُ مَنْ لِلْخَيْل تَدْمَى نُحُورُها وللمَلك المُغْرَى إذا ما تَغَشْمرا

وَمَنْ صَادِعٌ بالحقّ بعدكَ ناطقٌ بتقوَى ومَنْ إنْ قِيل بالجَوْرِ غَيَّرا(٤)

التفطُّر(4)

التفطّر: ألّا يَخْرُج من لَبَن الناقة شيء، والتفطّر: الحَلَب، والتفطّر الانشقاق، قال الله عزّ وجلّ: ﴿تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ﴾(٥).

---

(1) السجستاني، ص ١٢٧. (١) ديوانه ص ١٤٤.

(٢) البيت لفرعان بن الأعرف في لسان العرب ١٥/ ٢٦٥ (لوى)؛ وبلا نسبة في لسان العرب ١٢/ ٣٧٤ (ظلم)؛ وتاج العروس (ظلم).

(٣) البيت لرافع بن هريم في لسان العرب ٦/ ٢٠١ (كيس)، ١٢/ ٣٧٤ (ظلم)؛ وتاج العروس (ظلم).

(2) الصغاني، ص ٢٤٠.

(3) الأنباري، ص ٣٧٨؛ والصغاني، ص ٢٤٠. (٤) لم أقع عليهما فيما عدت إليه من مصادر.

(4) الأنباري، ص ٣٧٣. (٥) مريم: ٩٠.

تَفَكَّهَ(1)

تَفَكَّهَ: تلَذَّذَ وتنَدَّم.

التَّفِلُ(2)

التَّفِل: المُنْتِن والطَّيِّب.

التَّقْريظ(3)

قال الأنباري: قال قطرب: التقريظ من حروف الأضداد، يقال: قرّظت الرجلَ إذا أثنيتَ عليه ومدحتَه، وقرّظته إذا ذممتَه، وأنشد: [من الكامل]

أَعْطِ المقرِّظ والمُعَرِّض نفسَهُ   مِثْلًا بمِثْلٍ مِثلَ ما أوْلاكَها(١)

وأنشد: [من الكامل]

إنِّي وإنْ كُنْتُ امْرَأً   في ذِرْوَة الحَسَب الحَسيبِ

لَمُقَرِّظٌ يَوْمًا بما   أسْدَى إليَّ أبا الخَصِيبِ(٢)

والمعروف عند أهل اللغة التقريظ مدح الحيّ، والتأبين مدح الميت، قال متمّم بن نُوَيْرة: [من الطويل]

لَعَمْرِي وَمَا دَهْرِي بِتَأبينِ هَالِكٍ   وَلا جَزَعٍ مِمَّا أصابَ فأوْجَعَا(٣)

وقال الآخر: [من الرجز]

فامْدَحْ بِلالاً غيرَ ما مُؤَبِّنِ(٤)

---

(1) الصغاني، ص ٢٤١؛ وابن السكيت، ص ٢٠٣؛ والسجستاني، ص ١٣٢؛ والأصمعي، ص ٥١.

(2) الصغاني، ص ٢٢٥.

(3) الأنباري، ص ٣٩٢؛ والصغاني، ص ٢٤٢.

(١) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

(٢) لم أقع عليهما فيما عدت إليه من مصادر.

(٣) البيت لمتمِّم بن نويرة في ديوانه ص ١٠٦؛ وإنباه الرواة ١/ ٢٨٧؛ ولسان العرب ٤/ ٢٩٤ (دهر)، ١٣/ ٤ (أبن).

(٤) الرجز لرؤبة في ديوانه ص ١٦٢؛ ولسان العرب ١٣/ ٤ (أبن)؛ وتاج العروس (أبن)؛ وتهذيب اللغة ١٥/ ٥٠٣.

أي: غير ميت، وربما قيل: أَبَنْت الرجل، إذا مدحتَه؛ وهو حيّ لم يمت وهو قليل، إنما يقال على جهة الاستعارة، قال الراعي: [من الطويل]

فَرَفَّعَ أَصْحابي المطيَّ وأَبَّنُوا هُنَيْدَةَ فاشتاقَ العيونُ اللَّوَامِحُ(١)

وأخذَ هذا المعنى بعض المحدَثين ولم يُستحسن ذلك منه، فقال في مدح القاسم بن عيسى: [من البسيط]

طَالَتْ مَساعِيكَ حَتَّى مالَها صِفَةٌ فَأَمْسَكَ النَّاسُ عَنْ مَدْحٍ وتأبينِ(٢)

تَلَحْلَحَ(1)

قال الأنباري: «يقال: قد تَلَحْلَح الرَّجُل إذا أقام في الموضع وثبت، وتلحلح إذا زال وذهب.

حدّثنا خلف بن عمرو، قال: حدّثنا سعيد بن منصور، قال: حدّثنا عَطّاف بن خالد، عن صُدَيْق بن موسى، عن عبد الله بن الزُّبير، أَن رسول الله ﷺ لما هاجر إلى المدينة وَدَخَلَها جاءَت ناقَتُه إلى موضع المِنْبر، فاستناخت وَتَلَحْلَحَتْ. وفي غير هذا الحديث: «وأرزَمَتْ»، فمعنى «تَلَحْلَحَتْ» هٰهنا أقامت وثبتت.

وأنشدنا في المعنى الآخر أبو العباس، عن سلمة، عن الفراء: [من الرجز]

تَقول وَرْيَا كُلَّما تَنَحْنَحا شَيْخٌ إذا حَرَّكْتَه تَلَحْلَحا(٣)

أراد بـ«تَلَحْلَح» تحلْحَل، فقدّم اللام وأخّر الحاء؛ كما قالوا: جَذَب وجَبَذ، وعَاثَ في الأرض وعَثَا؛ هذا تفسير الفَراء.

وقال غيره: إذا كان «تَلَحْلح» بمعنى أقام وثبت، فأَصله «تَلَحَّحَ» من الإلحاح، فاستثقلوا الجمع بين ثلاث حاءَات، فأبدلوا من الثانية لامًا، كما قالوا: قد صَرْصَر البابُ، وأصله صَرَّرَ، فأَبدلوا من الراء الثانية صادًا، قال ابنُ مُقْبِل: [من الطويل]

أنـاسٌ إذا قيـل انْفِروا قد أُتِيتُمُ أقاموا على أثقالهِمْ وتلحْلَحوا(٤)

---

(١) البيت للراعي النميري في ديوانه ص ٤٨؛ ولسان العرب ١٣/ ٤ (أبن)؛ والمخصص ١٢/ ١٩٢.

(٢) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

(1) الصغاني، ص ٢٤٤؛ والأنباري، ص ٢٣٦.

(٣) الرجز بلا نسبة في لسان العرب ٢/ ٥٧٨ (لحح)، ١٥/ ٣٦٨ (ورى)؛ وتهذيب اللغة ٣/ ٤٤٥؛ وتاج العروس ٧/ ٨٨ (لحح) (ورى).

(٤) ديوانه ص ٣٤؛ ولسان العرب ٢/ ٥٧٨ (لحح)؛ وتاج العروس ٧/ ٨٨ (لحح)؛ والمعاني الكبير ص ٨٨٥.

أي: ثبتوا. ويقال: قد تحلحل الرجل، إذا زال وذهب. وأصله تحلّل؛ فأبدلوا من اللام الثانية حاء، كما قالوا: قد تكمكَمَ الرجل إذا لبس الكُمَّة، وهي القَلَنْسُوة، وأصله تكَمَّم. وحَثْحَثْتُ الرجل، أصلُه حثَثْته. وتململ الرَّجل، وأصله تَمَلَّل، من المَلّة، والملّة الرماد الحارّ، وموضع الخُبْزة، فيقال: قد تَمَلْمَل؛ إذا أكثر التقلّب على فراشه من الهمّ والحزَن، حتى كأنه متقلّب على الجَمْر، قال الشاعر: [من البسيط]

لا أشْتِمُ الضَّيْفَ إلَّا أن أقولَ لَهُ ... أبـاتَـكَ اللهُ فـي أبـيـاتِ عَـمَّـارِ
أبـاتَـكَ اللهُ فـي أبـيـاتِ مُـعْـتَـنِـزٍ ... عَـنِ الـمـكـارِمِ لا عَـفٌّ وَلا قـارِ
جَلْدِ النَّدَى زَاهِدٍ في كُلِّ مَكْرُمَةٍ ... كـأنَّـمـا ضَيفُه فـي مَـلَّةِ الـنـار[١]

ويقال: كفكفتُ الرجل، إذا صرفتَه عن الشيء، وأصله كففته، قال الشاعر: [من البسيط]

مالي أُكَفْكِفُ عَنْ سَعْدٍ وَيَشْتِمُني ... ولو شَتَمْتُ بني سعدٍ لَقَد سكنوا
جَهْلًا علينا وَجُبْنًا عَنْ عَدُوِّهِم ... لبئسَتِ الخَلَّتَانِ الجهلُ والجُبُنُ[٢]

ويقال: قد تبشبش فلان بفلان إذا آنسه، وأصله «تبَشَّشَ» من البشاشة، أنشدنا أبو العباس، عن ابن الأعرابيّ: [من الطويل]

أَلَمْ تَـعْـلَـمـي أنَّـا نَـبَـشُّ إذا دَنَـتْ ... لأهـلك مِـنَّـا نِـيَّـةٌ وَحُـمُـولُ
كما بَشَّ بالإبْصارِ أعمَى أصابَهُ ... مِـنَ اللهِ جُـلَّى نِـعْـمَـةٍ وَفُـضُـولُ[٣]

ويقال: قد بَثْبَثْتُ الرَّجلَ إذا استخرجتَ ما عنده، وأصلُه «بثثت» من البث. ويقال: قد تكعكع الرجلُ، وأصله «تكعَّع» من قولهم: قد كَعَعْتُ عن الأمر، قال متمِّم بن نُوَيْرَة: [من الطويل]

ولـكـنَّـنـي أمْـضِـي عَـلى ذَاكَ مُـقْـدِمًـا ... إذا بَعْضُ مَنْ يَلْقَى الخُطوبَ تَكَعْكَعا[٤]

---

(١) البيت الثاني لأبي الأسود الدؤلي في تاج العروس ١٥/ ٢٤٩ (عنز)؛ وليس في ديوانه؛ وبلا نسبة في لسان العرب ٥/ ٣٨٤ (غنز).
(٢) البيت الثاني لقعنب ابن أم صاحب في لسان العرب ١٣/ ٤٤٧ (وزن).
(٣) البيتان لذي الرمة في ملحق ديوانه ص ١٨٩٩ ـ ١٩٠٠؛ والبيت الأول مع نسبته في لسان العرب ٦/ ٢٦٧ (بشش)؛ وتاج العروس ١٧/ ٨٠ (بشش).
(٤) البيت له في ديوانه ص ١١٤؛ ولسان العرب ٨/ ٣١٣ (كعع)؛ وتاج العروس ٢٢/ ١٣٠ (كعع)؛ وشرح اختيارات المفضل ص ١١٨٣.

التَّلْعة(1)

قال الأنباري: «يقال لما ارتفع من الوادي وغيره: تَلْعَة. ويقال لما تَسَفَّل وَجَرى الماء فيه لانخفاضه: تَلْعة، ويقال في جمع التَّلْعة تَلَعات وتِلاع.

وقال نابغة بني ذبيان: [من الطويل]

عَفَا حُسُمٌ مِنْفَرْتَنَا فالفَوارِعُ   فَجَنْبَا أريكٍ فالتِّلاعُ الدَّوَافِعُ(١)

وقال زُهير: [من الطويل]

وَإِنِّي مَتَى أَهْبطْ مِنَ الأرْضِ تَلْعَةً   أجِدْ أثَرًا قَبْلي جَدِيدًا وَعافِيا(٢)

فالتَّلْعة في هذا البيت تَحتمل المعنيين جميعًا. وقال الراعي: [من الكامل]

كَدُخان مُرْتَجِلٍ بأعْلى تَلْعَةٍ   غَرْثَانَ ضَرَّمَ عَرْفَجًا مَبْلولا(٣)

في المرتجِل قولان: يقال هو الذي يطبُخ رِجْلًا من الجراد، والرِّجْل القطعة منه.

وقال أبو عِكْرمة الضبّيّ: مِنْ هَذا سُمِّي المِرْجل مِرْجَلًا. ويقال: المرتجِل الذي يقدح الزَّنْد بِرِجْلِه. والتَّلْعة في هذا البيت معناها العلوّ والإشراف.

وقال بعض الأعراب: [من الطويل]

إذا أشْرَفَ المَحْزُونُ مِنْ رَأسِ تَلْعَةٍ   عَلَى شِعْبِ بَوَّانٍ أفاقَ مِنَ الكَرْبِ

وألهاه بَطْنٌ كالحريرةِ مَسُّهُ   وَمُطَّرِدٌ يَجْري من البارد العَذْبِ

وَطِيبُ ثِمارٍ في رِياضِ أرِيضَةٍ   وأغْصانُ أشجارٍ جَناهَا عَلى قُرْبِ

فَبِاللهِ يا ريحَ الشَّمالِ تحمَّلي   إلى شِعْبِ بَوَّانٍ سَلامَ فَتًى صَبِّ(٤)

---

(1) الأنباري، ص ٢١٨؛ والأصمعي، ص ٢٠؛ وابن السكيت، ص ١٧٥؛ والصغاني، ص ٢٢٥؛ والسجستاني، ص ١٠٩.

(١) ديوانه ص ٣٠؛ وجمهرة اللغة ص ٤٨٠؛ ولسان العرب ٨/ ٣٧ (تلع)؛ وتاج العروس ٢٠/ ٤٣٠ (سرق).

(٢) ديوانه ص ٢٨٥؛ ولسان العرب ٨/ ٣٧ (تلع)؛ وتاج العروس ٢٠/ ٣٩٦ (تلع).

(٣) ديوانه ص ٢٤٠؛ ولسان العرب ٨/ ٣٧ (تلع)؛ وتاج العروس ٢٠/ ٣٩٦ (تلع)؛ وجمهرة اللغة ص ٤٦٤.

(٤) الأبيات بلا نسبة في معجم البلدان ١/ ٥٠٣ (بوان).

تَهَجَّدَ[1]

يقال: تهَجَّدتُ إذا سهِرتَ وإذا نمتَ.

تَهَيَّبَ[2]

قال الأنباري: «تَهيّبتُ الطريق وتهيَّبَني الطريق، بمعنًى، وهذا من الأضداد، قال الشاعر: [من المتقارب]

وإنْ أنْـتَ لاقَـيـتَ فـي نـجْـدَةٍ فَـلا تـتـهـيَّـبْـكَ أنْ تُـقْـدِمـا[١]

وقال الرَّاعي: [من البسيط]

ولا تَـهَـيَّـبُـنـي الـمَـوْمـاةُ أرْكَـبُـهـا إذا تَجاوَبَتِ الأصْداءُ بالسَّحَرِ[٢]

قال أبو بكر: وهذا عندي مما يقْلَب؛ لأن اللبس يؤمن في مثله، فيقال: تهَيَّبَني الطريقُ، لأنَّه معلوم أنّ الطريقَ لا تَتَهيَّب أحدًا، فإذا جاءَ ما يمكن اللبس فيه لم يكن الفاعل بتأويل المفعول، والمفعول بتأويل الفاعل، ألَا ترى أنه لا يسوغ لقائل أن يقول: ضَربني عبد الله، وهو يريد ضربتُ عبدَ الله؛ لأنّ في هذا أعظم اللَّبْس، والقلب معروف في كلام العرب عند بيان المعنى، قال البَعِيث بن بشر: [من الطويل]

ألا أصْبحتْ خَنْساءُ جاذمةَ الحبْلِ وَضَنَّتْ علينا والضَّنِينُ من البُخْلِ[٣]

معناه: والبخل من الضنين، قال الأصمعيّ: أنشدني أبو عمرو: [من الوافر]

إنَّ بـنـي شُـرَحْـبـيـلَ بـنِ عـمـرو تـمادَوْا والفُجورُ من التمادي[٤]

معناه: والتمادي من الفجور، وقال القُطامِيّ: [من الوافر]

فَـلَمَّـا أنْ جَـرى سِـمَـن عـلـيـهـا كـما بَطّنْتَ بـالفَدَن السَّيَاعـا[٥]

---

(1) لسان العرب (هجد).

(2) الأنباري، ص ٩٩؛ والسجستاني، ص ١٢٨؛ وابن السكيت، ص ٢٠٢؛ والأصمعي، ص ٤٩.

(١) البيت للنمر بن تولب في ديوانه ص ٣٧٨؛ والمقاصد النحوية ٤/ ١٥٢؛ وخزانة الأدب ١١/ ١٠٠.

(٢) البيت لابن مقبل في ديوانه ص ٧٩؛ ولسان العرب ١/ ٧٩٠ (هيب)؛ والمعاني الكبير ص ١٢٦٤؛ وأمالي المرتضى ١/ ٢١٧؛ وللراعي النميري في ملحق ديوانه ص ٣٠٦.

(٣) البيت للبعيث في لسان العرب ١٢/ ٨٧ (جذم)، ١٣/ ٢٦١ (ضنن)؛ وبلا نسبة في الخصائص ٢/ ٢٠٢؛ ٣/ ٢٥٩.

(٤) لم أقع عليه فيما عدت إليه في مصادر.

(٥) ديوانه ص ٤٠؛ ولسان العرب ٥/ ٣١٥ (تيز)، ٨/ ١٧٠ (سيع)؛ وجمهرة اللغة، ص ٨٤٥.

الفَدَن: القصر، والسَّياع: الصارُوج، ومعنى البيت: كما بطنت الفَدَن بالسَّيَاع.

وقال العباس بن مرْداس: [من الوافر]

فَدَيتُ بِنَفْسهِ نفسي وَمالي ولا آلوك إلا ما أُطيقُ[١]

معناه: فديت نفسَه بنفسي، وقال الأعشى: [من الكامل]

ما كنْتُ في الحرْب العَوانِ مُغَمَّرًا إذ شبَّ حَرُّ وقودِها أَجْزَالَهَا[٢]

معناه: إذ شب أجزالُها حَرَّ وقودها، وقال الآخر: [من الطويل]

وتُرْكَبُ خيلٌ لا هَوادةَ بينها وتَشقى الرِّماحُ بالضَّيَاطِرَةِ الحُمْرِ[٣]

معناه: وتشقَى الضياطرة بالرماح. والضياطرة: جمع ضَيْطار، والضيطار: الكثير اللحم. وقال الفرزدق: [من الطويل]

غَداةَ أَحَلَّتْ لابنِ أَصْرَمَ طَعْنَةٌ حُصَيْنٍ عبيطاتِ السّدائِفِ الخَمْرُ[٤]

رواه الكِسائيّ والفراءُ وهشام وغيرهم برفع «الطعنة»، ونصب «العبيطات» ورفع «الخمر» على معنى: والخمر كذلك، أي: والخمر أحلّتها الطعنة أيضًا.

وقال الفرّاءُ: هو بمنزلة قول الآخر: [من البسيط]

يا أيُّها المشتكي عُكْلًا وَما جَرَمَتْ إلى القَبائِلِ مِنْ قَتْلٍ وإبآسُ
إنّا كذَاك إذا كانت هَمَرَّجَةٌ نَسبِي ونَقتلُ حتّى يُسْلِمَ النَّاسُ[٥]

أراد: وإبآس كذاك. وروى بيتَ الفرزدق البصريون:

غَداةَ أَحَلّتْ لابنِ أَصْرَمَ طعنة حصينٍ عبيطاتُ السَّدَائفِ والْخَمْرُ

وجعلوه مقلوبًا، تأْويله: أحلّت عبيطاتُ السدائف والخمرُ الطعنةَ.

---

(١) ديوانه ص ١٢٩؛ وأمالي المرتضى ١/٢١٧. (٢) ديوانه ص ٨١.

(٣) البيت لخداش بن زهير في أمالي المرتضى ١/٤٦٦؛ ولسان العرب ٤/٤٨٩ (ضطر).

(٤) البيت للفرزدق في ديوانه ١/٢٥٤؛ وسمط اللآلي ص ٣٦٧؛ والمقاصد النحوية ٢/٤٥٦؛ وشرح التصريح ١/٢٧٤.

(٥) البيت الثاني بلا نسبة في لسان العرب ٢/٣٩٣ (همرج)، ١٣/٦٥ (بين)؛ وتاج العروس ٦/٢٨٥ (همرج).

وقال ابن قَيْسِ الرُّقيات: [من الرمل]

أَسْلَمُوها في دِمَشْقَ كَما أَسْلَمَتْ وَحْشِيَّةٌ وَهَقَا[١]

قال أبو عبيدة: معناه كما أسلم وهقٌ وحشية، وقال الأصمعيّ: معناه كما أسلمت وحشية وَهَقًا، فنجت منه ولم تقع فيه، وقال الحطيئة: [من الطويل]

فَلَمَّا رَأيتُ الهُونَ والعيرُ مُمْسِكٌ على رغْمِهِ ما أثْبَتَ الحبْلَ حافِرُهْ[٢]

قال أبو عبيدة: معناه ما أثبت الحافرَ الحبلُ. وقال الأصمعي: معناه ما أثبت الحافرُ الحبلَ، فمنعه من أن يخرج.

وأنشدنا أبو العباس، عن ابن الأعرابيّ، لأبي حية النُّمَيْرِيّ: [من الوافر]

تَرَحَّلَ بالشَّبابِ الشَّيْبُ عَنّا فَلَيْتَ الشَّيْبَ كانَ بِهِ الرَّحيلُ[٣]

أراد: ترحّل الشباب بالشيب، فقلب».

التَّوّاب[1]

التَّوّاب: الله، جَلَّ جلالُه؛ لأنه يتوب على عباده. والتَّوّاب: الرجل الذي يتوب من ذنوبه.

توَسَّدَ[2]

قال الأنباري: «قال ابن قتيبة: توسَّد حرف من الأضداد؛ يقال: قد توسَّد فلان القرآن إذا نام عليه وجعله كالوِسادة له، فلم يُكثِر تلاوَته ولم يَقُمْ بحقّه. ويقال: قد توسّد القرآن إذا أكثرَ تلاوتَه، وقام به في الليل فصار كالوِسادة، وبدلًا منها، وكالشعار والدِّثار.

وقال في حديث حدّثناه أبو جعفر محمد بن غالب الضّبيّ المعروف بالتمتام، قال: أخبرنا زكريا بن عديّ، قال: أخبرنا ابن المبارك، عن يونس، عن الزهريّ، عن السائب بن يزيد، قال: ذكر عند رسول الله ﷺ شُريح الحضرميّ، فقال: «ذاك رجل

---

(١) ديوانه ص ٥٣؛ وبلا نسبة في المحتسب ٢/ ١١٨.
(٢) ديوانه ص ٢١.
(٣) ديوانه ص ١٦١؛ وأمالي المرتضى ١/ ٤٤٤.
(1) السجستاني، ص ١٣١؛ والصغاني، ص ٢٢٥؛ والأنباري، ص ٤١٥.
(2) الأنباري، ص ١٨٦؛ والصغاني، ص ٢٤٧.

لا يتوسَّد القرآن»، فقال ابن قتيبة، يجوز أن يكون هذا مدحًا وذمًّا من النبي ﷺ، على ما مضى من التفسير.

وقال أبو بكر: فالقولُ عندنا في «توسّد القرآن» أنه لا يكون إلا ذمًّا، لأن متوسِّد القرآن هو النائم عليه، والجاعل له كالوسادة؛ فإذا قام به في الليل وأكثر تلاوتَه في النهار لم يشبَّه بالنِّيام، وإذا زال عنه شَبَه النِّيام لم يوصف بالتوسُّد، لأن التوسّد من آلات النوم. وحديث رسول الله ﷺ لا يحتمل إلا معنى المدح، أي: ذاك رجل يقوم بالقرآن في ليله ونهاره، فلا يكون بمنزلة المتوسّدين له، جاءَ في الحديث: «مَنْ قرأ في كلّ ليلة ثلاث آياتٍ من القرآن لم يبت متوسِّدًا للقرآن».

وقال الحسن: لعن الله مَنْ يتوسَّد القرآن. وقال غيره: يأيها الناس، لا توسّدوا القرآن، وأكثروا تِلاوته، ولا تستعجلوا ثوابًا؛ فإن له ثوابًا. وقال رجل لبعض أصحاب رسول الله ﷺ: إني أُحبّ أن أتعلّم العلم، وأخاف ألَّا أقوم بحقه، فقال: لأن تتوسّد العلمَ خير لك من أن تتوسّد الجهل، أي: تحفظ العلم وتنام عليه وإن لم تعمل به؛ خيرٌ لك من أن تنام على الجهل؛ لأن العلم يؤَمِّلُ لصاحبه وإن تَرَك العمل به في وقتٍ أن يُنبَّه للعمل به في وقت آخر.

قال بعض العلماء: طلبنا العلم لغير الله فأَبى العلم إلا أن يكون لله عزّ وجلّ. وأنشد الفراءُ: [من الرجز]

يـا رُبَّ سـارٍ بـاتَ مـا تَـوَسَّـدا إلّا ذِراعَ الـعَـنْـسِ أو كَـفَّ الـيَـدَا[١]

أي: كان ذراع الناقة بمنزلة الوِسادة، وموضع «اليد» خفض بإضافة الكفّ إليها، وثبتت الألف فيها وهي مخفوضة لأنها شبهت بالرّحا والفتى والعصا؛ وعلى هذا قالت جماعة من العرب: «قام أباك»، و«جلس أخاك»، فشبهوها بعصاك ورحاك، وما لا يتغير من المعتلة، هذا مذهب أصحابنا.

وقال غيرهم: موضع اليد نصب بـ «كفّ»، وكفّ فعل ماض من قولك: قد كفّ فلان الأذى عنّا».

---

(١) الرجز بلا نسبة في لسان العرب ١٤/ ١٠ (أبي)، ١٥/ ٤٢١ (يدي)؛ وجمهرة اللغة، ص ١٣٠٧؛ وخزانة الأدب ٧/ ٤٧٧، ٤٩٨.

باب الثاء

الثائِر[1]

الثائِر: الطالب والمطلوب.

ثَأْثَأَ[2]

ثَأْثَأَ الإبِلَ: أرواها من الماء، وقيل: سقاها فلم تَرْوَ.

الثَأْثَأَةُ[3]

الثَأْثأة: الإرواء والتَّعْطيش.

الثَّغَب[4]

قال الأنباري: «قال ابن السكيت: الثَّغَب من الأضداد، وهو ما يجتمع من حفائر يحفرها السيل إذا انحدر من عَلُ، فتكون كالدّبار، يغادر السيل فيها ماء تصفّقه الريح، فيصفو ويبرُد، قال: فيقال للماءِ: ثَغَب، وللموضع الذي هو فيه ثَغَب.

وقال غير ابن السكِّيت: الثَّغَب: الغدير من الماء، وفيه لغتان ثَغْب وثَغَب، وجمعه ثُغْبان، قال الشاعر: [من الطويل]

سُحَيْرًا وأعْنَاقُ المَطِيِّ كأنَّها مَدَافِعُ ثُغْبَانٍ أضَرَّ بِها الوَبْلُ[1]

قوله: «أَضَرّ بها»، معناه غَشِيها وداناها ولَزِمها.

ومن ذلك الحديث الذي يُروى عن معاذ بن جَبَل أنه كان يُصَلِّي بالنَّخع، فقال لهم: إذا رأيتُموني قد صنعت شيئًا فاصنعوا مثله، فأَضَرَّ بعينه غصن من شجرة، فكسره، فأخذ كلّ واحد منهم غصنًا فكسره، فلما أَتَمّ الصلاة وخرج منها قال لهم:

---

(1) لسان العرب (ثأر). (2) لسان العرب (ثأثأ).

(3) الصغاني، ص ٢٢٥.

(4) ابن السكيت، ص ٢٠١؛ والصغاني، ص ٢٢٥؛ والأصمعي، ص ٤٨؛ والأنباري، ص ٣٤٥.

(١) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

إنّما كسرتُ الغصن، لأنه أَضَرّ بعيني؛ فقد أحسنتم حين أطعتم؛ فمعنى «أَضرّ بعيني» دانها وغشيَها، وقال النابغة يذكر ماء: [من الوافر]

مُـضِـرٌّ بـالـقُـصُـورِ يَـذُودُ عَـنْـهَـا قَـرَاقِـيـرَ الـنَّـبِـيـطِ إلـى الـتِّـلالِ(١)

ثَـلَّ(1)

قال الأنباري: «قال قطرب: من الأضداد: قولهم قد ثَلَلْتُ عرشَه. إذا هَدَمْتَه وأفسدته، وأَثللتُ عرشَه، إذا أصلحته.

قال أبو بكر: ليس عندي كما قال قطرب، إذ كان «ثَلَلْت» يخالف «أَثْلَلْت»، فلا يجوز أن يُعَدَّ في الأضداد حرف لا يقع إلا على معنى واحد. والمعروف عند أهل اللغة: ثَلَلْت عرشَه: أهلكتُه، يقال: قد ثُلَّ عرشُ فلان، وثَلّ عرشُه، وأثلَّ الله عرشَه، إذا أهلكه. والثَّلَل هو الهلاك، قال زهير: [من الطويل]

تَدَارَكْتُما الأحْلافَ إذْ ثُلَّ عَرْشُها وَذُبْيَانَ إذْ زَلَّتْ بأقدامِها النَّعْلُ(٢)

أراد: إذْ هلكوا».

الثَّلَّةُ(2)

الثَّلّة: القِطعة العظيمة من الإبِل، والقِطعة اليسيرة منها.

الثَّمير(3)

الثَّمير من اللَّبَن: ما لم يخرجْ زُبْدُه، وقيل: الثَّمير والثَّميرة: الذي ظهَرَ زُبْدُه.

الثِّنْي(4)

الثِّنْي من النوق: التي وضعت بطنين، وثِنْي الناقة: ولدها. ولا يُقال: ثِلْث، ولا فوق ذلك.

---

(١) ديوانه ص ١٥٢؛ ولسان العرب ٥/ ٩٠ (قرر)؛ وتاج العروس ١٣/ ٤٠١ (قرر)؛ وتهذيب اللغة ٨/ ٢٨٢.

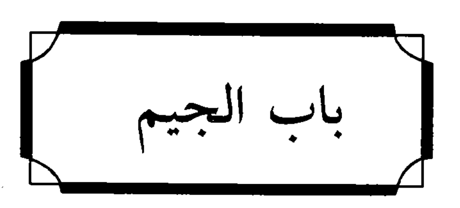
(1) الأنباري، ص ٣٨٧.

(٢) ديوانه ص ١٠٩؛ ولسان العرب ٦/ ٣١٤ (عرش)، ٩/ ٥٤ (حلف)، ١١/ ٩١ (ثلل)؛ وجمهرة اللغة ص ٨٤.

(2) الصغاني، ص ٢٢٥؛ والأنباري، ص ٤٠٦.

(3) لسان العرب (ثمر).

(4) الأصمعي، ص ٤٦؛ وابن السكيت، ص ١٩٩؛ والأنباري، ص ٣٢٠؛ ولسان العرب (ثني)؛ والصغاني، ص ٢٢٦.



باب الجيم

جَبَأَ[1]

جَبَأَ: طَلَعَ، واسْتَتَرَ.

الجَبْر[2]

قال الأنباري: «قال غير قطرب: من حروف الأضداد الجَبْر، يقال: جَبْر للملِك، وجَبْر للعبد؛ قال ابن أحمر: [من الكامل]

فاسْلَمْ براوُوقٍ حُبِيتَ بِهِ وانْعَم صَبَاحًا أيُّها الجَبَرُ[١]

أراد: أيها الملِك.

وقولهم: جَبْرَئِيل، معناه عبد الله، فالجبر العبد، والإيل والإلّ الربوبية.

وكان ابن يعمَر يقرأُ: ﴿جَبْرَئلّ﴾ بتشديد اللام.

وقال بعض المفسرين: الإلّ هو الله جلّ اسمه، واحتجّ بقول الله جلّ وعزّ: ﴿لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً﴾[٢]، قال: معناه لا يرقُبون اللهَ ولا ذمته.

ويُحكى عن أبي بكر الصديق رحمه الله أنّ المسلمين لما قدموا عليه من قِتال مُسَيْلمة استقرأهم بعضَ قرآنه، فلما قرؤُوا عليه عَجِب، وقال: إنَّ هذا كلام لم يخرج من إلّ، أي: من ربوبية.

ويقال: الإلّ: القرابة، والذمّة: العهد، ويقال: الإلّ: الحلف، والذمّة: العهد.

---

(1) الصغاني، ص ٢٢٦.

(2) الصغاني، ص ٢٢٦؛ والأنباري، ص ٣٩٤؛ ولسان العرب (جبر).

(١) ديوانه ص ٩٤؛ ولسان العرب ٤/ ١١٤ (جبر)؛ وتاج العروس ١٠/ ٣٤٨ (جبر).

(٢) التوبة: ٨.

وقال أبو عبيدة: الإلّ: العهد، والذمّة: التذمّم ممن لا عهد له، قال الشاعر: [من الوافر]

لعَمْرُكَ إنَّ إلَّكَ مِنْ قريشٍ كإلِّ السَّقْبِ مِن رَأْلِ النَّعامِ(١)

أراد بـ«الإلّ» القرابة. وقال الآخر: [من البسيط]

إنّ الوُشاةَ كثيرٌ إنْ أطعتَهُمُ لا يَرْقُبُون بنا إلًّا وَلا ذِمَما

وقال الآخر: [من الخفيف]

إنْ يَمُتْ لا يَمُتْ فَقيدًا وإن يَحْـ يَ فلا ذو إلٍّ ولا ذُو ذِمام(٢)

وقال الآخر: [من الرجز]

قَد كانَ عَهْدِي ببني قيس وَهُمْ لا يضعون قَدَمًا على قَدَمْ

ولا يَحُلُّون بإلٍّ في حَرَمْ(٣)

أراد: ولا يحلّون بِحِلْف وعهد لعزّهم. ومعنى قوله:

لا يَضَعُونَ قَدَمًا عَلَى قَدَمْ

لا يكونون أتباعًا، فيضعون أقدامهم على أقدام الناس.

وقال بعض المفسرين: جِبْرائيل معناه عبد الله، وإسرافيل معناه عبد الرحمٰن، وكلّ اسم فيه «إيل»، فهو معبّد لله عزّ وجلّ».

جَخِرَ(1)

جَخِر الفرس: امتلأ بطنُه فذهَبَ نشاطُه وانكسر. وجَخِر الفرس: جَزِع من الجوع وانكسر عليه.

---

(١) البيت لحسان بن ثابت في ديوانه ص ١٠٥؛ ولسان العرب ١١/ ٢٦ (ألل)؛ وتاج العروس (ألل).

(٢) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

(٣) الرجز بلا نسبة في لسان العرب ١٢/ ٤٧٠ (قدم)؛ ومقاييس اللغة ٤/ ٨٣؛ وتاج العروس (قدم).

(1) لسان العرب (جخر).

الجُدّ[1]

قال الأنباري: «الجُدّ حرف من الأضداد؛ قال قطرب: يقال للبئر الكثيرة الماء جُدّ، ويقال أيضًا للقليلة الماء جُدّ، وأنشد للأعشى: [من السريع]

ما يَجْعَلُ الجُدُّ الظَّنونُ الَّذي جُنِّبَ صَوْبَ اللَّجِبِ الماطِرِ
مِثْلَ الفُراتيِّ إذا ما طَمَا يَقْذِفُ بالبُوصيِّ وَالماهِرِ[١]

البوصيّ: النوتيّ الملّاح؛ ويقال: البوصيّ: الزَّوْرق، والنوتيّ: الملاح، والظَّنُون القليلة الماء؛ قال الشماخ: [من الوافر]

كِلا يَوْمَيْ طُوالَة وَصْلُ أَرْوَى ظَنُونٌ آن مُطَّرَحِ الظُّنونِ[٢]

أراد: وصل أَروى ضعيف في كِلَا يَوْمَيْ طُوالة، فالبئر الظنون هي التي لا يُوثَق بمائها، كما لا يوثق بالوَصْل الظنون.

وقال غير قطرب: الجُدّ عند العرب: البئر الجيِّدة الموضع من الكلأ، قال طرفة: [من الطويل]

لَعَمْرُكَ ما كانت حَمولةُ مَعْبَدٍ على جُدِّها حَرْبًا لِدِينكَ من مُضَرْ[٣]

والجُدّ في غير هذا، الرجل العظيم الجَدّ في الناس، يقال: رجل جُدّ إذا كان كذلك، ويقال: قد جَدّ الرجل يَجَدُّ، إذا صار ذا جَدّ في الناس، والجَدّ: الحظّ، أنشدنا أبو العباس: [من الكامل]

فَلَقَدْ يَجِدُّ المرْءُ وَهُوَ مُقَصِّرٌ وَيَخِيبُ سَعْيُ المرءِ غَيْرَ مُقَصِّرِ[٤]

ويقال: قد جَدّ يَجِدّ من الجِدّ؛ وهو الانكماش، كقول الشاعر: [من الطويل]

فإنَّ الذي بَيْنِي وبينَ بنِي أبِي وبينَ بني عَمِّي لمختلِفٌ جِدًّا[٥]

---

(1) الصغاني، ص ٢٢٦؛ والأنباري، ص ٢٠٦.

(١) ديوانه ص ١٩١ (وفيه «الزاخر» مكان «الماطر»)؛ ولسان العرب ٣/ ١١٠ (جدد)، ٥/ ١٨٤ (مهر)، ١٣/ ٢٧٥ (ظنن)؛ وجمهرة اللغة ص ٨٧.

(٢) ديوانه ص ٣١٩؛ ولسان العرب ١١/ ٤١٥ (طول)؛ وسمط اللآلي ص ٦٦٣؛ ومعجم ما استعجم ص ٨٩٧.

(٣) لم أقع عليه في ديوانه.

(٤) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

(٥) البيت للمقنع الكندي في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١١٧٩.

ويقال: قد جَدَّ يَجُدُّ جَدًّا، إذا قطع الثمر وغيره».

جَدَا[1]

يقال: «جدا فلانٌ فلانًا» إذا سأله. وجداه، إذا أعطاه. قال الشاعر: [من الطويل]

جَدَوْتُ أناسًا موسِرينَ فما جَدَوا ألا الله فاجْدوه إذا كُنتَ جادِيا[١]

أراد بـ «جدوت»: سألت، وبـ «جَدَوا»: أعطوا.

يقال: «قد تَعَرَّضَ فلان لجدا فلان ولجدواه»، إذا تعَرَّضَ لعطائه. قال خلف بن خليفة: [من الطويل]

يَنالُ نَداكَ المُعْتَفي عن جَنابَةٍ وللجارِ حظٌّ من جَداكَ سمينُ[٢]

الجَدْجَد[2]

الجَدْجَد: الأرض الغليظة، والجَدْجَد: الأرض الملساء.

الجديد[3]

يقال: جديد للجديد الذي يعرفه الناس، وجديد للمَقْطوع، قال الوليد بن يزيد: [من الوافر]

أبى حُبِّي سُلَيْمى أن يَبِيدا وأضحى حَبْلُها خَلَقًا جَدِيدا[٣]

أراد خلقًا مقطوعًا، وأصله «مجدود»، فصرف عن «مَفْعول» إلى «فَعيل»، كما قالوا: مطبوخ وَطبيخ، ومَقْدور وقَدير.

وقال بعض اللغويين: معناه: وأضحى حَبْلها خَلَقًا عندها، جديدًا عندي في قلبي، لأنّي لم أملّها كما مَلّتني، ولم أَنْوِ قطيعتَها كما نوتْ قطيعتي[٤].

---

(1) الصغاني، ص ٢٢٦؛ والأنباري، ص ٢٠١.

(١) البيت بلا نسبة في لسان العرب ١٤/ ١٣٤ (جدا)؛ وأساس البلاغة (جدي)؛ وأمالي القالي ٢/ ٣٢٦؛ وتاج العروس (جدا).

(٢) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر. (2) لسان العرب (جدد).

(3) الصغاني، ص ٢٢٦؛ والأنباري، ص ٣٥٢.

(٣) لم أقع عليه في ديوانه؛ وهو بلا نسبة في لسان العرب ٣/ ١١١ (جدد)؛ وتاج العروس ٧/ ٤٧٥ (جدد)؛ ومقاييس اللغة ١/ ٤٠٧.

(٤) عن الأنباري، ص ٣٥٢.

الجَرَبَّة(1)

قال الأنباري: «قال قطرب: الجَرَبَّة حرف من الأضداد؛ يقال: عيال جَرَبَّة، إذا كانوا يأْكلون كثيرًا، فكأنهم يَقْوَوْنَ بذلك، وعيال جَرَبَّة إذا كانوا ضعفاء، وأنشد: [من الرجز]

جَــرَبَّــةٌ كَــحُــمُــرِ الأَبَــكِّ لا ضَــرَعٌ فـيـنـا وَلا مُـذَكِّـي(١)

قال: فالجربّة هٰهنا الأقوياء.

وأخبرنا أبو العباس، قال: الجَربَّة: الذين يأْكلون ولا يدّخرون منه شيئًا، وأنشدنا هذا البيت وما قبله:

لـيـس بـنـا فَـقْـرٌ إلى الـتـشـكِّـي صَــلامَــةٌ كــحُــمُــرِ الأَبَــكِّ

لا ضَــرَعٌ فِــيـنـا وَلاَ مُـذَكِّـي

قال: الصلامة بنو الأربعين، والأَبَكّ: المزاحِم، وسُمِّيت مكّة بكّة لازدحام الناس بها. والمذكّي: المسنّ، والضَّرَع: الصغير».

الجُرْموز(2)

الجُرْموز: الحَوْض العظيم يُحْتاض على الأرض. والجُرْموز أيضًا: البيت الصَّغير.

الجَعْد(3)

الجَعْد: السَّخِيّ، والجَعْد: البَخيل أيضًا.

قال كُثَيِّر عَزَّة: [من الطويل]

إلى الأبْيَضِ الجَعْدِ ابنِ عاتكَةَ الذي له فَضْلُ مُلْكٍ في البَرِيَّة غالِبِ(٢)

ويروى: إلى الأبيض الفَخْم.

---

(1) الأنباري، ص ٢١٠.

(١) الرجز لقطية بنت بشر الكلابيّة في تاج العروس (بكك)؛ وبلا نسبة في لسان العرب ١/ ٢٦٢ (جرب)؛ وتاج العروس ٢/ ١٥٠ (جرب).

(2) الأنباري، ص ٣٦٣.

(3) السجستاني، ص ١٥٥؛ ولسان العرب (جعد).

(٢) ديوانه، ص ٣٤١.

الجُعْشوش (1)

الجُعْشوش: الطويل، وقيل: الطويل الدَّقيق، وقيل: الدَّميم القصير.

الجَعْفَر (2)

الجَعْفَر: النَّهر الصَّغير فوق الجَدْوَل، وقيل: الجَعْفَر: النهر الكبير الواسع.

جَفَأَ(3)

جَفَأْتُ البابَ: فَتَحْتُه، أو أغْلقْتُه. وكذلك: أجْفَأْتُ البابَ.

الجَلَل (4)

قال الأنباري: «يقال: جَلَل لليسير، وجلل للعظيم، قال لَبِيد: [من الرمل]

وَأَرَى أَرْبَدَ قَدْ فَارَقَنِي   وَمِنَ الأَرْزاءِ رزْءٌ وَجَلَلْ(١)

أي: عظيم. وقال نابغَة بني شيبان: [من البسيط]

كُلُّ المُصيباتِ إنْ جَلَّتْ وَإن عظُمَتْ   إلَّا المصيبةُ في دِينِ الفَتى جَلَلُ

والشِّعْر شيءٌ يَهيمُ السَّاطقُون بِهِ   منه غِناءٌ ومنه صادِقًا مَثَلُ(٢)

أراد كلّ المصيبات يَسِيرة. وقال الآخر: [من الرمل]

كُلُّ رُزْءٍ كان عِنْدِي جَلَلًا   غَيْرَ مَا جاءَ به الرَّكْبُ ثِنَى(٣)

وقال عِمران بن حِطّان: [من البسيط]

يا خَوْلَ يا خَوْلَ لا يَطْمحْ بكِ الأملُ   فقَدْ يُكذِّبُ ظنَّ الآملِ الأجَلُ

يا خَوْلَ كيْفَ يَذُوقُ الخفْضَ مُعْتَرِفٌ   بالْموْتِ، والموتُ فيما بَعْدَهُ جَلَلُ(٤)

---

(1) لسان العرب (جعش).
(2) لسان العرب (جعفر)؛ والصغاني، ص ٢٢٦.
(3) الصغاني، ص ٢٢٦؛ ولسان العرب (جفأ).
(4) ابن السكيت، ص ١٦٧؛ والصغاني، ص ٢٢٦؛ والسجستاني، ص ٨٤؛ والأصمعي، ص ٩؛ والأنباري، ص ٨٩.

(١) ديوانه، ص ١٩٧.   (٢) ديوانه، ص ٢٠٣.
(٣) البيت بلا نسبة في الأضداد للأصمعي ص ٩.
(٤) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

وقال المثقَّب: [من الرمل]

كُــلُّ رُزْءٍ كــان عــنــدي جَــلَلًا   غيـر كُـرْسُفَّةَ مِنْ قِنْعَى قُطُرْ[١]

وقال الآخر: [من المتقارب]

لِقَــتْــلِ بَــنــي أســدٍ ربَّــهُــمْ   ألَا كُــلُّ شــيءٍ ســواهُ جَــلَلْ[٢]

وقال الآخر: [من الكامل]

فَـلَئِنْ عَـفَـوْتُ لأعْـفُـوَنْ جَـلَلا   وَلَئِنْ سَطَوْتُ لأُوهِنَنْ عَظْمي[٣]

أراد: فلئن عفوت لأعفونّ عفوًا عظيمًا. ويروى: «لأَعفُوَنْ جُلُلًا» فـ «جلُل» جمع جَليل، يقال: أمر جليل وجَلَل، وأُمورٌ جُلُل؛ قال الشاعر: [من الخفيف]

رَسْــمِ دَارٍ وَقَــفْــتُ فــي طَــلَلِهْ   كِدْتُ أقْضي الحياةَ مِنْ جَلَلِهْ[٤]

أراد من عِظَمه عندي، ويقال: قد جلَّت المصيبة، إذا عظمت؛ وإلى هذا كان يذهب الأصمعيّ في البيت. وقال الكِسائيّ والفرّاءُ: معنى قوله: «من جَلَله» من أجله؛ يقال: فعلت هذا من أجلك ومن إجلك، ومن إجلاك، ومن جَلَلك، ومن جَلَالِك، ومن جرَّاك، ومن جَرّائك؛ بمعنًى، قال الشاعر: [من الوافر]

أَمِـنْ جَـرَّى بَـنـي أَسَـدٍ غَـضِـبْـتُـمْ   ولـو شِـئْـتُـمْ لـكـان لـكـمْ جِـوارُ
وَمِـنْ جَـرَّائِنَـا صِـرْتُـم عَـبـيـدًا   لِقَـومٍ بَـعْـدَما وُطِـىءَ الـخَـبـارُ[٥]

وقال الآخر: [من الوافر]

أُحِبُّ الـسَّبْـتَ مِنْ جَـرَّاكِ حَـتَّـى   كـأَنِّـي يـا سَـلامَ مـن الْيَـهُـودِ[٦]

أراد: من أجلك».

---

(١) ديوانه، ص ٧١.
(٢) البيت لامرىء القيس في ديوانه ص ٢٦١؛ وخزانة الأدب ١٠/٢٣؛ ولسان العرب ١١/١١٧ (جلل)؛ وتاج العروس (جلل).
(٣) البيت للحارث بن وعلة في سمط اللآلي ص ٣٠٥؛ ٥٨٤؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٣٠٤؛ ولسان العرب ١١/١١٨ (حلل).
(٤) البيت لجميل بثينة في ديوانه ص ١٨٩؛ وأمالي القالي ١/٢٤٦؛ وسمط اللآلي ص ٥٥٧؛ وتاج العروس (جلل).
(٥) البيت الأول بلا نسبة في لسان العرب ٤/١٢٩ (جرر)؛ وتاج العروس ١٠/٤٠١ (جرر).
(٦) البيت بلا نسبة في لسان العرب ٤/ ١٣٠ (جرر).

جَمَّرَ (1)

قال الأنباري: «قال قطرب: من الأضداد قولهم: قد جَمَّرْتُ المرأةَ، إذا جعلتَ لها كالنَّزَعَتَيْن من حَلْق ونَتْف، والنَّزَعة: ما ينحسر من شَعَرِ جانِبَي الرأْس الذي يَعْضُد، نابت في الجبين، قال: ويقال للذؤابة جِمَار، ويقال: للمرأة جِماران، أي: ذؤابتان ضُفِرتا مُقْبِلَتَيْن على وجْهها. ويقال: قَدْ جَمَّرْتُ الجُنْدَ. وفي الحديث: «لا تُجمِّروا جُنودَكُمْ»[١]، أي: لا تقطعوا نَسْلَهُم.

وقال غير قطرب: الجِمَار: الحجارة الصِّغار؛ من ذلك: رميُ الجِمار، ومنه قولهم: قد اسْتَجْمَر الرجل، إذا استنجى بالأحْجارِ الصغار، قال المؤمّل: [من الطويل]

رَمَتْ بالحَصَى يَوْمَ الجِمَارِ فَلَيْتَهُ بِعَيْنِي وأنَّ الله حَوَّلَهُ جَمْرَا[٢]

فقوله قطرب: «جَمَّرت المرأة»، «ولها جِماران»، من الأضداد ليس بصحيح؛ لأن «جَمّرت» لا يكون بمعنى وفَّرت الشعر؛ ولا يقال: جمار لما يضادّ الذؤابة، فلا وجهَ لإدخاله في حروف الأضداد».

جُمُع (2)

قال الأنباري: «من الأضداد أيضًا قولهم: ماتت المرأة بجُمُع، إذا ماتت عذراء لم تُنْكَح، وماتت بجُمُع إذا ماتت وفي بطنها ولد، وجاءَ في الحديث: «ومِنَ الشُّهداء أنْ تموت المرأة بجُمُع[٣]»، أي تموت وفي بطنها ولد. وقد يفسّر على المعنى الآخر أيضًا. ويروى في حديث آخر: «أيُّما امرأة ماتت بجُمُع لم تُطْمَث»[٤]، فمعنى «لم تطمث» لم تفتضّ.

قال الفرّاءُ: الطَّمْث: الافتضاض بالتَّدْمية، وقال الفرزدق يذكر نساء: [من الوافر]

مَشَيْنَ إليَّ لَمْ يُطْمَثْنَ قَبْلِي وَهُنَّ أصحُّ مِنْ بَيْضِ النَّعامِ[٥]

---

(1) الأنباري، ص ٣٧٢.

(١) الحديث في النهاية ١/ ٢٩٢ والرواية فيه «لا تجمِّروا الجيش فتفتنوهم».

(٢) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر. (2) الأنباري، ص ٢٤٧؛ والصغاني، ص ٢٢٦.

(٣) الحديث في النهاية لابن الأثير ١/ ١٧٦. (٤) الحديث في النهاية لابن الأثير ١/ ١٧٦.

(٥) البيت للفرزدق في ديوانه ص ٨٣٦ (طبعة الصاوي)؛ ولسان العرب ٢/ ١٦٦ (طمث)؛ وتاج العروس ٥/ ٢٩٤ (طمث).

وإنما قيل للتي تموت عذراء: ماتت بجُمْع؛ لأنها ماتت على حالها في اجتماع السّلامة لها، ويقال: بهيمة جَمْعاءَ، إذا كانت سليمة من الآفات.

وحدّثنا إسماعيل بن إسحٰق، قال: حدّثنا أبو مصعب، عن مالك، عن أبي الزّناد، عن الأعرج، عن أبي هُريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «كلُّ مولود يولد على الفِطْرة فأَبَواه يُهوِّدانِه ويُنَصِّرانه، كما تَنَاتَجُ الإبلُ من بهيمة جمعاء، هلْ تُحِسُّ من جَدْعاء!»[١]؛ قيل: يا رسول الله، أرأيت من يموت وهو صغير؟ قال: الله أعلم بما كانوا عاملين. فقوله عليه السلام: «كما تناتَجُ الإبل من بهيمة جَمْعاء»، معناه أنها تناتج من بهيمة سَليمة من الآفة، ثم تُفْقأُ عيونُ بعض الإبل وتُبْحَر آذانها؛ فكذلك الناس يُولدون على الفطرة ثم ينصِّر بعضُهم ويهوِّد بعضهم، ويُمَجِّسُ آخرون منهم، وقال الشاعر يذكر ماءً وَرَدَه: [من الطويل]

وَرَدْنَاهُ فِي مَجْرَى سُهَيْلٍ يَمانيًا بِصُعْرِ البُرَى مِن بَيْنِ جُمْعٍ وَخادِجِ[٢]

فالجُمْع: التي في بطنها ولد، ويقال: «بِجِمْع» بكسر الجيم. والخادج: التي ألقت ولدها، يقال: قد خدجت الناقة تخدِج، إذا ألقت ولَدها قبل أوان النِّتاج، وإنْ كان تامّ الخَلْق، وأخدجت تخدِج، إذا ألقته ناقص الخَلْق، وإن كان لِتَمام.

ومن هذا ما حدّثنا بشر بن موسى، قال: حدّثنا الحميديّ. قال: حدّثنا سفيان عن العلاء بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن أبي هُريرة، عن النبيّ ﷺ قال: «كلُّ صلاة لا يُقرأُ فيها بفاتحة الكتاب فهي خِدَاج»[٣]، أي: ناقصة، وخِدَاج في هذا الحديث موضوع موضع خادِجَة أو خادج. ويجوز أن يكون معناه ذات خِدَاج، أي: ذات نقصان؛ فحذف «ذات» وأقيم الذي بعده مقامه؛ كما قالت الخنساءُ: [من البسيط]

تَرْتَع ما رتعتْ حتى إذا ادَّكَرَتْ فـإنّـمـا هـيَ إقْـبـالٌ وإدبـارُ[٤]

تريد: إنما هي ذات إقبال وإدبار».

---

(١) النهاية لابن الأثير ١/ ١٧٦.
(٢) البيت بلا نسبة في لسان العرب ٨/ ٥٦ (جمع)؛ وتاج العروس ٢٠/ ٤٦٨ (جمع)؛ وتهذيب اللغة ١/ ٣٩٩.
(٣) النهاية لابن الأثير ١/ ٢٨٣.
(٤) ديوانها، ص ٣٨٣؛ والشعر والشعراء ١/ ٣٥٤؛ ولسان العرب ٧/ ٣٠٥ (رهط)، ١١/ ٥٣٨ (قبل).

الجنّ(1)

قال الأنباري: «مما يفسر من كتاب الله عزّ وجلّ تفسيرين متضادّين قوله: ﴿إِلَّآ إِبۡلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلۡجِنِّ﴾(١)، يقال: الجنّ الملائكة، سُمُّوا جنًّا لاستتارهم عن الناس، من قول العرب: قد جنَّ عليه اللّيل، وأَجَنَّه وجَنَّه، إذا ستره، قال الشاعر: [من الطويل]

يُـوَصِّـلُ حَـبْـلَـيْـهِ إذا الـلَّـيْـلُ جَـنَّـهُ ... لِيَرْقَى إلى جَاراتِهِ في السَّلَالِمِ(٢)

وحدّثنا محمد بن يونس، قال: حدّثنا إبراهيم بن زكريا البزاز، قال حدّثنا جرير، عن ثعلبة، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿إِلَّآ إِبۡلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلۡجِنِّ﴾؛ قال: كان من حَيٍّ من الملائكة، يصوغون حِلْيَةَ أهلِ الجَنَّة.

وأخبرنا أبو الحسن بن البراء، قال: حدّثنا ابن غانم وابن حميد، قالا: حدّثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحٰق، عن خلّاد بن عطاء، عن طاوس - أو عن مجاهد أبي الحجاج - عن ابن عباس وغيره، قالوا: كان إبليس قبل أن يركبَ المعصية مَلَكًا من الملائكة، اسمه عَزَازيل، وكان من سكَّانِ الأرض من الملائكة يُسَمَّوْن الجِنّ، ولم يكن من الملائكة مَلَكٌ أشدّ اجتهادًا ولا أكثر علمًا منه، فلما تكبر على الله عزّ وجلّ، وأبى السجود لآدم وعصاه، لعنه وجعله شيطانًا مَريدًا، وسمّاه إبليس، يقول الله عزّ وَجلّ: ﴿إِلَّآ إِبۡلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلۡجِنِّ فَفَسَقَ عَنۡ أَمۡرِ رَبِّهِۦٓۗ أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِي وَهُمۡ لَكُمۡ عَدُوُّۢۚ بِئۡسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلٗا﴾(٣).

قال ابن إسحٰق: وقالت العرب: الجنّ ما استتر عن الناس ولم يَظْهر. وقال أصحاب هذا القول: الدّليل على أنّ إبليس من الملائكة أنّ الله جلّ وعزّ استثناه معهم من سجودهم. ويدلّ أيضًا على أنّ الملائكة يقال لهم جنّ قول الأعشى في ذكره سليمان بن داود عليهما السلام: [من الطويل]

لَوْ كـانَ شَـيءٌ خـالِدًا أو مُـعَـمَّـرًا ... لكان سليمانُ البرىءَ من الدَّهْرِ
بَـراهُ إلـهـي واصـطـفـاه عـبـادَهُ ... وملَّكَه ما بين تُرنَى إلى مِصْرِ
وَسَخَّرَ من جِنّ الملائكِ تِسْعَةً ... قيامًا لديه يَعْمَلُون بِلَا أجْرِ(٤)

---

(1) الصغاني، ص ٢٢٦؛ والأنباري، ص ٣٣٤. (١) الكهف: ٥٠.
(٢) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر. (٣) الكهف: ٥٠.
(٤) البيت الثالث للأعشى في لسان العرب ١٣/ ٩٧ (جنن)؛ وليس في ديوانه.

وحدّثنا محمد بن يونس، قال: حدّثنا أبو عاصم، قال: حدّثنا شبيب بن بشر، عن عكرمة، عن ابن عباس: إنما قيل لإبليس: الجنّي، لأنه كان من الملائكة، وأنّ الله خلق ملائكة، فقال لهم: ﴿إِنِّي خَٰلِقُۢ بَشَرًا مِّن طِينٍ ۝٧١ فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى فَقَعُوا۟ لَهُۥ سَٰجِدِينَ ۝٧٢﴾[١]، فأبوْا فأرسل الله عليهم نارًا فأحرقتهم، ثم خلَق ملائكة آخرين، فقال لهم مثل ما قال للأوَّلين، فأَبوْا، فأرسل الله عليهم نارًا فأحرقتهم، ثم خلق هؤلاءِ الملائكة الذين هم عنده، فقال لهم: ﴿إِنِّي خَٰلِقُۢ بَشَرًا مِّن طِينٍ ۝٧١ فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى فَقَعُوا۟ لَهُۥ سَٰجِدِينَ ۝٧٢﴾، فقالوا: سمعنا وأطعنا، فقال ابن عباس: فكان إبليس من الملائكة الذين حُرِقُوا أوّلًا. قال أبو عاصم: ثم أعاده الله ليضِلّ به مَنْ يشاءُ.

وأخبرنا أحمد بن الحسين، قال: حدّثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدّثنا سعيد بن سليمان، قال: خبرنا عباد، عن سفيان بن حسين، عن يعلَى بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: كان إبليس اسمه عَزازِيل، وكان من أشراف الملائكة، من أُولي الأربعة الأجنحة، ثم أُبْلِس بعد.

وأخبرنا محمد بن عثمان، قال: حدّثنا منجاب، قال: أخبرنا بشر، عن أبي رَوْق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قال: إنما سمّي إبليس إبليس؛ لأنه أُبلِس من الخير كلِّه. فقال اللغويون: هذا التفسير يشهد لمعنى إبليس وصَرْفِه عن الخير واستحقاقه البُعْد منه ولا يشهد؛ لأن لفظ إبليس مأْخوذ من أُبْلِس أو أَبلَس؛ لأنه لو كان كذلك كان عربيًا منوّنًا، كما يجري «إكليل»، وهو على مثاله، فلما وجدنا الله عزّ وجلّ قال: ﴿إِلَّآ إِبْلِيسَ﴾[٢]، فلم ينوّنه عَلِمْنا أنه أعجميّ مجهول الاشتقاق؛ ولأنَّ ما عرف اشتقاقه كان عربيًا يلزمه من التعريب ما يلزم زيدًا وعَمْرًا وأشباههما؛ إلا أنْ يكون مُنِعَ الإجراءَ للتعريف؛ وأنه اسم واقع على أولاده، وجميع جنسه فَيُلْحق بـ «ثمود» وما أشبهه في ترك الإجراء[٣].

وقال آخرون: ما كان إبليس من الملائكة قطّ، وهو أبو الجنّ؛ كما أنّ آدم أبو الإنس، فَاحْتجّ عليهم بقوله: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ﴾[٤].

وبقوله: ﴿فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ۝٣٠ إِلَّآ إِبْلِيسَ﴾[٥]، فاحتجّوا بأنه لما أُمِرَ بالسجود كما أُمروا فخالف وأطاعوا، أُخرِج من فعلهم، ونُصِب على الاستثناء،

(١) صٓ: ٧١ ـ ٧٢.
(٢) الكهف: ٥٠؛ وغيرها.
(٣) الإجراء: الصرف.
(٤) الأعراف: ١١.
(٥) الحجر: ٣٠ ـ ٣١.

وهو من غير جنسهم، كما تقول العرب: سارَ الناس إلا الأثقال، وٱرتَحلَ أهلُ العسكر إلا الأبنية والخِيام.

وحدّثنا أحمد بن الحسين، قال حدّثنا عثمان بن أبي شيبة، قال خبّرنا هوذة، عن عوف، عن الحسن، قال: ما كان إبليس من الملائكة طَرْفَةَ عين.

وقال أصحاب القول الأول: يجوز أن يكون تأويلُ قوله: ﴿كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ﴾[١] كان ضالاً؛ كما أن الجنّ كانوا ضُلّالا، فلما فعل مثل فعلهم أُدخل في جملتهم؛ كما قال: ﴿ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ بَعْضُهُم مِّنۢ بَعْضٍ﴾[٢]، فهذا ما انتهى إلينا، والله أعلم بحقيقة ذلك وأحكم».

الجَوَلان[1]

جَوَلان الماء: خِيارُه ورديئه.

الجَوْن[2]

قال الأنباري: «الجَوْن حرف من الأضداد؛ يقال للأبيض جَوْن، وللأسود جَوْن؛ عَرَض أنيس الجَرْميّ على الحجّاج دِرْع حَديد صافية في الشَّمس، فلم يتبيّن الحجاج صَفَاءَها، فقال: ما هي بصافية، فقال أنيس ـ وكان فصيحًا ـ: إن الشَّمْسَ جَوْنة؛ أراد قد غلب صفاؤها صَفاءَ الدرع، قال أبو ذؤيب: [من الكامل]

الدَّهرُ لا يَبقَى على حَدَثَانِهِ   جَوْنُ السَّراةِ لَهُ جَدائدُ أرْبَعُ[٣]

جَوْن السراة: حمار أسود الظهر، والجدائد: جمع جَدُود؛ وهي الأتان التي لا لَبن لها، ويقال: فَلاة جَدّاء إذا لم يكن بها ماءٌ. وقالت الخنساءُ: [من البسيط]

فَلَنْ أُصالِحَ قَوْمًا كنت حَرْبَهُمُ   حَتَّى يَعُودَ بياضًا جَوْنَةُ القَارِ[٤]

أرادت بالجوْنة السواد. ويروى: «حُلْكَة القَارِ»، من قولهم: أسود حالك. وقال الفرزدق: [من الطويل]

وَجَوْنٍ عَلَيْهِ الجِصُّ فيه مَريضَةٌ   تَطَلَّعُ مِنْهُ النَّفسُ والمَوْتُ حاضِرُهْ[٥]

---

(١) الكهف: ٥٠.   (٢) الحديد: ١٣.

(1) الصغاني، ص ٢٢٦.

(2) السجستاني، ص ٩١؛ والصغاني، ص ٢٢٧؛ وابن السكيت، ص ١٨٩؛ والأصمعي، ص ٣٦؛ والأنباري، ص ١١١.

(٣) البيت لأبي ذؤيب في شرح أشعار الهذليين ص ١١.

(٤) ديوانها، ص ٢٩٤.

(٥) ديوانه ١/ ٢١٠؛ ولسان العرب ١٣/ ١٠١ (جون)؛ والمخصص ١٣/ ٢٦١.

أراد بالجصّ قصرًا أبيض. وقوله: «فيه مريضة» معناه فيه امرأة مريضة النظر.
وقال ربيعة بن مقروم، يذكر حمارًا وآتُنَه: [من السريع]

ظَـلَّ وَظَـلَّتْ حَـوْلَـهُ صُـيَّـمًـا   يُـراقِـبُ الـجَـوْنَـةَ كـالأحْـوَلِ
ثـمَّ رَمَـى الـلَّـيْـلُ بـهِ قـارِبًـا   يَسْتَوْقِدُ النِّيرانَ في الجزْوَلِ[١]

أراد بالجونة الشمس. وقال الآخر: [من الرجز]

غـيَّـرَ يـا بِـنْـتَ الـحُـلَيْس لَوْنـي   مَـرُّ الـلَّـيـالـي واخْـتِـلافُ الـجَـوْنِ
وَسَـفَـرٌ كـانَ قَـلـيـلَ الأوْنِ[٢]

أراد بالجون النهار؛ وبالأون الرفق والدّعة، يقال: أُنْ على نفسك، أي: أرفق بها. وقال ابن مقبل: [من البسيط]

وَاطَأْتُهُ بِالسُّرَى حَتَّى تَرَكْتُ به   لَيْل التِّمامِ تُرَى أسْدافُهُ جُونا[٣]

أراد: تُرى ظُلَمه بيضًا، أي: سَرَيْت حتى أضَاءَ ليَ الصّبح.
ورواه الأصمعيّ: «تُرَى أعلامُه جُونًا» أي: سودًا، يخبر أنه سرى في الليل والظُّلَم. وقال الآخر: [من الرجز]

لا تَـسْـقِـهِ حَـزْرًا وَلا حَـلـيـبـا   إنْ لـم تَـجِـدْهُ سـابـحًـا يَـعْـبُـوبـا
ذَا مَـيْـعَـةٍ يَـلْـتَـهِـمُ الـجَـبُـوبـا   يُـبَـادِرُ الآثـارَ أن تَـؤُوبـا
وَحـاجِـبَ الـجـوْنَـةِ أنْ يَـغِـيـبـا[٤]

أراد بالجوْنَة الشَّمس. وقال ذُو الرُّمة يذكر حمارًا وآتُنًا: [من الطويل]

يُـعَـاوِزْنَـهُ فـي كُـلِّ قـاعٍ هَـبَـطْـنَـهُ   جَـهَامَةَ جَوْنٍ يَتْبَعُ الرِّيحَ ساطعِ[٥]

قوله: «يعاورنه» معناه، إذا أثار غُبارًا أثرن مثله. والجهامة السحابة. والجوْن: الغبار الأسود، شبّهه بالسحابة».

---

(١) لم أقع عليهما فيما عدت إليه من مصادر.
(٢) الرجز بلا نسبة في لسان العرب ١٣/٣٨ (أون)، ١٠٢ (جون)؛ وجمهرة اللغة ص ٢٤٩؛ وتاج العروس (أون)، (جون).
(٣) ديوانه، ص ٣٢٢.
(٤) الرجز للخطيم الضبابيّ في لسان العرب ١٣/١٠٢ (جون)؛ وبلا نسبة في لسان العرب ١/٢١٩ (أوب)، ١٤/١١٣ (ثفا).
(٥) ديوانه ص ٨٠٣.

باب الحاء

حاءِ حَاي وحَاءِ حايِ وحَاءٍ وحَاءٍ[1]

يقال في زَجْر الغَنَم «حاءِ حايِ»، أو «حاءِ حايِ»، أو «حاءِ حاءِ»، أو «حاءْ حائْ»، وكذلك يقال في دُعائها.

حاحى[2]

يقال: «حاحيتُ بالغَنم»، إذا زَجَرْتَها، و«حاحيْتُ بها»: دَعَوْتُها. قال الشاعر: [من الطويل]

لعَمْرُ أَبيكَ الوُرْقُ أَهْوَنُ شَوْكَةً   علَيكَ وحيحاءٌ بها ونَعيقُ[١]

الحازِمْ[3]

الحازِم: الحازِم ورجلٌ حازِمُ الرأي: مَحْزومه.

الحافِل[4]

قال الأنباري: «يقال: ناقة حَافِل؛ إذا ذهب اللّبن من ضَرْعها فلم يبق منه إلا اليسير، وناقة حافِل إذا امتلأ ضَرْعها باللبن. ويقال: وادٍ حافل وشُعْبَةٌ حافل؛ إذا كثر سيلُهما؛ ويقال: قَدْ حَشَك الضَّرْع حَشْكًا إذا امتلأ باللبن؛ قال زهير: [من البسيط]

كما اسْتَغَاثَ بِسَيْءٍ فَزُّ غَيْطَلَةٍ   خاف العيونَ فلم يُنْظَرْ به الحَشَكُ[٢]

معناه: استغاثت هذه القطاةُ بالماءِ كما استغاث الفَزُّ بالسَّيْء، والسَّيْء: ما يكون في الضَّرْع من اللبن قبل الدِّرّة، والفَزّ: ولد البقرة، والغَيْطَلة: البقرة؛ ويقال:

---

(1) الصغاني، ص ٢٢٨؛ والأنباري، ص ٤٠٢.

(2) السجستاني، ص ١٤٩.

(3) الصغاني، ص ٢٢٧؛ والأنباري، ص ١٢٦.

(4) الأنباري، ص ٢٨٢؛ والصغاني، ص ٢٢٧.

(١) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

(٢) البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص ١٧٧؛ ولسان العرب ١/ ٩٩ (سبأ)، ١٠/ ٤١٢ (حشك)؛ وتاج العروس ١/ ٢٧٩ (سبأ)، ١٥/ ٢٧١ (فزز).

الغَيْطلة: شجرة. وقوله: «خاف العيون»، معناه خاف الفَزّ أن يَنْظُر إليه الراعي يَشْرَبُ فيمنعه من الشُّرب؛ فلم يُنْظَر به الحَشَك، معناه: فلم يُنْتَظَرْ به اجتماعُ اللَّبن في الضَّرْع، والأصل فيه «الحَشْك» بتسكين الشين، فاضطره الشعر إلى فَتْحِها».

الحالِقَةُ(1)

الحالقة: الحالقة، والمحلوقة.

حَدِىء(2)

حِدِىء عليه: حَدِبَ عليه وعطفَ عليه ونَصَره ومَنَعه من الظلم. وحدِىء عليه: غَضِب.

الحَذَفُ(3)

الحَذَف: الصِّغار الأجسام من الضَّأْن الصِّغار الأسنان. والحَذَف أيضًا: المَسانّ منها الصِّغار الأجسام.

الحَذْم(4)

الحَذْم: الإسْراع في المشْي، والحَذْم أيضًا: المَشْي الخفيف.

الحذَمَانُ(5)

الحَذَمان: الإبْطاء والإسراع.

الحُرّ(6)

الحُرّ: طائر صغير، والصَّقْر.

حَرَسَ(7)

حَرَس الشيءَ: حفظه، وحَرَسه: سرقه من المرعى، وفي الحديث: لَاقَطْعَ في حَريسةِ الجبل»(١)، أي في الشاة يَسرِقها الرجل من الجبل، فلا يلزمه قطع، لأنه اختلسها من غير حِرْز ولا مَعْقِل.

---

(1) الصغاني، ص ٢٢٨. (2) لسان العرب (حدأ).
(3) الصغاني، ص ٢٢٧؛ والأنباري، ص ٤٠٥. (4) لسان العرب (حذم).
(5) الصغاني، ص ٢٢٧. (6) لسان العرب (حرر).
(7) السجستاني، ص ١٣١؛ والصغاني، ص ٢٢٧؛ والأنباري، ص ٤١٤.
(١) ورد الحديث في النهاية لابن الأثير ١/٣٦٧.

الحرْف(1)

قال الأنباري: «حَرْف حرفٌ من الأضداد؛ يقال للرجل القصير حَرْف، ويقال للناقة العظيمة حَرْف. وقال بعض البصريين: يقال للناقة الصغيرة حَرْف، وللعظيمة حَرْف؛ وإنما قيل للعظيمة حرف لشدتها وصلابتها؛ شبهت بحرْفِ الجبل. ويقال: بل قيل لها ذلك لسرعتها؛ شُبِّهت بحرف السيف في مَضَائه؛ قال الشاعر: [من الكامل]

وإذا خليلُك لم يَدُمْ لَكَ وَصْلُه فاقْطَعْ لُبَانَتَه بِحَرْفٍ ضامِرِ
وَجْناءَ مُجْفَرةِ الضُّلُوعِ رَجيلةٍ وَلَقَى الهواجرِ ذَاتِ خَلْق حادِرِ(١)

الوجْناءُ؛ شُبّهت بِوَجِين الأرض من شدّتها؛ ويقال: هي العظيمة الوَجَنات. والحادِر: الممتلىء. والوَلَقَى: السريعة».

الحِرْفة(2)

قال الأنباري: «الْحِرْفة من الأضداد، يقال: قد أحرف الرجل إحرافًا إذا نما ماله وكثر، والاسم الْحِرْفة من هذا المعنى. قال: والحِرْفة عند الناس الفقر، وقلة الكسب؛ وليست من كلام العرب، إنّما تقولها العامة».

الحَزَوَّر(3)

قال الأنباري: «الحَزَوّر حرف من الأضداد؛ يقال للغلام اليافع الذي قَارب الاحتلام: حَزَوّر؛ ويقال للشيخ: حَزَوَّر.

وقال ابنُ السِّكِّيت: يقال للرجل الذي قد انتهى شبابه حَزَوَّر.

وأخبرنا إدريس بن عبد الكريم، قال: حدّثنا خلف، قال: حدّثنا حماد بن زيد، عن أبي عمران الجَوْنِيّ، عن جُنْدَب بن عبد الله البَجَليّ ـ قال حماد: لا أعلمه إلا رفعه إلى النبيّ ﷺ ـ قال: «اقرؤُوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم، فإذا اختلفتم فيه فقوموا عنه»، قال: وكنت على عهد رسول الله ﷺ غلامًا حَزَوَّرًا. وقال

---

(1) السجستاني، ص ٩٦؛ والصغاني، ص ٢٢٧؛ والأنباري، ص ٢٠١.

(١) البيت الثاني بلا نسبة في لسان العرب ١١/ ٢٧١ (رجل).

(2) الأنباري، ص ٣٦٦.

(3) السجستاني، ص ٨٨؛ والصغاني، ص ٢٢٧؛ وابن السكيت، ص ١٧٥؛ والأنباري، ص ٢١٧؛ والأصمعي، ص ٢٠؛ ولسان العرب (حزر).

الشاعر: [من الرجز]

وَمَـهْـمَـهٍ يُـطَـوِّحُ الـحَـزَوَّرا والشيخَ ما لَم يكُ جَلْدًا مُسْفِرا(١)

فالحزوّر في هذا البيت يجوز أن يكون الغلام الذي قد قارب الاحتلام، ويجوز أن يكونَ الذي قد كَمَل شبابه.

وقال النابغة: [من الكامل]

وَإذا نَزَعْتَ نَزَعْتَ مِنْ مُسْتَحْصِفٍ نَزْعَ الحَزَوَّرِ بالرِّشاء المُحْصَدِ(٢)

يجوز أن يكون الحزوّر الذي قد انتهى شبابه، ويجوز أن يكون الذي قد قارب الحُلُم، فهو ينزِع نزعًا ضعيفًا.

وقال الأحنف بن قيس: [من الرجز]

إنَّ أَحَـقَّ الـنَّـاسِ بـالـمـنـيَّـهْ حَـزَوَّرٌ لَيْـسَـتْ لَهُ ذُرِّيَّـهْ(٣)

أراد بالحزَوَّر الشيخ».

حَسِبَ (1)

قال الأنباري: «حَسِبْتُ حرف من الأضداد. يكون بمعنى الشكّ، ويكون بمعنى اليقين، قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتۡنَةٞ فَعَمُواْ وَصَمُّواْ﴾(٤)، فـ«حَسِبوا» هٰهنا من بابِ الشكّ.

وقال لَبيد في معنى اليقين: [من الطويل]

حَسِبْتُ التُّقى وَالْبِرَّ خَيْرَ تجارَةٍ رَبَاحًا إذا ما أصبحَ الْمَرْءُ قافِلَا(٥)

معناه: تيقَّنت ذاك، وقافلًا: راجعًا؛ يقال: قد قَفَل القوم إذا رجعوا من سفرهم؛ ولا يقال قافلة إلا للراجعين، فإن كانوا غير رَاجعين فليسوا قافلة.

(١) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

(٢) ديوانه، ص ٩٧؛ ولسان العرب ٤/ ١٨٧ (حزر)؛ وتهذيب اللغة ٤/ ٣٥٧؛ وتاج العروس ١١/ ٧ (حزر).

(٣) الرجز بلا نسبة في لسان العرب ٤/ ١٨٧ (حزر)؛ وتهذيب اللغة ٤/ ٣٥٧؛ وتاج العروس ١١/ ٨ (حزر).

(1) الصغاني، ص ٢٢٧؛ والسجستاني، ص ٧٧؛ والأنباري، ص ٢١.

(٤) المائدة: ٧١.

(٥) ديوانه، ص ٢٣٧؛ ولسان العرب ١٠/ ٢٢١ (طرق)؛ وأساس البلاغة (زحف). والرواية فيهما («نافلا» مكان «قافلا»).

وقال الفرّاءُ: حسبت أصله من «حَسَبْتُ» الشّيْء، أي: وقع في حِسابي، ثم كسرت السين منه، ونقل إلى معنى الشكّ».

الحَشاد[1]

الأرض الحشاد: التي لا تسيل إلّا عن مطر كثير، وقيل: الأرض تسيل من أدنى المطر.

حَشَر[2]

قال السجستاني: «حدَّثنا أبو زيد الأنصاريّ قال: أخْبَرَنا قيسُ بن الربيع عن سَعْد بن مسروق عن ابن عبّاس في قوله عزَّ وجَلّ: ﴿وَإِذَا ٱلْوُحُوشُ حُشِرَتْ ۝٥﴾[١]. قال: حَشْرُها: موتُها، وقال بعضُهم: حَشْرُها: جَمْعها».

الحَضارة[3]

يقال: فلان من أهل الحَضَارة، إذا كان من أهل الحَضر، ومن أهل الحَضارة، إذا كان من أهل البادية.

حَطّ[4]

يقال: «أتانا فلان بطعام فحططنا فيه»، إذا عَذَّرْنا وأَكَلْنا أكلًا يسيرًا. ويقال: «أتانا طعام فحططنا فيه»، إذا أكلنا أكلًا كثيرًا.

الحفَضُ[5]

قال ابن السكيت: «الحفَض: البعير الذي يحمل مَتاعَ البيت. ويقال للمتاع الذي عليه حَفَض.

قال رؤبة: [من الرجز]

يـا ابـنَ قُـرومٍ لَـسْـنَ بـالأَحْـفـاضِ[٢]

---

(1) لسان العرب (حشد).

(2) السجستاني، ص ١٤٧.

(١) التكوير: ٥.

(3) الأنباري، ص ٣٦٥.

(4) الأنباري، ص ٤٠٧.

(5) ابن السكيت، ص ٢٠٠؛ والصغاني، ص ٢٢٧؛ والأصمعي ص ٤٧؛ والأنباري، ص ١٦٣.

(٢) الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ص ٨٣؛ ولسان العرب ١٣٨/٧ (حفض)؛ وبلا نسبة في تاج العروس (قرم).

وقال أبو النَّجْم: [من الرجز]

فَكَبَّهُ بالرُّمْح في دِمائِهِ كالحَفَضِ المَصْروعِ في كِفائهِ(١)

وقال عمرو بن كلثوم: [من الوافر]

ونحنُ إذا عِمادُ الحَيِّ خَرَّتْ على الأَحْفاضِ نَمْنَعُ ما يلينا(٢)

الأحفاض هٰهنا: الإبل التي تحمل الأمتعة، ويُروى: «خَرَّتْ عن الأحْفاض»، فالأحْفاض: الأمتعة».

حَلَّق(1)

يقال: حَلَّقَ الماءُ في البئر، إذا سَفَلَ. وحَلَّقَ الطائر في الجوّ، إذا ارتفع. قال الأخطل في الغُؤور: [من البسيط]

يَمْنَحْنَه شَزْرَ إنْكارٍ بِمَعْرِفَةٍ لَواغِبَ الطَّرْفِ قَدْ حَلَّقْنَ كالقُلُبِ(٣)

وحلَّقت العيون: غارتْ. وقال ذو الرمّة في الارتفاع: [من الطويل]

ورَدْتُ اعْتِسافًا والثُّرَيّا كَأَنَّها على قِمَّةِ الرَّأْسِ ابنُ ماءٍ مُحَلِّقُ(٤)

حَمَأَ(2)

قال الأنباري: «قال قطرب: من الأضداد حمأت الرّكِيّة حَمْئًا؛ إذا أخرجَت منها الحمْأَة، وأحمأْتُها إحماءً، إذا جعلتَ فيها الحمأَة.

قال أبو بكر: وليس هذا عندي من الأضداد؛ لأنَّ لفظ «حمأَت» يخالف لفظ «أَحمأَت»؛ فكلّ واحدة من اللفظتين لا تقع إلا على معنى واحد، وما كان على هذه السبيل لا يدخل في الأضداد. وقال الفرّاءُ: يقال: حمأْت الرَّكِيّة، إذا أخرجتَ ما فيها

---

(١) ديوانه ص ٣٤ ـ ٣٥؛ ولسان العرب ١/ ٦٩٥ (كبب)؛ وجمهرة اللغة ص ٧٥؛ وتاج العروس ٤/ ٩٤ (كبب).

(٢) ديوانه ص ٧٥؛ ولسان العرب ٣/ ٣٠٣ (عمد)، ٧/ ١٣٧ (حفض)؛ وتاج العروس ١٨/ ٢٩٩ (حفض).

(1) السجستاني، ص ١٥٤؛ والأنباري، ص ٤٢٢.

(٣) ديوانه، ص ١٧٤.

(٤) ديوانه، ص ٤٩٠؛ وجمهرة اللغة ص ١٦٤، ٩٧٨؛ ولسان العرب ٩/ ٢٤٥ (عسف)، ١٠/ ٦٤ (حلق).

(2) الأنباري، ص ٣٩٦.

من الحمأَة، وأحمأْتُها، إذا تركتَ الحمأَة فيها حتى تُنْتِنَ، وقد حَمِئَت الركيَّةُ حَمأً بَيِّنًا. قال الله عزّ وجلّ: ﴿مِن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ﴾[1]، والحمأُ: الطين المتغيّر؛ وهو واحد عند أكثر الناس.

وقال أبو عبيدة: هو جَمْع حَمْأَة.

وقال غيره: هو جمع حَمَأَة، وشَبّهه بقولهم: قَصَبة وَقَصَب، فاحتُجّ عليه بقول أبي الأسود: [من الوافر]

فَمَا طلبُ المعيشةِ بالتَّمَنِّي ... وَلكِنْ ألْقِ دَلْوَكَ في الدِّلاءِ
تَجِئْكَ بِمِلْئِها يَوْمًا ويَومًا ... تَجِئْكَ بحَمْأةٍ وقليلِ ماءِ[2]

فقال: إنما سُكِّنت الميم لضرورة الشعر.

والحجّةُ لأبي عبيدة في جمعهم «الحَمْأَة» بتسكين الميم، «حَمَأ»، بفتح الميم قولُ العرب: حَلْقة وحَلَق وفَلْكَة وفَلَك، وقد يقال: فَلْكة وفِلَكَ، وحَلْقة وحِلَق، وعَبْرة وعِبَر.

والصلصال: طين طبخ فصار له صوت. ويقال: الصلصال طين لم يُطْبَخ؛ ولكنه تُرِك حتى يَبِس وصار له صوت إذا نُقِر بمنزلة صوت الفَخّار، والفخار: ما طُبخ بالنار. ويقال: الصّلصال: المُنتِن، من صلّ اللحم، إذا أَنْتَن، وأصله صَلّال، فأبدلوا من اللام الثانية صادا. والمسنون: الذي أتت عليه السّنون فأنْتن، قال الله جل اسمه: لَمْ ﴿يَتَسَنَّهْ﴾[3]، أي: لم يتغير لمرور السنين به.

وقال الفرّاء. المسنون من قولهم: سننت الحجَر على الحجر إذا حككتَه عليه، ويقال للذي يسيل من بينهما سنَن، ولا يكون ذلك السائل إلا مُنتِنًا.

وقال بعض المفسّرين: المسنون الرَّطْب، ويقال: المسنون المصبوب، من قول العرب: سننت الماءَ عليّ، إذا صببته عليّ، جاءَ في الحديث: «كان الحسن إذا توضّأ سَنَّ الماءَ على وجهه سَنًّا». ويقال: المسنون المصبوب على صورة ومثال، فكأنه مَخْروط، من ذلك قولهم: رأيت سُنَّةَ وجْهِهِ. ومنه وجه فلان مسنون، قال ذو الرُّمة:

---

(١) الحجر: ٢٦.
(٢) البيتان لأبي الأسود الدؤلي في ديوانه ص ١٦٠، ٣٠٤، ٤٢٥؛ وجمهرة الأمثال ١/ ٧٤؛ وبلا نسبة في فصل المقال ص ٢٩٣.
(٣) البقرة: ٢٥٩.

[من البسيط]

تـرِيـكَ سُـنَّـةَ وَجْـهٍ غَـيْـرَ مُـقْـرِفَـةٍ مَلْساءَ لَيْسَ بها خَالٌ ولا نَدَبُ[١]

قال أبو بكر: سُمع ذو الرُّمة يُنْشِد «غَيْرِ» بالكسر على أنه نعت للوجه، وقياس العرب أن يكون نعتًا للسُّنَّة».

الحَميم[1]

قال الأنباري: «قال بعض الناس: الحميم من الأضداد. يقال: الحميم للحارّ، والحميم للبارد، ولم يذكر لذلك شاهدًا، والأشهر في الحميم الحارّ، قال الله عزّ وجلّ: ﴿حَمِيمًا وَغَسَّاقًا﴾[٢]، فالحميم الحارّ، والغَسَّاق البارد، يُحْرِقُ كما يُحْرِقُ الحارّ. ويقال: الغَسَّاق: البارد المنتن بلسان الترك، ويقال: الغَسّاق البارد الذي لا يقدرون على شربه من بَرْده، كما لا يقدرون على شرب الحَميم من حرارته. ويقال: الغَسّاق: ما يغْسِق من صديد أهل النار، أي ما يسيل، قال عمران بن حِطّان: [من الطويل]

إذا ما تَـذَكَّـرْتُ الـحـيـاةَ وَطِـيـبَـهـا إليَّ جَرى دمعٌ من العين غاسِقُ[٣]

أي: سائل. وقال عُمارة بن عقيل: [من الطويل]

تَـرَى الـضَّـيْـفَ بـالـصَّـلْـعَـاءِ تَـغْـسِـقُ عَـيْـنُـهُ من الجوعِ حتى تَحْسِبَ الضَّيْفَ أَرمَدا[٤]

وقال الآخر في الحميم: [من المتقارب]

فَحُشَّتْ بـهـا الـنَّـارُ نـارُ الـحـمـيـمِ وصُـبَّ الـحـمـيـمُ عـلى هـامِـهـا[٣]

والحميم: القريب في النَّسب، قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَا يَسْـَٔلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا ۝١٠﴾[٥]، وقال الشاعر: [من الطويل]

لَعَـمْـرُكَ مـا سَـمَّـيْـتُـهُ بـمـنـاصِـحٍ شـفـيـقٍ، ولا أسـمَـيْـتُـهُ بـحـمـيـمِ[٣]

---

(١) ديوانه، ص ٢٩؛ ولسان العرب ٩/٢٨١ (قرف)، ١٣/٢٢٤ (سنن)؛ والمعاني الكبير ص ٥٣٣؛ وخزانة الأدب ٥/٩١، ٩٢.

(1) الأنباري، ص ١٣٨؛ والصغاني، ص ٢٢٨؛ والسجستاني، ص ١٥٢.

(٢) النبأ: ٢٥. (٣) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

(٤) البيت له في أساس البلاغة (صلع)؛ وتهذيب اللغة ٢/٣٢.

(٥) المعارج: ١٠.

الحَناديج[1]

الحَناديج: حِبال الرَّمْل الطِّوال، وقيل: رِمال قِصار.

الحَواشِك[2]

الرِّياح الحَواشِك: الشَّديدة، والضَّعيفة.

الحَوْشَب[3]

الحَوْشَب: الضامِر، والعَظيمُ البَطْن.

الحَوْمان[4]

قال الأنباري: «الحَوْمان: المكان السهل يُنْبِت العَرْفَج، والحَوْمَانَة: الموضع الغليظ الخشن، وجمعها حَوَامِين. ويجوز أن يقال في جمعها: حَوْمان، فيكون بين الجمع والواحد الهاءُ، كما قالوا: نَخْلة ونَخْل، وتَمْرة وتمر، قال زُهَيْر: [من الطويل]

أَمِـنْ أُمِّ أَوْفَـى دِمْـنَـةٌ لَمْ تَـكَـلَّمِ   بِـحَـوْمَـانَـةِ الـدَّرَّاجِ فَـالْمُـتَـثَـلَّمِ[١]

---

(1) لسان العرب (حندج).

(2) الصغاني، ص ٢٢٧.

(3) لسان العرب (حشب).

(4) السجستاني، ص ١٣٩؛ والأنباري، ص ٣٧٢.

(١) ديوانه، ص ٤؛ ولسان العرب ٢/ ٢٧٠ (درج)، ١٢/ ٧٩ (ثلم)، ١٣/ ١٢٨ (حمن)؛ وتاج العروس ٥/ ٥٥٥ (درج)، (ثلم)، (حمن).

باب الخاء

الخائِف[1]

يقال: رجلٌ خائف، إذا كان يخاف غيرَه، وسَبيل خائف إذا كان مَخُوفًا؛ قال عبيد بن الأبرص: [من مخلّع البسيط]

بَـلْ إنْ أَكُـنْ قَـدْ عَـلتْـني ذُرْأَةٌ   والـشَّـيْـبُ شَـيْـنٌ لـمـن يَـشيـبُ

فَـــرُبَّ مـــاءٍ وردتُ آجـــنٍ   سَـبـيـلُه خـائِفٌ جَـدِيـبُ[١]

أراد: سبيله مخوف. والآجِن المتغيِّر. والذُّرأَة: الشَّيْب في مقدّم الرأس.

الخابِط[2]

الخابط: النائم، والخابط الذي يخبِط الأرض بيده ورجليه، ويقال: «قد خَبَط الطين»؛ إذا اضطرب فيه.

خاف[3]

خِفْتُ: أَيْقَنْتُ بالخَوْف، وشككْتُ فيه[٢].

وقال السجستاني: «كان أبو عبيدة يقول: خافَ من الخوف ومن اليقين. وكان يقول: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا﴾[٣]، يريد: أَيقَنْتُم. ولا عِلْم لي بهذا؛ لأنّه قرآن، فإنّما تحكيه عن ربِّ العالمين، ولا تدري لعَلَّه ليس كما يظنّ»[٤].

وقال الأنباري: «خفت حرف من الأضداد، يكون بمعنى الشكّ، ويكون بمعنى اليقين؛ فأما كونُه على الشكّ فكثير واضح لا يحتاج إلى شاهد، وأما كونه على اليقين

---

(1) الأنباري، ص ١٢٥؛ والصغاني، ص ٢٢٩. (١) ديوانه، ص ١٦؛ وأساس البلاغة (خوف).
(2) الصغاني، ص ٢٢٨؛ والأنباري، ص ٣٧١.
(3) السجستاني، ص ٨٨؛ والصغاني، ص ٢٢٩؛ والأنباري، ص ١٣٧.
(٢) الصغاني، ص ٢٢٩. (٣) النساء: ٣.
(٤) السجستاني، ص ٨٨.

فشاهده قولُ الله عزّ وجلّ: ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾[١]، قال أبو عبيدة وقطرب: معناه عَلِمَتْ.

وقال في قوله عزّ وجلّ: ﴿إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ﴾[٢]، معناه إلا أن يعلما. وقال الشاعر: [من الرجز]

يا فَقْعَسِيُّ لِمْ أَكَلْتَهُ لِمَهْ ... لو خافك اللهُ عليه حَرَّمَهْ[٣]

معناه: لو علم الله ذاك منك. وقوم من العرب يجعلون الخوف في معنى الرجاء، فيقولون: «أَتَيْت فلانًا فما خفت أن ألقاه فلقيته». يريدون: فما رجوت، يذهبون بالخوف مذهب الرجاء؛ كما ذهبوا بالرجاء مذهب الخوف في مثل قول الشاعر: [من الطويل]

تَعَسَّفْتُها وَحْدي فَلَمْ أَرْجُ هَوْلَها ... بحرفٍ كقَوْس القانِ باقٍ هبابُها[٤]

معناه: ولم أخف هولها. وقال الآخر: [من الوافر]

وَأَعْتَقْنا أُسارَى مِنْ نُمَيْرٍ ... لخوف الله أَوْ نَرْجُو العِقَابا[٥]

خالَ[1]

قال الأنباري: «خِلْتُ حرف من الأضداد؛ يكون شكًّا، ويكون يقينًا، قال الشاعر: [من الطويل]

فَإِنْ تَنجُ مِنْهَا تَنجُ مِنْ في عَظِيمةٍ ... وَإِلّا فإنّي لا إخالُك ناجِيا[٦]

معناه: لا أتوهمك. وقوله: «من في عظيمة» معناه: من فَم داهية عظيمة. وقال أبو ذُؤَيب في معنى اليقين: [من الكامل]

فَلَبِثْتُ بَعْدَهُمُ بِعَيْشٍ ناصبٍ ... وإخالُ أنّي لاحِقٌ مُسْتَتْبِعُ[٧]

---

(١) النساء: ١٢٨. (٢) البقرة: ٢٢٩.

(٣) الرجز لسالم بن دارة في الحيوان ١/ ٢٦٧؛ ولسان العرب ٢/ ٤٦١ (روح)، ١٢/ ٥٦٤ (لوم).

(٤) البيت بلا نسبة في أساس البلاغة (رجو)؛ وتاج العروس (رجا).

(٥) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

(1) الصغاني، ص ٢٢٩؛ والسجستاني، ص ٧٧؛ والأنباري، ص ٢٢.

(٦) البيت للأسود بن سريع في البيان والتبيين ١/ ٣٦٧؛ وبلا نسبة في لسان العرب ١٢/ ٤١٠ (عظم)؛ وتاج العروس (عظم).

(٧) البيت لأبي ذؤيب في شرح أشعار الهذليين ١/ ٨؛ والمقاصد النحوية ٣/ ٤٩٤؛ ولسان العرب ١/ ٧٥٨ (نصب).

معناه: وأعلم أني ألحقهم بلا شكّ؛ يعني بنِيه الذين ماتوا.

وقال الفَرّاء: «خِلْتُ» أصله من الخيال، إذا تخيّل لك الشيء، ثم أُعْمل في الاسم والخبر، ونُقِل إلى معنى الظنّ».

خانَ(1)

يقال: خان النَّعِيمُ فلانًا، وخان الدَّهْرُ النَّعِيمَ فلانًا، فيكون «النعيم» فاعلًا في حال، ومفعولًا في حال، و«خان» غير متغيّر اللفظ، قال الأعشى: [من المتقارب]

وخـانَ الـنَّـعِـيـمُ أبـا مـالِكٍ   وأيُّ امْـرِىء لَمْ يَـخُـنْـهُ الـزَّمَـنْ(١)

ويروى: «وخَانَ النَّعِيمَ أبا مَالِكِ». على معنى: وخان الزَّمَانُ أبا مالك النَّعِيم.

خَبَتِ النار(2)

قال الأنباري: «خَبَت حرف من الأضداد. يقال: خَبت النارُ إذا سكنت، وخبت إذا حميت، وقال الكميت: [من الطويل]

ومِـنّـا ضِـرارٌ وابْـنَـمـاه وَحـاجِـبٌ   مُؤَجِّجُ نيرانِ المَكارِمِ لا المُخْبِي(٢)

أراد بـ «بالمُخْبي» المسكِّن للنار. وقال الآخر: [من الهزج]

أَمِـنْ زَيْـنَـبَ ذي الـنَّـارُ   قُـبَـيْـلَ الـصـبـح مـا تـخـبُـو
إذا مـا خـمـدتْ يُـلقَـى   عـلـيـهـا الـمَـنْـدَلُ الـرَّطْـبُ(٣)

قال أبو بكر: أراد: أَمِن زينب هذه النار. وقال القُطامِيّ: [من الوافر]

وكُـنّـا كَـالـحـريـق أصـابَ غَـابـا   فـيـخـبُـو سـاعـةً ويَـهُـبُّ سـاعَـا(٤)

---

(1) الأنباري، ص ٢٢٧؛ والصغاني، ص ٢٢٩.

(١) ديوانه، ص ٦٥؛ ولسان العرب ١٣/ ١٤٤ (خون)؛ وتاج العروس (خون).

(2) الصغاني، ص ٢٢٨؛ والأنباري، ص ١٧٥.

(٢) ديوانه ١/ ١٢٥؛ ولسان العرب ١٤/ ٢٢٣ (خبا)؛ والمقتضب ٢/ ٩٣.

(٣) البيتان لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ص ٤٨٦؛ ولسان العرب ١١/ ٦٥٤ (ندل)؛ بلا نسبة في لسان العرب ١٥/ ٤٥٢ (ذاك)؛ وتاج العروس (ذا).

(٤) ديوانه ص ٣٤؛ ولسان العرب ٨/ ١٦٩ (سوع)؛ والكتاب ٣/ ٥٩٦؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٣٣٠.

وقول الله جلّ وعزّ: ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ سَعِيرًا﴾[١]، قال بعض المفسرين: معناه توقّدت.

وهذا ضدّ الأول.

حدّثنا محمد بن يونس، قال: حدّثنا بكر بن الأسود، قال: حدّثنا علي بن مسهر، عن إسماعيل، عن أبي صالح، في قوله: ﴿كُلَّمَا خَبَتْ﴾ قال: معناه كلّما حَمِيَتْ.

وأخبرنا عبد الله بن محمد، قال: حدّثنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدّثنا حجاج، عن ابن جريج في قوله: ﴿كُلَّمَا خَبَتْ﴾ قال: خُبُوُّها توقّدها؛ فإذا أحرقتهم فلم تبق منهم شيئًا صارت جَمْرًا تتوهَّج؛ فإذا أعادهم الله خَلْقًا جديدًا عاودتهم. عن ابن عباس.

قال أبو بكر: والذين يذهبون إلى أنَّ الخبوّ هو السكون يقولون: معنى قوله: ﴿كُلَّمَا خَبَتْ﴾: كلّما خبت سكنت، وليس في سكونها راحة لهم؛ لأن النار يسكن لهبها ويتضرّم جَمْرُها؛ هذا مذهب أبي عبيدة.

وقال غير أبي عبيدة: نار جَهَنَّم لا تسكن ألبتَّةَ؛ لأن الله تعالى قال: ﴿لَا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ﴾[٢]، وإنما الخبوّ للأبدان، والتأويل: كلّما خبت الأبدان زدناهم سعيرًا، أي إذا احترقت جلودهم ولحومهم، فأبدلَهم الله جلودًا غيرها ازداد تسعُّر النار في حال عملها في الجلود المبَدّلة.

أخبرنا عبد الله، قال: حدّثنا يوسف بن موسى، قال: حدّثنا عمرو بن حمران، عن سعيد، عن قتادة، في قوله: ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ سَعِيرًا﴾[٣]، قال: كلّما احترقت جلودهم بُدِّلوا جلودًا غيرها.

وقال بعض أهل اللغة: الخبوّ لا يكون أبدًا إلا بمعنى السكون، والنار تَسْكُن في حال يأمرها الله عزّ وجلّ بالسُّكون فيها، قال: وهذا لا يبطله قوله: ﴿لَا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ﴾، لأنَّ معناه لا يفتّر عنهم من العذاب الذي حُكِم عليهم به في الأوقات التي حكم عليهم بالعذاب فيها؛ فأما الوقت الذي تسكن فيه النار فهو خارج من هذا المذكور في الآية الأُخرى.

(١) الإسراء: ٩٧.
(٢) الزخرف: ٧٥.
(٣) الإسراء: ٩٧.

قال: ويدلّ على صحة هذا القول أنه لو حَكم رجل على رجل بأن يعذِّب أوّل النهار وآخره، وألّا يعذب في وسطه لجاز له أن يقول: ما نقصتُه من العذاب شيئًا، وهو لم يعذّبه وسط النهار، لأنه يريد ما نقصته من العذاب الذي حكمتُ به عليه شيئًا.

وقال بعض أهل اللغة أيضًا: الخبوّ لا يكون إلا بمعنى السكون، وتأْويل الآية: كلّما أرادت أن تخبوَ زدناهم سعيرًا، فهي على هذا لا تخبُو؛ لأنّ القائل إذا قال: أردت أن أتكلّم، فمعناه لم أتكلم. واحتجُوا بقول الله جلّ وعزّ: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ۝٩٨﴾[١] معناه: إذا أردتَ قراءَة القرآن؛ لأنّ الاستعاذة حكمها أن تسبِق القراءَة.

وقال الآخرون: الخبوّ معناه السّكون، وتأْويل الآية كُلّما خبت كان خبوُّها الزيادة في الالتهاب، فما خبوُّه هكذا فلا خُبُوَّ له؛ كما تقول: سألت فلانًا أن يزورَني فكانت زيارته إياي قطيعتي؛ أي: جعل القطيعة بدل الزيارة، فمَنْ زيارته قطيعة فلا زيارة له. ومثله: ما لفلان عَيْبٌ غير السَّخاءِ؛ معناه: مَنِ السخاءَ عيبه فلا عيب فيه، قال الشاعر: [من الرجز]

قُلْتُ أَطْعِمْنِيْ عُمَيْمِ تَمْرًا فكانَ تَمْري كَهْرَةً وَزَبْرا[٢]

عُميم تصغير عَمّ، معناه: جعل الانتهار بدلًا من التَّمر. وقال النابغة الذّبْيانيّ: [من الطويل]

ولا عَيبَ فيهم غيرَ أنّ سيُوفَهمْ بهِنَّ فُلولٌ من قِراعِ الكَتائبِ[٣]

معناه: مَنْ عيبه فَلُّ سيفه لكثرة حربه، فلا عيبَ فيه».

خَجِلَ[1]

قال الأنباري: «خجِل حرف من الأضداد؛ قال ابن السِّكيت: قال أبو عمرو: يقال: خَجِل الرجل إذا مَرِح، وخَجِل إذا كَسِل. وأنشد ابن السّكّيت: [من الرجز]

إذا دَعا الصَّارِخُ غَيْرَ مُتَّصِلْ مَرًّا أمَرْت كُلَّ مَنْشُورٍ خَجِلْ[٤]

---

(١) النحل: ٩٨. (٢) الرجز بلا نسبة في المخصص ٢/ ١٣٤.

(٣) ديوانه ص ٤٤؛ وخزانة الأدب ٣/ ٣٢٧، ٣٣١، ٣٣٤؛ وإصلاح المنطق ص ٢٤؛ والكتاب ٢/ ٣٢٦.

(1) الأنباري، ص ١٥١؛ والصغاني، ص ٢٢٨؛ وابن السكيت، ص ١٧١؛ والأصمعي، ص ١٥.

(٤) الرجز في الأضداد ابن السكيت، ص ١٧١.

المنشور: المشهور الأمر.

وأخبرنا أبو علي العَنَزِيّ، قال: حدّثنا علي بن الصبّاح، قال: أخبرنا أبو المنذر هشام بن محمد، قال: أخبرني رجل من النَّخَع، قال: أخبرنا ليث بن أبي سُلَيْم، عن منصور بن المعتمِر، قال: أقبلتْ سائلةٌ، فسألت عائشة، رحمها الله، ورسول الله ﷺ في المتوضّأ، فقالت عائشة لخادمها: أعطيها وأقلّي، فخرج رسول الله ﷺ، فقال: «يا عائشة لا تُقَتّري فيقتّر الله عليك، إنكُنّ لتكفُرْنَ العشير، وتَغْلِبْن ذا الرأي على رأيه، إذا شبعتُنّ خجِلْتُنَّ، وإذا جُعْتُنَّ دَقِعْتُنَّ»(١).

قال أبو بكر: قال بعض أهل اللغة: خجلتُنَّ، معناه مَرِحْتُنّ، ودقِعتنّ معناه خضعتنّ؛ يقال: قد دَقع الرجل دقْعًا، إذا خضع ولصِق بالتراب والدَّقْعاء من شدة الخضوع.

وقال أبو عُبيد: قال أبو عمرو: الدَّقَع: الخضوع في طلب الحاجة والحرْص عليها، والخَجَل: التواني في طلب الرزق.

وقال ابن السّكيت: قال ابنُ الأعرابيّ عن أبي تمامِ الأسَدِيّ: الخَجَل: سوء احتمال الغِنى، والدَّقَع: سوء احتمال الفَقر. وقال الكُميت يمدح قومًا: [من المتقارب]

وَلَمْ يَـدْقـعُـوا عِـنـد مـا نـابَـهُـمْ   لِوَقْـعِ الـحرُوبِ وَلـم يَـخْـجَـلُوا(٢)

أراد: ولم يخضعوا ولم يَكْسَلوا ويفشلوا، ويقال: واد خَجِل، إذا كان كثيرَ النبات؛ لا يكاد أصحابُه يبرحون منه لكمال خصْبه، ويقال: نبات مُخْجِل إذا كان كثيرًا، قال أبو النجم: [من الرجز]

فـي رَوْض ذَفْـرَاءَ وَرُغْـلٍ مُـخْـجـلِ(٣)»

الخَدِر(1)

اليوم الخَدِر: الشَّديد الحَرّ، واليوم المطير ذو الغيم.

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر. ٢/ ١١، ١٢٧.

(٢) ديوانه ٢/ ٧؛ ولسان العرب ٨/ ٩٠ (دقع)، ١١/ ٢٠٠ (خجل)؛ وتاج العروس ٢٠/ ٥٥٩ (دقع)، (خجل).

(٣) ديوانه، ص ٢٤٠؛ ولسان العرب ٤/ ٢٠٧ (حفر)، ٣٠٨ (ذخر)، ١١/ ٢٠١ (خجل)، ٢٩١ (رغل)؛ وتاج العروس ١١/ ٦٥ (حفر)، ٣٥٧ (ذفر).

(1) لسان العرب (خدر).

خذِمَ(1)

قال الأنباري: «قال قطرب: من الأضداد قولهم: قَد خَذِمَتِ النعلُ، إذا انقطعت عُرْوَتُها وشِسْعُها، وأخْذَمتُها، إذا أصلحْتَ عُرْوتها وشِسْعَها.

وهذا ليس عندي من الأضداد؛ لأن «خذمْت» لا يقع إلا على معنى واحد، وكذلك «أخْذَمْت»، ولفظ «أخذمت» يخالف لفظ «خذمت»؛ وما لم يعبِّر إلا عن معنًى واحد بلفظه لا يكون من الأضداد، ومعروف في كلام العرب: خَذِمَت النعلُ وأخْذَمْتُها، على ما وصف قطرب، قال الهُذلِيّ يمدح رجلًا: [من الوافر]

حَذَاني بَعْدَما خَذِمَتْ نِعالِي ... دُبَيَّةُ إنه نِعْمَ الخليلُ
بِمُورِكَتَيْنِ مِنْ صَلَوَيْ مُشِبٍّ ... من الثِّيران عَقْدُهما جَميلُ(١)

دُبَيَّة: اسم رجل، وهو تصغير «دَبَاة». والمُركة من النعل: بمنزلة الْوَرِك من الإنسان. ويقال: هي وَرِك الإنسان، ويجوز وَرْكَهُ وَوَرَكهُ. وقول العرب: ثَنَى الفارسُ وَرِكه فنزل، ليس هو من هذا في شيء، إنما معناه ثَنَى رِجْلَه».

الخَشيب(2)

قال الأنباري: «الخَشِيب من الأضداد؛ يقال: سيف خَشِيب، إذا كان صَقِيلًا، وسيف خَشِيب إذا بُرِد ولم يُصْقَل.

وقال ابن السكّيت: قال الأصمعيّ: الناس يقولون: خَشيب للصَّقيل، وهو عند العرب الذي بُرِد قبل أن يُلَيَّن.

ويقول الرجل: قد خَشَبْتُ السيف، إذَا بَرَده البَرْدَة الأُولَى، وكذلك خَشَبْتُ السِّهام إذا لم يتمِّم عملَها ويصقلها، فإذا أحكم عملها وصَقَلَها، قال: خلقتُها، أُخِذ من الصَّفاة الخلقاء، وهي الملساءُ. ويقال: فلان يَخْشِبِ الشّعر، إذا كان يُفسدُه، ولا يتعمّل لإصلاحه وتجويده، قال الشاعر: [من الرجز]

فِي قُتْرَةٍ مِنْ أَثْل مَا تَخَشَّبَا(٢)

---

(1) الأنباري، ص ٣٧١.

(١) البيت لأبي خراش الهذلي في شرح أشعار الهذليين ص ١٢١٢؛ وللهذلي في لسان العرب ١٤/ ١٧٠ (حذ)؛ وتاج العروس (حذا).

(2) الأنباري، ص ٣٢٧؛ والصغاني، ص ٢٢٨؛ وابن السكيت، ص ١٩٨؛ والأصمعي، ص ٤٤.

(٢) الرجز بلا نسبة في لسان العرب ١/ ٣٥٣ (خشب)؛ وتهذيب اللغة ٧/ ٩٢؛ وتاج العروس ٢/ ٣٥٤ (خشب).

أي: مما لم يتنوَّق فيه.

ويقال: سيف مشقوق الخشيبة إذا عُرِّض حين طُبع، قال العباس بن مرداس: [من الطويل]

جَمَعْتُ إليه نَشْرَتِي ونجيبتي ورمحي ومشقوقَ الخَشِيبة صَارِما(١)

الخفيف الشَّفَةِ(1)

يقال: «رجل خفيفُ الشَّفة» للقليل السُّؤال، والكثير السُّؤال.

الخَلُّ(2)

الخَلّ: السَّمين، والمَهْزول.

الخُلوف(3)

يقال: قوم خُلوف، إذا كانوا مقيمين، وخُلوف إذا كانوا ظاعنين، أنشد ابن السِّكِّيت: [من الخفيف]

أصْبَحَ البيتُ بيتُ آلِ بيانٍ مُقْشَعِرًّا والحيُّ حيٌّ خُلُوفُ(٢)

الخِنْذيذ(4)

قال الأنباري: «قال سهل السِّجستانيّ: قال أبو عبيدة: الخِنْذِيذ من الأضداد؛ يقال: خِنْذيذ للفحل وللخَصِيّ، واحتجّ بقول خُفاف: [من الخفيف]

وخَنَاذِيذَ خصيةً وفُحولا(٣)

---

(١) ديوانه، ص ١٤٠؛ ولسان العرب ١/ ٣٥٣ (خشب)؛ وتاج العروس ٢/ ٣٥٥ (خشب).

(1) الصغاني، ص ٢٣٤.

(2) الأنباري، ص ٢٩٣؛ والصغاني، ص ٢٢٩؛ وابن السكيت، ص ١٩٦؛ والأصمعي، ص ٤٣.

(3) ابن السكيت، ص ٢٠٧؛ والسجستاني، ص ١٤٨؛ والأصمعي، ص ٥٦؛ والأنباري، ص ٢١٠؛ والصغاني، ص ٢٢٨.

(٢) البيت لأبي زبيد الطائي في ديوانه ص ١١٨؛ ولسان العرب ٥/ ٩٥ (قشعر)، ٩/ ٨٧ (خلف)؛ وتاج العروس ١٣/ ٤٢٠ (قشعر)، ٢٣/ ٢٤٢ (خلف).

(4) السجستاني، ص ٨٧؛ والصغاني، ص ٢٢٩؛ والأنباري، ص ٥٩؛ ولسان العرب (خنذ).

(٣) هذا عجز بيت صدره:

وبَرَاذِينَ كابِيَاتٍ وأُتْنَا

وهو للنابغة الذبياني في ديوانه ص ١٧٠؛ وكتاب العين ٤/ ٢٤٤؛ وله أو لخفاف بن عبد القيس في لسان العرب ٣/ ٤٨٩ (خنذ).

وقال السّجسْتانيّ: لم يصب أبو عبيدة في هذا القول، لأنّ الشاعر لم يذهب إلى أن الفحول من الخناذيذ؛ وإنّما مدح الشاعر الجنسيْن، فكان الفحول خارجين من الخناذيذ. قال: والخنذيذ: الفائق من كلّ شيءٍ، يقال: خطيب خِنْذيذ، وشاعر خِنْذِيذ، قال بشر بن أبي خَازِم: [من الوافر]

وَخِـنْـذِيـذٍ تَـرَى الْغُـرْمُـولَ مِـنْـهُ   كَـطَـيِّ الـزِّقِّ عَـلَّقَـهُ الـتِّـجـارُ[1]

وأنشد ابن السكيت البيت الأول في شعر النابغة: [من الخفيف]

وَبَــرَاذِيــنَ كــابِــيــاتٍ وَأُتْــنًــا   وَخَـنَـاذِيـذَ خِـصْـيَـةً وَفُـحُـولا

وقال: الخناذيذ الكرام. وقال الآخر:

وأخبرنا أبو العبّاس، عن ابن الأعرابيّ، قال: الخِنْذيذ الضخم، والخناذيذ: الضّخام، وأنشدنا: [من الوافر]

يَـصُـدُّ الْفَـارِسَ الْخِـنْـذِيـذَ عَـنِّـي   صُدودَ البَكْـرِ عن قَـرْمٍ هِـجَانِ[2]

وأخبرنا أبو العباس، عن ابن الأعرابيّ، قال: الخِنْذيذ: الضخم، والخناذيذ: الضخام، وأنشدنا: [من الرجز]

تَعْلُو أوَاسِيَه خَنَاذِيذُ خِيَمْ[2]

قال: أواسِيه: ثَوَابِتُه».

---

(١) ديوانه ص ٧٦؛ ولسان العرب ٣/٤٨٩ (خنذ)، ١١/٤٩١ (غرمل)؛ وتاج العروس ٦/٤٠٤ (خنذ)، (غرمل).

(٢) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

باب الدال

الدائم(1)

قال الأنباري: «الدائِم من الأضداد، يقال للساكن دائم. وللمتحرّك الدائر دائم، جاءَ في الحديث: «نهى رسول الله ﷺ أن يُبَالَ في الماءِ الدائم[١]». وقال الجعْديّ: [من الطويل]

تَـفُـورُ عَـلَيْـنـا قِـدْرُهُـمْ فَـنُـدِيـمُـهـا وَنَفْثَؤُها عنَّا إذا حَمْيُها عَلا[٢]

أراد: ندِيمها، نسكِّنُها، ويقال: قد دَوَّم الطائرُ في السَّماءِ إذا تحرَّك ودار.

وقال الأَصمعيّ: لا يقال دَوْم إلا في السَّماء، وقال: أخطأَ ذو الرُّمة في قوله: [من البسيط]

حتَّى إذا دَوَّمتْ في الأرض راجَعَهُ كِبْرٌ ولو شاءَ نجَّى نفْسَه الهربُ[٣]

ويقال: بالرجل دُوام، أي بدُوار؛ وإنما سميت الدَّوَّامة بحركتها وَدَورانها».

الدُّخْلُل(2)

قال الأنباري: «والدُّخْلُل حَرْف من الأضداد، قال أبو عبيدة: يقال للصديق والخليل: دُخْلَل، ويقال للحشْو ومَنْ يُدْخِل نفسه في قوم ليس منهم دُخْلَل، قال امرؤ القيس: [من الخفيف]

إنَّ بَـنـي عَـوْفٍ ابْـتَـنَـوْا حَـسَـبًـا ضَـيَّـعـه الـدُّخْـلَلُون إذْ غَـدَرُوا[٤]

---

(1) السجستاني، ص ١٢٩؛ والأنباري، ص ٨٣. (١) النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ١٤٢.

(٢) ديوانه، ص ١١٨؛ ولسان العرب ١/ ١٢٠ (فثأ)، ٦/ ٢٧٧ (جيش)؛ وتاج العروس ١/ ٣٤٣ (فثأ).

(٣) ديوانه ص ١٠٢؛ وجمهرة اللغة ص ٦٨٤؛ ولسان العرب ١٢/ ٢١٤ (دوم)، ١٤/ ٢٨١ (دوا)؛ والخصائص ٣/ ٢٨١، ٢٩٦.

(2) الأنباري، ص ٢٣٥.

(٤) ديوانه ص ١٣٢؛ ولسان العرب ١١/ ٢٤١ (دخل)؛ وتهذيب اللغة ٥/ ٢٧٦.

ويقال: فلان من دُخْلَل فلان، أي: من خاصّته. ويقال: بينهما دُخْلَل ودُخْلُل، أي: إخاءٌ ومودّة، وهو مأْخوذ في هذا المعنى من الدّخِيل والمُداخِل».

الدَّدَانُ(1)

الدَّدان: السَّيف القاطِع، والكَهام (غير القاطِع).

الدُّرْع(2)

قال الأنباري: قال قطرب: يقال: دُرْعٌ لليالي التي صُدورها بِيض وأعجازها سود. ويقال أيضًا: دُرْع لليالي التي صُدورها سود وأعجازها بيض، وواحدة الدُّرْع دَرْعاءُ، قال: ويقال: شاة دَرْعاءُ؛ إذا كان مقدمُها أبيض ومؤخّرها أسود، ويقال لها أيضًا: درعاء، إذا كانَ مقدّمها أسود ومؤخَّرها أبيض. وتابع قطربًا على هذا جماعة من البصريين.

وقال أبو عبيد: يقال في ليالي الشهر: ثلاث غُرَر، وثلاث نُفَل، وثلاث تُسَع، وثلاث عُشَر، وثلاث بِيض، وثلاث دُرَع، وثلاث ظُلَم، وثلاث حَنادِس، وثلاث دَآدِيّ، وثلاث مُحاق؛ فالذين يقولون: «دُرْع»، بتسكين الراءِ يذهبون إلى أن الواحدة دَرْعاءُ، والذين يقولون: «دُرَع»، بفتح الراء يقولون: الواحدة دُرْعة.

وقد يقول بعضهم: واحدة الدُّرَع دَرْعاءُ؛ وهذا الجمع على غير القياس، قال الشاعر: [من الرجز]

لو كنتِ ليلًا من ليالِي الشهرِ   كنتِ من البِيضِ وفاءَ النَّذْرِ
قَمرَاء لا يَشقَى بها مَنْ يَسرِي   أو كنتِ مَاءَ كُنتِ غير كَدْرِ
ماء سماءٍ في صفًا ذي صَخْرِ   أكنه الله بعيصٍ سِدْرِ
فهو شفاءٌ من غَليلِ الصَّدْرِ(١)

وقول امرئ القيس: [من المديد]

وابنِ عَمٍّ لِي فُجِعْتُ بِهِ   مِثْلِ ضَوْءِ البَدْرِ في غُرَرِهْ(٢)

---

(1) الصغاني، ص ٢٢٩.
(2) السجستاني، ص ٩٨؛ والصغاني، ص ٢٢٩؛ والأنباري، ص ٢٦٥.
(١) الرجز بلا نسبة في لسان العرب ٥/ ١٣٤ (كدر).
(٢) ديوانه ص ١٢٦، والرواية فيه:
وابنِ عَمٍّ قد تَرَكْتُ لَهُ   صَفْوَ ماءِ الحوضِ عن كَدَره

لم يرد بـ «الغُرر» الليالي الثلاث من أول الشهر؛ لأنّ البدر لا يكون فيها؛ وإنما أراد بـ«الغرر» البياض؛ وهو جمع؛ واحدته غُرّة».

الدَّسيمُ[1]

الدَّسيم: القليل الذِّكْر، والكثير الذِّكْر.

الدِّعْظَايَةُ[2]

الدِّعْظاية: الطويل، والقصير.

الدَّهمَقَةُ[3]

الدَّهْمَقة من الطعام: الذي قَدْ لُيِّن وجُوِّدَ، والذي لم يُجَوَّدْ.

دَهْوَر[4]

يقال: دَهْوَرَ الرَّجُلُ إذا أكَلَ، ودَهْوَرَ إذا خَرِىءَ.

دُونَ[5]

بمعنى تحت، وبمعنى فوق.

---

(1) الصغاني، ص ٢٢٩.
(2) الصغاني، ص ٢٢٩؛ والأنباري، ص ١٩٩.
(3) الصغاني، ص ٢٣٠.
(4) الأنباري، ص ٣٦٠.
(5) الصغاني، ص ٢٣٠.

باب الذال

الذَّعُورُ(1)

الذَّعور: الذَّاعِر، والذَّعور: المَذْعور. قال الشاعر: [من الطويل]

تجودُ بِمَبْذولِ الحديثِ وإنْ تُرِدْ   سِوى ذلك تُذْعَرْ مِنْكَ وهْيَ ذَعورُ(١)

الذَّفَر(2)

يقال: شَمِمْتُ للطِّيب ذَفَرًا وللنَّتْن ذَفَرًا، والذَّفَرُ حِدَّة الريح في الطِّيب والنَّتْن جميعًا، والدَّفْرُ، بتسكين الفاءِ مع الدال، لا يقال إلا في النَّتْن، من ذلك قولهم: «الدنيا أم دَفْر»، وللأَمَة: يا دَفَارِ، ومنه قول عمر بن الخطابِ رحمه الله: وا دَفْراه»(٢).

---

(1) السجستاني، ص ١١١؛ والصغاني، ص ٢٣٠؛ والأنباري، ص ٥٧، ٣٥٦؛ والأصمعي، ص ٥٥؛ وابن السكيت، ص ٢٠٧.

(١) البيت بلا نسبة في لسان العرب ٣٠٦/٤ (ذعر)؛ وتاج العروس ٣٧١/١١؛ وأساس البلاغة (ذعر).

(2) السجستاني، ص ٩٦؛ والأصمعي، ص ٥٨؛ والصغاني، ص ٢٣٠؛ والأنباري، ص ٨٨.

(٢) الأنباري، ص ٨٨.

باب الراء

الرَّاحِلَةُ(1)

الراحلة: الراحلة، والمَرْحولة، أي: الراكبة، والمَرْكوبة.

راغ(2)

قال الأنباري: «قال قطرب: رَاغَ حرف من الأضداد. يقال: راغ فلان على القوم إذا أقبل عليهم، وراغ عنهم إذا ولّى عنهم وذهب، قال: وفي كتاب الله عزّ وجلّ: ﴿فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ ﴿٩٣﴾﴾(١)، معناه: أقبل عليهم، وفي كتاب الله عزّ وجلّ في موضع آخر: ﴿فَرَاغَ إِلَىٰ أَهْلِهِۦ﴾(٢)، فمعناه ذهب إلى أهله.

وقال الفرّاءُ: لا يقال لمن رجع: «راغ» إلا أن يكون مُخْفيًا رجوعه، قال: فلا يجوز أن يقالَ: راغ الحاجّ من مكة، لأنهم لا يُخفون رجوعهم، فمتى أخفَى ذلك مُخْفٍ قيل: راغ فهو رائغ.

وقال غيرُ الفراء: لا يكون «راغ» أبدًا إلا بمعنى «رجع»، على السبيل الذي ذكرَ الفراءُ؛ وليس بحرف من الأضداد على ما ادعى قطرب».

الراوية(3)

قال الأنباري: «يقال للمزادة: راوية، وللبعير الذي يحمل المزادة راوية، قال أبو النَّجم: [من الرجز]

تَمْشي من الرَّدَّةِ مَشْيَ الحُفَّلِ   مَشْيَ الرَّوايا بالمزادِ الأثْقَلِ(٣)

---

(1) الصغاني، ص ٢٣٠.

(١) الصافات: ٩٣.

(2) الأنباري، ص ١٥٣.

(٢) الذاريات: ٢٦.

(3) الأنباري، ص ١٦٤؛ وابن السكيت، ص ٢٠٠؛ والأصمعي، ص ٤٦.

(٣) ديوانه ص ٢٣٧ ـ ٢٣٨؛ ولسان العرب ٣/ ١٧٤ (ردد)، ١٤/ ٣٤٦ (روي)؛ وتاج العروس ٨/ ٩٠ (ردد)، (روي).

أراد بالروايا الإبل، وقال الحطيئة: [من البسيط]

مُسْتَحْقِباتٍ رَوايَاهَا جَحافِلَها يَسْمُو بها أشْعَرِيٌّ طَرْفُهُ سامي(١)

معناه أنهم يركبون الإبل ويقودُون الخيل. فإذا أَعيت الخيل أَلقت جحافلَها على الإبل، فصارت جحافِلُها كالحقائب للإبل، والجَحْفلة للفرس، بمنزلة الشَّفَة من الإنسان. ويقال: قد رَوَى الرجل يروِي رَيًّا إذا استقى، رَوَى يروِي مثل رمى يرمِي، قال ابن أحمر يذكر القَطاة وفراخها: [من السريع]

تَرْوِي لَقًى أُلقِيَ في صَفْصَفٍ تَصْهَرُهُ الشَّمْسُ وَما يَنْصَهِرْ(٢)

اللَّقَى: الشيء الملقى الذي لا يُلتفت إليه، فشبَّه الفرخَ به، ومعنى «تَروِي» تستقي، ويقال في جمع اللَّقَى: أَلْقاء».

رَبَعَ(1)

قال الأنباري: «قال [أي: قطرب] ومن الأضداد قولهم: رَبَع الرجل يَرْبَع رَبْعًا، إذا أقام، والرَّبْعة: السير الشديد.

قال أبو بكر: وهذا عندي ليس من الأضداد؛ لأنّ الرَّبَعة لا تقع على الإقامة إلّا بإبطال هذا اللفظ والانتقال منه إلى لفظ آخر؛ وإنما يكون الحرف من الأضداد إذا وقع على معنيين متضادين، ولفظُه واحد في البابين؛ فإذا اختلف اللفظان، بطل أن يكون الحرف من حروف الأضداد».

الرَّبيب(2)

الرَّبيب: الرابُّ والمَرْبوب. وكان يُقال لهند بن زرارة الأُسَيْدي، زوج خديجة بنت خُويلِد «ربيبُ النبيّ».

وانظر المادة التالية.

الرَّبيبة(3)

قال الأنباري: «الرّبيبة حرف من الأضداد؛ قال قُطرب: يقال ربيبة للتي تُرَبِّب،

(١) ديوانه، ص ٧٥.

(٢) ديوانه ص ٦٨؛ ولسان العرب ٤/ ٤٧٢ (صهر)، ١٤/ ٣٤٧ (روى)، ١٥/ ٢٥٧ (لقا)؛ وتاج العروس ١٢/ ٣٦٩ (صهر)، (لقي).

(1) الأنباري، ص ٣٦٦. (2) السجستاني، ص ١٢٠.

(3) الأنباري، ص ١٤٢؛ والصغاني، ص ٢٣٠؛ والأصمعي، ص ٥١؛ وابن السكيت، ص ٢٠٤؛ والسجستاني، ص ١٢٠.

وربيبة للتي تربَّب؛ قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِي فِي حُجُورِكُم﴾[١]، فالربائب اللاتي يربَّبْن، وإذا كانت الربيبة التي تُربَّب فالواجب فيها أن يقال: امرأة رَبيب، وجارية ربيب، بغير هاء؛ كما يقال: امرأة قَتيل، وكف خَضِيب؛ إلا أنهم زادوا الهاءَ لمّا جعلوها اسمًا مفردًا؛ كما قالوا: هي قتيلة بني فلان. والرّبيبة: ابنة امرأة الرجل من غيره، والرَّبيب: ابن امرأته من غيره، قال الشاعر: [من الطويل]

فإنَّ لَها جارَيْن لَنْ يَغْدِرا بها ربيبُ النبيِّ وٱبنُ خيرِ الخلائفِ[٢]

أراد بـ«ربيب النبيّ» عمر بن أبي سَلَمة، أُمّه أُم سلَمة زوج النبيّ ﷺ. وابن خير الخلائف: عاصم بن عمر بن الخطاب. ويقال لزوج أُم الرّبيب: الرابّ؛ كان مجاهد يكره أن يتزوّج الرجل امرأة رابِّه. ويقال: قد رَبَّى فلان فلانًا وربَّبه وربَّه وربّتَه وتربَّبه بمعنًى. قال علقمة بن عَبَدَة: [من الطويل]

وأنت امرؤٌ أَفْضَتْ إليكَ أمانَتي وقَبْلَكَ رَبَّتْني فَضِعْتُ رُبُوبُ[٣]

وقال الآخر: [من الطويل]

تَرَبَّبَها التَّرْعيبُ والمحضُ خِلْفَةً ومسكٌ وكافورٌ ولُبْنَى تأكَّلُ[٤]

الترعيب: السنام. وقال ابن أحمر: [من الكامل]

مِمَّنْ تَرَبَّبَهُ النعيمُ ولم يخَفْ عُقَبَ الكتاب ولا بنات المُسْنَدِ[٥]

المسنَد: الدهر، يريد من الأحداث، من النساء الكاملات السرور، اللاتي لا يفكّرن في حوادث الدهور فيغيرهنّ ذلك.

وقال آخر: [من الطويل]

ألَا لَيْتَ شِعْري هَلْ أَبيتنَّ لَيْلَة بحَرَّةِ ليلَى حَيْثُ ربَّتَني أهْلِي[٦]

أراد ربَّاني».

وانظر المادة السابقة.

---

(١) النساء: ٢٣.
(٢) البيت لمعن بن أوس في ديوانه ص ٣٥؛ ولسان العرب ١/ ٤٠٥ (ربب)؛ وتاج العروس ٢/ ٤٦٦ (ربب)؛ وتهذيب اللغة ١٥/ ١٨١.
(٣) ديوانه ص ٤٣؛ ولسان العرب ١/ ٤٠٠؛ ٤٠٦ (ربب)؛ وجمهرة اللغة ص ٦٧.
(٤) البيت للنمر بن تولب في ديوانه ٣٦٥؛ والمخصص ١١/ ٢٠٤.
(٥) ديوانه، ص ٥٣.
(٦) البيت للرماح بن ميادة في ديوانه ص ١٩٩؛ وتاج العروس (ليل).

رَتـا[1]

قال الأنباري: «رَتَوْت من الأضداد. قال أبو عمرو: يقال: رَتَوْتُ الشَّيء، إذَا قوّيتَه، ورتوتُه، إذا ضعَّفتَه؛ فمن التضعيف والنّقص قول الحارِث بن حلّزة يصف جبلًا: [من الخفيف]

مُكْفَهِرًّا على الحوادِثِ لا تَرْ تُوهُ لِلدَّهْرِ مُؤْيِدٌ صَمَّاءُ(١)

أي: لا تنقصُه ولا تُضعِفه. قال لَبيد يذكر كتيبةً أو درعًا: [من الرمل]

فَخْمةً دَفْراءَ تُرْتَى بالعُرى قُرْدَمانيًّا وَتَرْكًا كالبَصَلْ(٢)

فمعنى «تُرتى» تُقْبَض وتُجْمَع؛ لأنَّ الدِّرع يكون لها عُرًى في وَسَطِها؛ فإذا طالت على لابسها شمَّر ذيلَها فشَدّه في الْعُرَى. وقال زُهَيْر: [من الكامل]

وَمُفَاضَةٍ كالنِّهْيِ تَنْسِجُهُ الصَّبَا بَيْضاءَ كفَّتْ فَضْلَها بِمُهَنَّدِ(٣)

ذهب إلى أنّ الدِّرع لما طالت على لابسها عَلّق الذَّيل بمِعْلَاق في السيف. والرَّتْو أيضًا: الجمع والشدّ؛ قال النبيّ ﷺ: «الْحَسَاءُ يَرْتُو فُؤادَ الْحَزِين. وَيَسْرُو عن فؤاد السقيم»(٤). والرَّتْوة: الخطو. والرَّتوة: الخطوة، يقال: رتوْتُ، إذا خطوتُ، ومعنى «يسرو» يكشف، سَرَوْتُ الثَّوْبَ عن الرَّجل، إذا كشفتَه، قال ابن هَرْمة: [من الطويل]

سَرَا ثَوْبَهُ عَنْكَ الصِّبَا الْمتَخَايِلُ»(٥)

رَجا[2]

يقال: «ما رجوتُ فُلانًا، أي: ما أمَّلْتُه، و«ما رجوتُه»، أي: ما خِفْتُه. قال الله عزّ وجلّ: ﴿مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ۝١٣﴾(٦)، أي: لا تخافون لله عظمةً، وقال أبو

---

(1) السجستاني، ص ١٣٠؛ وابن السكيت، ص ١٩٦؛ والأصمعي، ص ٤٢؛ والأنباري، ص ٨٨؛ والصغاني ص ٢٣٠.

(١) ديوانه ص ٢٥؛ ولسان العرب ١٤/ ٣٠٧ (رتا)، ١٥/ ٣٠ (عجا)؛ وتاج العروس (عجا).

(٢) ديوانه ص ١٩١؛ وتاج العروس ٩/ ٣٧٥ (ذفر)، (قردم)؛ ولسان العرب ٤/ ٣٠٧ (ذفر)، ١٠/ ٤٠٦ (ترك).

(٣) ديوانه ص ٢٧٨؛ ولسان العرب ٢/ ٨٠ (كفت)؛ والمعاني الكبير ٢/ ١٠٣٣.

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ١٩٤. (٥) لم أقع عليه في ديوانه.

(2) السجستاني، ص ٨٠؛ وابن السكيت ١٧٩؛ والأصمعي، ص ٢٣.

(٦) نوح: ١٣.

ذؤيب الهذلي: [من الطويل]

إذا لسَعَتْه النَّحْلُ لم يَرْجُ لَسْعَها وحالَفَها في بيتِ نوبٍ عَوامِلِ[١]

وقال الشاعر: [من الرجز]

لا تَرْتجي حين تُلاقي الذائِدا أَسَبْعَةً لاقَتْ معًا أم واحدا[٢]

أي: لا تخاف.

وقال الشاعر: [من الوافر]

إذا أَهْلُ الكرامةِ أكرموني فلا أرْجو الهَوانَ من اللِّئامِ[٣]

أي: لا أخاف.

وانظر المادّة التالية.

رَجا[(1)]

قال الأنباري: «قال بعض أهل اللغة: رجوت حرف من الأضداد. يكون بمعنى الشكّ والطّمع، ويكون بمعنى اليقين؛ فأمّا معنى الشكّ والطمع فكثير لا يحاط به؛ ومنه قول كَعْب بن زهير: [من البسيط]

أرْجُو وآمُلُ أنْ تَدْنو مودَّتُها وَما إخالُ لدينا منكِ تَنْوِيلُ[٤]

معناه: وما لدينك منك تنويل، وإخال لغو.

وأما معنى العلم فقوله: ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا﴾[٥]. معناه: فمن كان يعلم لقاء ربه فليعمل عملًا صالحًا.

وقولهم عندي غير صحيح؛ لأنّ الرجاءَ لا يخرج أبدًا من معنى الشكّ، أنشدنا أبو العباس: [من الطويل]

فَوَا حَزَنَى ما أشبَهَ اليأسَ بالرَّجا وإنْ لَمْ يكونا عِنْدَنا بِسَواءِ[٦]

والآية التي احتجّوا بها لا حجّة لهم فيها؛ لأنّ معناها: فمن كان يرجو لقاءَ ثوابِ ربه، أي يطمع في ذلك ولا يتيقّنه.

---

(١) البيت له في شرح أشعار الهذليين ص ١٤٤؛ وتاج العروس ٤/ ٣١٣ (نوب)؛ وتهذيب اللغة ١١/ ١٨٢.

(٢) الرجز بلا نسبة في اللسان ٨/ ٣٤١ (معع)، ١٤/ ٣١٠ (رجا) وتهذيب اللغة ١١/ ١٨٢، وتاج العروس ٢٢/ ٢١١ (معع)؛ (رجا).

(٣) البيت بلا نسبة في ابن السكيت، ص ١٧٩. (1) الأنباري، ص ١٦.

(٤) ديوانه، ص ٦٢؛ وخزانة الأدب ١١/ ٣١١؛ والمقاصد النحويّة ٢/ ٤١٢.

(٥) الكهف: ١١٠.

(٦) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

وقال سهل السِّجِسْتَانيّ: معنى قوله: ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ﴾[(١)]: فمن كان يخاف لقاءَ ربِّه.

وهذا عندنا غَلَط؛ لأنّ العرب لا تذهب بالرّجاء مذهب الخوف إلا مع حروف الجَحْد؛ وقد استقصينا الشواهد لهذا.

ويقال: ارتجيت ورجَّيت بمعنًى؛ قال الشاعر: [من الوافر]

فَرَجِّي الْخَيْرَ وانْتَظِري إيابي إذا ما القارظُ العَنَزِيُّ آبا[(٢)]

وجاءَ في الحديث: «لَوْ وُزِن رجاءُ المؤمن وخوفه بميزان تَرِيصٍ لاعتدلا»[(٣)]، معناه بميزان مُقَوّم، يقال: قد تَرَّصَ الميزانَ إذا قوّمه، قال الشاعر: [من المنسرح]

قَوَّمَ أفْوَاقَها وَتَرَّصَها أنْبَلُ عَدْوانَ كلِّها صَنَعَا[(٤)]

أَنبل عَدْوانَ، معناه: أحذقُهم بصنعة النَّبْل. وقال النابغة الذّبيانيّ: [من الطويل]

مَجَلَّتُهُمْ ذَاتُ الإلٰهِ وَدِينُهُمْ قَوِيمٌ فما يرجُون غَيْرَ العَواقِبِ[(٥)]

يقال: معناه فما يطمعون في غيرها. ويقال: معناه فما يخافون غيرَها، ومجَلّتهم: كتابُهم، ويروى: «محَلّتهم»، بالحاء.

وكنانة وخُزاعة ونَضْر وهُذَيْل يقولون: لم أرجُ، يريدون «لم أُبال».

فإن قال قائل: إنَّ معنى قول الله عزّ وجلّ: ﴿قَالَ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ ٱللَّهِ﴾[(٦)]، يظنون أنهم ملاقو ثواب الله، كان ذلك جائزًا. والظَّن بمعنى الشكّ.

ولا يبطل بهذا التأويل قولُ من جعل الظّن يقينًا، لأنّ قوله: ﴿وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن نُّعْجِزَ ٱللَّهَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾[(٧)]، لا يحتمل معنى الشكّ، والظِّنَّة عند العرب الشكّ، ولا

---

(١) الكهف: ١١٠.

(٢) البيت لبشر بن أبي خازم في ديوانه ص ٢٦؛ ولسان العرب ٧/ ٤٥٥ (قرظ)؛ وجمهرة الأمثال ١/ ١٢٤؛ والمستقصى ١/ ١٢٨؛ وتاج العروس ٢٠/ ٢٥٧ (قرظ).

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ١٨٦.

(٤) البيت لذي الإصبع العدواني في ديوانه ص ٦١؛ ولسان العرب ٦/ ٢٩٨ (خشش)؛ وتاج العروس ١٧/ ١٨٥ (خشش)؛ وجمهرة اللغة ص ٣٧٩.

(٥) ديوانه ص ٤٧؛ ولسان العرب ١١/ ١٢٠ (جلل)؛ وتاج العروس (جل)؛ والمعاني الكبير ص ٥٤٩.

(٦) البقرة: ٢٤٩. (٧) الجن: ١٢.

تُجعل في الموضع الذي يراد به اليقين، قال الشاعر: [من الرجز]

إنَّ الْحَمَاةَ أُولِعَتْ بِالْكَنَّهْ وَأَبَتِ الْكَنَّةُ إلَّا ظِنَّهْ[١]

والظَّنون أيضًا لا يستعمل إلا في معنى التُّهَمة والضعف، قال الشاعر: [من الوافر]

أَلَا أَبْلِغْ لَدَيْكَ بَنِي تَمِيمٍ وقد يأتيك بالرأي الظَّنُونُ[٢]

أي: المتَّهَم أو الضعيف. ويقال في جمع الظِّنة الظنائن، قال الشاعر: [من الطويل]

تُفَرِّقُ مِنَّا مَنْ نُحِبُّ اجْتماعَهُ وَتَجْمَعُ مِنَّا بَينَ أهْلِ الظَّنَائِنِ[٣]

ويروى:

تُباعِدُ مِنَّا مَنْ نُحِبُّ اجْتماعَهُ وَتَجْمَعُ مِنَّا ....

ولا يجمع من هذا الباب على «فعائل» إلا ما كان فيه إدغام أو اعتلال؛ كقولهم: حاجة وحوائج؛ قال الشاعر، أنشده الفرّاء: [من الطويل]

بَدَأنَ بِنَا لَا رَاجِياتٍ لِرَجْعَةٍ وَلا يَائِسَاتٍ مِنْ قَضاءِ الْحَوائجِ[٤]

وأنشد أبو العباس: [من الكامل]

إنَّ الحوائجَ رُبَّما أزرى بها عِنْدَ الَّذي تُقْضَى لَهُ تَطْوِيلُهَا[٥]

وأكثر ما تقول العرب في جمع الحاجة: حاجات وحاج وحِوَج، أنشد الفراء: [من الطويل]

ألا لَيْتَ سُوقًا بالكُنَاسة لم يَكُنْ إليها لِحاجِ المسلمين طريقُ[٥]

---

(١) الرجز بلا نسبة في لسان العرب ١٤/١٩٧ (حما)؛ وتاج العروس (حمو). (وفيهما «ضنّه» مكان «ظنّه»).

(٢) البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص ١٨٤؛ ولسان العرب ١٣/ ٢٧٤ (ظنن)؛ وتاج العروس (ظنن).

(٣) البيت للطرماح في ديوانه ص ٤٧٤؛ وكتاب العين ٢/ ٥٣.

(٤) البيت لبعض بني عقيل في شرح شواهد الإيضاح ص ٥٢٨؛ وبلا نسبة في لسان العرب ٢/ ٢٤٤ (حوج).

(٥) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

أراد لحوائج المسلمين. وأنشد أبو عبيدة: [من البسيط]

وَمُرْسِلٍ وَرَسولٍ غَيْرِ مُتَّهَمٍ ... وَحَاجةٍ غير مُزْجَاةٍ من الحَاجِ[١]

أراد غير ناقصة من الحوائج، والمزْجَاة المسوقة، تقول: أزجيت مطيَّتِي، أي: سُقْتَها، قال الله عزّ وجلّ: ﴿بِبِضَٰعَةٖ مُّزۡجَىٰةٖ﴾[٢]. وقال الآخر يهجو عبد الله بن الزُّبير: [من الوافر]

أرى الْحَاجاتِ عِنْدَ أبي خُبَيْبٍ ... نَكِدْنَ وَلا أُمَيَّةَ بِالْبِلادِ[٣]

وقال الآخر: [من المتقارب]

تَمُوتُ مع المرء حاجاتُهُ ... وتَبْقَى لَهُ حَاجَةٌ ما بَقِي[٤]

وأنشد الفرّاءُ: [من الطويل]

لَقَدْ طَالَ ما ثَبَّطْتِنِي عَنْ صَحَابَتي ... وَعَنْ حِوَجٍ قِضَّاؤُها مِنْ شفائِيَا[٥]

قضَّاؤها مصدر، من القضاء، بمنزلة الكذّابِ من الكَذب».

وانظر: المادة السابقة.

الرَّجاءُ(1)

الرَّجاء: الخوف والطَّمَع.

الرَّجْل(2)

قال الأنباري: «ومما يجري مجرى الأضداد قولهم: رَجْل؛ للرجل الواحد، ورَجْل للجماعة من الرجّالة، واحدهم راجل، فيجري مجرى قولهم: رَاكب وركْب،

---

(١) البيت للراعي النميري في ديوانه ص ٢٨؛ وبلا نسبة في لسان العرب ١٤/ ٣٥٥ (زجا)؛ وتهذيب اللغة ١١/ ١٥٥.

(٢) يوسف: ٨٨.

(٣) البيت له في ملحق ديوانه ص ١٤٧؛ وخزانة الأدب ٤/ ٦١؛ ٦٢؛ ولفضالة بن شريك في الأغاني ١٢/ ٦٦؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٥٦٩.

(٤) البيت للصلتان العبدي في الكامل للمبرد ص ١١٠١.

(٥) البيت بلا نسبة في لسان العرب ١/ ٧٠٦ (كذب)؛ وتاج العروس ٤/ ١٢٥ (كذب)، والمخصص ١٢/ ٢٢٢.

(1) الصغاني، ص ٢٣٠.

(2) الأنباري، ص ٤١٤.

وشارب وشَرْب، وصاحب وصَحْب، أنشد الفراء: [من الرجز]

رَجْـلانِ مِـنْ ضَـبَّـةَ أخْـبَـرَانَـا إذا رَأيـت رَجُـلًا عُـريـانَـا[١]

ويقال: جاءَ القوم رَجّالة، ورَجْلى، ورَجَالَى، ورُجَالى، ورَجْلا، بمعنًى. وكذلك رجالًا، قال الله عزّ وجلّ: ﴿يَأْتُوكَ رِجَالًا﴾[٢] وتقرأ: ﴿رُجَّالًا﴾، على مثال صُوّام وقُوّام، يقال: جاءَ عبد الله راجلًا، ورَجْلًا، ورَجْلانٌ، بمعنى؛ وأنشد الفراء: [من الطويل]

عَـلَيَّ إذا أبْـصَـرْتُ لَيـلَى بـخَـلْوَةٍ أنَ ٱزْدارَ بيتَ اللهِ رَجْلانَ حافِيَا»[٣]

رَجَلَ(1)

قال الأنباري: «تقول العرب: «رَجَلْتُ البهيمة»؛ إذا شددتَها، و«أَرجلتُها»، إذا أرسلتَها ترعى مع أُمّها.

هذا قول قطرب: وليس هذا الحرف عندي من الأضداد؛ لأنه لا يقع إلا على معنى واحد».

الرَّسُّ(2)

الرَّسّ: الإصلاح، والإفساد.

الرَّعيب العين(3)

يقال: «رجل رَعيب العَيْن» إذا كان شجاعًا، وإذا كان جبانًا. وكذلك «رجل مَرْعوب العَيْن».

الرَّغوث(4)

الرَّغوث: الناقة أو البرذونة المُرْضِعة، وولدها الذي يرغثها (يرضعها).

---

(١) الرجز بلا نسبة في خزانة الأدب ٩/ ١٨٣؛ والخصائص ٢/٣٣٨؛ ومغني اللبيب ٢/ ٤١٣.

(٢) الحج: ٢٧.

(٣) البيت للمجنون في ديوانه ص ٢٣٣؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢/ ٣٣٥؛ ولسان العرب ١١/ ٢٦٨ (رجل).

(1) الأنباري، ص ٤٠٨.

(2) السجستاني، ص ١٤٨؛ والصغاني، ص ٢٣٠؛ والأنباري، ص ٣٨٣.

(3) الأنباري، ص ٤٠٩؛ والصغاني، ص ٢٣١؛ والسجستاني، ص ١٥٠.

(4) السجستاني، ص ١١٢؛ والأنباري، ص ٣٥٧.

الرَّكوبُ ـ الرَّكوبة(1)

الرَّكوب: ما يُرْكَب، قال الله تعالى: ﴿وَذَلَّلْنَـٰهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾﴾[١]. ويقال: «هو رَكوب لكذا وكذا»، إذا كان يركَبُه. وكذلك القول بالنسبة إلى «ركوبة».

رنَّق(2)

يقال: رَنَّقَ الرَّجلُ، إذا كَدَّرَ، وإذا صَفَّى.

الرَّهْو ـ الرَّهوة(3)

قال الأنباري: «الرّهو حرف من الأضداد؛ يقال: رَهْوٌ ورَهْوَةٌ، للمنخفض، ورَهْوٌ ورَهْوة للمرتفع.

وقال ابن السِّكِّيت وغيره: نظرَ أعرابيّ إلى فالج[٢] من الإبل فقال: سبحان الله! رَهْوٌ بين سَنامين، أراد بالرّهو الانخفاض.

وقال أبو العباس النّميريّ: دَلَّيت رجلي في رَهْوَةٍ، يريد: في انخفاض. وقال بشر بن أبي خازم: [من الطويل]

تَبِيتُ النِّساءُ المُرْضِعات بِرَهْوَةٍ ... تُفَزَّعُ من هَوْلِ الجَنانِ قُلُوبُها[٣]

أراد بالرهوة الانخفاض. وقال الآخر: [من الرجز]

إذَا هَبَطْنَ رَهْوَةً أَوْ غَائِطا[٤]

أراد بالرّهوة الانخفاض؛ لأن الهبوط يدلّ على ذلك، والغائط: المطمَئنّ من الأرض؛ وإنما سُمّي الحَدث غائطًا باسم الموضع. وقال عمرو بن معديكَرِب: [من

---

(1) السجستاني، ص ١١٠؛ والصغاني، ص ٢٣١؛ والأصمعي، ص ٥٥؛ وابن السكيت، ص ٢٠٧؛ والأنباري، ص ٣٥٦.

(١) يس: ٧٢.

(2) الصغاني، ص ٢٣١.

(3) الأصمعي، ص ١١؛ والأنباري، ص ١٤٨؛ وابن السكيت، ص ١٦٩؛ والصغاني، ص ٢٣١؛ والسجستاني، ص ٩٣.

(٢) الفالج: الجمل الضخم ذو السّنامين.

(٣) ديوانه، ص ١٨؛ وشرح اختيارات المفضل ص ١٣٩١؛ وبلا نسبة في لسان العرب ١٤/ ٣٤٣ (رها).

(٤) الرجز بلا نسبة في السجستاني ص ٩٤.

الوافر]

وَكَـمْ مِـنْ غـائِطٍ مِـنْ دُونِ سَـلْمـى قـليـل الأُنـس لـيـس بـه كـتِـيـعُ[١]

وقال رؤبة: [من الرجز]

إِذَا عَـلَـوْنَـا رَهْـوَةً أَوْ خَـفْـضَـا[٢]

أراد بالرَّهوة الارتفاع.

وقال ابن السِّكيت في قول عمرو بن كلثوم: [من الوافر]

نَـصَـبْـنـا مِـثْـلَ رهـوةَ ذات حَـدٍّ مُـحـافَـظـةً وكـنّـا الـسّـابِـقِـيـنـا[٣]

أراد بالرَّهوة ما ارتفع وَعَلا. والرَّهوة في غير هذا موضع الماء الذي يجتمع إلى جَوْبَة تكون في محَلّة القوم تسيل إليها مياههم؛ قضى النبيّ ﷺ أن لا شُفعة في فِنَاء ولا طريق، ولا مَنْقَبة ولا رُكْح ولا رَهْو[٤]. فالمنْقَبة الطريق الضيّق يكون بين الدارين، لا يُمكنُ أحدًا أن يَسْلُكَه. والرُّكْح: البيت وناحيتُه من ورائه، وربّما كان فضاءً لا بناءَ فيه. والرَّهْو: الجَوْبة التي تجتمع إليها مياه الناحية، فأراد عليه السلام أنّ مَنْ كان شريكًا في هذه المواضع الخمسة لم تُوجَبْ له شفعة؛ حتى يكون شريكًا في نفس الدار والحانوت. وهذا مذهب أهل المدينة؛ لأنَّهم لا يُوجبون الشفعة إلا للشريك المخالط، وأمّا أهلُ العراق فإنهم يوجبون الشفعة لكل جارٍ ملاصق؛ وإن لم يكن شريكًا، فكأن الجَوْبة سُمِّيَتْ رَهْوًا لانخفاضها.

وجاءَ في الحديث: نهى رسولُ الله ﷺ أن يُمْنَعَ رَهْوُ الماء وَنَقْعُ البئر[٤]، وهو أصل الماء من الموضع الذي يُخْرَج من العين وغيرها، من قبل أن يصير في وعاءٍ لأحد أو إناء؛ فإذا صار في وعاء لرجل فهو أَمْلَك به، لأنّه مالٌ من ماله. والرَّهو في هذا الحديث أيضًا معناه الانخفاض.

وسمعتُ أبا العباس يقول: يقال للساكن: رَهْو، وللواسع: رهو، وللطائر الذي يقال له الكُرْكيّ: رهو؛ قال الله جلّ وعزّ: ﴿وَٱتْرُكِ ٱلْبَحْرَ رَهْوًا﴾[٥]، فمعناه: ساكنًا.

---

(١) ديوانه ص ١٤٦.

(٢) ديوانه ص ٨٠؛ ولسان العرب ٧/ ١٣٧ (حفض)؛ وتاج العروس ١٨/ ٢٩٩ (حفض).

(٣) ديوانه ص ٧٦؛ ولسان العرب ١٤/ ٣٤٣ (رها)؛ وجمهرة أشعار العرب ١/ ٤٠٠؛ والمعاني الكبير ص ٩٥٦.

(٤) نهاية ابن الأثير ٢/ ٢٨٥. (٥) الدخان: ٢٤.

وقال القُطاميّ: [من البسيط]

يَمْشينَ رَهْوًا فلا الأعجازُ خاذلةٌ ولا الصُّدُورُ على الأعْجازِ تَتَّكِلُ[١]

معناه يمشين مَشْيًا ساكنًا. وقال الآخر: [من الخفيف]

أَنْتَ كالشَّمْسِ رِفْعَة سُدْتَ رَهْوًا وَبَنى المجدَ يافِعًا والِداكا[٢]

وقال الآخر: [من الوافر]

غداةَ أتاهمُ في الزحف رَهْوًا رسولُ الله وهْوَ بهمْ بصيرُ[٣]

وأنشد الفراء: [من البسيط]

كأنما أهلُ حَجْر يَنْظُرون مَتى يَرَوْنَنِي خارِجًا طَيْرٌ يَنادِيد
طير رأت بازيا نَضْحُ الدِّماءِ به أو أمَّةٌ خرجَتْ رَهْوًا إلى عِيدِ[٤]

أراد بالرهو السّكون.

وأخبرنا عبد الله بن محمد، قال: حدّثنا يوسف بن موسى، قال: حدّثنا سلمة بن الفضل، عن إسماعيل، عن قَتادة، في قوله عزّ وجل: ﴿وَٱتْرُكِ ٱلْبَحْرَ رَهْوًا﴾، قال: ساكنًا.

وأخبرنا عبد الله، قال: حدّثنا يوسف، قال: حدّثنا سلمة، قال: حدّثنا إسماعيل بن مسلم عن الحسن في قوله: ﴿وَٱتْرُكِ ٱلْبَحْرَ رَهْوًا﴾، قال: طريقًا يَبَسًا».

الروح(1)

قال الأنباري: «الروح: روح الإنسان؛ يقال: هي النفس، ويقال: هي غيرها، فالرّوح التي في الإنسان يكون بها النفس والتقلّب في النوم والتحرّك، والنفس هي التي يقع بها العقل والمشيُ. وقالوا: إذا أنام الله الرّجل قبض نفسه، ولم يقبض روحه. والروح أيضًا: جَبْرَئيل عليه السّلام، والروح: خلق من خلْق الله عزّ وجلّ لهم أيْدٍ، وأرجُل يُشْبِهون الناس، وليسوا بناس.

---

(١) ديوانه ص ٣٦؛ ولسان العرب ١٤/ ٣٤١، ٣٤٣ (رها)؛ وتاج العروس (رها).
(٢) البيت لأمية بن أبي الصلت في كتاب الجيم؛ وليس في ديوانه.
(٣) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر. (٤) لم أقع عليهما فيما عدت إليه من مصادر.
(1) الأنباري، ص ٤٢٢.

وحدّثنا محمد بن يونس، قال: حدّثنا أبو عاصم، عن معروف المكّي، عن ابن أبي نَجِيح، عن مُجاهد: قال: الرّوح خلْق مع الملائكة لا تراهم الملائكة، كما لا ترون أنتم الملائكة، والرّوح حرف استأْثر الله تعالى بعلمه، ولم يُطلِعْ عليه أحدًا من خَلْقه، وهو قوله تعالى: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى﴾[١].

وأخبرنا عبد الله بن محمد، قال: حدّثنا أحمد بن منصور، قال: حدّثنا عبد الله بن صالح، قال: حدّثنا أبو هِزّان يزيد بن سَمُرة، قال: حدّثني من سمع عليًّا رضوان الله عليه يقول: الرّوح مَلكٌ من الملائكة، له سبعون ألف وجه، لكلّ وجه سبعون ألف لسان، لكلّ لسان سبعون ألف لغة، يسبّح الله تبارك وتعالى بتلك اللغات كلّها، يخلُق من كل تسبيحة مَلكٌ يطير مع الملائكة إلى يوم القيامة».

زال[1]

قال الأنباري: «زالَ حرف من الأضداد؛ يقال: قد زال المكروه عن فلان، وقد زال الله المكروهَ عنه بمعنى «أزال»، قال الأعشى: [من الكامل]

هَـذا الـنّـهـارُ بـدا لـهـا مِـن هَـمِّـهـا ... مـا بـالُهـا بـالـلـيـل زالَ زَوالَهـا[٢]

في نصب «زوالها» قولان: أحدهما أن يكون الفعل لله عزّ وجلّ، وتأْويله: زال الله زوالَها، أي: أزال الله زوالَها. وسمعت أبا العباس يقول: ليس الفعلُ لله جلّ وعزّ؛ ولكنه للخيال، والزوال نصب على معنى المحلّ، وتقديره: زال خيالُها زوالَها، أي: زال خيالُها حيث زالَتْ؛ فلا تتأذّى به، وتهيج أحزاننا بالهامة، ونصب «النهار» على مذهب الوقت، والتأْويل: هذا بَدَا لَها من همّها في النّهار.

وكان أبو عمرو بن العلاءِ ينشده: «زال زوالُها»، بالرفع، ويقول: أقوى الشاعر، والإقواءُ اختلاف إعراب القوافي. وقال الآخر: [من الطويل]

وَبـيْـضَـاءَ مـا تـنـحـاشُ مِـنّـا وأُمُّـهـا ... إذا مـا رأتْـنـا زالَ مِـنّـا زَويـلُـهـا[٣]

فهذا يدلّ على أن «زيل» بمعنى «أُزِيل»، و«زال» بمعنى «أزال».

---

(١) الإسراء. ٨٥.
(1) الأنباري، ص ٢٧٦؛ والصغاني، ص ٢٣٢.
(٢) ديوانه، ص ٧٧؛ والمخصص ١٢/ ١٨٩؛ وتاج العروس (زول).
(٣) البيت لذي الرمة في ديوانه ص ٩٢٣؛ ولسان العرب ١١/ ٣١٣ (زول)؛ وتاج العروس (زول)؛ والمخصص ٨/ ٨٦.

الزاهق(1)

قال الأنباري: «الزاهق حرف من الأضداد، يقال للميت: زاهق، ويقال للسَّمين: زاهق، ويقال: فرس زاهق، إذا حسُنت حالُه وحَمَل اللحم، ويقال: قَد زَهَق الرَّجل، إذا مات، أو شارف الموت، وزَهَق الباطل معناه بَطَل.

وقال بعضُ أهل اللغة: يقال أيضًا للمقدّم: زاهق، قال زُهَير: [من البسيط]

القَائِدُ الخيلَ مَنْكوبًا دَوابرُها　　منها الشَّنُونُ ومنها الزَّاهقُ الزَّهِمُ(١)

قال أبو بَكر: الشَّنُون: الذي اضطرب لحمه وتخدّد، والزاهق: السمين، والزَّهِم: الذي بلغ الغاية في السِّمن.

وقال الآخر: [من الكامل]

وَلقَدْ شفى نَفْسي وأذهَبَ حُزْنَها　　إقدامُه مُهْرًا لهُ لم يَزْهَقِ(٢)

أراد لم يَعْطَب، ولم يشارف الهلَكَة».

الزُّبْية(2)

قال الأنباري: «الزُّبْية حرف من الأضداد؛ يقال، لحفيرة تُحْفَر تُجعل مَصْيَدَةً للأسَد: زُبْيَة، ويقال في جمعها زُبًى، أنشد الفراءُ: [من الرجز]

فَكُنْتُ والأمرُ الَّذي قَدْ كِيدَا　　كاللّذْ تَزَبَّى زُبْيَةً فاصْطِيدَا(٣)

ويقال لأَكمة مرتفعة من الأرض: زُبًى؛ فاعلم.

تقول العرب إذا اشتدّ الأمر وبلغ غايته: قد علا الماءُ الزُّبى، قال الراجز: [من الرجز]

وَقَدْ عَلاَ الْمَاءُ الزُّبَى فَلاَ غِيَرْ(٢)

---

(1) الصغاني، ص ٢٣٢؛ والأنباري، ص ١٥٤؛ والسجستاني، ص ١٣٠.

(١) ديوانه ص ١٥٣؛ ولسان العرب ٢٧٨/١٢ (زهم)، ٢٤٢/١٣ (شنن)؛ وتاج العروس (زهم).

(٢) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

(2) السجستاني، ص ٨٧؛ وابن السكيت، ص ٢٠٦؛ والصغاني، ص ٢٣١؛ والأصمعي، ص ٥٥؛ والأنباري، ص ٣٣٨.

(٣) الرجز لرجل من هذيل في خزانة الأدب ٣/٦؛ وشرح أشعار الهذليين ٦٥١/٢؛ وبلا نسبة في لسان العرب ١٤/ ٣٥٣ (زبى).

الزَّجور(1)

الزَّجور: الزاجِر؛ والناقة التي لا تدرّ حتّى تُزْجَر وتُضْرَب.

زَحَلَ(2)

زَحَلَ: دَنا، وبَعُدَ.

الزَّعوم(3)

يقال: ناقةٌ زَعُوم، إذا كانت كثيرة الشَّحم واللحم، وناقة زَعُوم، إذا كانت قليلة الشحم واللحم..

وانظر المادّة التالية.

الزَّعُوم(4)

قال الأنباري: «زَعُوم: للتي يزعم بعض الناس أنّ بها نِقْيًا، ويزعم بعضهم أن لا نِقْيَ بها، والنِّقى: المُخّ.

قال: وربما زادوا الهاءَ في المفعولة، فقالوا: حَلُوبة وأكولة، وظَعونة، للتي يُظعَن عليها، وقَتُوبة، للتي يوضع الأقتاب عليها.

وقال: أنشدني يونس: [من البسيط]

إنِّـي أرَى لَكَ أكْـلًا لا يـقـومُ بـهِ   مِـنَ الأكُـولَةِ إلَّا الأزْلَمُ الـجَـذَعُ(١)

وقال الفراءُ: إذا كان «فعول» للفاعل لم تدخله الهاءُ، كقولهم: رجل كَفور، وامرأة كفور، وكذلك امرأة غَضُوب، وصَبور، وقَتول؛ لأنَّه لم يكن على «فِعِل» إذْ كان «صبَر»؛ يقال في المبنيّ عليه صابِر وصابرة، فلما لم يقع مبنيًّا على «فِعْل» تدخله علامة التأْنيث، استوى في لفظه المذكّر والمؤنث، وإذا كان للمفعول دخلتْه الهاءُ في باب التأْنيث، لِيُفْرَق بين المفعول والفاعل، فيقال في المفعول: أكُولة، وحَلُوبة، وجَزُورة، وظَعُونة. وربما حذفوا الهاء من المفعول إذا أرادوا الإبهام، ولم يقصدوا

---

(1) الأنباري، ص ٣٥٧؛ والسجستاني، ص ١١٢.

(2) الصغاني، ص ٢٣١.

(3) الصغاني، ص ٢٣١؛ والأنباري، ص ٤٠٤.

(4) الأنباري، ص ٣٥٨؛ والسجستاني، ص ١٥٠.

(١) البيت للعباس بن مرداس في لسان العرب ١٢/ ٢٧١ (زلم)، ولم أقع عليه في ديوانه.

قصد واحد بعينه؛ من ذلك قوله جلّ وعزَّ: ﴿فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ﴾[(١)]، ذكّر «ركوبًا» لأنه أراد الإبهام، فمنها ما يركبون. وكان عبد الله بن مسعود يخصّص فيدخل الهاءَ ويقرأ: ﴿فَمِنْهَا ركوبتهم﴾، وكذلك الحَلُوب والحَلُوبة.

أنشدنا عبد الله بن الحسن؛ قال: أنشدنا يعقوب بن السكيت لكعب بن سعد الغنويّ: [من الطويل]

يَبِيتُ النَّدى يا أُمَّ عَمْرٍو ضَجِيعَهُ إذا لم يَكُنْ في المُنْقِياتِ حَلُوبُ[(٢)]

وأنشدنا أبو العباس، عن سلمة، عن الفرّاءِ: «يُبِيت» بضم الياءِ، على معنى يُبيت الرجل النديّ.

وحذفت الهاءُ من «رَغوث»، لأن المذكّر من جنسها لا يوصف بـ«رَغوت»، فجرى «رَغوث» مجرى حائض وطالق، إذا ذُكِّرا في وصف المؤنث، من أجل أنّ المذكَّر لا حظّ له فيها، فـ«رَغُوث» عند الفراءِ وأصحابه ليس من الأضداد، وكذلك الحروف التي عدّدها قطرب إذ كان «زَجُور» توصف الناقة به ولا يوصف به البعير، وَوَصْف الرّجل به لا يقع مضادًا لوصف الناقة به؛ إذ كان من غير جنسها، فهذان الفرقان بين البابين».

وانظر المادة السابقة.

زَنَـأَ[(1)]

قال الأنباري: «زنأ حرف من الأضداد؛ يقال: قد زنأ في الجبل يَزْنأ زنأ وزُنوءًا، إذا صَعِد فيه، قال الشاعر: [من الرجز]

وارْقَ إِلى الخيرات زَنْأً في الجَبَلْ[(٣)]

ويقال: قد زنأ الرجل يزنأ زنأ وزنوءًا إذا لَصِق بالأرض فلم يبرَح. ويقال في غير هذا: قد أزنأَ الرجل يُزنئه إزناءً إذا حقنَه، وقد زنأَ البول يَزْنأُ زنوءًا احتقن، ويقال: رجل زَنَاء؛ إذا كان حاقنًا. ومنه الحديث المرويّ: «نهى رسول الله ﷺ أن

---

(١) يٓس: ٧٢.

(٢) البيت لكعب بن سعد الغنوي في لسان العرب ١/٣٢٨ (خلب)؛ والأصمعيات ص ٩٦؛ وجمهرة أشعار العرب ص ٧٠٧؛ وتاج العروس ٢/ ٣٠٥ (حلب).

(1) الأنباري، ص ٢٧٢؛ والصغاني، ص ٢٣١.

(٣) الرجز لقيس بن عاصم المنقري في لسان العرب ١/ ٩١ (زنأ)؛ وتاج العروس ١/ ٢٥٩ (زنا).

يصلِّيَ الرجلُ وهو زَنَاء[١]»؛ أي: حاقن؛ وإنما قيل للحاقن زَنَاء، لضيق موضع البول عليه، ويقال لحفرة القبر: زَنَاء، لضيقها، قال الشاعر: [من الكامل]

وَإذا دُفِعْتَ إلى زَنَاءٍ قَعْرُها غَبْراء مظلمةٍ من الأحْفَارِ[٢]»

الزَّوْج[1]

قال الأنباري: «قال قطرب: الزَّوْج من الأضداد؛ يقال: زَوْج للاثنين وزَوْج للواحد.

وهذا عندي خطأ، لا يُعرَفُ الزوجُ في كلام العرب لاثنين، إنما يقال للاثنين زَوْجَان؛ بهذا نزل كتاب الله، وعليه أشعار العرب، قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَأَنَّهُۥ خَلَقَ ٱلزَّوْجَيْنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰ ﴿٤٥﴾﴾[٣]، أراد بالزوجيْن الفردين، إذْ تَرْجَم عنهما بذكر وأنثى. وقال عَزّ ذكره: ﴿ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ مِّنَ ٱلضَّأْنِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِ﴾[٤] ﴿وَمِنَ ٱلْإِبِلِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ ٱثْنَيْنِ﴾[٥]، فكان المعنى ثمانية أفراد، أنشأ من الضأن اثنين، وكذلك ما بعدهما، فالأزواج معناها الأفراد لا غير، والعرب تُفرد الزوج في باب الحيوان، فيقولون: الرجل زوج المرأة، والمرأة زَوْج الرجل؛ ومنهم من يقول «زوجة»، قال عَبْدة بن الطبيب: [من الكامل]

فَبكَى بَنَاتِي شَجْوَهُنَّ وَزَوْجَتي وَالأقْرَبُونَ إليّ ثُمَّ تَصَدَّعُوا[٦]

وأنشدنا أبو العباس، عن سلمة، عن الفراءِ: [من الطويل]

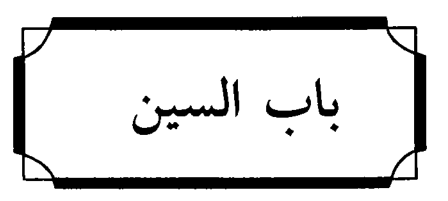
وأنَّ الَّذِي يَمْشِي يُحرِّشُ زَوْجتي كَمَاشٍ إلى أُسْد الثَّرى يَسْتَبِيلُها[٧]

وإذا عدلت العرب عن الناس إلى الحيوان، فقالوا: عندي زوجان من حمام، أرادوا: عندي الذكر والأنثى؛ فإذا احتاجوا إلى إفراد أحدهما لم يقولوا للذكر زوج

---

(١) نهاية ابن الأثير ٢/ ٣١٤.
(٢) البيت للأخطل في ديوانه ص ٤٤؛ ولسان العرب ١/ ٩١ (زنأ)؛ وتاج العروس ١/ ٢٦٠ (زنأ).
(1) الأنباري، ص ٣٧٣؛ والصغاني، ص ٢٣٢.
(٣) النجم: ٤٥. (٤) الأنعام: ١٤٣.
(٥) الأنعام: ١٤٤.
(٦) ديوانه، ص ٥٠؛ وشرح اختيارات المفضل ص ٧٠١.
(٧) البيت للفرزدق في ديوانه ٢/ ٦١؛ ولسان العرب ٢/ ٢٩٢ (زوج)؛ وتاج العروس ٦/ ٢١ (زوج).

وللأُنثى زوجة، ولكنهم قالوا للذكر فَرْد، وللأُنثى فردة، والقياس زوج وزوجة؛ إلا أنَّهم تنكبُوهما اكتفاءً بالفَرْد والفردة. وكذلك يقال للشَّيئين المصطحبين: زوْجان، كقولهم: عندي زوْجان من الخِفَاف، يريدون اثنين، وكذلك زوجان من النِّعال. ويقال للأبيض والأسود زَوْجان، وللحُلْو والحامض زوجان، ولا يقال لأحدهما زَوْج، فمن ادّعى أنّ الزوج يقع على الاثنين، فقد خالف كتابَ الله جلّ وعزّ وجميع كلام العرب، إذ لم يوجد فيهما شاهد له، ولا دليل على صحة تأوُّله».



الساجِد(1)

قال الأنباري: «الساجد: المنحني عند بعض العرب، وهو في لغة طيِّىء المنتصب، قال الشاعر: [من الرجز]

إنَّـك لَنْ تـلْقَـى لـهـنَّ ذَائِدَا   أنـجـحَ مـن وَهْـمٍ يَـشُـلُّ الـقـائـدا

لـولا الـزمـامُ اقْـتَـحَـمَ الأجـالـدا   بالغَرْبِ أوْ دَقَّ النَّعَامَ الساجدا(١)

ورواه أبو عبيدة:

لـولا الـحـزام جـاوز الأَجـالـدا

وقال: الأجالد جمع الجَلَد، وهو آخر منقطع المَنْحاة، والمنحاة مختلَف السانية. والنعام الساجد: خشبات منصوبة على البئر في قول أبي عمرو. وقال غيره: أراد بالساجد خشباتٍ منحنيةً لشدة ما تُجْذَب، والإسجاد في غير هذا الموضع فتور النظر وغَضُّ الطَّرْف؛ يقال: قد أسجدت المرأة إذا غضَّت طرفها، ويقال: قد سجدت عينُها إذا فتر نظرها، قال كُثيِّر: [من الطويل]

أغَـرَّكِ مِـنَّـا أنَّ دَلَّك عِـنْـدَنـا   وإسجادَ عينيك الصَّيُودَيْنِ رَابحُ(٢)

والسجود في غير هذا: الخشوع والخضوع والتذلّل؛ كقوله جلّ اسمه: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾(٣)، فسجود الشمس والقمر على جهة الخشوع والتذلل.

---

(1) الصغاني، ص ٢٣٢؛ والأنباري، ص ٢٩٤؛ والأصمعي، ص ٤٣؛ وابن السكيت، ص ١٩٦؛ ولسان العرب (سجد).

(١) الرجز بلا نسبة في لسان العرب ٣/٢٠٦ (سجد)؛ والمخصص ١١/١١٤.

(٢) ديوانه، ص ١٨٤؛ ولسان العرب ٣/٢٠٥ (سجد)؛ وتاج العروس ٨/١٧٣ (سجد)؛ وأساس البلاغة (سجد).

(٣) الحج: ١٨.

ومن هذا قوله: ﴿وَإِن مِّن شَيۡءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمۡدِهِۦ﴾[١]، معناه أن أثرَ صنعة الله عزّ وجلّ موجودة في الأشياء كلّها حيوانها ومواتها؛ فما لم تكن له آلة النطق والتسبيح وُصِف بذلك على جهة التشبيه بمن ينطق ويسبّح لدلالته على خالقه وبارئه، قال الشاعر: [من الرمل]

ساجدُ المُنخُرِ ما يرفَعُهُ   خاشعُ الطَّرفِ أَصَمُّ المُستَمَعْ[٢]

وقال الآخر: [من الطويل]

بَجَمْعٍ تَضِلُّ البُلْقُ في حَجَراتِهِ   تَرَى الأُكْمَ مِنْها سُجَّدًا للحوافِرِ[٣]

وقال الآخر: [من الكامل]

قَدْ كان ذُو القَرْنَيْنِ جَدِّي مُسْلِمًا   مَلِكًا تَدِينُ لَهُ المُلُوك وتَسْجُدُ[٢]

وقال جرير: [من الكامل]

لَمَّا أتى خَبَرُ الزُّبَيْر تَضَعْضَعَتْ   سُورُ المدينَةِ والجبالُ الخُشَّعُ[٤]

فوصفها بالخشوع على ما وصفنا. وقال الطِّرماح: [من الكامل]

وَأخُو الهُمُومِ إذا الهمومُ تَحَضَّرَتْ   جِنْحَ الظلام وِسادُهُ لا يَرْقُدَ[٥]

وقال الطِّرمَّاح أيضًا: [من المتقارب]

وَخَرْقٍ به البُومُ يَرْثي الصَّدَا   كما رَثَتِ الفَاجِعَ النَّائِحَهْ[٦]

فخبّر عن الصَّدَى بالمرثية على جهة التشبيه. وقال الطِّرمّاح أيضًا: [من الوافر]

وَلكِنّي أنُصُّ العِيَس يَدْمَى   أظَلَّاها وتركَعُ في الحُزونِ[٧]

وقال عمرو بن أحمر: [من الكامل]

خَلَدَ الحَبِيبُ وَبادَ حاضِرُهُ   إلّا منازِلَ كُلُّها قَفْرُ

(١) الإسراء: ٤٤.
(٢) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.
(٣) البيت لزيد الخيل الطائي في ديوانه، ص ١١٠؛ والحماسة البصرية ١/٦١؛ والمعاني الكبير ص ٨٩٠.
(٤) ديوانه ص ٩١٣؛ وخزانة الأدب ٤/٢١٨؛ ولسان العرب ٢/١٣٧ (حرث)؛ ولجرير أو للفرزدق في سمط اللآلي ص ٣٧٩؛ ٩٢٢: وليس في ديوانه.
(٥) ديوانه ص ١٥٢؛ وأساس البلاغة (حضر).
(٦) ديوانه، ص ٧٤.
(٧) ديوانه، ص ٥٣٢.

وَلَهَتْ عَلَيْها كُلُّ مُعْصِرَةٍ ... هَوْجاءَ لَيْس لِلُبِّها زَبْرُ
خَرْقاء تَلْتَهِمُ الجِبَالَ وَأجْـ ... ـوازَ الفَلاةِ وَبَطْنُها صِفرُ[١]

وقال بعده: [من الكامل]

وَعرَفْتُ مِنْ شُرُفاتِ مَسْجِدِها ... حَجَرَينِ طَالَ عَلَيْهِما الدَّهْرُ
بَكَيَا الخَلاءَ فقلت إذ بَكَيَا ... مَا بَعْدَ مِثْل بُكاكُمَا صَبرُ[٢]

فوصف بهذه الأفاعيل من لا يفعلها فعل حقيقة؛ إنما جوازُها على المجاز والاتساع، وقد قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ۝٦﴾[٣]، فخبّر عن النجم والشجر بالسجود على معنى المَيْل، أي: يستقبلان الشمس ثم يميلان معها حتى يَنْكَسِرَ الفَيْء، والسُّجُود في الصَّلاة سُمّي سجودًا لعلّتين: إحداهما أنه خُضُوعٌ وَتَذَلُّلٌ لله جلّ وعزّ؛ إذ كانت العرب تجعل الخاضع ساجدًا. والعلة الأُخرى أنه سُمّيَ سجودًا لأنه بالميل يقع، والانحناء والتطأطؤ على ما تقدّم من التفسير، كما سُمّيَ الركوع في الصلاة ركوعًا، لأنه انحناء، قال لَبِيد: [من الطويل]

أُخَبِّرُ أخبارَ القُرون الَّتي مضت ... أَدِبُّ كَأنِّي كُلَّما قمتُ راكعُ[٤]

وقال الأضبط بن قريع: [من المنسرح]

وَلا تُعَادِ الفَقِير عَلَّكَ أنْ ... تَرْكَعَ يومًا والدَّهرُ قد رَفَعَهْ[٥]

أراد: لعلّك أن تنحنيَ ويقلّ مالك، فشبَّه قلة المال بالانحناء. ويجوز أن يكون جَعَل الركوع مثلًا لذهاب ماله؛ لأنّ فيه ذلّا وخضوعًا، على مثل ما تقدم في السجود».

الساحِر[1]

قال الأنباري: «السّاحر من الأضداد؛ يقال: ساحر للمذموم المفسِد، ويقال: ساحر للممدوح العالم؛ قال الله جلّ وعزّ: ﴿وَقَالُوا۟ يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ

---

(١) ديوانه ص ٨٦، ٨٧، ٨٨.
(٢) ديوانه، ص ٨٩.
(٣) الرحمٰن: ٦.
(٤) ديوانه، ص ١٧١؛ ولسان العرب ٨/١٣٣ (ركع)؛ وتاج العروس ٢١/ ١٢٢ (ركع).
(٥) البيت له في الأغاني ١٨/٦٨؛ وخزانة الأدب ١١/ ٤٥٠؛ والمعاني الكبير ص ٤٩٥؛ وتاج العروس ٢١/ ١٢٢ (ركع).
(1) الأنباري، ص ٣٤٣؛ والصغاني، ص ٢٣٢.

عِندَكَ﴾(١)، أرادوا: يأَيها العالم الفاضل؛ لأنهم لا يخاطبونه بالذمّ والعيب في حالة حاجتهم إلى دعائه لهم، واستنقاذه إياهم من العذاب والهلكَة.

حدّثنا أحمد بن الهيثم، قال: خبّرنا محمد بن عمر العقَبيّ، قال: خبّرنا سلّام أبو المنذر، عن مطر الوراق، عن ابن بريدة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ مِنَ الشّعر حُكْمًا وإن من البيان سِحْرًا»(٢).

حدّثنا أحمد، قال: حدّثنا محمد بن عمر، قال: حدّثنا المفضّل بن محمد النحويّ، قال: حدّثنا سِماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبيّ عليه السلام بمثل ذلك.

فقول النبيّ ﷺ: «وإنّ من البيان سحرًا» يفسّر تفسيرين مختلفين:

أحدهما: وإنّ من البَيان ما يَصْرِف قلوبَ السامعين إلى قبول ما يسمعون، ويضطرّهم إلى التصديق به، وإن كان فيه غيرُ حقّ، يدلّ على هذا الحديث الذي يُرْوَى عن قيس بن عاصم وعمرو بن الأهتم والزِّبْرقان بن بدر أنهم قدموا على النبيّ ﷺ، فسأَل النبيّ عَمْرًا عن الزِّبرقان فأثنى عليه خيرًا، فلم يرضَ بذلك، وقال: والله يا رسول الله، إنه لَيَعْلَمُ أني أفضلُ مما وصَف؛ ولكنه حَسَدني على موضعي منك. فأَثنى عليه عمرو شرًّا، وقال: والله يا رسول الله ما كذبتُ عليه في الأُولى ولا الآخرة؛ ولكنّه أرضاني فقلت بالرضا، وأسخطني فقلت بالسخط، فقال النبي عليه السلام: «إنّ من البيان سحرًا». وقال مالك بن دينار: ما رأيتُ أحدًا أَبْيَن من الحجاج بن يوسف، إن كان لَيَرْقَى في المنبر فيذكر إحسانه إلى أهل العراق وصَفْحه عنهم وإساءَتهم إليه؛ حتى أقولَ في نفسي: إني لأَحسِبُه صادقًا، وإنِّي لأَظنّهم ظالمين له.

وسمع مسلمة بن عبد الملك رجلًا يتكلم فيُحسن ويبين معانيَه التي يقصد لها تبيينًا شافيًا، فقال مسلمة: هذا والله السِّحْر الحلال.

والتأويل الآخر في الحديث: وإنّ من البيان ما يُكْسِب من المأْثم مثل ما يُكْسِب السحرُ صاحبَه؛ يدلّ على هذا حديث النبي ﷺ: «إنما أنا بشر وإنكم تختصمون إليّ، ولعلّ بعضَكم أن يكون أَلْحَن بحجته، فمن قضيت له بشيء من حق أخيه فإنما أقطع له قطعة من النار(٣)» فقال كل واحد من الرجلين: يا رسول الله، حقّي لأخي، فقال:

(١) الزخرف: ٤٩.
(٢) نهاية ابن الأثير ٢/٣٤٦.
(٣) نهاية ابن الأثير ٤/٢٤١.

«لا، ولكن اذهبا فتوخَّيا، ثم اسْتَهِما، ثم ليحلّل كلّ واحد منكما صاحبه»، فدلّ ﷺ بهذا على أنّ الرجل ببيانه وحسن عباراته يجعل الحقّ باطلًا، والباطل حقًّا، فهذا الذي يكسب من الأوزار ببيانه ما يكسبه الساحر بسحره».

السارِب(1)

قال الأنباري: «يكون السارب المتوارَى، من قولهم: قَدِ انْسَرب الرَّجل إذا غاب وتوارى عنك؛ فكأنّه دخل سَرَبًا، والسارب: الظاهر؛ قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِٱلَّيْلِ وَسَارِبٌۢ بِٱلنَّهَارِ﴾(١).

ففي المستخفي قولان، يقال: هو المتواري في بيته، ويقال: هُو الظَّاهر.

وفي تفسير السارب قولان أيضًا، يقال: هو المتوارِي ويقال: هو الظاهر البارز، قال قَيْس بن الخطِيم: [من الكامل]

أنّى سَربْتِ وكُنْتِ غير سَرُوبِ وَتُقرِّبُ الأحْلامُ غَيْرَ قَرِيبِ(٢)

ويروى: «أنّى اهتديت» أراد: أنّى ظهرتِ وكنت غير ظاهرة؛ وقد يفسّر على المعنَى الآخر.

ومن قال: السارب الظاهر، قال: سَرَب الرجلُ يَسْرُب سَرْبًا، إذا ظهر».

السَّاقِبُ(2)

الساقِب: القريب، والبعيد.

سامَ(3)

يقال: «سُمْتُ الرجلَ بعيرَه» إذا عرضَه عليكَ لتشترِيَه، و«سمْتُه بعيري» إذا عرضتَه عليه ليشتريه، و«قد أسامه منّي»، إذا أراد أن يشتريه.

السامِد(4)

قال الأنباري: «السّامِد من الأضداد. فالسَّامِد في كلام أهل اليمن:

---

(1) الأنباري، ص ٧٦.

(١) الرعد: ١٠.

(٢) ديوانه، ص ٥٥؛ ولسان العرب ١/ ٤٦١ (سرب)؛ وسمط اللآلي ص ٥٢٤؛ وتاج العروس ٣/ ٥٣ (سرب).

(2) الأصمعي، ص ٥٩؛ والصغاني، ص ٢٣٣.

(3) السجستاني، ص ١٥١؛ والصغاني، ص ٢٣٣؛ والأنباري، ص ٤٠٥.

(4) الأنباري، ص ٤٣؛ والسجستاني، ص ١٤٣.

اللاهي، والسامد في كلام طَيِّيء: الحزين، قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَا تَبْكُونَ ﴿٦٠﴾ وَأَنتُمْ سَمِدُونَ ﴿٦١﴾﴾[1]، فقال: معناه لَاهُونَ.

وأخبرنا أبو العباس، عن ابن الأعرابيّ، قال: السامد اللاهي في الأمر الثابت فيه، وأنشدنا عن ابن الأعرابيّ: [من الرجز]

لَوْ صَاحَبَتْنَا ذاتُ خَلْقٍ فَوْهَدِ ... وَرَابَعَتْنَا واتَّخَذْنَا بِالْيَدِ

إذًا لَقَالَتْ لَيتَنِي لَمْ أُولَدِ ... ولَم أصاحِبْ رُفَقَ ابنِ مَعْبَدِ

ولا الطويلَ سامدًا في السُّمَّدِ[2]

ويُروَى «ثوهد» بالثاءِ، الثَّوْهد: التامّ الخَلْق.

وأخبرنا أبو محمد جعفر بن أحمد بن عاصم، قال: حدّثنا هشام بن عمار، قال: حدّثنا أبو عبد الرحمٰن عثمان بن عبد الرحمٰن الجزريّ، قال: حدّثنا عبيد الله بن أبي العباس، عن جويبر، عن الضّحاك، قال: سأل نافع بن الأزرق عبدَ الله بن العباس عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَأَنتُمْ سَمِدُونَ ﴿٦١﴾﴾، فقال: معناه لاهون، فقال نافع: وهل كانت العربُ تعرف هذا في الجاهلية؟ قال: نعم، أما سمعت قول هُزَيْلة بنت بكر، وهي تبكي عادًا حيث تقول: [من مجزوء الرمل]

بَعَثَتْ عَادٌ لُقَيْمًا ... وأبا سعْد مريدَا

وأبا جُلْهُمَة الخَيْـ ... ـرَ فَتَى الحيِّ العَنُودا

قيلَ قمْ فانظرْ إليهمْ ... ثم دَعْ عنك السُّمودا[3]

وقال: عِكْرِمة: سامدون من السُّمود، والسُّمود الغناء بالحِمْيَرية؛ يقولون: يا جارية اسْمُدي لنا، أي غَنِّي لنا.

وقال أبو عبيدة: السُّمود اللهو واللعب، قال أبو زُبَيد: [من الخفيف]

وكأنَّ العَزيفَ فيها غِنَاءٌ ... لِنَدامَى من شاربٍ مَسْمُودِ[4]

أي: ملهًى. وقال رُؤبة: [من الرجز]

ما زالَ إسْآدُ المَطايَا سَمْدَا ... تَسْتَلِبُ السَّيْرَ استِلابًا مَسْدَا[5]

---

(١) النجم: ٦٠، ٦١.

(٢) لم أقع عليهم فيما عدت إليه من مصادر.

(٣) البيت الثالث لها في تاج العروس ٨/ ٢١١ (سمد)؛ وبلا نسبة في لسان العرب ٣/ ٢١٩ (سمد)؛ وتهذيب اللغة ١٢/ ٣٧٨.

(٤) ديوانه ص ٥٤ (وفيه «مشهود» مكان «مسمودِ»).

(٥) ديوانه، ص ٤٢.

وقال ذو الرُّمَّة: [من الرجز]

يُصْبِحْنَ بَعْدَ الطَّلَقِ التَّجْرِيدِ وَبَعْدَ سَمْدِ القَرَبِ المَسْمُودِ(١)

وقال بعض أهل اللغة: السمود: الحزن والتحيّر، وأنشد: [من الوافر]

رَمَى الحِدْثانُ نِسْوةَ آلِ حَرْبٍ بِمِقْدارٍ سَمَدْنَ لَهُ سُمُودا

فَرَدَّ شُعُورَهُنَّ السُّودَ بِيضا ورَدَّ وُجوهَهُنَّ البِيضَ سُودا(٢)

وقال مجاهد: سامدون مبرطِمُون.

قال أبو بكر: البَرْطمة الانتفاخ من الغضب. وقال بعض المفسّرين: سامدون: متكبّرون شامخون، ويقال: سامدون غافلون. والسُّمُود في غير هذا قيام الناس في الصّفّ والمؤذن يقيم الصلاة. قال أبو خالد الوالبيّ: أُقيمت الصّلاة، فدخل علينا عليّ بن أبي طالب رضوان الله عليه ونحن قيام، فقال: ما لي أراكم سُمودًا! أي: قيامًا.

سَبَتَ(1)

سَبَتَ الرجلُ رأسَه وشَعْرَه: حَلَقَه، وسبَتَه: أغْفاه، وكذلك سَبَدَه.

سَبَدَ(2)

سَبَدَ الرجلُ رأسَه وشَعْره: حَلَقه، وسَبَدَه: أغْفاه، وكذلك سبته.

سَبَّدَ(3)

قال السجستاني: «قال أبو عبيدة: يقال: «سَبَّدَ شعرَه» و«سبَّتَ» لغة، في الحَلْقِ والتطويل. كان يقال: «التسبيد فاشٍ في الخَوارج»، أي: الحَلْق. ويقال: «سَبَّد شعرُه»، أوّل ما ينبت بعد الحَلْق. و«سبَّدَ الفَرْخ»، إذا شَوَّكَ، فبدا ريشُه. قال ابن أحمر: [من الطويل]

بأنّا سَقَطْنا مِنْ وليدٍ خِلافَهُمْ ومِنْ أَنَسٍ في أُمِّ فَأْرٍ مُسَبَّدِ»(٣)

---

(١) ديوانه ص ٣٤٦؛ وبلا نسبة في لسان العرب ١٤/ ٤١٩ (شأي).

(٢) البيتان لعبد الله بن الزبير في ملحق ديوانه ص ١٤٣ ـ ١٤٤؛ والمقاصد النحوية ٢/ ٤١٧؛ ولأيمن بن خريم في ديوانه ص ١٢٦؛ وللكميت بن معروف في ديوانه ص ١٩١؛ ولفضالة بن شريك في عيون الأخبار ٣/ ٧٦.

(1) لسان العرب (سبت). (2) لسان العرب (سبد).

(3) السجستاني، ص ٩١؛ والصغاني، ص ٢٣٢.

(٣) لم أقع عليه في ديوانه؛ وهو بلا نسبة في لسان العرب ٣/ ٢٠٢ (سبد)؛ والمخصص ١٣/ ١٨٧؛ =

السَّحُور[1]

السَّحور: الذي يتَسَحَّر، والذي يُتَسَحَّر به.

السَّدَف والسُّدْفَة[2]

قال السجستاني: «قال أبو عبيدة: السَّدَف: الظلمة والضَّوء». وقال الأنباري: «والسُّدفة حرف من الأضداد. فبنو تميم يذهبون إلى أنَّها الظُّلمة، وقيس يذهبون إلى أنها الضَّوْء.

وقال الأصمعيّ: يُقال: أَسْدِفْ، أي تَنَحَّ عن الضَّوْء. وقال غيرُه: أهل مكّة يقولون للرجل الواقف على البيت: أسْدفْ يا رجل، أي تنحَّ عن الضوء حتى يبدوَ لَنا، قال ابن مُقْبِل: [من البسيط]

وليلةٍ قد جعلتُ الصُّبْحَ مَوْعِدَها   بِصُدرَةِ العَنْسِ حَتَّى تَعْرِفَ السُّدَفا[١]

العَنْس: الناقة. ومعنى البيت أنى كَلَّفت هذه الناقة السير إلى أن يبدوَ الضوءُ وتراه. وقال الآخر: [من الرجز]

قَدْ أسْدفَ اللَّيْلُ وَصَاحَ الحِنْزَابْ[٢]

أراد بـ «أَسدف» أَضَاءَ، والحِنْزاب: الديك، وقالت امرأة تذكر زوجها: [من الرجز]

لا يَرْتَدِي مَرادِيَ الحريرِ   وَلا يُرَى بِسُدْفَةِ الأميرِ[٣]

أي لا يُرى بقصر الأمير الأبيض الحسن. وزعم بعضُ الناس أن السُّدفة في هذا البيت الباب، وأن العرب تذهب بالسدفة إلى معنى الباب. وقال ذو الرُّمة: [من

= (والرواية فيهما:
بأنّا وقعنا من وليد وَرَهْطِه   خلافَهُمُ في أُمّ فأرِ مُسَنَّدِ)

(1) السجستاني، ص ١١٣.
(2) السجستاني، ص ٨٦؛ والأنباري، ص ١١٤؛ والصغاني، ص ٢٣٢؛ والأصمعي، ص ٣٥؛ وابن السكيت، ص ١٨٩.
(١) ديوانه، ص ١٨٥؛ ولسان العرب ٤/٤٤٩ (صدر)؛ وتاج العروس ١٢/ ٢٩٤ (صدر).
(٢) الرجز بلا نسبة في أضداد السجستاني، ص ٨٦.
(٣) الرجز لامرأة من قيس في تاج العروس ٢٣/ ٤٢٤ (سدف)؛ ولسان العرب ٩/١٤٨ (سدف).

[الطويل]

وَلـمَّا رأى الرَّائي الـثُّريَّا بِسُـدْفَـةٍ ونَشَّتْ نِطافُ المبْقِيَات الوقائِعِ[١]

ويروى: «وَنَشَّت بَقَايا المبْقيَاتِ». السُّدْفة في هذا البيت: الظلمة. وقال الآخر: [من الرجز]

وَأطْـعَـنُ الـلَّـيْـلَ إذَا مَـا أسْـدَفـا[٢]

وقال بعض شعراء هُذَيل: [من المتقارب]

ومـاءٍ وَرَدْتُ قُـبَـيْـلَ الـكَـرى وَقَـدْ جَـنَّـهُ الـسَّـدَفُ الأدْهَـمُ[٣]

أراد بالسَّدفِ الظُّلْمة. وقال إبراهيم بن هَرْمة: [من البسيط]

إلَيْكَ خاضتْ بنا الظَّلْماءَ مُسْدِفَة والبيدُ تَقطَع فِنْدًا بعْدَ أَفْنادِ[٤]

المُسْدفة: الداخلة في الظلمة، والفِنْد: الشِّمْراخ من الجَبَل. وقال حُذَيفة جَدّ جرير المعروف بالخَطَفى: [من الرجز]

يَـرفَـعْـنَ لـلَّيْـلِ إذا مـا أسْـدَفـا أعـنـاقَ جِـنَّـانٍ وهـامًـا رُجَّـفـا
وعَـنَقـا بَـعْدَ الـكَلالِ خَـطفا[٥]

ويروى: «خَيطفا».

وقال ابن السكيت: قال الفرّاءُ: يقال أتيته بِسدْفة، وشدْفَة، وسَدْفة وشَدْفة، وهو السَّدَف والشَّدَف.

السَّدِيمُ (1)

السَّديم: الكثير الذِّكْر، والقليل الذِّكْر.

---

(١) ديوانه ص ٧٩٦؛ ولسان العرب ١٤/٨١ (بقي)؛ والمخصص ١٠/١٦٤؛ وتاج العروس (بقي).

(٢) الرجز للعجاج في ديوانه ٢/٢٢٨، ولسان العرب ٩/١٤٦ (سدف)؛ وتاج العروس ٢٣/٤٢٦ (سدف)؛ وأساس البلاغة (دنف).

(٣) البيت للبريق بن عياض الهذلي في شرح أشعار الهذليين ص ٧٥٢؛ ولعامر بن سدوس في شرح أشعار الهذليين ص ٨٣١؛ وللهذلي في لسان العرب ٩/١٤٧ (سدف). والرواية فيهم:
ومـاءٍ وَرَدْتُ عـلـى خِـيـفَـةٍ

(٤) ديوانه، ص ١٠٤.

(٥) الرجز له في لسان العرب ٩/٧٦ (خطف)، ١٤٦ (سدف)؛ وتاج العروس ٨/٤٩ (حيد)، ٢٣/٢٢٦ (خطف)، ٤٢٦ (سدف)؛ والمخصص ١٥/١٩٦.

(1) الصغاني، ص ٢٣٢.

السَّلْفُ (1)

السَّلْف: الجِراب الكبير، والجِراب الصَّغير.

السَّليم (2)

«السَّليم حرف من الأضداد؛ يقال: سليم للسالم، وسليم للملدوغ؛ جاءَ رجل إلى النبيّ ﷺ، فقال: إنّ في الحيّ سَلِيمًا، أي: ملدوغًا. وقال الشاعر: [من الوافر]

يُلاقي مِنْ تَذَكُّرِ آل لَيْلَى   كما يَلْقَى السَّليم مِنَ العِدادِ[١]

العِداد: العِلّة التي تأْخذ الإنسان في وقت معروف، نحو الحُمّى الرِّبع والغِبّ، وما أَشْبَه ذلك، قال النبيّ ﷺ: «ما زالتْ أُكْلَة خَيْبرَ تُعادُّني فهذا أوان قَطَعَتْ أبْهَري»[٢]، والأبهر: عِرْق مُعَلّق بالقلب إذا انقطع مات الإنسان، قال الشاعر: [من البسيط]

وَلِلْفُؤاد وَجِيبٌ تحت أبْهَرِهِ   لَدْمَ الغُلامِ وَرَاءَ الغَيْبِ بالحَجَرِ[٣]

وقال الأصمعيّ وأبو عُبيد: إنَّما سُمِّي الملدوغ سَلِيمًا على جِهَةِ التفاؤل بالسَّلامة، كما سُمِّيت المهلَكة مفازة على جهة التفاؤل لمن دخلها بالفوْز.

وأخبرنا أبو العباس، عن سلمة، عن الفراء، قال: قال بعضُ العرب: إنما سُمِّي الملدوغُ «سليمًا» لأنه مُسْلَم لما به.

قال أبو بكر: الأصلُ فيه «مُسْلَم» فصرف عن «مُفْعَل» إلى «فعيل»، كما قال الله عزّ وجلّ: ﴿تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ﴾[٤]، أراد: المحكَم».

سَمِعَ (3)

قال الأنباري: «سَمِع حرف من الحروف التي تشبه الأضداد؛ يكون بمعنى وَقَع الكلام في أُذنه أو قلبه، ويكون «سمع» بمعنى أجاب، من ذلك قولهم: سَمِع الله لمن

---

(1) الأنباري، ص ٤٠٥؛ والصغاني، ص ٢٣٣.
(2) السجستاني، ص ١١٤؛ والصغاني، ص ٢٣٣؛ والأنباري، ص ١٠٥، ٣٦٦.
(١) البيت بلا نسبة في لسان العرب ٣/ ٢٨٣ (عدد)؛ وتاج العروس ٨/ ٣٦٥ (عدد).
(٢) ورد الحديث في تفسير القرطبي ٥/ ١٦٣.
(٣) البيت لابن مقبل في ديوانه ص ٩٩؛ ولسان العرب ٤/ ٨٣ (بهر)؛ وتاج العروس ١٠/ ٢٦٣ (بهر)؛ وأساس البلاغة (بهر).
(٤) يونس: ١.
(3) الأنباري، ص ١٣٦.

حمده، معناه: أَجاب الله مَنْ حَمِده، ومن هذا قوله عزّ وجلّ: ﴿أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾(١)، قال بعض أهل العلم: معناه: أسمع دعاءَ الداعي إذا دعاني.

وقالوا: يكون «سمِع» بمعنى أجاب، وأجاب بمعنى سمِع، كقولك للرجل: دعوتُ من لا يجيب؛ أي: دعوتَ من لا يسمع. وأنشدنا أبو العباس: [من الوافر]

دعـوتُ الله حـتَّـى خِـفـتُ ألَّا يـكـون الله يَـسْـمَـعُ مـا أقُـولُ(٢)

أراد: يجيب ما أقول.

وقال جماعة من المفسرين: معنى الآية: أُجيبُ دعوةَ الداعي إذا دعاني فيما الخيرة للداعي فيه؛ لأنه يقصد بالدعاء قَصْدَ صلاح شأْنه؛ فإذا سئل ما لا صلاح له فيه كان صَرْفه عنه إجابةً له في الحقيقة».

سَمَلَ(1)

قال الأنباري: «من الحروف التي تشبه الأضداد قول العرب: سَمَل بين القوم فلان، إذا أصْلَح بينهم، وسَمَلَ فلان عَيْنَ فُلان بحديدة، إذا فَقَأَها، قال أوس بن حَجَر في معنى الإصلاح: [من الكامل]

وَقَـوارِصٍ بَـيْـنَ الـعَـشِـيـرةِ تُـتَّـقَـى يَـسَّـرْتُـهـا فَـسَـمَـلْـتُـهـا بِـسِـمـالِ(٣)

وقال أبو ذؤيب يَرْثي بنيه: [من الكامل]

فَـالـعَـيْـنُ بَـعْـدَهُـمُ كـأنَّ حِـدَاقَـهـا سُـمِلَـتْ بِشَوْكٍ فهيَ عُورٌ تَدْمَعُ(٤)

أراد بـ «سُمِلَت» فُقِئت. وقال الشّماخ يذكر أتانًا قد غارتْ عينها من شدة العطش: [من البسيط]

قَدْ وَكَّلَتْ بالْهُدى إنسانَ سَاهِمَةٍ كأنَّه من تَمَامِ الظِّمْء مَسْمُولُ(٥)

---

(١) البقرة: ١٨٦.

(٢) البيت لسمير بن الحارث الضبيّ في تاج العروس ٢١/ ٢٣٥ (سمع)؛ ولشمير بن الحارث في نوادر أبي زيد ص ١٢٤؛ وبلا نسبة في لسان العرب ٨/ ١٦٣ (سمع).

(1) السجستاني، ص ١٣٣؛ والأنباري، ص ٢٨٥.

(٣) ديوانه، ص ١٠٧.

(٤) البيت له في شرح أشعار الهذليين ١/ ٩؛ ولسان العرب ٤/ ٦١٣ (عور)؛ وشرح اختيارات المفضل ص ١٦٩٠.

(٥) ديوانه ص ٢٨١؛ ولسان العرب ١٥/ ٣٥٥ (هدي)؛ وتاج العروس (هدي)؛ وأساس البلاغة (وكل).

وفي الحديث: إن الرّهط العرنيّين لما قدِموا المدينة فاجتوَوْها قال لهم رسول الله عليه السلام: «لو خرجتم إلى إبِلِنا فأصبتم من ألبانها وأبوالها»[١]. ففعلوا فَصحُّوا، ثم مالوا على الرِّعاءِ، فقتلوهم، واسْتَاقُوا الإبل، وارتدّوا عن الإسلام، فبعث رسول الله عليه السلام في آثارهم، فأُتِيَ بهم، فقطَّع أيديَهم وأرجلهم، وسَمَل أعْيُنَهم، وتُرِكوا بالحَرَّةِ حتى ماتوا. ومعنى «اجتووْها» لم يستعذبوا المقام بها. ويقال: قد اجتوَى فلان المدينة إذا كره المقام بها؛ وإن كانت غير ضارّة له، وقد استوبلها إذا لم توافقه، وإن كان محبًّا لها».

السَّميع[1]

قال الأنباري: «السَّميع من الأضداد؛ يقالُ: السَّميع للذي يَسْمَع، والسَّمِيع للذي يُسْمِع غيرَه، والأصل فيه مُسْمِع. فصرِف عن «مُفْعِل» إلى «فَعِيل»، كما قال تبارك وتعالى: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[٢]، أراد مُؤلم مُوجع. وقال عمرو بن معدِي كَرِب: [من الوافر]

أمِنْ رَيْحانَة الدَّاعي السَّميع ... يُؤَرِّقُني وَأصحابي هُجُوعُ[٣]

أراد المسمِع. وقال ذو الرُّمَّة: [من الوافر]

وَتَرْفَعُ مِنْ صُدورِ شَمرْ دلاتٍ ... يَصُكُّ وُجوهَها وَهَجٌ ألِيمُ[٤]

أراد: «مُؤْلم».

السَّهْو[2]

قال السجستاني: «قال أبو زيد: جَمَل مَسْهُوّ، أي: بطيء بَيِّن السَّهاوة. وقال الأصمعيّ: دابّة سَهْو، والأنثى سهْوة، للسَّريع الخفيف السَّير».

---

(١) ورد الحديث في تغليق التعليق لابن حجر العسقلاني، ص ٥٤٤.
(1) الأنباري، ص ٨٣؛ والسجستاني، ص ١٣٣.
(٢) البقرة: ١٠.
(٣) ديوانه، ص ١٤٠؛ والأصمعيات، ص ١٧٢؛ وسمط اللآلي، ص ٤٠؛ ولسان العرب، ٨/ ١٦٤ (سمع).
(٤) ديوانه، ص ٦٧٧؛ ولسان العرب، ١٢/ ٢٢ (ألم).
(2) السجستاني، ص ١٥٦.

سِوى سِواء(1)

قال الأنباري: «سواء من الأضداد. يكون «سواء» غيرَ الشيء، ويكون «سواء» الشيء بعينه؛ فإذا كانت بمعنى «غير» قيل: الرجل سوءَك وسِواك وسُواك، إذا كسرت السين أو ضممتها قَصَرْتَ. وإذا فتحتَها مددتَ؛ وأنشد الفرّاءُ: [من الوافر]

كـمـالِكِ الـقُـصَـيِّـرِ أوْ كَـبَـرْزٍ سِوَى كالمُؤْخِراتِ من الضُّلُوعِ[١]

وأمّا الموضع الذي يكون فيه «سواء» نفس الشيء، فمثل قول الأعشى: [من الطويل]

تـجـانَفُ عـن جَـوّ الـيـمـامة نـاقَـتـي وَمَـا عَـدَلَـتْ من أهـلها بسَوَائِكَا[٢]

معناه: وما عدلت من أهلها بك.

قال أبو بكر: هكذا رواه أبو عبيدة وفسّرَه. ورواه غيره:

وما عَدَلَتْ عَن أَهْلها لِسَوائكا

وقالوا: معناه لغيرك. ويُنشد في هذا المعنى أيضًا: [من الطويل]

أتَـانَـا فَـلَـمْ نَـعْـدِلْ سِـواهُ بِـغَـيْـرِهِ نبيٌّ أتى من عندِ ذي العرش صادقُ[١]

معناه أتانا فلم نعدِلْه بغيره، على هذا أكثر الناس.

ويقال فيه قولان آخران. و«سواهُ» صلة للكلام، معناها التوكيد، كما قال عزّ وجلّ: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾[٣]، أراد ليس كهو شيء؛ فأكّد بـ«مِثْل»، قال الشاعر: [من المتقارب]

وقَـتْـلَى كـمِـثْـلِ جـذُوعِ الـنَّـخِـ ـيلِ يـغْـشَـاهُـمُ سَـبَـلٌ مُـنْـهَـمِـرْ[٤]

أراد كجذُوعِ النخيل. وقد تكسر السين منه ويُقْصر، وهو بمعنى النفس ومِثْل، قال الراجز:

يـا لَيْـتَ شِـعْـري وَالْمُـنـى لا تَـنْـفَـعُ هَـلْ أَغْـدُوَنْ يـومًا وأمـرى مُـجْـمَـعُ

---

(1) السجستاني، ص ١٢٣؛ والصغاني، ص ٢٣٣؛ والأصمعي ص ٤٤؛ وابن السكيت، ص ١٩٨؛ والأنباري، ص ٤٠.

(١) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر. (٢) ديوانه، ص ١٣٩.

(٣) الشورى: ١١.

(٤) البيت لأوس بن حجر في ديوانه ص ٣٠؛ والجنى الداني ص ٨٨.

وَتَـحْـتَ رَحْـلِي زَفَـيَـانٌ مَـيْـلَعُ كَـأَنَّــهـا نَـائـحَـةٌ تَـفَـجَّـعُ
تَـبْـكـي لـمَـيْـتٍ وَسِـوَاهـا الـموجَعُ[1]

قال الأصمعيّ: سِواها نفْسها، ولو كان «سواها» غيرها لكان قد قَصَّر في صفة الناقة، وإنما أراد امرأة تبكِي على حميمها، ولم يرد نائحةً مُسْتَأْجَرَة.

وتكون «سواء» بمعنى «حِذاء»، حكى الفرَّاءُ: زيدٌ سَواء عمرو، بمعنى حذاء عمرو.

وتكون «سواء» بمعنى وَسَط، فَتُفْتَح سينُه فيمدّ، وتُكْسَر فيُقْصَر، قال الله عزّ وجلّ: ﴿فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ﴾[2]، فمعناه وسط السبيل، ومثله: ﴿فَٱعْتِلُوهُ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ﴾[3] معناه في وسط الجحيم، قال حسان: [من الكامل]

يـا وَيْـح أَنْـصـارِ الـنَّـبـيِّ وَرَهْـطِـهِ بَعْدَ المُغَيَّبِ في سَواءِ المُلْحَدِ[4]

وقال عيسى بن عمر: كتبتُ حتى انقطع سَوائِي. وقال الآخر: [من الطويل]

سُحَيْرًا وأعْجازُ النُّجوم كأنَّها صِوارٌ تَدَلَّى من سواءِ أمِيلِ[5]

وقال الله عزّ وجلّ: ﴿لَّا نُخْلِفُهُۥ نَحْنُ وَلَآ أَنتَ مَكَانًا سُوًى﴾[6]. فمعناه وسطًا بين الموضعين، وقال الشاعر: [من الطويل]

وإنَّ أبَـــانَـــا كـــانَ حَـــلَّ بِـــبَـــلْدَةٍ سِوَى بَيْن قَيْسٍ قَيْسِ عَيْلانَ والفِزْرِ[7]

أراد وَسَطًا.

وتكون «سَواء» بمعنى معتدل، أنشد الفراءُ: [من الطويل]

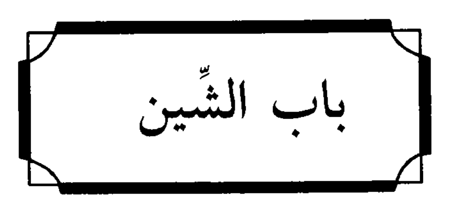
وليـلٍ تَقُـولُ الـقومُ من ظُلْمَاتِهِ سَواءٌ صَحيحاتُ العيونِ وعُورُهَا[8]

وقال ابن قَيْسِ الرُّقَيَّات: [من الطويل]

تَقَدَّتْ بيَ الشَّهْباءُ نحو ابنِ جَعْفَرٍ سَواءٌ عليها لَيْلُها وَنَهَارُها[9]

---

(١) الرجز لعرام في كتاب العين ١/ ٢٣٥.
(٢) الممتحنة: ١.
(٣) الدخان: ٤٧.
(٤) ديوانه ص ٢٠٩ (الهامش)؛ ولسان العرب ١٤/ ٤١٢ (سوا)؛ وبلا نسبة في المقتضب ٢/ ٢٧٤.
(٥) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.
(٦) طه: ٥٨.
(٧) البيت لموسى بن جابر في الأغاني ١١/ ٣١٨؛ ولسان العرب ١٤/ ٤١٣ (سوا)؛ وليحيى بن منصور الحنفي في جمهرة اللغة ص ٧٠٧.
(٨) البيت للأعشى في ديوانه ص ٤٢٣؛ وبلا نسبة في لسان العرب ٢/ ٣٠٢ (سوج)؛ وتاج العروس ٦/ ٥٠ (سوج).
(٩) ديوانه ص ٨٢؛ وأساس البلاغة (قدو)؛ والأغاني ٥/ ٨٨، ٩٥؛ والكامل ص ٢٨٦.



باب الشِّين

شام[1]

قال الأنباري: «شِمْت حرف من الأضداد. يقال: شِمْت السيف إذا أغمدتَه، وشِمْته أيضًا إذا أخرجتَه من غِمْده، قال الفرزدق: [من الطويل]

بِأَيْدِي رجالٍ لَمْ يَشِيمُوا سُيُوفَهُمْ ولم يُكْثِروا القتلَى بها يَوْمَ سُلَّتِ[١]

أراد: لم يغمدوا سيوفهم حتى كثرت القتلى.

وأخبرنا أبو العباس، عن سلمَة، عن الفراء، قال: يقال: أغمدت السيف وغَمدته. وقال في المعنى الآخر: [من الطويل]

إذا هِيَ شيمَتْ فَالقَوائمُ تحتَها وَإنْ لَمْ تُشَمْ يَوْمًا علتْها القوائِمُ[٢]

أراد بـ «شيمت»، سُلّت وأُخرِجت من أغمادها؛ لأن السيف إذا أُغمد كان قائمه فوقه، وإذا سُلَّ كان قائمه تحته».

شايَحَ[2]

يقال: «شايَحَ» بمعنى «جَدَّ»، وبمعنى «حَذِرَ». وكذلك «أَشاحَ». قال أبو ذؤيب الهذلي: [من الطويل]

سَبَقْتَهُمْ ثُمَّ ٱعْتَنَقْتَ أمامَهم وشايَحْتَ قَبْلَ اليومِ إنَّكَ شيحُ[٣]

---

(1) الأصمعي، ص ٢٠؛ وابن السكيت، ص ١٧٦؛ والسجستاني ص ٩٤؛ والصغاني، ص ٢٣٥؛ والأنباري، ص ٢٥٨.

(١) ديوانه ص ١٣٩ (طبعة الصاوي)؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٢٢؛ ولسان العرب ١٢/ ٣٣٠ (شيم).

(٢) البيت للفرزدق في لسان العرب ١٢/ ٣٣٠ (شيم)، ٥٠١ (قوم)؛ وتاج العروس (قوم)؛ ولم أقع عليه في ديوانه.

(2) الصغاني، ص ٢٣٥؛ والأصمعي، ص ٣٩؛ وابن السكيت، ص ١٩٣.

(٣) البيت له في شرح أشعار الهذليين ص ١٥٠.

أي: جَدَدْتَ وحَمَلْت. وقوله: «اعتنقْت»، أي: بَدَرْت. قال أبو السَّوداء العِجْلِيّ: [من الرجز]

إذا سَمِعْنَ الرِّزَّ مِنْ رَباحِ   شايَخْنَ منه أيَّما شِياحِ
شايَخْنَ مِنْ ضَرْبٍ ومن صِياح[١]

يعني: حاذَرْن منه. ورباح اسم راعٍ.

الشُّجَاعُ[1]

الشُّجاع: القويّ، والضَّعيف.

شَرى[2]

قال ابن السكيت: «يُقَالُ: شَرَيْتُ ٱلشَّيْءَ بِعْتُهُ، وَشَرَيْتُ ٱلشَّيْءَ ٱشْتَرَيْتُهُ، قَالَ ٱللهُ عَزَّ وَجلَّ: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ﴾[٢] أيْ: يَبِيعُهَا، وقَالَ ٱلشَّمَّاخُ وَذَكَرَ رَجُلًا بَاعَ قَوْسًا: [من الطويل]

فَلَمَّا شَرَاهَا فَاضَتِ ٱلْعَيْنُ عَبْرَةً   وَفِي ٱلصَّدْرِ حَزَّازٌ مِنَ ٱللَّوْمِ حَامِزُ[٣]

وَيُرْوَى: حُزَّازٌ، شَرَاهَا بَاعَهَا، حُزَّازٌ مِنَ ٱلْحَزَازَةِ يَجِدُهَا ٱلرَّجُلُ فِي نَفْسِهِ غَيْظٌ وَغَمٌّ مِنْ لَوْمِهِ نَفْسَهُ، وَقَالَ: حَامِزٌ: قَابِضٌ. يُقَالُ: فُلَانٌ أَحْمَزُ أَمْرًا مِنْ فُلَانٍ إذَا كَانَ مُنْقَبِضَ ٱلأَمْرِ مُشَمِّرَهُ، وَمِنْهُ ٱشْتُقَّ حَمْزَةُ، وَقَالَ ٱلْمُسَيَّبُ: [من الكامل]

يُعْطَى بِهَا ثَمَنًا فَيَمْنَعُهَا   وَيَقُولُ صَاحِبُهُ أَلَا تَشْرِي[٤]

أيْ: أَلَا تَبِيعُ، وَقَالَ ٱبْنُ مُفَرِّغٍ وَبَاعَ غُلَامًا لَهُ فَنَدِمَ عَلَى بَيْعِهِ: [من الكامل]

وَشَرَيْتُ بُرْدًا لَيْتَنِي   مِنْ بَعْدِ بُرْدٍ كُنْتُ هَامَهْ[٥]

---

(١) الرجز لأبي السوداء العجلي في لسان العرب ٢/ ٥٠١ (شيح)؛ وتاج العروس ٦/ ٥١٣ (شيح).
(1) الصغاني، ص ٢٣٣؛ والأنباري، ص ٣٧٧.
(2) الأصمعي، ص ١٩؛ والصغاني، ص ٢٣٤؛ وابن السكيت، ص ١٨٥.
(٢) البقرة: ٢٠٧.
(٣) ديوانه ص ١٩٠؛ ولسان العرب ٥/ ٣٣٥ (حزز)؛ وأساس البلاغة (حزز)؛ وتاج العروس ١٥/ ١٠٦ (حزز).
(٤) ديوانه، ص ٦١٠.
(٥) ديوانه ص ٢١٣؛ ولسان العرب ٣/ ٨٧ (برد)؛ ١٤/ ٤٢٨ (شرى).

وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ فِي «شَرَيْتُ» بِمَعْنَى «ٱشْتَرَيْتُ»: [من الطويل]

فَإِنْ تَزْعُمِينِي كُنْتُ أَجْهَلُ فِيكُمُ   فَإِنِّي شَرَيْتُ ٱلْحِلْمَ بَعْدَكِ بِٱلْجَهْلِ(١)

أَرَادَ: ٱشْتَرَيْتُ ٱلْحِلْمَ بَعْدَكِ بِٱلْجَهْلِ».

الشّرى والشَّراة(1)

قال الأنباري: «الشَّرَى حرف من الأضْداد؛ يقال لشِرارِ المال شَرًى، ويقال لكِرام الإبل وخيار مسانِّها شرًى، قال الشاعر: [من الرجز]

مُغَادَرَاتٌ في الشَّرَى المُحسَّلِ(٢)

ويُروَى: «المخسّل» بالخاء، ومعناهما المنفيّ المتروك، وواحدة الشَّرَى شراة؛ فاعلم، على معنى الذمّ والمدح، قال الشاعر في معنى المدح: [من الرجز]

مِن الشَّرَاة رُوقَةِ الأَمْوَالِ(٣)

والشَّرَى في غير هذا الغَضب، يقال: قَدْ شَرِيَ الرجل يَشْرَى شرًى إذا استطار غضبًا، قال الشاعر: [من البسيط]

والْمُمْ أخاكَ على ما كان من شَعَثٍ   إنَّ اللجاجة تَشْرَى حِين تُشْرِيها(٤)

والشَّرَى الذي يخرج بالجلد، يقال منه: شَرِيَ يَشْرَى شَرًى. وشَرًى اسم موضع، قال الشاعر: [من الطويل]

أُسُودُ شَرًى لاقَتْ أُسُودَ خَفِيَّةٍ   تَسَاقَوْا على حَرْدٍ دِماءَ الأَساوِدِ(٥)

الحرْد: الغضب والحِقْد، من قوله عزّ وجلّ: ﴿وَغَدَوْا عَلَىٰ حَرْدٍ قَٰدِرِينَ ﴿٢٥﴾﴾(٦)، ويقال: الحرْد القَصْد، ويقال: الحَرْد المنع، والشَّوَى، بالواو، يوافق معنى الشَّرى في الباب الذي يكون فيه ذمًّا، يقال: هذا شرًى من المال، أي رُذَال، قال الشاعر:

(١) البيت له في شرح أشعار الهذليين ص ٩٠.

(1) الأصمعي، ص ١٨؛ وابن السكيت، ص ١٧٤. والأنباري، ص ٢٢٨؛ والصغاني، ص ٢٣٤.

(٢) الرجز بلا نسبة في أضداد الأصمعي، ص ١٨.

(٣) الرجز بلا نسبة في أضداد الأصمعي ص ١٩.

(٤) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

(٥) البيت للأشهب بن رميلة في أمالي القالي ١/٨؛ وخزانة الأدب ٦/٢٧؛ وسمط اللآلي ص ٣٥؛ ولسان العرب ٣/١٤٦ (حرد).

(٦) القلم: ٢٥.

[من الطويل]

إنَّكَ ما سَلَّيْتَ نَفْسًا شحيحةً عن المالِ في الدُّنيا بمثل المجاوعِ
أكلنا الشَّوَى حتى إذا لم ندعْ شَوًى أشَرْنا إلى خَيْراتِها بالأصابعِ[١]

ويكون «شَوًى» بمعنى هيّن، فيقال: كلُّ ذلك شوًى ما سَلِم لك دينُك، أي: هَيّن حقير، قال الشاعر: [من الطويل]

وَكُنْتُ إذا الأيَّامُ أحْدَثْنَ نَكْبَةً أقُولُ شَوى ما لم يُصِبْنَ صَمِيمي[٢]

والشَّوى جلدةُ الرأْس، قال الشاعر: [من الطويل]

إذا هِيَ قامَتْ تَقْشَعِرُّ شَواتُها ويُشْرِقُ بيْنَ اللّيْثِ مِنْها إلى الصُّقْلِ[٣]

وأنشدنا أبو العباس للأعشى: [من مجزوء الكامل]

قالَتْ قُتَيْلَةُ ما لَهُ قَدْ جُلِّلَتْ شَيْبًا شَوَاتُهْ
أمْ لا أراهُ كما عَهِدْ تُ صَحَا وَأقْصَرَ عاذِلَاتُهْ[٤]

والشَّوى: الأطراف، نحو اليدين والرجلين، قال الله عزّ وجلّ: ﴿نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ ﴿١٦﴾﴾[٥]، ويقال: هذا فرس غليظ الشَّوَى، أي غليظ القوائم، قال امرؤ القيس: [من الطويل]

سَليمُ الشَّظا عَبْلُ الشَّوَى شَنِجُ النَّسا لَهُ حَجَبَاتٌ مُشْرِفاتٌ على الفَالِ[٦]»

شَرِبَ الرَّجُلُ[1]

يقال: «شَرِبَ الرَّجلُ»، إذا روِيَتْ إبله وإذا عَطِشَتْ.

---

(١) البيتان للراعي النميري في ملحق ديوانه ص ٣٠٦؛ وكتاب الجيم ٢/ ١٥٧؛ ولأبي يزيد العقيلي في المعاني الكبير ص ٣٩٧؛ وسمط اللآلي ص ٨٢٧.
(٢) البيت لأبي البريق الهذلي في شرح أشعار الهذليين ص ٧٤٤؛ ولسان العرب ١٤/ ٤٤٨ (شوا).
(٣) البيت لأبي ذؤيب الهذلي في شرح أشعار الهذليين ص ٩٠؛ وتاج العروس ٢٥/ ٧٣ (برق)؛ وللهذلي في جمهرة اللغة ص ٢٤٠؛ ولسان العرب ١٤/ ٤٤٧ (شوا).
(٤) لم أقع عليه في ديوانه؛ والبيت الأول بلا نسبة في لسان العرب ١٤/ ٤٤٧ (شوا)؛ وأساس البلاغة (شوي).
(٥) المعارج: ١٦.
(٦) ديوانه ص ٣٦؛ ولسان العرب ١/ ٣٠٠ (حجب)؛ وتاج العروس ٦/ ٦٧ (شنج)؛ وأساس البلاغة (شنج).
(1) الصغاني، ص ٢٣٣.

الشَّرَف (1)

قال الأنباري: «قال قطرب: الشَّرَف حرف من الأضداد؛ يقال للارتفاع: شَرَف، وللانحدار شَرَف.

وأنشد ابن السِّكِّيت في معنى الارتفاع: [من الكامل]

هَـزِئَتْ قُـرَيْـبَـةُ أنْ كَـبِـرْتُ وَرابَـهـا قَوْدِي إلى الشَّرَفِ الرَّفيعِ حماري[١]

قال: معنى البيت: «ورابَها أنِّي أقود حماري إلى الموضع المرتفع لأركبه إذْ كنت لا أستطيع الركوب من الموضع المنخفض».

شَزِنَ (2)

يقال: شَزِنَ، إذا أعيا، وإذا نَشِطَ.

شَعَبَ (3)

يقال: «شَعَبْتُ من الأضداد. يقال شعبت الشيءَ إذا جمعته وأصلحتَه، وشَعَبْتُه إذا فرَّقْتَه. وقال عليّ بنُ الغَدِيرِ الغَنَوِيّ: [من الكامل]

وإذا رأيـتَ الـمـرءَ يَـشْـعَـبُ أمْـرَهُ شَعْبَ العصا ويَلَجُّ في العِصْيَانِ

فاعمِدْ لـمـا تَعْلو فـمـا لَك بالَّذي لا تَـسـتـطـيـع مـن الأُمـورِ يَـدَانِ[٢]

فمعنى «يشعب» هٰهنا يفرّق. وقال الآخر: [من البسيط]

خلَّى طُفَيْلٌ عليَّ الـهـمَّ فـانْشَعَبا[٣]

وقال بِشْر بن أبي خازم: [من الطويل]

عَفَتْ رامةٌ مِنْ أهلِها فكَثيبُها وشطَّتْ بها عَنك النَّوى وشَعُوبُها[٤]

والمنية تُسَمَّى شَعوب؛ لأنها تَشْعَبُ، أي: تُفَرِّق.

---

(1) الأنباري، ص ٢٠٣؛ والصغاني، ص ٢٣٤.

(١) البيت بلا نسبة في لسان العرب ٩/ ١٧٠ (شرف)؛ وتاج العروس ٢٣/ ٤٩٢ (شرف).

(2) الصغاني، ص ٢٣٤.

(3) السجستاني، ص ١٠٨؛ وابن السكيت، ص ١٦٦؛ والصغاني، ص ٢٣٤؛ والأصمعي ص ٧؛ والأنباري ص ٥٣.

(٢) البيتان له أو لكعب بن سعد الغنوي في لسان العرب ١٥/ ٩١ (علا)؛ وتاج العروس (علا)؛ ولسويد بن الصامت في أساس البلاغة (علو).

(٣) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر. (٤) ديوانه، ص ١٣.

وقال ذو الرُّمّة: [من الطويل]

متى إِبْلَ أو تَرْفَعْ بيَ النَّعشُ رِفْعَةً   على القومِ إحدى الخارمات الشَّوَاعِبِ[١]

ويروى: «على الراح»، ويقال: اشْعَبْ له شُعْبة من المال، أي: اقطع له قِطْعة. ويقال: قد أشعب الرجل، إذا مات أو ذهب ذهابًا لا يُرْجع منه. ويقال: قد تشعبت أهواؤهم أي: تفرَّقت، وقال جرير: [من الطويل]

وَقَدْ شَعَبَتْ يَوْمَ الرَّحُوبِ سُيُوفُنا   عواتقَ لم يَثْبُتْ عليهنّ مِحْمَلُ[٢]

أي: فرّقت. وأنشدنا أبو العباس لابن الدُّمَيْنة: [من الطويل]

وإنْ طبيبًا يَشْعَبُ الْقَلبَ بَعْدَما   تَصَدَّعَ مِنْ وَجْدٍ بها لَكَذوبُ[٣]»

أراد: يجمع.

الشِّفّ[1]

قال الأنباري: «الشِّفّ: حرف من الأضداد. يقال للزيادة: شِفّ، وللنقصان شِفّ، فمن الزيادة قولهم: فلان حَريص على الشِّفّ. ويقال: فلان أشفّ من فلان، أي أكبر منه. ويقال: لا تُشِفُّوا الدراهم بعضَها إلى بعض، فتكون رِبًا. ويقال في المعنى الآخر: الدّراهم تَشِفّ قليلًا، أي: تنقص، وإن حُمِل على المعنى لم يكن خطأً، قال الشاعر: [من الطويل]

فَلا أعْرِفَنْ ذَا الشِّفِّ يَطْلُب شِفَّهُ   يُدَاوِيه منكمْ بالأَدِيم المسلَّمِ[٤]

معنى البيت أنه نهاهم أن يزوِّجوا رجلًا دونهم في الشَّرَف لكثرة ماله وقلة أموالهم، فيشرُف بمصاهرتهم، ومثل هذا البيت: [من الطويل]

رَأيْتُ خُتونَ العامِ والعامَ قَبْلَه   كحائضةٍ يُزْنَى بها غيرَ طاهرِ[٥]

---

(١) ديوانه، ص ١٩٥.   (٢) ديوانه، ص ١٤٣.

(٣) ديوانه، ص ١١٥.

(1) ابن السكيت، ص ١٩٢؛ والصغاني، ص ٢٣٤؛ والسجستاني، ص ١٤٠؛ والأصمعي، ص ٣٨؛ والأنباري، ص ١٦٦.

(٤) البيت بلا نسبة في لسان العرب ٩/ ١٨١ (شفف)، ١٢/ ٣٠٩ (سهم)؛ وتهذيب اللغة ٦/ ١٤٠.

(٥) البيت بلا نسبة في شرح المفصل ٥/ ١٠٠؛ ولسان العرب ٧/ ١٤٢ (حيض)، ١٣/ ١٣٨ (ختن).

وصف سَنَتَيْ جدب اضطُرّ من أجلهما ذوو الشرف إلى أن يُزَوِّجُوا غير الأكفاء، ليُصيبوا من أموالهم. ويجوز في «غيرِ طاهر» الخفض على النعت لـ«حائضة»، والنصب على الحال من الضمير المتصل بالباء. ومثل هذين البيتين قول الآخر: [من الطويل]

أراد ابنُ كُرْزٍ والسفاهةُ كاسِمِها ليَسْتادَ فينا أن شَتَوْنا لياليَا
تبغَّ ابنَ كُرْز في سِوانا فإنَّه غذَا الناسُ مذ قامَ النبيّ الجَواريا[1]

تَبَغَّ؛ أمر من «تبغيت». قوله: «ليستاد فينا» معناه ليصير سيدًا بمصاهرتنا. وقوله: «أن شتوْنا» معناه أن أصابنا الجدب. والشتاءُ عند العرب وقت الجدب، قال الحطيئة: [من الوافر]

إذا نَزلَ الشِّتاء بجارِ قَوْمٍ تجنَّبَ جارَ بيتِهم الشِّتاءُ[2]

وقوله:

.... فإنه غَذا الناسُ مذْ قامَ النبيُّ الجواريا

معناه قد حرّم النبيّ عليه السلام وأْدَ البنات، فنحن لا نخاف عليهنّ الهلَكة. وقال الآخر: [من المتقارب]

أَلَسْتُ عَتيدَ القِرى سَهْلَهُ كثيرًا لدَى البَيْعِ إشْفافِيَهْ[3]

أراد زيادتي».

وقال الجعديّ يَصِف فرسا أدرك حمارَ وحش: [من الرمل]

فاستَوتْ لِهزْمَتا خدَّيْهِما وجَرَى الشِّفُّ سواءً فاعْتَدَلْ[4]

الشَّكُوك[1]

الشَّكوك: السَّنام إذا مُسَّ فنُظِر هل بها طِرْق أم لا، والشّكوك أيضًا: الذي يمسّ السَّنام.

---

(١) البيتان لجزء بن كليب الفقعسي في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٢٤١، ٢٤٣.
(٢) ديوانه، ص ٥٧؛ ولسان العرب ١/ ٦٠٩ (عضب)؛ وتاج العروس ٣/ ٣٩٢ (عضب).
(٣) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.
(٤) ديوانه ص ٨٩؛ ولسان العرب ٩/ ١٨١ (شفف)؛ وتهذيب اللغة ١١/ ٢٨٦.
(1) الأنباري، ص ٢٤٧.

الشَّمَمُ[1]

الشَّمَم: القُرب والبُعْد. يقال: «دارُه شَمَم» بالمعنيين.

الشَّمُول[2]

الشَّمول: الخمرة تُصيبها رياح الشَّمال، والرياح نفسها.

الشَّنق[3]

قال الأنباري: «الشَّنَق من حروف الأضداد؛ يقال للأَرْش: شَنَق في الجراح والشجاج؛ نحو أَرْش الآمّة من الشِّجاج، والمنقَّلة والدامغة، والملطاة، والطعنة الجائفة؛ وغيرها مما يُحْكَمُ فيه بالأَرْش. والشَّنَق ما يكون لَغْوًا مما يزيد على الفريضة والدية، كتب النبيّ عليه السلام للأقيال العباهلة: «لَا خِلَاط ولا وِرَاط ولا شِنَاق»[١]، أراد بالشِّناق ما يزيد على الفرائض، أي: لا يطالبون بشيء من هذه الزيادة، وذلك أنّ الغنم يُؤخذ منها إذا كانت أربعين شاة، فإذا زادت زيادة على الأربعين لم يؤخذ منها شيء؛ حتى تبلغ العشرين والمائة؛ فالزايدة يقال لها: شَنَق، وهي لَغْو. ودلّ النبيّ عليه السلام على أنهم لا يطالَبون في هذه الزيادة بصدَقة، وكذلك الإبل إذا كانت خمسًا تؤخذ منها الصدقة، ثم لا يؤخذ من الزائد عليها شيء حتى تنتهيَ إلى الفريضة الأُخرى. وأشناق الديات بمنزلة أشناق الفرائض، قال الأخطل: [من البسيط]

قَرْمٌ تُعَلَّقُ أشْنَاقُ الدياتِ بِهِ ... إذا المئون أمِرَّتْ فوقه حَمَلا[٢]

والخِلَاط: أن يخلِط الرجل إبله أو غنمه بمال آخر ليبخس المصدّق بعضَ الواجب له، والوِراط: أن يجعل صاحبُ المال ماله في وَرْطة من الأرض، وهي الهوّة والبئر التي يَعْمَى على المصدّق موضعها، فيبخَس المصدّق حقَّه.

قال أبو العباس: هذا من قولهم: قد وقع القوم في ورطة، إذا وقعوا في بلاءٍ وشرّ، يشبّه الوقوع في هذه البئر التي يَعْنَتُ مَنْ وقع فيها ووصل إليها، قال الشاعر:

---

(1) الصغاني، ص ٢٣٤. (2) السجستاني، ص ١١٣.

(3) الأنباري، ص ٣٠٥؛ والصغاني، ص ٢٣٤. (١) الحديث في نهاية ابن الأثير ٢/ ٥٠٥.

(٢) ديوانه ص ٢٢١؛ ولسان العرب ٥/ ١٦٩ (مرر)؛ وتاج العروس ٢٥/ ٥٣٢ (شنق)؛ وجمهرة اللغة ص ٨٧٦.

[من الرجز]

إنْ تأتِ يومًا مثلَ هذي الخُطَّهْ تُلاقِ مِن ضَربِ نميرٍ وَرْطَهْ(١)

أي: بلاءً وشرًّا.

وقال أبو عُبَيد: أشناق الديات كأشناق الفرائض، واحتجّ بالبيت الذي أنشدناه للأخطل.

وردّ ابن قتيبة على أبي عبيد اختيارَه وما ذهب إليه في أشناق الدِّيات، وقال: ليست أشناق الديات كأشناق الفرائض؛ لأنّ الدّياتِ ليس فيها شيء يزيد على عدٍّ من عددها أو جنس من أجناسها، فيلغى، قال: وإنما أشناق الديات أجناسُها، نحو بنات المخاض وبنات اللَّبُون والحِقّاق والجِذَاع؛ يسمى كلُّ جنس منها شَنَقًا، لأنه يُشنق، أيْ يُشَدّ، فسمِّي باسم الذي يشدّ به، كما سمّوا الإبل قَرْنًا، وأصله الحبل الذي يضمُّها ويجمعها، فاحتجّ بقوله جرير: [من الطويل]

وَلَوْ عِنْدَ غَسّانَ السَّليطيِّ عَرَّسَتْ رَغَا قَرنٌ منها وكَاسَ عَقِيرُ(٢)

قال: والدليل على أن الشَّنَق هو الجنس قولُ الكُمَيت: [من المتقارب]

كَأَنَّ الدِّياتِ إذا عُلِّقتْ مِئُوها به الشَّنَقُ الأسْفَلُ(٣)

مئوها: جمع مائة، أي: كأَنّ الديات إذا عُلِّقت بهذا السَّيِّد الكريم الجنس الأذون الأخسّ، أي: تهون عليه الدِّيات، فتكون عنده بمنزلة الشَّنَق الأسفل، وهو الجنس الأخسّ من بنات المخاض خاصّة.

وقال أبو بكر: والصّواب عندنا قولُ أبي عُبَيد؛ والذي اختاره ابن قتيبة وذهب إليه خطأ، بدليلٍ من بيت الأخطل وآخر من بيت الكُمَيت. إذ كان الأخطل قال: «تعلّق أشناق الديات به»، فأضاف الأشناق إلى الديات؛ لأنها زيادات عليها.

قال أبو عمرو: وكان الملك السيد الكريم إذا أعطى الديَة زاد عليها ثلاثًا أو خمسًا؛ ليدلّ بالزيادة على سهولة الأمر عليه، وأنّ الذي فعل لم يكرُثْه ولم يؤثِّرْ في ماله، فقال الأخطل: تعلّق الزيادات على الدِّيات بهذا الممدوح؛ إذ كان ملِكًا سيِّدًا لا يعطِي دية إلا بزيادة عليها. ولو أراد بالأشناق الأجناس على دعوى ابن قتيبة لقال:

---

(١) الرجز بلا نسبة في لسان العرب ٧/ ٤٢٥ (ورط)؛ وأساس البلاغة (ورط).

(٢) لم أقع عليه في ديوانه، وهو للأعور النبهانيّ في لسان العرب ٦/ ١٩٩ (كوس)؛ وتاج العروس ١٩/ ٢٧٣ (سلط).

(٣) ديوانه ٢/ ٢٤؛ ولسان العرب ١٠/ ١٩٠ (شنق)؛ وتهذيب اللغة ٨/ ٣٢٨.

«تعلّق الدّيات به»، ولم يحتج إلى ذكر الأشْناق، لأنّ الديات لا تخلو من الأجناس؛ فإنما تصحّ المبالغة في المدح بتفسير أبي عبيد، ومن وافقه.

وقول الكميت: «الشَّنَقِ الأسفل» لم يرد به الجنس؛ على ما ذكر ابن قتيبة؛ لكنّه ذهب فيه إلى معنى الأرْش، وأراد: كأنّ الديات إذا عُلِّقت بهذا السيد تجري عنده مجرى الأرْش الذي لا يبلغ حال الدية لسخائه وبذله.

قال أبو عمرو وابن الأعرابيّ والأثرم: الشَّنَق: أَرْش الآمَّةِ أو الجائفة أو غيرهما مما ينقُص عن الدية، فموضع المدح من بيت الكُميت أن الدّيات عند هذا الرجل كبعض دية في مسارعته إلى أدائها واحتقاره لها».

الشَّنُونُ(1)

الشَّنون: المَهْزول من الدّوابّ، والسَّمين.

الشَّوْهاء(2)

قال الأنباري: «من الأضداد أيضًا قولهم: فَرس شوهاء، إذا كانت حَسَنة الخلْق، ولا يقال في هذا المعنى للذكر أشْوَه، ويقال للرجل إذا وصف حُسْن الإنسان: لا تُشَوِّهْ عليه، أي: لا تبالغ في وصف حُسْنِه فتصيبَه بالعين، سُمِع في معنى الحُسْن هذان الحرفان، ويقال في ضدّه: فرس أشْوَه إذا كان قبيحًا، وشَوْهاء إذا كانت كذلك؛ ويقال: خَلْق فلان مشوّه، من معنى القُبْح؛ قال الشاعر: [من الطويل]

أَرَى ثَـمَّ وَجْـهًـا شَـوَّهَ اللهُ خَـلْقَـهُ ... فَـقُـبِّـحَ مِنْ وَجْـهٍ وَقُـبِّـحَ حامِلُهْ(١)

وجاءَ في الحديث: حثا رسول الله ﷺ يوم بَدْر حَثْوةً من تراب، فنفخها في وجوه المشركين، وقال: «شاهت الوجوه»(٢)، أراد: قَبُحت؛ يقال: شاه وجهُ فلان يَشُوه شَوْها وَشَوْهَةً، إذا قَبُح، قال الشاعر: [من الخفيف]

فَـهْـيَ شَـوْهـاءُ كـالْجُـوالِقِ فُـوهَـا ... مُسْتَجَافٌ يَضِلُّ فيه الشَّكِيمُ(٣)

الشَّكِيم: حَدِيدَةٌ مُعْتَرِضَةٌ فِي اللِّجام.

---

(1) الصغاني، ص ٢٣٤.

(2) السجستاني، ص ١٣٧؛ والأنباري، ص ٢٨٤؛ والصغاني، ص ٢٣٥؛ والأصمعي، ص ٣٢؛ وابن السكيت، ص ١٨٦.

(١) البيت للحطيئة في ديوانه ص ٢٥٧؛ ولسان العرب ٢/ ٥٥٢ (قبح)؛ وتاج العروس ٧/ ٣٦ (قبح).

(٢) نهاية ابن الأثير ٢/ ٥١١.

(٣) البيت لأبي دؤاد الإيادي في ديوانه ص ٣٤٣؛ ولسان العرب ٩/ ٣٤ (جوف)؛ وتاج العروس ٢٣/ ١١٢ (جوف).

باب الصاد

الصّائِرُ[1]

الصّائر: الصّائِر والمصير. يقال: «اللهُمَّ لا تجعل النار صائري»، أي: مصيري.

صارَ[2]

قال الأنباري: «صار حرف من الأضداد. يقال: صرتُ الشيءَ إذا جمعتَه، وصُرْته إذا قطَّعتَه وفرّقته.

وفسّر الناس قول الله عزّ وجل: ﴿فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾[1]، على ضربين، فقال ابن عباس: معناه قَطِّعْهُنَّ. وقال غيره: معناه ضُمّهن إليك، فالّذين قالوا: معناه قَطِّعْهُنَّ، قالوا «إلى» مُقَدَّمَةٌ في المعنى، والتأويل: «فَخُذْ أرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ إليك فصُرهنّ: أي قطّعهن. وقال الفرّاءُ: بنو سُلَيْم يقولون: «فَصِرْهُنّ».

وقال: أنشدني الكسائيُّ عن بعض بني سُلَيْم: [من الطويل]

وَفَرْعٍ يَصِيرُ الجِيدَ وَحْفٍ كَأَنَّهُ ... على اللِّيتِ قِنوانُ الكُرُومِ الدَّوَالحِ[2]

أراد يضمّ الجيدَ.

قال أبو بكر: واستضعف الفرّاءُ مذهب مَنْ قال: «صِرْهُنّ» قَطِّعْهُنَّ، وقال: لا نعرف «صار» بمعنى «قَطّع»؛ إلا أن يكون الأصل فيه «صَرَى»، فقدِّمَتِ الرّاءُ إلى موضع العين، وأُخّرت العين إلى موضع اللام؛ كما قالوا: عاث في الأرض وَعَثًا، وقاع على الناقة وَقَعًا.

---

(1) الصغاني، ص ٢٣٦؛ والأنباري، ص ١٢٦.

(2) السجستاني، ص ٩٨؛ وابن السكيت، ص ١٨٧؛ والأصمعي، ص ٣٣؛ والأنباري، ص ٣٦؛ والصغاني، ص ٢٣٦.

(١) البقرة: ٢٦٠.

(٢) البيت بلا نسبة في ديوان الأدب ٣/ ٤٠٥.

وقال الآخر حُجَّةً لمن قال: صار: جَمع: [من البسيط]

مَأوَى يَتامَى تَصُورُ الْحَيَّ جَفْنَتُهُ وَلا يَظَلُّ لَدَيْهِ اللَّحْمُ مُوْشُومَا[١]

وقال الآخر: [من الكامل]

فانْصَرْن مِنْ فَزَعٍ وَسَدَّ فُروجَهُ غُبْرٌ ضَوارٍ وَافِيَانِ وَأجْدَعُ[٢]

وقالت الخنساءُ: [من البسيط]

لَظَلَّت الشُّمُّ مِنْهُ وَهْيَ تَنْصَارُ[٣]

أرادت تنقطع.

وأنشد أبو عبيدة للمعلّى بن حَمَّال العَبْديّ: [من الوافر]

وَجَاءَتْ خُلْعة دُهْسٌ صَفَايا يَصُورُ عُنوقَها أحْوَى زَنيمُ

يُفَرِّقُ بَيْنَها صَدَعٌ رَبَاع لَهُ ظأبٌ كَمَا صَخِبَ الغَرِيمُ[٤]

الخُلْعة: الخيار من شائه. والدُّهْس: التي لونها لون التراب، وهي مشبّهة بالدَّهاس من الرَّمل. والصَّفايا: الغزيرات، يقال: نخلة صَفيَّةٌ، إذا كانت مُوقَرَةً بالحَمْل. والظأب: الصوت.

وقال الآخر: [من الطويل]

فَذَلَّتْ لِيَ الأنْسَاعُ حَتَّى بَلَغْتُها هُدوءًا وقد كان ارتقائي يَصُورُهَا[١]

وقال الآخر: [من الطويل]

فمَا تُقْبِلُ الأَحْيَاءُ مِنْ حُبِّ خِنْدِفٍ ولكنَّ أطْرافَ العَوَالى تَصُورُهَا[٥]

---

(١) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

(٢) البيت لأبي ذؤيب الهذلي في شرح أشعار الهذليين ص ٢٨؛ ولسان العرب ٢/ ٣٤١ (فرج)؛ وتاج العروس ٦/١٤٨ (فرج).

(٣) هذا عجز بيت صدره:

فلو يُلاقي الذي لاقيته حضنٌ

وهو في لسان العرب ٤/ ٤٧٤ (صور)؛ وتاج العروس ١٢/ ٣٥٩ (صور)؛ وليس في ديوانها.

(٤) البيت الأول له في لسان العرب ٦/ ٨٩ (دهس)؛ وتاج العروس ٢١/ ٣٨١ (صوع)؛ وسمط اللآلي ص ٦٨٥.

(٥) البيت بلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٧٤٥.

أي: تجمعها، وقال الآخر، وهو الطِّرِمَّاح: [من الطويل]

عَـفَـائِف إلَّا ذاك أو أن يَـصُـورَهَـا هَوى، والهوى للعاشقين صَرُوعُ[١]

وقال ذو الرُّمَّة: [من الطويل]

ظَلِلْنَا نَعوجُ العَنْسَ في عَرَصَاتِهَا وُقُوفًا وتَسْتَنْعِي بنا فَنَصُورُهَا[٢]

تَسْتَنعي، معناه تذهب وتتقدم.

وقال بعض المفسرين: صِرْهُنّ معناه: قَطِّع أجنِحَتَهُنّ، وأصله بالنَّبطيَّة صرْيَة. ويُحكَى هذا عن مُقاتل بن سُليمان.

فإن كان أُثر هذا عن أحد من الأئمة، فإنه مما اتَّفقت فيه لغة العرب ولغة النَّبَط؛ لأنَّ الله جَلّ وعزّ لا يخاطِب العرب بلغة العجم؛ إذ بَيَّن ذلك في قوله جلّ وعلا: ﴿إِنَّا جَعَلْنَهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۝٣﴾[٣]، وقال الشاعر: [من الطويل]

فَأَصْبَحْتُ من شَوْقٍ إلى الشأم أصْوَرا[٤]

فهو مأْخوذ من الميل والعَطْفِ.

ويقال: قد صار الرَّجُل، إذا صَوَّرَ الصُّوَر. قال الأعشى: [من المتقارب]

فـمـا أَيْـبُـلِيٌّ عـلى هَـيْـكَـلٍ بَـنـاهُ وصَـلَّبَ فـيـه وصـارا[٥]

الأَيْبُليُّ: الراهب، وصَلَّبَ، من الصُّلْبَان، وصار، من التَّصوير».

الصارِخ[1]

قال الأنباري: «الصَّريخُ والصَّارخ من الأضداد؛ يقال: صارخ وصَريخ للمغيث، وصارخ وصَريخ للمسْتَغيث، قال سَلَامة بن جَنْدَل: [من البسيط]

كُـنَّـا إذا مـا أتـانـا صـارخٌ فـزِعٌ كـان الـصُّراخُ لـهُ قَرْعَ الظَّنـابِيـبِ

(١) ديوانه، ص ٢٩٥.
(٢) ديوانه، ص ٢٢٢؛ وبلا نسبة في لسان العرب ١٥/ ٣٣٥ (نعا)؛ وتاج العروس (نعا).
(٣) الزخرف: ٤٣.
(٤) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.
(٥) ديوانه ص ١٠٣؛ ولسان العرب ١/ ٥٢٩ (صلب)؛ وأساس البلاغة (هكل)؛ وتاج العروس ١٢/ ٣٦٦ (صور).
(1) الأنباري، ص ٨٠؛ والصغاني، ص ٢٣٥؛ والأصمعي، ص ٥٣؛ وابن السكيت، ص ٢٠٨؛ والسجستاني، ص ١٠٥.

وشـدَّ كُـورٍ عـلى وَجْـنـاءَ ذِعْـلِبَـةٍ   وشَدَّ سَرْجٍ على جَرْداءَ سُرْحُوبِ[١]

أراد بالصارخ المستغيث. والظَّنابيب: جمع الظُّنبوب، والظُّنْبُوب: عظْم الساق، أي: تقرع سوق الإبل انكِماشًا وحِرْصًا على إغاثته، ويقال: قد قَرَعَ فلانٌ ظُنْبُوب كذا وكذا إذا انكمش فيه. وفي التعزِّي عنه. ويقال أيضًا: قرع لذلك الأمر ظُنبوبه وساقه إذا عزم عليه، قال الشاعر يذكر صاحبًا فارقه، فتعزّى عنه: [من الطويل]

قَرعْتَ ظنابيبي على الصَّبْرِ بعْدَهُ   وَقدْ جَعلتْ عَنْهُ القرينةُ تُصْحِبُ[٢]

والقرينة: النفس، وتُصْحِب: تنقاد، وقال الآخر: [من الرجز]

إذا عُـقَـيْـلٌ عـقـدوا الـرَّايـاتِ   ونَـقَـع الـصـارخُ بـالـبَـيـاتِ

أَبوْا فما يُعْطُونَ شيئًا هاتِ[٣]

أراد بالصارِخ المستغيث. ومعنى قَوْلِهِ: «هات»، أي: قائل: «هات» صاحب هذه الكلمة. وتأويل «نقع» صَارَخَ؛ من ذلك الحديث المرويّ عن عمر رحمهُ الله أنّه قال لما مات خالد بن الوليد: مَا عَلَى نساء بني المغيرة أن يُرِقْنَ دموعهنّ على أبي سليمان ما لم يكن نَقْع ولا لَقْلَقَة. فالنقع: الصِّياح، واللقْلَقة: الولولة، قال الله عزّ وجلّ: ﴿فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ﴾[٤]، فمعناه. فلا مغيث لهم، وقال: ﴿مَّآ أَنَا۠ بِمُصْرِخِكُمْ وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِىَّ﴾[٥]، فمَعناه: ما أنا بمغيثكم. وقال الشاعر: [من الوافر]

أَعـاذِلَ إنَّـمـا أفْـنـى شـبـابـي   ركوبي في الصَّريخِ إلى المنادِي[٢]

أراد: في الإغاثة».

صَرَى(1)

قال الأنباري: «صَرَى حرف من الأضداد. يقال: صَرَى الشَّيء، إذا جمعه، وصَرَاه إذا قطعه وفرّقه؛ فمن الجمع قولهم: قَدْ صَرَى اللبنَ في ضَرْع الشاة إذا

(١) البيتان في ديوانه ص ١٢٣، ١٢٧؛ وشرح اختيارات المفضل ص ٥٨٨؛ وسمط اللآلي ص ٤٧؛ ولسان العرب ١/ ٥٧٢ (ظنب).
(٢) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.
(٣) الرجز بلا نسبة في أضداد ابن السكيت، ص ٢٠٩؛ وأضداد الأصمعي، ص ٥٤.
(٤) يٓس: ٤٣.   (٥) إبراهيم: ٢٢.
(1) ابن السكيت، ص ١٧٢؛ والصغاني، ص ٢٣٥؛ والأصمعي، ص ١٢؛ والأنباري، ص ٣٩.

جَمعه، والمصرَّاة: الشاة التي جُمع لبنُها، قال الشاعر: [من الرجز]

رُبَّ غُلامٍ قَدْ صَرَى في فِقْرَتِهْ مَاءَ الشَّبَابِ عُنْفُوَانَ سَنْبَتِهْ[١]

أراد جمع ماءَ الشباب، والسَّنْبَةُ: الدهر.

ومن القطع قولهم: قَدْ صَرَى ما بيننا من المودة، أي: قطعه.

وقال الفرّاءُ: يقال: بات يَصْرِي في حوضه، إذا استقى ثم قطع، ثم استقى. وأنشدَنا أبو العباس: [من الطويل]

صَرَتْ نَظْرَة لَوْ صَادَفَتْ جَوْزَ دارِعٍ غَدَا والعَواصِي مِن دمِ الجوْف تَنْعِرُ[٢]

معناه قطعت المرأة نظرة لو صادفتْ وسط رجل دارع غَدا في حال هلاك. والعَواصي: العروق التي تعصي فلا يرقأ دمعها؛ وتنعِر: تسيل؛ قال الراعي: [من البسيط]

فَظَلَّ بالأكْم ما يَصْرِي أرانِبَهَا من حَدّ أظفارِه الحُجرانُ والقَلَعُ[٣]

ما يَصْري: معناه ما يقطع ويمنع، والحُجْران جمع حاجر؛ وهو موضع له حروف تمنع الماءَ، والقلَع: قطع من الجبال. ويكون «صَرَى» بمعنى نَجّى، قال الشاعر: [من الطويل]

صَرَى الفَحْلَ مِنّي أنْ ضَئيلٌ سَنَامُهُ وَلَمْ يَصْرِ ذَاتَ النَّيِّ منّي بُرُوعُهَا[٤]

معناه: نجّى الفحل منّي صِغَرُ سَنامه وقلّته، ولم يُنْج ذاتَ الشّحم منّي كمالُها وكثرة شحمها ولحمها وحسنها. والبُروع، من قولهم: رَجُلٌ بارع، إذا كان كاملًا».

صَرِدَ[1]

قال الأنباري: «الصّرَد حرف من الأضداد؛ يقال: صَرِد السهمُ يَصْرَدُ صَرَدًا إذا أخطأ، وصَرِد إذا أصاب، ويقال: سهم مُصْرِد؛ إذا كان مصيبًا، وسَهْم مُصْرِد، إذا

---

(١) الرجز للأغلب العجلي في ديوانه ص ١٥٢؛ ولسان العرب ١/ ٤٧٥ (سنب)؛ وأضداد ابن السكيت ص ١٧٢؛ وجمهرة اللغة ص ٧٠.

(٢) البيت بلا نسبة في لسان العرب ٥/ ٢٢١ (نعر)؛ وتاج العروس ١٤/ ٢٥٧ (نعر)؛ وأساس البلاغة (نعر).

(٣) ديوانه، ص ١٥٨؛ وأضداد الأصمعي، ص ١٢؛ وأضداد ابن السكيت، ص ١٧٢.

(٤) البيت بلا نسبة في أضداد الأصمعي، ص ١٢.

(1) الأصمعي، ص ٦٠؛ والصغاني، ص ٢٣٥؛ والأنباري، ص ٢٦٥.

كان مخطئًا، قال النابغة: [من الكامل]

وَلَقَدْ أَصَابَتْ قَلْبَهُ مِنْ حُبِّها عَنْ ظَهْرِ مِرْنَانٍ بِسَهْمٍ مُصْرِدِ(١)

وقال الآخر: [من الرجز]

يُواتِرُ الشَّدَّ إذا ما وَلَّى أَصْرَدَهُ الموتُ فَمَا أَظَلَّا(٢)

وقال اللعين المِنْقَرِيّ: [من الوافر]

فَما بُقْيَا عَلَيَّ تَرَكْتُمانِي وَلكِنْ خِفْتُما صَرَدَ النِّبالِ(٣)

قال أبو بكر: فيه تفسيران متضادّان: أحدُهما: ولكن خفتما إصابة نَبْلي إياكما. والتفسير الآخر: ولكن خفتما أن تُخْطِىء نبالكما إذا رميتما فتهلِكا».

الصَّرْعان(1)

قال الأنباري: «قال قطرب: الصَّرْعان من الأضداد؛ يقال للغداة، ويقال للعشيّ.

وقال غيره: الصَّرْعان: الغداة والعشيّ جميعًا، ولا يقع على واحدٍ منهما دون صاحبه؛ وكذلك القَرْنان والبَرْدانِ، كما يقال لليل والنهار: المَلَوان، والفَتَيان، والرِّدْفَان، والعَصْران، والجَدِيدان، والأَجَدَّان، وابنا سُباتٍ؛ قال حُميد بن ثور: [من الطويل]

وَلَا يَلْبَثُ العَصْرانِ يَوْمٌ وليلةٌ إذا طَلَبا أَنْ يُدْرِكوا ما تَيَمَّما(٤)

وقال الآخر: [من الطويل]

أَلَا يا ديارَ الحيِّ بالسَّبُعانِ أَلَحَّ عَلَيْها بالبِلَى المَلَوَانِ(٥)

---

(١) ديوانه، ص ٩١؛ وجمهرة اللغة ص ٦٣٠؛ وتهذيب اللغة ١٢/ ١٤٠.

(٢) الرجز للنظار الأسدي في تهذيب اللغة ١٢/ ١٤٠؛ وبلا نسبة في لسان العرب ٣/ ٢٤٩ (صرد)؛ وتاج العروس ٨/ ٢٧٣ (صرد)؛ ويروى («أطلا» مكان «أظلا»).

(٣) البيت له في الحيوان ١/ ٢٥٦؛ وخزانة الأدب ٣/ ٢٠٨؛ ولسان العرب ٣/ ٢٤٩ (صرد).

(1) الأنباري، ص ٢٠٢.

(٤) ديوانه، ص ٨؛ وإصلاح المنطق ص ٣٩٤؛ ولسان العرب ٤/ ٥٧٦ (عصر).

(٥) البيت لابن أحمر في ديوانه ص ١٨٨؛ وشرح الأشموني ٣/ ٨٤٩؛ ولابن مقبل في ديوانه ص ٣٣٥؛ وخزانة الأدب ٧/ ٣٠٢؛ ولسان العرب (سبع).

وقال الآخر: [من الطويل]

وَأمْطُله العَصرَيْنِ حَتَّى يَملَّني وَيَرْضَى بنِصْفِ الدَّيْنِ والأنْفُ راغِمُ(١)

وقال الآخر: [من الطويل]

وَكُنَّا وَهُمْ كَابْنَي سُباتٍ تَفرَّقَا سِوى ثم كانا منْجِدا وَتهامِيَا(٢)

وقال ذو الرُّمة: [من البسيط]

كأنَّني نازعٌ يَثْنِيه عَنْ وَطَنٍ صَرْعان رائحةً عَقْلٌ وَتَقْيِيدُ(٣)

قال ابن السِّكِّيت: الصَّرْعان: الغداة والعشيّة. وقوله: «رائحة عقل»، معناه يُعْقَل في وقت العَشِيِّ ويقيّد بالغداة. فالتأويل: وغداة تقييد؛ فلما وضح المعنى حذف الغداة».

الصَّريخ(1)

الصَّريخ: المُسْتَغيث، والمُغيث.

وانظر: الصارخ.

الصَّريم(2)

قال الأنباري: «الصريم من الأضداد؛ يقال للَّيل صَرِيم، وللنَّهار صَرِيم؛ لأنّ كلّ واحد منهما يَتَصرَّم من صاحبه، قال الشاعر: [من الكامل]

بكَرَتْ عَليَّ تلُومُني بصريمِ فلقدْ عَذَلْتِ وَلُمْتِ غَيْرَ مُليمِ(٤)

أراد «بليل». وقال الآخر: [من الوافر]

عَلامَ تقُولُ عَاذِلَتي تلُومُ تُؤَرِّقُني إذا انْجابَ الصَّريمُ(٤)

(١) البيت بلا نسبة في لسان العرب ٤/٥٧٦ (عصر)؛ وتاج العروس ١٣/ ٦٠ (عصر)؛ وتهذيب اللغة ٢/١٣.

(٢) البيت لابن أحمر في ديوانه ص ١٧٤؛ ولسان العرب ٢/ ٣٧ (سبت)؛ وتاج العروس ١٩/ ٢٦٠ (حلط).

(٣) ديوانه، ص ١٣٤٩؛ ولسان العرب ٨/ ١٩٨ (صرع)؛ وتاج العروس ٢١/ ٣٣١ (صرع).

(1) الأنباري، ص ٨٠؛ والصغاني، ص ٢٣٥؛ والأصمعي، ص ٥٣؛ وابن السكيت، ص ٢٠٨؛ والسجستاني، ص ١٠٥.

(2) السجستاني، ص ١٠٥؛ والصغاني، ص ٢٣٥؛ والأنباري، ص ٨٤؛ والأصمعي، ص ٤١؛ وابن السكيت، ص ١٩٥.

(٤) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

أراد بالصريم اللَّيل، وقال الله عزّ جلّ: ﴿فَأَصْبَحَتْ كَٱلصَّرِيمِ ۝٢٠﴾[١]، فمعناه كاللّيل الأسود. وقال زُهَيْر: [من الطويل]

غَدوْتُ عليهِ غُدْوَةً فوَجدْتُهُ   قُعُودًا لديْهِ بالصَّريم عَواذِلُهْ[٢]

أراد بالليل قبل أن تَبْدوَ معالم الصبح؛ فيأْخذَ في الاستعداد للشَّرابِ، ويمنعه الشُّغل به عن استِماع عَذْل العواذل. وشبيه بهذا قولُ ابنِ أحْمر: [من السريع]

قدْ بكرَتْ عاذِلتي سُحْرَةً   تَزْعُمُ أنّي بالصِّبا مُشْتَهَرْ[٣]

وقال بِشْر بن أبي خازم يذكر ثَوْرًا: [من الوافر]

فباتَ يَقولُ أصْبِحْ لَيلَ حتَّى   تَجَلَّى عنْ صَريمتِه الظَّلامُ[٤]

أي: عن الضَّوْء. وقال أبو عبيدة: صريمته هٰهنا: الرملة التي كان فيها».

صَعَّدَ[1]

يُقال: صَعَّدَ في الجبل إذا طَلَع وإذا انحدرَ منه.

صَغَّرَ

انظر: التصغير.

صَفَحَ[2]

يقال: «صَفَحْتُ القومَ»، إذا سَقَيْتَهُم من أيّ شراب كان، و«صَفَحْتُهم»، إذا سألوك فلم تُعْطِهم.

صَفِرَ ـ الصَّفَر[3]

قال الأنباري: «من الأضداد أيضًا الصَّفَرَ؛ يقال: قد صَفِر البطنُ يَصْفَرُ صَفَرًا إذا خلا، وقد صَفِر يَصْفَر صَفَرًا، إذا استسقى بالماء واشتكى من ذلك ووَجِع، وهو

---

(١) القلم: ٢٠.
(٢) ديوانه، ص ١٤٠؛ ولسان العرب ١٢/ ٣٣٧ (صرم)؛ وتاج العروس (صرم).
(٣) ديوانه، ص ٦٠.
(٤) ديوانه، ص ٢٠٥؛ ولسان العرب ١٢/ ٣٣٧ (صرم)؛ وتاج العروس (صرم)؛ وتهذيب اللغة ١٢/ ١٨٥.
(1) لسان العرب (صعد).
(2) الصغاني، ص ٢٣٥؛ والأنباري، ص ٤٠٨.
(3) السجستاني، ص ١٣٤؛ والصغاني، ص ٢٣٦؛ والأنباري، ص ٣٢٤.

بمنزلة قولهم: طَحِل يَطْحَل طَحَلًا، إذا وَجِع طِحَالُه. ويقال للصَّفَر: الحَبَن، ويقال له أيضًا: الصُّفَار، على مثال الكُبَاد، قال ابن أحمر: [من الوافر]

أرَانَـا لا يَـزَالُ لَهَـا حَـمِـيـمٌ كَـداءِ الـمَوْتِ سِلًّا أو صـفَـارَا[١]

وأخبرنا عبد الله بن محمد، قال: حدّثنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدّثنا سفيان بن عيينة، عن منصور، عن أبي وائل، قال: اشتكى رجل مِنّا ـ يقال له خُثَيْم بن العَدّاء ـ وَجَعًا يقال له: الصَّفر، فنُعِت له السَّكَر، فسئل ابن مسعود عنه، فقال: إنَّ اللهَ لم يجعل فيما حرّم شفاءً. فيقال: الصَّفَر اسْتِسْقاءُ البطن بالماء، ويقال: هو حَيَّة في البطن تصيب الماشية والناس، وهي عند العرب أعْدَى من الجَرَب، ويشتدّ بالإنسان إذا كان جائعًا، قال أعشى باهلة: [من البسيط]

لا يَتَـأرَّى لِمـا فـي الـقِـدْرِ يَـرْقُـبُـهُ وَلا يَعَضُّ عَلى شُرْسُوفِه الصَّفَرُ[٢]

وقال النبيّ ﷺ: «لا عدْوَى ولا هَامَةَ ولا صَفَر»[٣]، أي: لا يكون من الصّفَر هذا الإعداءُ الذي يظنّه من يظنّه.

ويقال: الصّفر تأْخيرهم تحريمَ المحرّم إلى صَفَر.

وأخبرنا أبو العباس، عن ابن الأعرابيّ، قال: الهامة طائر يسكن القبور، تتشاءَم به العرب، وتتطيّر به، فأبطل النبيّ ﷺ من ظنّهم.

قال أبو العباس، عن ابن الأعرابيّ، ثم سَمَّتِ العرب الميّت هامة على جهة الاتساع، وأنشد: [من الوافر]

فـإنْ تـكُ هـامـةٌ بِـهـرَاةَ تَـزْقُـو فـقـد أزقَـيْـتُ بـالـمَـرْوَيْـنِ هَـامَـا[٤]

وقال كُثَيِّر: [من الطويل]

فإنْ تَسْلُ عنكِ النَّفْسُ أو تَدَع الصِّبا فباليأس تَسلو عنكِ لا بالتجلُّدِ
وَكُـلُّ حَـبـيـبٍ راءَنـي فـهـو قـائـلٌ مِن اَجْلِكِ هذا هامةُ اليومِ أو غدِ[٥]

---

(١) ديوانه، ص ٧٣؛ ولسان العرب ١١/ ٣٤١ (سلل)؛ وتاج العروس (سلل).
(٢) البيت له في لسان العرب ٤/ ٤٦٠ (صفر)؛ وتاج العروس ١٢/ ٣٣٠ (صفر).
(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ٣٥.
(٤) البيت لعبد الله بن خازم في المخصص ٨/ ١٦٢؛ وبلا نسبة في لسان العرب ١٢/ ٦٢٤ (هوم)؛ وتاج العروس (هوم).
(٥) ديوانه ص ٤٣٥؛ ولسان العرب ١٢/ ٦٢٤ (هوم)، ١٤/ ٣٠٤ (رأي).

ويقال: الهامة كانت العرب تزعم أنها عظام الميت تجتمع، فتصير هَامَة ثم تطير، ويسمّون الطائر الذي يخرج منها الصَّدَى، ويقال: بل الصدى ذَكَرُ اليوم، قال توبة بن الحُمَيِّر: [من الطويل]

فلو أنَّ لَيْلى الأخيليَّة سَلَّمَتْ عَليَّ وَفَوْقي تُرْبَةٌ وصفائحُ
لَسَلَّمْتُ تَسْليمَ البشاشة أو زَقَا إليها صدًى من جانب القبرِ صائِحُ[١]

وقال الآخر: [من الوافر]

فَلَيْسَ النَّاسُ بَعْدَكَ في نَفيرٍ وَلا هُمْ غَيْرُ أَصْداءٍ وَهَامِ[٢]

ويروى: «في نقير» بالقاف. وقال الآخر يذكر فلاة: [من الكامل]

عَطْشَى يُجاوِبُ بُومُها صَوْتَ الصَّدَى والأصْرَمانِ بها المقيمُ العازبُ[٣]

وقال الآخر: [من الخفيف]

سُلِّطَ الموتُ والمَنُونُ عَلَيْهِمْ فَلَهُمْ في صَدَى المقَابِر هامُ[٤]

وقال أبو زيد: هو «ولا هامّة» بتشديد الميم؛ يعني واحدة الهوامّ.

وقال أبو عبيد: ليس لقول أبي زيد معنى.

وقال غيره: قول أبي زيد صواب، لأن الهامّة يعنَى بها الحية والعقرب، أو سامّ أبرص، أو الخُنْفس. وكان الناس في أوّل الدهر يزعمون أنّ الشياطين ربّما تمثّلت في صورهنّ، مَنْ قَتَلهنَّ هلَك أو سُلِب عقله، فكانوا يُحْجمون عن قتلهنّ خوفًا من جنايتهنّ؛ فقال عليه السلام: «ولا هامّة» يريد ولا جناية هامّة، ولا هامّة تصنع ما تظنّون.

وقد بيّن هذا التأويل في غير حديث، فقال ﷺ: «مَنْ تَرَكَ الحيَّاتِ خشية إرْبهنّ فليس منّا»[٥]. وقال النبيّ ﷺ: «اقتلوا الأسودين: الحية والعقرب في الصلاة»[٦]، وقد استقصينا تفسير هذا في غريب الحديث».

---

(١) البيتان له في الحماسة البصرية ٢/١٠٨؛ وسمط اللآلي ص ١٢٠؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٣١١؛ والأغاني ١١/٢٢٩.

(٢) البيت للبيد في ديوانه ص ٢٠٩؛ ولسان العرب ٥/٢٢٨ (نقر)، ١٢/٦٢٥ (هوم)؛ وتاج العروس ١٤/٢٧٥ (نقر)، (هوم).

(٣) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

(٤) البيت لأبي دؤاد الإيادي في ديوانه ص ٣٣٩؛ ولسان العرب ١٣/٤١٧ (منن)، ١٤/٤٥٤ (صدى)؛ وتاج العروس (منن).

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر ١/٣٦. (٦) الجامع الصغير ١/٨٥.

الصَّلاة[1]

قال الأنباري: «الصلاة من الأضداد؛ يقال للمصلّى من مساجد المسلمين: صَلاة، ويقال لكنيسة اليهود: صَلاة، قال الله عزّ وجلّ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَـٰرَىٰ﴾[١]، أراد: لا تقربوا المصلّى؛ هذا تفسير أبي عبيدة وغيره.

وقال عزّ ذكره: ﴿لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ وَمَسَـٰجِدُ﴾[٢]، والصلوات عَنَى بها كنائسَ اليهود، واحدتها صلاة، وكان الكلبيّ يقرأ: «وصُلُوثٌ» بالثاء، وكان الجَحْدرِيّ يقرأ: «وَصُلُوتٌ» بالتاء، ويزعم أنّه سمع الحجاج بن يوسف، يقرأ: «وَصُلوبٌ» بالباء.

وقال بعض المفسِّرين: الكنيسة بالعبرانية يقال لها: «صَلُوثًا»، فعرّبتها العرب فقالت: صلاة. وقال بعض الشعراء: [من الخفيف]

وَاتَّــقِ اللهَ والـصَّــلَاة فَـدَعْـهـا   إنّ في الصَّوْمِ والصَّلاةِ فَسَادَا[٣]

أراد بـ «الصلاة» الكنيسة، وبـ«الصوم» ما يخرج من بطن النعام؛ يقال: قد صام الظليم إذا فعل كذلك.

وقال بعض المفسِّرين، لم يُرد الله بالصَّلَوات كنائسَ اليهود؛ ولكنه أراد بالصَّلَوَات، المعروفةَ؛ فقيل له: كيف تُهدَّم الصَّلَوات؟ فقال: تهديمها تعطيلها، وأخرجه من باب المجاز على مثل قول العرب: قد طَعِمْتُ الماءَ؛ على معنى ذقته، وعلى مثل قولهم: قد آمنتُ محمدًا، على معنى صدّقته، قال الأعشى: [من الخفيف]

رُبَّ رِفْـدٍ هَـرَقْـتَـهُ ذلـك الـيَـوْ   مَ وَأَسْـرَى مِـنْ مَـعْـشَـرٍ أَقْـتَـالِ
وَشُيُوخٍ جَرْحَى بِشَطَّيْ أَرِيكٍ   وَنِـسَـاءٍ كَـأَنَّـهُـنَّ الـسَّـعَـالِي[٤]

قال الباهليّ وغيره: الرِّفد: العطاءُ والمعروف، ومعنى البيت: ربّ سيد عظيم الشأْن كثير العطايا قتلتهُ فأبطلتُ رفدَه ومعروفه، وأزلت فضله الذي كان يصلُ إلى

---

(1) الصغاني، ص ٢٣٦؛ والأنباري، ص ٣٣٨. (١) النساء: ٤٣.

(٢) الحج: ٤٠. (٣) البيت بلا نسبة في تاج العروس (صوم).

(٤) ديوانه ص ٦٣؛ البيت الأول مع نسبته في خزانة الأدب ٩/ ٥٧٠ ومغني اللبيب ٢/ ٥٨٧؛ ولأعشى همدان في المقاصد النحويّة ٣/ ٢٥١؛ والبيت الثاني مع نسبته في لسان العرب ١/ ٣٠٤ (حرب)، ١١/ ٣٣٦ (سعل)؛ وتاج العروس ٢/ ٢٥٢ (حرب).

غيره، فوضع «هَرَقت» في موضع «أبطلْتَ» و«أزلْتَ»، ولا تقول العرب في غير المجاز: هرقت المعروف والفضل.

وقال جماعة من أهل اللغة: الرّفد في هذا البيت، القَدَح».

الصَّمارِيدُ ـ الصِّمْرِد[1]

الصَّماريد: الغَنَم المَهازيل، والسِّمان أيضًا. والصِّمْرِد: الغزيرة اللبن، والقليلة اللَّبن.

الصُّنبُورُ[2]

الصُّنبور: الرِّيح الباردة والحارّة.

(1) الصغاني، ص ٢٣٦.

(2) الصغاني، ص ٢٣٦.

باب الضاد

ضاعَ[1]

يقال: قد ضاع الرجل وغيره، إذا غاب وفُقِد، وضاع إذا ظهر وتَبَيَّن؛ ويقال: قد ضاعت رائحة المسك إذا ظهرت وتبيّنَتْ، وقد انضاع الفرخُ ينضاعُ إذا تحرّك، قال الشاعر: [من الطويل]

فُرَيْخَانِ يَنْضَاعانِ في الفجْر كُلَّمَا ... أحَسَّا دَوِيَّ الرِّيح أو صَوتَ ناعبِ[١]

وقال الآخر: [من الطويل]

تَضَوَّعَ مِسْكًا بطنُ نَعمانَ أن مشتْ ... بـه زينـبٌ فـي نِسْـوَةٍ خَـفِـراتِ[٢]

وقال امرؤ القيس: [من الطويل]

إذا قامتـا تَضَـوَّعَ الـمِسْـكُ منـهـمـا ... نسِيم الصَّبَا جاءتْ بريَّا القَرَنْفُلِ[٣]

الضِّدّ[2]

قال الأنباري: «قال بعض أهل اللغة: الضِّدّ يقع على معنيين متضادّين، ومجراه مَجْرَى النّدّ؛ يقال: فلان ضِدّي؛ أي خِلافي، وهو ضِدّي. أي مثلي.

قال أبو بكر: وهذا عندي قول شاذّ لا يُعوّل عليه؛ لأنّ المعروف من كلام العرب: العقلُ ضدّ الحمق، والإيمان ضدّ الكفر، والذي ادَّعى من موافقة الضِّدّ للمثل لم يُقِمْ عَليه دليلًا تصحُّ به حجّته».

---

(1) السجستاني، ص ١٣٨؛ والأنباري، ص ٢٨٩؛ والصغاني، ص ٢٣٦.

(١) البيت لأبي ذؤيب الهذلي في لسان العرب ٨/ ٢٢٩ (ضوع)؛ وتاج العروس ٢١/ ٤٣١ (ضوع)؛ وهو في شرح أشعار الهذليين ص ٢٥٢ ضمن قصيدة تنسب لأبي ذؤيب، ولصخر الغيّ، ولأخي صخر الغيّ، وفيه أنّ من يرويها لصخر الغي أكثر.

(٢) البيت لعبد الله بن نمير الثقفي في لسان العرب ٨/ ٢٢٩ (ضوع)، ١٢/ ٥٨٨ (نعم)؛ ولمحمد بن عبد الله النميري في الأغاني ٦/ ٢٠٦؛ وتاج العروس ٢١/ ٤٢٩ (ضوع).

(٣) ديوانه ص ١٥؛ وخزانة الأدب ٣/ ١٦٠؛ ولسان العرب ١١/ ٥٥٦ (قرنفل)، ١٤/ ٣٥٠ (روي).

(2) الأنباري، ص ٢٧؛ والصغاني، ص ٢٣٦.

الضَّراء(1)

قال الأنباري: «الضَّرَاء من الأضداد؛ يقال: هو يَمْشي الضَّرَاء، إذا كان يمشي في الموضع البارز المنكشف. ويقال أيضًا: هو يمشي الضَّرَاء إذا كان يمشي في الموضع المستتر الذي تستره الأشجار. ويقال في مثلٍ يضرب للرجل الحازم: «لا يُدَبّ له الضَّرَاء ولا يُمْشَى له الخَمَر»(١)، فالضَّرَاءُ ما ستر الإنسان من الأشجار خاصّة، والخَمَر: ما ستره من الأشجار وغيرها. وقال بِشْر بن أبي خَازم: [من الطويل]

عَطَفْنَا لَهُمْ عَطْفَ الضَّرُوسِ مِنَ المَلا بشهباءَ لا يَمْشي الضَّراء رَقيبُها(٢)

أي: لا يختِل؛ ولكنّه يجاهر، وقال زهير: [من الوافر]

فَمَهلًا آلَ عبدِ الله عَدُّوا مخازِيَ لا يُدَبُّ لها الضَّرَاءُ(٣)

عَدُّوا، معناه اصرفوا هذه المخازيَ عنكم. وقال الكُمَيْتُ: [من الطويل]

وإنِّي على حُبِّيهِمُ وَتَطَلُّعي إلى نَصْرِهِمْ أمشي الضَّرَاءَ وأَخْتِلُ(٤)

معناه: أَمشي في موضع الاستتار. وقال الآخر في الخَمَر: [من الوافر]

ألا يا زيدُ والضَّحَّاكَ سِيرَا فقد جاوَزْتُما خَمَرَ الطَّريقِ(٥)

وقال ابن السِّكِّيت: من الخَمَر قولهم: قد دخل في خُمَار النَّاسِ، أي في جَماعتهم وما يستره منهم. وقد يقال أيضًا: دخل في غُمار الناس».

الضِّعْف(2)

يكون ضعْفُ الشيء مثلُه، ويكون مثليْه، قال الله عزّ وجلّ: ﴿يُضَٰعَفۡ لَهَا

(1) الأصمعي، ص ١١؛ والأنباري، ص ٥٢؛ وابن السكيت، ص ١٦٩؛ والسجستاني، ص ١٠٢؛ والصغاني، ص ٢٣٦.

(١) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

(٢) ديوانه ص ١٥؛ ولسان العرب ٦/١١٨ (ضرس)؛ وتاج العروس ١٦/ ١٨٤ (ضرس)؛ والمعاني الكبير ص ٨٩٣.

(٣) ديوانه، ص ٨٤.

(٤) البيت له في شرح هاشميات الكميت ص ١٧٩؛ وأساس البلاغة (ضري)؛ والمخصص ١٥/ ١٢٤؛ ولم أقع عليه في ديوانه.

(٥) البيت بلا نسبة في الأزهيّة ص ١٦٥؛ ولسان العرب ٤/٢٥٧ (خمر).

(2) الأنباري، ص ١٣١؛ والصغاني، ص ٢٣٦.

﴿ٱلْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ﴾[١]؛ قال أبو العباس، عن الأثرم، عن أبي عبيدة: معناه يُجْعل العذاب ثلاثة أعذبة، قال: وضعْف الشيء: مِثْله، وضعفاه: مثْلاه.

وقال أبو عبد الله هشام بن معاوية: إذا قال الرّجل: إن أعطيتَني درهمًا فلك ضعفاه؛ معناه فلك مثْلاه؛ قال: والعرب لا تفرد واحدهما، إنَّما تتكلم بهما بالتثنية. وقال غير هشام وأبي عبيدة: يقع الضِّعْف على المثلين.

قال أبو بكر: وفي كلام الفرّاء دلالة على هذا.

الضَّغُوث[1]

الضَّغوث: السَّنام إذا مُسَّ، فنُظِرَ هلْ بها طِرْق أم لا. والضَّغوث أيضًا: الذي يمسّ السَّنام.

---

(١) الأحزاب: ٣٠.

(1) الأنباري، ص ٣٥٧.

باب الطاء

الطّاحي[1]

قال الأنباري: «من حروف الأضداد الطَّاحِي: المنضجع، والطاحي المرتفع، يقال: فرس طاحٍ، إذا كان مُشرفًا مرتفعًا. وفي دعائهم: لا والقمر الطَّاحِي، أي المرتفع.

ويقال: طحوْت الرجل أطحوه، إذا صَرَعْتَه.

ويقال: ضربته حتى طَحَا، أي انصرع.

ويقال: طحوت أطحو وأطحَا، إذا بسطت، وقال علقمة بن عَبَدة: [من الطويل]

طَحَا بِكَ قَلْبٌ في الحِسَانِ طَرُوبُ　　　بُعَيْدَ الشَّبابِ عَصْرَ حانَ مَشيبُ[١]

أراد ذهب وتباعد.

هذا قول قطرب: وليس الطاحي عندي من الأضداد، لأنه لا يقال: طاح للمنخفض؛ إنما يقال للمنخفض: مطحو ومطحيّ، قال تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضِ وَمَا طَحَىٰهَا ۝٦﴾[٢]، فمعناه: وما بسطها، فإن ذهب إلى أن الطاحيَ الخافض، والطاحي المنخض قياسًا على قول العرب: نائم للإنسان النائم، ونائم لليل المنوُم فيه؛ كانا ضدّين».

الطَّاعِمُ[2]

الطاعِم: الذي يُقدِّم الطعام، والذي يطلب الطعام.

---

(1) السجستاني، ص ١٤٩؛ والصغاني، ص ٢٣٧؛ والأنباري، ص ٣٩٤.

(١) ديوانه ص ٣٣؛ وخزانة الأدب ٤/ ٣٩٢؛ ولسان العرب ١٥/ ٥ (طحا).

(٢) الشمس: ٦.

(2) الصغاني، ص ٢٣٧، ٢٤٣؛ والأنباري، ص ١٢٦.

الطِّبّ (1)

قال الأنباري: «الطِّبّ حرف من الأضداد؛ يقال: الطِّب لعلاج السِّحر وغيره من الآفات والعِلَل، ويقال الطِّب للسِّحر.

ورجل مَطْبوب، إذا كان مسحورًا».

قال الكلبيّ، عن أبي صالح، عن ابن عباس: سُحِرَ رسولُ الله ﷺ حتى مَرِضَ مَرَضًا شديدًا، فبينا هو بين النائم واليقظان، رأى مَلَكَيْن؛ أحدهما عند رأسه والآخر عند رجله، فقال الذي عند رِجْله للّذي عند رأسه: ما وجعُه؟ قال: طِبّ، قال: ومن طَبّه؟ قال: لَبِيد بن أعصم اليهوديّ، قال: وأين طِبّه؟ قال: في كَرَبَةٍ تحت صخرة في بئر بني كَمَلَى؛ وهي بئر ذَرْوَان - ويقال ذي أرْوان - فانتَبَهَ النبيّ ﷺ، وقد حفظ كلام الملَكَيْن، فوجّه عمارًا وجماعة من أصحابه إلى البئر؛ فنزحوا ماءَها، فانتهوْا إلى صخرة فقلعوها، ووجدوا الكرَبَة تحتها، وفيها وَتَر فيه إحدى عشرة عُقْدة، فأحرقوا الكَرَبة وما فيها، فزال عنه عليه السلام وجعُه، وقام كأنّه أُنْشِط من عقال؛ وأنزل الله عزّ وجلّ عليه المعوّذتين إحدى عشرة آية، على عدد العُقَد، فكان لَبِيد بعد ذلك يأتيه عليه السلام فلا يذكر له شيئًا من فعله، ولا يوبِّخه به.

وقال علقمة بن عَبَدة: [من الطويل]

فإنْ تَسْألُوني بالنِّساءِ فإنَّني ... خَبيرٌ بأدْوَاءِ النِّساءِ طَبيبُ (١)

فالطبيب هٰهنا الحاذق، وإنما قيل للمعالج طبيب لحِذْقه، قال عنترة: [من الكامل]

إنْ تُغْدِفي دُونِي القِناعَ فإنَّني ... طَبٌّ بأخْذِ الفارسِ المُسْتَلْئمِ (٢)

وقال الآخر: [من الطويل]

وَكُنْتُ كَذِي سُقْمٍ تَبَغَّى لِنَفْسِه ... طَبيبًا فلمّا لَم يَجِدْهُ تَطَبَّبا (٣)

---

(1) الأنباري، ص ٢٣١؛ والصغاني، ص ٢٣٧.

(١) ديوانه ص ٣٥؛ وحماسة البحتري ص ١٨١؛ والمقاصد النحوية ٣/ ١٦؛ والأزهية ص ٢٨٤.

(٢) ديوانه ص ٢٠٥؛ ولسان العرب ١/ ٥٥٤ (طبب)؛ وتاج العروس ٣/ ٢٦٠ (طبب)؛ وكتاب العين ٤/ ٣٩٤.

(٣) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

وقال المجنون: [من الطويل]

أراني إذا صَلَّيْتُ يَمَّمْتُ نحْوَها بوجهي وإنْ كانَ المُصَلَّى وَرائيَا
وَمَا بِيَ إشْرَاكٌ ولكنَّ حُبَّها كَعُودِ الشَّجا أعْيَا الطبيبَ المُداوِيا(١)

وقال الآخر: [من الوافر]

فإنْ نَهْزِمْ فَهَزَّامُون قِدْمًا وَإنْ نُهْزَمْ فَغَيْرُ مُهَزَّمِينا
وَما إن طِبُّنَا جُبْنٌ وَلكنْ مَنَايانا وَطُعْمَةُ آخَرِينا(٢)

طَبَخَ(1)

ومما يشبه حروف الأضداد قول العرب: طبخت اللحم، إذا طبخ في القدر، وطبخته إذا شُوِي في التَّنور، ويقال: قد طبخَتْ فلانًا الشمسُ، إذا غيَّرته، قال الأخطل: [من الكامل]

وَلَقَدْ تأَوَّبَ أُمَّ جَهْمِ أَرْكُبًا طَبَخَتْ هَوَاجِرُ لَحمهِمْ وسَمُومُ(٣)

أراد بـ «طبَخَتْ» غيرت وأحرقت».

طَرَى(2)

طرى: مَرَّ، وأقْبَلَ.

طَرِبَ(3)

قال الأنباري: «قال بعض الناس: طَرِبَ حرف من الأضداد؛ يقال: طرب إذا فرح، وطرب إذا حزن؛ قال ابن الدُّمينة في معنى الفرح والسرور: أنشدناه أبو العباس: [من الطويل]

فَلا خير في الدُّنيا إذا أنت لم تَزُرْ حبيبًا، ولم يَطرَبْ إليكَ حبيبُ(٤)

(١) ديوانه، ص ٢٢٨.
(٢) البيتان لفروة بن مسيك في لسان العرب ١/ ٥٥٤ (طبب)؛ وتاج العروس ٣/ ٢٥٩ (طبب)؛ وخزانة الأدب ٤/ ١١٢، ١١٥.
(1) الصغاني، ص ٢٣٧؛ والسجستاني، ص ١٣٥؛ والأنباري، ص ٢٨٩.
(٣) ديوانه، ص ٤٣٤.
(2) الصغاني، ص ٢٣٧.
(3) الأصمعي، ص ٥٨؛ والصغاني، ص ٢٣٧؛ والأنباري، ص ١٠٢.
(٤) ديوانه، ص ١١٨.

وقال لَبيد في معنى الحُزن: [من الرمل]

وَأرانــي طَــرِبًــا فــي إثْــرِهِــمْ طَـرَبَ الْوالِهِ أو كـالـمُـخْـتَـبَـلْ(١)

معناه: وأراني حزينًا. ويروى «أو كالمحتبلْ»، بالحاءِ، أي كالذي يقع في حُبالة الصائد.

ولم يصب هذا القائل عندي، لأن الطرب ليس هو الفرح ولا الحزن؛ وإنما هو خِفّة تلحق الإنسان في وقت فرحه وحَزَنه، فيقال: قد طرب إذا استُخفّ، قال بعض الأعراب: [من الطويل]

وَما هَاجَ هَذا الشَّوْقَ إلّا حَمائِمٌ لَهُــنَّ بــســاقٍ رَنَّــةٌ وَعَــويــلُ
تَـجَاوَبْـنَ في عَيْدانَةٍ مُرْجَحِنَّةٍ من السِّدرِ رَوَّاها المصيفَ مسيلُ
فـأطـربـنَـنـي حتى بكيتُ وإنَّما يَـهيج هَـوَى جُمْلٍ عليَّ قَليل(٢)

طَرْطَبَ(1)

يقال: «طَرْطَبَ بالضَّأْنِ»، إذا دعاها، وإذا زَجَرَها.

الطَّعُوم(2)

الطَّعوم: الطاعِم، والتي بين الغَثَّة والسَّمينة.

طَلَّ(3)

قال الأنباري: «طَلَّ حرف من الأضداد. يقال: طَلَّ فُلان دَمَ فلان إذا أبْطله، وطَلَّ دَمُ فلانٍ، إذا بطل؛ والاختيار «طُلَّ دَمُه»؛ وقد يقال: طَلَّ دَمُه وأُطِلَّ دَمُه، وأَطَلَّ اللهُ دَمَه، وطَلَّ اللهُ دَمَه، قرأنا على أبي العباس لأبي حَيّة النُّميرِيّ: [من الطويل]

وَلَكِـنْ وَبَيْتِ اللهِ مَا طَلَّ مُسْلِمًا كَغُرِّ الثَّنَايا واضحاتِ المَلَاغِمِ(٣)

وحدّثنا إسماعيل بن إسحٰق، قال: حدّثنا نصر بن علي، قال: خبَّرنا الأصمعيّ، عن عيسى بن عمر، قال: جاءَت امرأة تخاصم زوجها إلى يحيىٰ بن

(١) ديوانه، ص ١٨٦؛ ولسان العرب ١١/ ١٣٧ (حبل)؛ وتاج العروس (حبل).
(٢) البيت الثاني بلا نسبة في لسان العرب ٣/ ٣٢٣ (عود)؛ وتاج العروس ٨/ ٤٤٠ (عود)؛ وتهذيب اللغة ٣/ ١٣٢.
(1) الصغاني، ص ٢٣٧؛ والأنباري، ص ٤٠٧. (2) الأنباري، ص ٣٥٨.
(3) الصغاني، ص ٢٣٧؛ والأنباري، ص ٢٧٨.
(٣) ديوانه ص ٨٨؛ ولسان العرب ١١/ ٤٠٥ (طلل).

يعمر، فقال للزوج: آلله؛ أنْ سألْتُك ثَمَنَ شَكْرِها وشَبْرِك أنشأَت تَطُلُّها وتَضْهَلُها! أراد بقوله: «تَطُلُّها»، و«تَضْهَلُها»، تَرُدُّها إلى أهلها، والشَّكْر كناية عن الفَرْج، قال الهُذَلِيّ: [من الطويل]

صناعٌ بإشْفَاهَا حَصَانٌ بِشَكْرِها جَوَادٌ بقُوتِ البَطْنِ والعِرْقُ زَاخِرُ(١)

أي: هي كريمة، والشَّبْر كناية عن النكاح؛ يُحْكَى عن النبيّ ﷺ أنه لمّا أدخَلَ فاطمة على عليٍّ رضوان الله عليهما قال: «جَمَعَ الله شملَكُمَا، وبَارَكَ لَكُمَا في شَبْرِكُمَا»(٢). وقالت أُم الخيار لأبي النجم: [من الرجز]

لَقَدْ فَخَرْتَ بِقَصِيرٍ شَبْرُهْ يَجِيءُ بَعْدَ فَعْلَتَيْنِ قَطْرُهْ(٣)

عاتبتْه بأنه لا يطاوِل في النكاح».

طلَعَ(1)

يقال: طلعتُ على القومِ أَطلُعُ طلوعًا، إذا غِبْتَ عنهم حتى لا يروك، وطلَعْتُ عليهم، إذا أقْبَلْتَ إليهم حتى يروك.

طَمَرَ(2)

طَمَرَ: علا، وسَفَلَ.

الطَّهْمَل(3)

الطَّهْمَل: الجَسيم، والدَّقيق.

---

(١) البيت لأبي شهاب الهذلي في شرح أشعار الهذليين ص ٦٩٥؛ ولسان العرب ٣/١٣٦ (جود)؛ وتاج العروس ٧/٥٢٧ (جود).

(٢) ورد الحديث في النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/٤٤٠.

(٣) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

(1) ابن السكيت، ص ١٩٣؛ والصغاني، ص ٢٣٧؛ والسجستاني، ص ١٤٣؛ والأصمعي، ص ٣٩؛ والأنباري، ص ٣١٤؛ ٤٠٠.

(2) الصغاني، ص ٢٣٧.

(3) الصغاني، ص ٢٣٧.

باب الظاء

الظاهر(1)

يقال: هذا الكلام ظاهر عنك، أي: زائلٌ عنك، ويقال: النعمة ظَاهِرَةٌ عليك، أي: لازمة لك، وقال أبو ذؤيب: [من الطويل]

وَعَيَّرَهـا الْوَاشُـونَ أنّـي أُحِبُّـهَـا ... وَتِلْكَ شَكاةٌ ظَاهِرٌ عَنْكِ عَارُها(١)

أراد: زائل عنكِ».

الظَّعينة(2)

قال الأنباري: «الظَّعينَة؛ المرأة في الهودج، والظَّعينة: الهَوْدج، وقد يقال للمرأة وهي في بيتها: ظعينة، والأصل ذاك.

وقال ابن السّكيت: يقال: بَعير ظَعون إذا كان يحمل الظعائن، قال زهير: [من الطويل]

تَبَصَّرْ خَليلي هَلْ تَرَى مِنْ ظعائِنٍ ... تحمَّلْنَ بالعلْياء من فوقِ جُرْثُمِ(٢)

وأنشدنا أبو العباس: [من الكامل]

إنَّ الـظـعـائِنَ يَـوْمَ حَـزْمِ سُـوَيْـقَـةٍ ... أَبْكَـيْـنَ عِـنْـدَ فِـراقـهـنَّ عُـيُـونـا(٣)

وقال أبو عِكْرِمة الضَّبّيّ: قال بعض أهل اللغة: لا يقال للمرأة: ظعينة؛ حتى تكون في هَوْدج على جَمَل، فإن لم يجتمع لها هذان الأمران لم يُقل لها ظعينة».

---

(1) الأنباري، ص ٥٦.

(١) البيت له في شرح أشعار الهذليين ص ٧٠؛ ولسان العرب ٤/٥٢٧ (ظهر)؛ وتاج العروس ١٢/ ٤٩٨ (ظهر).

(2) ابن السكيت، ص ٢٠٠؛ والصغاني، ص ٢٣٧؛ والأصمعي، ص ٤٦؛ والأنباري، ص ١٦٤.

(٢) ديوانه ص ٩؛ ولسان العرب ١٥/ ٩٠ (علا)؛ وشرح شواهد المغني ١/ ٣٨٤.

(٣) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

الظنّ(1)

قال الأنباري: «الظَنّ يقع على معانٍ أربعة: معنيان متضادّان: أحدُهما الشكّ، والآخر اليقين الذي لا شكّ فيه.

فأمّا معنى الشكّ فأكثر من أن تُحْصَى شواهدُه. وأمّا معنى اليقين فمنه قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن نُّعْجِزَ ٱللَّهَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَن نُّعْجِزَهُۥ هَرَبًا ﴿١٢﴾﴾[١]، معناه عَلِمْنَا. وقال جلّ اسمه: ﴿وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ ٱلنَّارَ فَظَنُّوٓاْ أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا﴾[٢]، معناه فعلموا بغير شك، قال دُرَيْد[٣]، أنشدناه أبو العباس: [من الطويل]

فَقُلْتُ لَهُمْ ظُنُّوا بِأَلْفَيْ مُقاتِلٍ سَرَاتُهُمُ في الفارِسيِّ المُسَرَّدِ[٤]

معناه تيقَّنوا ذلك، وقال الآخر: [من الطويل]

بأنْ تَغْتَزُوا قَوْمي وَأَقْعُدَ فيكمُ وأجْعَلَ مِنّي الظَّنَّ غَيْبًا مُرَجَّما[٥]

معناه: وأجعل مني اليقين غيبًا. وقال عديّ بن زيد: [من المنسرح]

أُسْنِدُ ظَنّي إلى الْمَليكِ ومَنْ يَلْجَا إليه فلَمْ يَنَلْه الضُّرُّ[٦]

معناه أُسْنِدُ علمي ويقيني. وقال الآخر: [من الخفيف]

رُبَّ هَمٍّ فَرَّجْتُه بِعَزِيمٍ وغيوبٍ كَشَّفْتُها بِظُنُونِ[٧]

معناه كشفتها بيقين وعلم ومعرفة؛ والبيت لأبي دؤاد.

وقال أَوْس بن حَجَر: [من الطويل]

فَأرْسَلْتُه مُسْتَيقِنَ الظَّنِّ أنَّهُ مخالطُ ما بين الشَّراسِيف جَائفُ[٨]

معناه: مستيقِن العلم.

والمعنيان اللّذان ليسا متضادّين: أحدُهما الكذب، والآخر التّهمة، فإذا كانَ الظنّ بمعنى الكذب قلت: ظَنّ فلان، أي: كَذَب، قال الله عزّ وجلّ: ﴿إِنْ هُمْ إِلَّا

(1) السجستاني، ص ٧٦؛ والصغاني، ص ٢٣٨؛ وابن السكيت، ص ١٨٨؛ والأصمعي، ص ٣٤؛ والأنباري، ص ١٤.

(١) الجن: ١٢. (٢) الكهف: ٥٣.

(٣) هو دريد بن الصمّة القشيريّ.

(٤) ديوانه، ص ٤٧؛ ولسان العرب ١٣/ ٢٧٢ (ظنن).

(٥) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر. (٦) ديوانه، ص ١٢٨.

(٧) البيت لأبي دؤاد. في ديوانه ص ٣٤٦. (٨) ديوانه، ص ٧٢.

يَظُنُّونَ﴾[١]، فمعناه: إنْ هُمْ إلَّا يكذبون؛ ولو كان على معنى الشكّ لاستوفى منصوبَيْهِ، أو ما يقومُ مقامَهما. وأمّا معنى التّهمة فهو أن تقول: ظننت فلانًا، فتستغنيَ عن الخبر، لأنّك اتّهمته، ولو كان بمعنى الشكّ المحْض لم يُقْتصرْ به على منصوب واحد.

ويقال: فلان عندي ظَنِين، أي متّهم، وأصله «مَظْنون»، فصرِف عن «مفعول» إلى «فعيل»، كما قالوا: مطبوخ وطبيخ، قال الشاعر: [من الوافر]

وَأعْصِي كُلَّ ذي قُرْبَى لَحَاني بجَنْبك فهْو عندي كالظَّنينِ[٢]

وقال الله عزّ وجلّ: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴿٢٤﴾﴾[٣]، فيجوز أن يكون معناه «بمتّهم». ويجوز أن يكون معناه «بضعيف»، من قول العرب: وَصْلُ فلان ظَنون، أي: ضعيف، فيكون الأصل فيه: وما هو على الغيب بظَنون، فقلَبوا الواو ياءً، كما قالوا: ناقة طَعُوم وَطَعيم، للتي بين الغَثَّة والسَّمينة؛ في حروف كثيرة يطول تعديدها وإحصاؤها.

وقال أبو العباس: إنما جاز أن يقع الظّن على الشّكّ واليقين؛ لأنه قولٌ بالقلْب؛ فإذَا صَحّت دلائل الحق، وقامت أماراتُه كان يقينًا، وإذا قامت دلائلُ الشكّ وبطلتْ دلائلُ اليقين كان كَذبًا، وإذا اعتدلت دلائلُ اليقين والشكّ كان على بابه شكًّا لا يقينًا ولا كذبًا».

الظِّهارة والبِطانة[1]

قال الأنباري: «من حروف الأضداد أيضًا الظِّهارة والبِطانة. يقال للظِّهارة: بِطَانة، وللبِطانة ظِهارة؛ لأنّ كلّ واحد منهما قد يكون وَجْهًا. ويقال: رأيت ظهر السماء، ورأيت بطن السماء، للذي تراه، وكذلك بطن الكوكب، وظهر الكوكب، قال الله عزّ وجلّ: ﴿بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍۚ﴾[٤]، فقد تكون البطائن بطائنَ، وقد تكون ظهائر. وقد كان بعض المفسرين يقول: هذه البطائن فكيف لو وصف لكم الظهائر! فيجعل الظهائر غير البطائن.

(١) الجاثية: ٢٤.
(٢) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.
(٣) التكوير: ٢٤.
(1) الصغاني، ص ٢٣٨؛ والأنباري، ص ٣٤٢؛ والسجستاني، ص ١٤٥.
(٤) الرحمٰن: ٥٤.

وقال الفراءُ: حدّثني بعض الفصحاء المحدِّثين أن ابن الزُّبير عاب قتلةَ عثمان، فقال: خرجوا عليه كاللصوص من وراء القرية، فقتلهم الله كلَّ قتلة، ونَجا مَنْ نجا منهم تحت بطون الكواكب، يريد: هربوا ليلًا.

قال الفرّاءُ: فقد يكون البطن ظهرًا، والظهر بطنًا على ما أخبرتك».

ظَهَرَ(1)

يقال: «ظهَرْتُ بحاجتي»: جعلتُها وراء ظهري. والظهير: المُعين. قال تعالى: ﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ﴾(١).

الظِّهْرِيّ(2)

قال الأنباري: «ظِهْرِيّ حرف من الأضداد؛ يقال: ظِهْرِيّ للمعين، قال عمران بن حِطّان: [من الطويل]

وَمَنْ يَكُ ظِهْرِيًا على الله رَبِّهِ بِقُوَّتِه فالله أَغنى وَأوْسَعُ(٢)

أراد: ومَنْ يكن معاونًا على الله ربِّه، والظِّهريّ في هذا المعنى بمنزلة الظَّهير، قال الله عزّ وجلّ: ﴿رَبِّ بِمَآ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ﴾(٣)، أراد معاونًا. وقال الله عزّ وجلّ: ﴿وَكَانَ ٱلْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِۦ ظَهِيرًا﴾(٤)، أراد: وكان معاونًا للكافرين على ربِّه. ويكون الظهريّ المطّرح الذي لا يُلتفت إليه، فيقول القائل: جعلتَني ظِهريًّا، وجعلت حاجتي ظهريَّة، أي مطَّرحة، وقال الله: ﴿وَٱتَّخَذْتُمُوهُ وَرَآءَكُمْ ظِهْرِيًّا﴾(٥)، أراد: اطّرحتموه ولم تعبدوه، ولم تَقِفوا عند أمره ونهيه.

وقال أبو عبيدة: يقال: سألت فلانًا حاجة فظَهر بها، إذا ضيعها ولم يلتفت إليها، وأنشد: [من الطويل]

وَجَدْنا بني البَرْصَاءِ مِنْ وَلَدِ الظَّهْرِ(٦)

---

(1) السجستاني، ص ١٤٩.
(2) الصغاني، ص ٢٣٨؛ والأنباري، ص ٢٥٥.
(١) التحريم: ٤.
(٢) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.
(٣) القصص: ١٧.
(٤) الفرقان: ٥٥.
(٥) هود: ٩٢.
(٦) هذا عجز بيت صدره:
فمن مبلغ أبناء مرة أنّنا
وهو لأرطأة بن سهية في لسان العرب ٣/٥٢٦ (ظهر)؛ وتاج العروس ١٢/٤٩٧ (ظهر).

أراد بني أولاد الذين يطّرحون ما يجب عليهم ولا يقومون به. وقال عمران بن حِطّان: [من الطويل]

تَكُنْ تَبَعًا للظَّالمين تُطِيعُهُمْ ... وَتَجْعَلْ كِتابَ اللهِ مِنْكَ على ظَهْرِ(١)

أي: تطّرحه.

وجاءَت امرأة إلى الفرزدق فقالت: إن ابني مع تميم بن زيد القينيّ بالسِّند، وقد اشتقت إليه، فإن رأيتَ أن تكتب إليه في أن يُقْفِله إليّ! فوعدها ذاك، ثم لم يَفْعَل، فوجّهت إليه بامرأة ابنها، وكانت جميلة، فسألته الذي سألته هي أولًا، فَسُقِط في يدهِ. وكتب إلى تميم: [من الطويل]

تميمَ بنَ زيدٍ لا تكونَنَّ حاجتي ... بظَهْرٍ فلا يَخْفَى عَليَّ جَوَابُها

أَتَتْني فعاذتْ يا تميمُ بغالبٍ ... وبالحُفْرَةِ السَّافي عَلَيْهِ تُرابُها

فَهبْ لِي خُنَيْسًا واتَّخِذْ فيهِ منةً ... أَهَبْهُ لأُمٍّ ما يَسُوغُ شَرَابُها(٢)

فلما ورد الشعر على تميم بن زيد، أشكَل عليه الاسم، فقال: أَقْفِلُوا كلّ من اسمه خُنَيس، أو حُبَيش، أو حُنَيش، أو حُشَيْش، أو خُشَيْش؛ فعُدّوا فكانوا ثمانين رجلًا.

وأراد الفرزدق بقوله: «لا تكونَنّ حاجتي بظهرٍ» لا تطّرحها.

---

(١) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

(٢) الأبيات للفرزدق في ديوانه ١/ ٨٦؛ ولسان العرب ١/ ٣٣٨ (حوب)؛ وتاج العروس ٢/ ٣٢١ (حوب).

باب العين

العائِذ[1]

قال الأنباري: «العائذ حرف من الأضداد، يكون الفاعل ويكون المفعول، يقال: رجل عائذ بفلان، بمعنى «فاعل»، ويقال: ناقة عائذ، أي: حديثة النّتاج، وهي «مفعولة»، لأن ولدها يعُوذ بها، وجمعها عُوذ؛ قَال أبو ذؤيب: [من الطويل]

وإنَّ حَديثًا مِنْكِ لَوْ تَبْذُلِينَهُ ... جَنَى النَّحْلِ في ألْبَانِ عُوذٍ مَطافلِ

مطافيلَ أبكارٍ حديثٍ نِتاجُها ... تُشَابُ بماءٍ مِثْلِ ماءِ المفَاصِلِ[١]

قال الأصمعيّ: المفاصل منقَطع الجَبَلِ من الرَّمْلة، وفيه رَضْراض وحصى صغار؛ فالماءُ يرقّ عليه ويصفو. وقال أبو عبيدة: المفاصل: مسايل الوادي. وقال أبو عمرو: المفاصل: مفاصل العظام. وقال الآخر: [من المنسرح]

لا أُمْتِعُ العُوذَ بالفِصالِ وَلا ... أَبْتاعُ إلَّا قَريبَةَ الأجَلِ[٢]»

عاث[2]

عاثَ في ماله: أَفْسَدَ وأَصْلَحَ. وكذلك هاث.

العارِفُ[3]

العارِف: العارِف، وأمر عارِف: مَعْروف.

---

(1) الأنباري، ص ١٢٥؛ والصغاني، ص ٢٣٩.

(١) البيتان لأبي ذؤيب في شرح أشعار الهذليين ص ١٤١؛ ولسان العرب ٤/٧٩ (بكر)، ١١/٤٠٢ (طفل)؛ وتاج العروس (طفل).

(٢) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

(2) لسان العرب (عيث)؛ والسجستاني، ص ١٥٢.

(3) الأنباري، ص ١٢٦؛ والصغاني، ص ٢٣٨.

العازِم(1)

قال الأنباري: «يقال: رجل عازم، وأمر عازم، أي: معزوم عليه، قال: ﴿فَإِذَا عَزَمَ ٱلْأَمْرُ﴾[١]. ويقال: ليل أعمى إذا كان يُعْمِي الناس، ونهار أعمى، إذا لم يبصر الناس فيه، قال الشاعر: [من الطويل]

نَـهَـارُهُـمُ ظَـمْـآنُ أعْـمَـى وَلَيْـلُهُـمْ   وإنْ كان بَدْرًا ظُلمةُ ابنِ جَمِيرِ[٢]

ابن جَمير: آخر ليلة من الشهر، ويقال: ليل بصير؛ إذا كان مضيئًا يبصر الناس فيه، قال الشاعر: [من الطويل]

بـأَعْـوَرَ مِـنْ نَـبْـهـانَ أمَّـا نَـهـارُهُ   فَـأعْـمَـى وَأَمَّـا لـيْـلُهُ فَـبَـصِـيـرُ[٣]

وأنشدنا أبو العباس: [من البسيط]

أمَّـا الـنَّـهـارَ فَـفـي قَـيْـدٍ وَسِـلْـسِـلَةٍ   واللَّيْلَ في قَعْرِ مَنْحُوتٍ من السَّاجِ[٤]

فوصف الليل والنهار بصفة الرجل الذي يفعل به هذا في الليل والنهار. والراحلة: الفاعلة، والراحلة المرحولة. والحالقة: الفاعلة، والحالقة المحلوقة، قالت خِرْنق: [من الوافر]

نُـفَـلِّقُ حَـوْلَ هـادي الـوَرْدِ مِـنْـهُـمْ   رُؤوسًـا بَـيْـنَ حَـالِـقَـةٍ وَوَفْـرِ[٥]

أرادت بين محلوقة. وقالت نائحة هَمَّام بن مُرّة: [من الطويل]

لـقَـدْ عَـيَّـلَ الأيـتـامَ طَـعْـنَـةُ نـاشِـرَهْ   أنـاشِـرَ لا زالـت يـمـيـنُـك آشِـرَهْ[٦]

آشِرة، معناه مقطوعة، أي: مأشورة، من قولهم: أشَرْت الخشبة، إذا قطعتَها. ويقال أيضًا: وَشَرْتُها ونشرْتُها، ويقال: هو المئشار، والميشار، والمنْشار».

---

(1) الصغاني، ص ٢٣٩؛ والأنباري، ص ١٢٧. (١) محمد: ٤٧.

(٢) البيت لعمرو بن أحمر في ديوانه، ص ١١٥؛ ولسان العرب ٤/ ١٤٧ (جمر)؛ والتنبيه والإيضاح ٢/ ١٠٠.

(٣) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

(٤) البيت للجرنفش بن يزيد الطائيّ في شرح أبيات سيبويه ١/ ٢٣٧، وبلا نسبة في الكتاب ١/ ١٦١.

(٥) لم أقع عليه في ديوانها.

(٦) البيت لها في التنبيه والإيضاح ٢/ ٧٨؛ وبلا نسبة في تهذيب اللغة ٩/ ٢٢١؛ وتاج العروس ١٠/ ٥٦؛ ولسان العرب ٤/ ٢١ (أشر).

العاصِم (1)

قال الأنباري: «يقال: الله عاصمٌ لمن أطاعه، ويقال: رجلٌ عاصم، أي معصوم، إذا فهم المعنى؛ قال الله عزّ وجلّ: ﴿لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ﴾(١)، فمعناه لا معصوم اليوم من أمر الله إلا المرحوم، ويجوز أن يكون «عاصم» بمعنى «فاعل»، وتكون «مَنْ» في موضع نصب أو رفع على الاستثناء المنقطع».

العاقِل (2)

قال الأنباري: «مما يشبه الأضداد أيضًا قولهم للعاقل: يا عاقل، ولو لجاهل إذا استهزؤوا به: يا عاقل. يريدون: يا عاقل عند نَفْسِك، قال عزّ وجلّ: ﴿ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِۦ مِنْ عَذَابِ ٱلْحَمِيمِ ﴿٤٨﴾ ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْكَرِيمُ ﴿٤٩﴾﴾(٢)، معناه: عند نفسك؛ فأمّا عندنا فلست عزيزًا ولا كريمًا. وكذلك قوله عزّ وجلّ فيما حكاه عَنْ مخاطبة قوم شعيب شعيبًا بقولهم: ﴿إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلْحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ﴾(٣)، أرادوا: أنت الحليم الرشيد عند نفسك، قال الشاعر: [من المتقارب]

فَقُلْتُ لِسَيِّدِنا يَا حَلِيـ ـمُ إنَّكَ لَمْ تَأْسُ أسْوًا رَفِيقَا(٤)

أراد: يا حليم عند نفسك، فإنما عندي فأنت سفيه».

العَبْد (3)

الرجل المَمْلوك، والرجل الحرّ.

العَجْباءُ (4)

العَجْباء: التي يُتَعَجب من حُسْنِها، والتي يُتَعَجَّب من قُبْحِها.

العِدّ (5)

الماء العِدّ: الكثير بلغة تميم، والقليل بلغة بكر بن وائل.

---

(1) الصغاني، ص ٢٣٩؛ والأنباري، ص ١٢٨. (١) هود: ٤٣.
(2) الأنباري، ص ٢٥٨. (٢) الدخان: ٤٨ ـ ٤٩.
(٣) هود: ٨٧.
(٤) البيت لشييم بن خويلد في لسان العرب ١٠/٨١ (خفق).
(3) لسان العرب (عبد). (4) الصغاني، ص ٢٣٨.
(5) لسان العرب (عدد).

عَرَّدَ(1)

عَرَّدَ النَّجْم إذا ارتفع، وعَرَّدَ إذا مال إلى الغروب. قال الراعي النميري: [من الطويل]

بِأَطْيَبَ من ثوبَيْنِ تَأْوي إليهما سُعادُ إذا نَجْمُ السِّماكَيْنِ عَرَّدا(١)

وقال أيضًا: [من الطويل]

فجاءَ بأشْوالٍ إلى أهْلِ خَيْمَةٍ طَروقًا وقد أَقْعى سُهَيْلٌ وعَرَّدا(٢)

ومعنى أَقْعى: ارتفَع ولم يَبْرَحْ. وفي المعنى الثاني قال ذو الرُّمّة: [من الرجز]

وهَمَّتِ الجَوْزاءُ بالتَّعْريدِ(٣)

وقال أيضًا يصفُ ثورًا: [من الرَّجَز]

كَأَنَّهُ العَيُّوقُ حينَ عَرَّدا عايَنَ طَرّادَ وُحوشٍ مِضْيَدا(٤)

العِرْضَمُّ(2)

العِرْضَمّ: القَوِيّ الجِسْم، والضَّعيف الجِسْم.

العَروك(3)

العَروك: السَّنام. إذا مُسَّ فنُظِرَ هل بها طِرْقٌ أم لا، والصروك أيضًا: الذي يمسّ السَّنام.

العَريض(4)

قال الأنباري: «قال قطرب: بنو تميم يجعلون العريض الجَذَعَ من ولد الشاء إلى أن يُثْنَى، وغيرهم يقولون: هو الصغير.

---

(1) الأصمعي، ص ٦٠.

(١) ديوانه، ص ٨٧؛ ولسان العرب ٣/ ٢٨٩ (عرد)؛ وتاج العروس ٨/ ٣٧٣ (عرد).

(٢) ديوانه، ص ٨٩؛ وتاج العروس ٢/ ٣٣١ (خبب)، ٨/ ٣٧٣ (عرد)؛ ولسان العرب ١/ ٣٤٤ (خبب)، ٣/ ٢٨٩ (عرد).

(٣) ديوانه ص ٣٤١ برواية:

ولاحت الجوزاء كالعنقود

ولسان العرب ٣/ ٢٨٨ (عرد)؛ وتاج العروس ٨/ ٣٧٣ (عرد).

(٤) ديوانه ص ٣٠٦ ـ ٣٠٧؛ وتاج العروس ٨/ ٣٧٣ (عرد).

(2) الصغاني، ص ٢٣٨.

(3) الأنباري، ص ٣٥٧.

(4) الأنباري، ص ٣١٩؛ والصغاني، ص ٢٣٨.

وقال غيره: يقال لولد الشاء ساعة تضعُه، من ولد الضأن كان أو من ولد المعز: سَخْلة، ثم بَهْمة؛ وجَمْع السَّخلة سِخال، وجمع البَهْمة بِهام؛ فإذا بلغ أربعة أشهر وقَوِيَ وفُصِل من أُمه قيل له: جَفْر، إذا كان من ولد المعز وللأُنثى جَفْرة. ويقال له أيضًا: عَتُود وعَريض، ويقال لمثله من أولاد الضأن: حَمَل، وللأُنثى رَخِل، ويقال له أيضًا: خروف وَبَذَج، جاءَ في الحديث: «يُؤتى بابن آدم يوم القيامة كأنّه بَذَج من الذُّلّ»[١]، قال الشاعر: [من الرجز]

قَدْ هَـلَكَـتْ جَـارَتُـنـا مِـنَ الْـهَـمَـجْ   وإنْ تَـجُـعْ تـأكُـلْ عَـتُـودًا أو بَـذَجْ[٢]

ويقال لولد المعز إلى أن يبلغ السّنة: جدي للمذكّر وعَناق للأُنثى، ثم يقال له إذا بلغ السّنة: تَيْس، وللأُنثى عنز، فإذا دخل في الثانية قيل له: جَذَع؛ من الضأْن كان أو من المعز، فإذا دَخَل في الثالثة قيل له: ثَنِيّ، فإذا دخل في الرابعة قيل له: رَبَاع، فإذا دخل في الخامسة، قيل له: سَدَس وسَدِيس؛ فإذا دخل في السادسة قيل له: صَالغ وسَالغ».

عَزَرَ(1)

عَزَرْتُه: أكْرَمْتُه، ولُمْتُه وعَنَّفْتُه. قال القُطاميّ: [من الطويل]

ألا بَـكَـرَتْ مَـيٌّ بِـغَـيْـر سَـفـاهَـةٍ   تُعاتِبُ والمَوْدود ينْفَعُه العَزْرُ[٣]

أراد: ينفعه اللوم.

عَزَّر(2)

قال الأنباري: «عزَّرت حرف من الأضداد. يقال: عَزَّرْتُ الرَّجل، إذا أدّبتَه وعنّفتَه ولمتَه؛ ومنه قول الفقهاء: يجب عليه التعزير، ويقال: عَزّرْتُ الرَّجل إذا عظّمته وكرّمتَهُ، قال الله عزّ وجلّ: ﴿لِّتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ﴾[٤]، أراد بـ«تعزروه» تكرمونه وتعظمونه. وقال الشاعر: [من الوافر]

وكَـمْ مِـنْ مـاجِـدٍ لـهـمُ كَـريـمٍ   ومِـنْ لَيْـثٍ يُـعَـزَّرُ فـي الـنَّـدِيِّ[٥]

---

(١) ورد الحديث في النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ١١٠.

(٢) الرجز لأبي محرز المحاربي في لسان العرب ٢/ ٢١١ (بذج)؛ وتاج العروس ٥/ ٤١٤ (بذج).

(1) الصغاني، ص ٢٣٨؛ والأنباري، ص ١٤٧. (٣) ديوانه، ص ١٢٤.

(2) الأنباري، ص ١٤٧؛ والصغاني، ص ٢٣٩. (٤) الفتح: ٩.

(٥) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

أراد يعظِّم في المجلس».

عَسى (1)

قال الأنباري: «عَسى لها معنيان متضادّان: أحدهما الشكّ والطّمَع، والآخر اليقين، قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ﴾[١]، معناه ويقين أنّ ذاك يكون.

وقال بعض المفسِّرين: عسى في جميع كتاب الله جلّ وعزّ واجبة.

وقال غيره: عسى في القرآن واجبة إلا في موضعين: في سورة بني إسرائيل: ﴿عَسَىٰ رَبُّكُمۡ أَن يَرۡحَمَكُمۡۚ﴾[٢]، يعني بني النَّضِير، فما رحمهم ربّهم، بل قاتلهم رسول الله ﷺ. وأوقع العقوبة بهم. وفي سورة التحريم: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبۡدِلَهُۥٓ أَزۡوَٰجًا خَيۡرٗا مِّنكُنَّ﴾[٣]، فما أبدله الله بهنّ أزواجًا ولا بِهنَّ منه، حتى قُبِض عليه السلام.

وقال تميم بن أُبَيّ في كون «عسى» إيجابًا: [من الكامل]

ظَنٌّ بهِمْ كعَسَىَ وهُمْ بتَنُوفَةٍ يَتَنازَعون جوائزَ الأمْثالِ[٤]

أراد ظَنٌّ بهم كيقين. ويروى: «سَوَائرَ الأمثال»، ويروى: «جوائب الأمثال».

وأنشد أبو العباس: [من الوافر]

عَسَى الْكَرْبُ الّذي أَمْسيتَ فيهِ يكُون وراءَه فَرَجٌ قَريبُ[٥]

فـ «عسى» في هذا البيت على معنى الشكّ».

عَسْعَسَ (2)

قال الأنباري: «عَسْعَسَ حرف من الأضداد. يقال: عسعس الليل، إذا أدبر، وعَسْعَسْ إذا أقبل. قال الفرّاءُ في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ ١٧﴾[٦].

(1) الأنباري، ص ٢٢؛ والسجستاني، ص ٩٥. (١) البقرة: ٢١٦.
(٢) الإسراء: ٨. (٣) التحريم: ٥.
(٤) ديوانه ص ٢٦١؛ وخزانة الأدب ٩/٣١٣؛ ولسان العرب ٥/٣٢٧ (جوز)؛ وتاج العروس ٢/ ٢٠٥ (جوب).
(٥) البيت لهدبة بن خشرم في خزانة الأدب ٩/٣٢٨؛ والمقاصد النحوية ٢/ ١٨٤.
(2) السجستاني، ص ٩٧؛ وابن السكيت، ص ١٦٧؛ والأصمعي، ص ٧؛ والأنباري، ص ٣٢؛ والصغاني، ص ٢٣٩.
(٦) التكوير: ١٧.

أجمع المفسرون على أن معنى «عَسْعس» أَدْبَرَ، وحُكِي عن بعضهم أنه قال: عَسْعَس، دنا من أوله وأظلم.

قال: وكان أبو البِلاد النحويّ يُنشد هَذا البيت: [من السريع]

عَسْعَسَ حتَّى لَوْ يَشَاءُ ادَّنَى كانَ لَهُ مِنْ ضَوئِه مَقْبِسُ[1]

معناه: لو يشاءُ إذْ دَنا، فتركت همزة «إذ»، وأبدلوا من الذال دالًا، وأدغموها في الدال التي بعدها. قال الفراء: وكانوا يَرون أنّ هذا البيت مصنوع.

وحدّثنا أبو محمد جعفر بن أحمد بن عاصم الدمشقيّ، قال: حدّثنا هشام بن عمار، قال: حدّثنا أبو عبد الرحمٰن عثمان بن عبد الرحمٰن الجزريّ، قال: حدّثنا عبيد الله بن أبي العباس، عن جويبِر، عن الضحاك، قال: قال نافع بن الأزرق لعبد الله بن العباس: أرأيت قيلَ الله جلّ وعزّ: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ ﴿١٧﴾﴾[2] ما معناه؟ فقال ابن عباس: عَسْعَس: أقبلت ظُلْمته، فقال له نافع: فهل كانت العرب تعرف هذا؟ قال: نعم، أما سمعت قول امرىء القيس:

عَسْعَسَ حَتَّى لَوْ يَشَاءُ ادَّنَى كانَ لَهُ مِنْ نَارِهِ مَقْبِسُ

وقال أبو عبيدة: عَسْعَس أدبر وأقبل جميعًا. وأنشد لعلقمة بن قُرْط: [من الرجز]

حَتَّى إذا الصُّبْحُ لَها تَنَفَّسَا وَانْجابَ عَنْها لَيْلُها وعَسْعَسَا[3]

هذا حجة للإدبار. وقال الآخر في مثل هذا المعنى: [من الطويل]

وَرَدْتُ بِأَفْراسٍ عِتَاقٍ وفِتْيَةٍ فَوارِطَ في أعْجَازِ لَيْلٍ مُعَسْعِسِ[4]

وقال الآخر في ضدِّ هَذَا الْمَعْنى: [من الرجز]

حَتَّى إذا اللَّيْلُ عَلَيْها عَسْعَسَا وادَّرَعَتْ مِنْهُ بَهِيمًا حِنْدِسَا[5]

---

(١) البيت لامرىء القيس في زيادات ديوانه ص ٤٦٣؛ وبلا نسبة في تهذيب اللغة ١/٧٨؛ ولسان العرب ٦/١٣٩ (عسس)؛ وتاج العروس ١٦/٢٥٩ (عسس).

(٢) التكوير: ١٧.

(٣) الرجز لعلقمة التميمي في أضداد الأصمعي، ص ٨.

(٤) البيت للزبرقان بن بدر في ديوانه ص ٤٥؛ ولسان العرب ٦/١٣٩ (عسس)؛ وتاج العروس ١٦/٢٥٨ (عسس).

(٥) الرجز لعلقمة بن قرط التميمي في أضداد السجستاني ص ٩٧.

الجِنْدس: الشَّديد السَّوَاد، والبَهِيم: الذي لا يخالط لونه لون آخر، يقال: أسودُ بَهيم، وأشقرُ بَهِيم، وكُمَيْتٌ بَهِيم».

العُشَراء(1)

يقال: «ناقة عُشَراء» إذا دخلتْ في شهرِ نِتاجها وهي حامِل. ويُقال للمنْتوجة أيضًا: عُشَراء. وجمعها: عِشار. قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا ٱلْعِشَارُ عُطِّلَتْ ۝﴾[١]. قالوا: فلمْ تُحْلبْ ولم تُصَرّ.

العَصوب(2)

العَصوب: التي لا تُحْلَب حتَّى يُعْصَب فخْذاها، والعَصوب: الذي يَعْصِب.

عفا(3)

قال الأنباري: «عفا حرف من الأضداد. يقال: عفا الشيءُ إذا نقص ودَرَس، وعفا إذا زاد؛ فمن الدّرُوس قولهم: «عليه الْعَفاءُ»، قال زُهَيْر: [من الوافر]

تَحَمَّلَ أهْلُها مِنْها فَبانُوا على آثارِ ما ذَهَبَ العَفَاءُ[٢]

وقال امرؤ القيس: [من الطويل]

فتُوضِحَ فالمِقْراةِ لَمْ يَعْفُ رَسْمُها لِما نَسَجتها مِنْ جَنُوبٍ وَشَمْأَلِ[٣]

فمعناه: لم يدرس رسمها لنسج هاتين الريحين فقط، بل دَرَس لتتابع الرياح وكثرةِ الأمطار، والدّليل على هذا قوله في البيت الآخر: [من الطويل]

فَهَلْ عِنْدَ رَسْمٍ دَارِسٍ مِنْ مُعَوَّلِ[٤]

ويقال: «لم يعفُ رسمُها» أي: لم يزِدْ رسمها لما نسجتها من هاتين الريحين، فالرّسم على هذا القول غير دارس. ومعنى قوله في البيت الآخر: «فهل عند رسم

---

(1) السجستاني، ص ١٣٤.

(2) السجستاني، ص ١١٢؛ والأنباري، ص ٣٥٧.

(3) الأنباري، ص ٨٦؛ وابن السكيت، ص ١٦٧؛ والصغاني ص ٢٣٩؛ والسجستاني، ص ٩٢؛ والأصمعي، ص ٨.

(١) التكوير: ٤.

(٢) ديوانه ص ٥٨؛ ولسان العرب ١٥/ ٧٨ (عفا)؛ وتاج العروس (عفا)؛ وتهذيب اللغة ٣/ ١٢٤.

(٣) ديوانه ص ٨؛ وخزانة الأدب ١١/ ٦؛ والدرر ١/ ٢٨٥.

(٤) هذا عجز بيت صدره:

وإنَّ شفائي عبرةٌ مهراقةٌ

وهو في ديوانه ص ٩؛ وخزانة الأدب ٣/٤٤٨، ولسان العرب ١١/ ٤٨٥ (عول).

دارس»؟ فهل عند رسم سَيَدْرُس فيما يُسْتَقبَل، وهو السّاعةَ موجود باق! ويقال: معنى قوله: «دارس» قد درس بعضُه وبقي بعضُه. وقال أبو بكر العَبْدِيّ: معناه لم يَعْفُ رسمها من قلبي، وهو دارس من الموضع. وقال بعضهم: أراد بقوله: «لم يَعْفُ رسمها» لم يَدْرُس، ثم أكذب نفسَه بقوله: «فهل عند رسم دارس»، كما قال زهير: [من البسيط]

قِفْ بالدِّيارِ الَّتي لم يَعْفُها الْقِدَمُ بلى وَغَيَّرَها الأرْواحُ والدِّيَمُ[١]

وقال الآخر: [من الطويل]

فلا تَبْعَدَنْ يا خَيْرَ عَمْرِو بنِ مالكٍ بَلى إنَّ مَنْ زار القبورَ لَيَبْعَدُ[٢]

ويقال: قد عفا الشَّعر إذا كثر، قال الله عزّ وجلّ: ﴿حَتَّىٰ عَفَواْ﴾[٣]، فمعناه حتى كثروا، قال الشاعر: [من الوافر]

وَلـكـنَّا نُعِضُّ السَّيْفَ مِنْها بأَسْوُقِ عَافِياتِ اللَّحْمِ كُومِ[٤]

أراد كثيرات اللحم، يقال: قد عفا وبرُ البعير إذا زَاد.

وقال محمد بن كعبٍ القُرَظِيّ لعمرَ بن عبد العزيز: لِمَا عَفَا من شَعَرِكَ[٥]. ويقال: أعفيتُ الشَّعَر وعفوته إذا كثَّرتَهُ وزدتَ فيه. أمر رسول الله ﷺ أن تُحْفَى الشوارب وتُعْفَى اللِّحَى[٦]، أي: تُوفَّر. ويقال: قد عفا فلانٌ فلانًا إذا سأله والتمس نائلَه، وجَمْع العافي عافُون وعُفَاة، قال الأعشى: [من المتقارب]

تَطُوفُ الْعُفَاةُ بِأَبْوابِهِ كَطوْفِ النَّصارى بِبَيْتِ الوَثَنْ[٧]

---

(١) ديوانه، ص ١٤٥؛ ولسان العرب ١٥/ ٤٨٨ (وا)؛ وتاج العروس (وا)؛ وتهذيب اللغة ١٥/ ٦٧٢.

(٢) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

(٣) الأعراف: ٩٥.

(٤) البيت للبيد في ديوانه ص ١٠٤؛ ولسان العرب ١١/ ٤٥٥ (عطل)؛ وأساس البلاغة (عضض)؛ وتاج العروس (عطل).

(٥) في سيرة عمر بن عبد العزيز لابن عبد الحكيم: «وقال محمد بن كعب القرظي: دخلت على عمر بن عبد العزيز لما استخلف قد نحل جسمه، ونفى شعره وتغير لونه، وكان عهدنا به بالمدينة أميرًا علينا، حسن الجسم ممتلىء البضعة، فجعلت أنظر إليه نظرًا لا أكاد أصرف بصري عنه، فقال: يابن كعب؛ مالك تنظر إلي نظرًا ما كنت تنظره إلي قبل؟. قال: فقلت لعجبي، قال: وماذا عجبك؟ فقلت: لما نحل من جسمك، ونفى من شعرك، وتغير من لونك...».

(٦) نهاية ابن الأثير ٣٠/ ٢٦٥.

(٧) ديوانه ص ٧١؛ ولسان العرب ١٣/ ٤٤٣ (وثن)؛ وتاج العروس (روثن).

وقال الآخر: [من المتقارب]

تَـطُـوفُ الـعُـفَـاةُ بـأبْـوابـهِ كـمـا طـافَ بـالـبِـيـعـةِ الرَّاهِـبُ[١]

أراد كالراهب الذي طاف بالبِيعَة.

عِفِرِّين[1]

قال الأنباري: «قال قطرب: لَيْث عِفِرّين مضادّ في المدح والهجاء. وقال غير قطرب: لا يستعمل إلا في المدح، وله تأْويلات ثلاثة:

أحدُهنّ أن يكون «عِفِرّون» جمع عِفِرّ، والعِفِرّ: الشّديد الذي يَصْرَع كلَّ ما عَلِقَه ويُلْصِقه بالأرض وعَفَرِها. وعِفِرّ، على مثال شِمِرّ، يقال شَرٌّ شِمِرّ، إذا كان عظيمًا يُشَمَّر فيه عن الساعدين، فإذا قالوا: لَيْث عِفِرِّين، فمعناه ليث ليوث.

وقال الأصمعيّ: ليث عِفِرّين: دابة يتحدّى الرَّاكبَ، ويضرِب به الأرض.

ويقال: عِفِرّون بلد، أي: هذا الليث يكون بهذا البلد، قال الشاعر: [من البسيط]

أُلْفِيْتَ أغْلَبَ مِنْ أُسْدِ المَسَدِّ حَديـ ـدَ النَّابِ إخْذَتُهُ عَفْرٌ فَتَطْرِيحُ[٢]

واختلفوا في تفسير «العِفْر»، فقال بعضهم: العِفْر: الشديد الذي إذا عافَرَه رجل غلبه وألصقه بالعَفَر؛ يقال: قد تعافر الرجلان إذا تآخذا على أن يُلْقِيَ كلُّ واحد منهما صاحبَه على العَفَر، أنشدنا أبو الحسن بن البَرَاء: [من الكامل]

أُنْظُر إلى عَفَرِ الثَّرَى مِنْهُ خُلِقْـ ـتَ وَأَنْتَ بَعْدَ غَدٍ إليهِ تَصِيرُ[٣]

ويقال: العِفْرُ: الموصوفُ بالشيطنة والدهاء، يقال: عِفْرٌ بَيِّن العَفَارة، إذا كان كذلك، ويحكى هذا عن الخليل.

ويقال: العِفْر الكَيِّس الظريف. ويقال: شيطان عِفْرِيت وعِفْرية وعُفَارية، إذا كان قويًا، قال الله تعالى: ﴿قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ﴾[٤]، وقرأ بعضهم: (قَالَ عِفْرِيَةٌ مِنَ

(١) البيت بلا نسبة في الأزهية ص ٨٤؛ وتذكرة النحاة ص ٣٤٦.

(1) الأنباري، ص ٣٨٣؛ والسجستاني، ص ١٤٨.

(٢) البيت لأبي ذؤيب الهذلي في شرح أشعار الهذليين ص ١٢٥؛ ولسان العرب ٣/ ٢١١ (سدد)؛ وتاج العروس ٨/ ١٨٤ (سدد).

(٣) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر. (٤) النمل: ٣٩.

الجِنّ)، وقال الشاعر في اللغة الثالثة: [من الوافر]

قَرَنْتَ الظالمينَ بمَرْمَريسٍ يَذِلُّ بها العُفارِيَةُ المَرِيدُ[١]

المرمريس: الدّاهية. ويقال: رجل عِفْرية نِفْرية، إذا كان قويًا، فتدخل الهاءُ في «عِفْرية» للمبالغة، و«نِفْرِية» إتباع، كما قالوا: شَيْطان لَيْطان، وحَسَنٌ بَسَنٌ. وفي الحديث: كان رسول الله ﷺ يبايع الناس وفيهم رجل دُحْسُمَان، فقال له: «هل اعتللت قط»؟ قال: لا، قال: «فهل رزئتَ في مالك»؟ قال: لا، فقال ﷺ: «إن أبغضَ الرجال إلى الله العِفْرِية النِّفْرِية، الذي لم يُرْزَأْ في نفسه، ولا في ماله»[٢]. فيقال: العِفْرِية النِّفْرية الجَموع المَنُوع. ويقال: العِفْرِيَة النِّفرية: القويّ الظلوم؛ والأصل فيه في اللغة ما قدمنا ذكره.

والدُّحْسمان: الأسود السَّمين، وفيه لغتان: دُحْسُمَان وَدُحْمُسَان، ويقال لعُرْف الديك عِفْرية، قال الشاعر: [من الوافر]

كَعِفْرِيَة الْغَيُورِ مِنَ الدَّجَاجِ[٣]

ويقال: ناقة عَفرناة؛ إذا كانت قويّة شديدة، ويقال للغول: عَفَرْناة، ويقال للأسد: عفرناة، قال الأعشى: [من الرَّمل]

وَلَقَدْ أجْذِمُ حَبْلي عَامِدًا بِعَفَرْناةٍ إذا الآلُ مَصَخْ[٤]»

عَفَقَ(1)

عَفَقْتُ الشَّيءَ: جمعتُه، وفرَّقْتُه.

العَقوق(2)

قال الأنباري: «قال قُطْرب: العَقُوق حرف من الأضداد. يقال: عَقُوق للحامل وعَقوق للحائل.

وقال غيره: العَقوق والنَّتُوج: التي يَتَبَيّن حملها ونِتاجها. يقال: قد أعقَّتِ الناقة فهي عَقوق إذا تَبَيَّن حَمْلُها. وقد أَنتَجت فهي نَتُوج، إذا تبيَّن نِتاجها.

---

(١) البيت لجرير في ديوانه ص ١٦٨؛ ولسان العرب ٤/٥٨٦ (عفر)؛ وتاج العروس ١٣/٨٧ (عفر).
(٢) انظر نهاية ابن الأثير ٣/٢٦٦.
(٣) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.
(٤) ديوانه، ص ٢٩١.
(1) الصغاني، ص ٢٣٩.
(2) السجستاني، ص ١٣٨؛ والصغاني، ص ٢٣٩؛ والأنباري، ص ١٨٥.

ويقال للسِّباع: مُلْمِع، ويقال لذوات الحافر: ملْمِع أيضًا، ونَتوج، وعَقُوق؛ وذلك إذا أشرفت ضُروعها، واسودَّت حَلَماتها. ويقال لكل مُقْرِب من الحوامل: مُجِحّ.

وقال أبو زيد: الأصل في الإجحاح للسِّباع، ثم استعمل للناس؛ كما أن الحبَل أصله للناس، ثم استعمل لغير الناس.

ويقال للحامل من النوق: خَلِفة، ولا يقال لغيرها.

ويقال للناقة إذا أتى عليها من حملها عشرة أشهر: عُشَراءُ وقد عَشَّرت. ويقال في جمع العُشراء: عِشار وعُشْراوات.

ويقال: قد نُتِجَت الناقَة، ولا يقال نتَجتِ الناقةُ، قال الكُمَيت: [من المتقارب]

وَقـالَ الـمـذمِّـر لـلـنـاتـجـيـن مَـتَـى ذُمِّـرَتْ قَـبْـلـيَ الأرْجُـلُ(١)

يعني دواهيَ، ضرب لها اليَتْن مثلًا، واليتْن: الذي تَخرج رجلاه قبل يديه، قال عيسى بن عمر: سئل ذو الرّمة عن شيء، فقال للسائل: أتعرف اليتْن؟ قال: نعم، قال: فكلامك هذا يَتْنٌ، أي: مقلوب.

وذكرت أُمّ تأبط شرًّا ولدها فقالت: والله ما حملتهُ وُضْعًا وَتُضْعًا، ولا أرضَعته غَيْلًا، ولا ولدته يَتْنًا، ولا أَبَتُّهُ مَئِقًا؛ فالوُضْع والتُّضْع أن تحمل في آخر طُهرها عند استقبال الحيض، واليتْن هو الذي فُسِّر، وفيه ثلاث لغات: اليَتْنُ، والأَتْن، والوَتْن. والغَيْل: أن تؤتَى وهي تُرضعه، أو ترضعه وهي حامل، قال امرؤ القيس: [من الطويل]

فمِثْلُكِ حُبْلَى قد طَرَقْتُ ومُرْضِعٌ فَأَلْهيتُها عَنْ ذي تَمائمَ مُغْيَلِ(٢)

والمئِق: الذي يبكي، والمَأْقة البكاءُ، والمذمّر: الذي يُدخِل يده في رحِم الناقة ليعلَم أذكرٌ الجنين أم أُنثى؛ وإنما قيل له مُذَمِّر؛ لأنّ يده تقع على مذمَّر الجنين، ومذمَّره أصل قفاه».

---

(١) ديوانه ٢/٨؛ ولسان العرب ٢/٣٧٣ (نتج)؛ وتاج العروس ١١/٣٨٩ (ذمر).

(٢) ديوانه ص ١٢؛ ولسان العرب ٨/١٢٦، ١٢٧ (رضع)؛ وتاج العروس (غيل)؛ وخزانة الأدب ١/٣٣٤.

العَنْوة(1)

قال الأنباري: «يقال: أخذَ الشيء عَنْوة، إذا أخذه غَصْبًا وغَلبَة، وأخذه عنوة إذا أخذه بمحبة ورضًا من المأخوذ منه؛ أخبرنا بهذا أبو العباس، وأنشدنا قولَ كُثَيِّر: [من الطويل]

فما أَخَذُوها عَنْوَةً عَنْ مَودَّةٍ ... ولكنْ بحَدِّ المَشْرَفيِّ اسْتقالَها(١)

وقال الآخر: [من الطويل]

هل أنْت مُطيعِي أيُّها القلبُ عَنْوةً ... وَلَم تُلْحَ نفْسٌ لم تُلَمْ في اختيالِها(٢)

وقال الله عزّ وجلّ: ﴿وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَيِّ ٱلْقَيُّومِ﴾(٣)، فمعناه خضعت وذلَّت. وقال المفسِّرون: هو وضْعُ المسلِم يديه وركبتيه وجبهتِهِ على الأرض. ويقال: قد عنوتُ لفلان إذا خضعتَ له، ويقال: الأرض لم تَعْنُ بنبات ولم تَعْنَ بنبات، أي: لم تظهر النبات، قال أُمية بن أبي الصَّلت: [من الكامل]

مَلِكٌ على عَرْشِ السَّماءِ مُهَيْمِنٌ ... تعْنُو لِعِزَّتِهِ الوُجوهُ وتَسْجُدُ(٤)

وقال أُمية أيضًا: [من الكامل]

الحمدُ للهِ الذي لم يتخِذْ ... وَلَدًا وقَدَّرَ خَلْقَهُ تقْدِيرا

وَعَنا لَه وَجْهي وخَلْقي كُلُّه ... في الخاشِعينَ لوجْهِهِ مَشْكورا(٥)

ويقال للأسير: عانٍ لخضوعه وذلِّهِ، جاءَ في الحديث: «اتقو الله في النساء فإنّهُنَّ عندكم عَوانٍ»(٦)، أي: أُسراء».

العُوَقُ والعُوَّقُ(2)

العُوَق والعُوَّق: الذي لا يزال تعوقه أمور عن حاجته، والذي إذا هَمَّ بالشَّيء فَعَلَ.

---

(1) الأنباري، ص ٧٩؛ والسجستاني، ص ١٢٦.

(١) ديوانه ص ٨٠؛ ولسان العرب ١٥/ ١٠١ (عنا)؛ وتاج العروس ٢٣/ ٥٠٣ (شرف).

(٢) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

(٣) طه: ١١١.

(٤) ديوانه، ص ٣٩؛ وجمهرة أشعار العرب ص ١٣١.

(٥) ديوانه، ص ٦٩.

(٦) نهاية ابن الأثير ٣/ ٣١٤.

(2) الصغاني، ص ٢٣٩.

العَيِّن (1)

يقال: عَيِّن للخَلَق، كالقربة التي قد تهيّأت مواضع منها للتثقُّب من الإخلاق، وطيِّء تقول: عَيِّن للجديد، قال الطِّرماح: [من الطويل]

وأخْـلَق مـنـهـا كُـلُّ بـالٍ وعَـيِّـن وجَفَّ الرَّوايَا بالملا المتباطِنِ (١)

---

(1) ابن السكيت، ص ١٩٧؛ والصغاني، ص ٢٤٠؛ والأصمعي، ص ٤٣؛ والأنباري، ص ٢٩٣.

(١) ديوانه ص ٤٧٧؛ ولسان العرب ١٣/ ٣٠٤ (عين)؛ وتاج العروس (عين).

باب الغين

الغابِر[1]

قال الأنباري: «الغابر حرف من الأضداد. يقال: غَابر للماضي، وغابر للباقي، قال الله عزّ وجلّ: ﴿إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ ﴿١٧١﴾﴾[١] معناه في الباقين. وقال العجّاج: [من الرجز]

فَما وَنَى مُحَمَّدٌ مُذْ أَنْ غَفَرْ ... له الإلَهُ ما مضى وما غَبَرْ[٢]

وأنشد الفراءُ: [من الطويل]

مَخافَةَ أَلَّا يجمعَ اللهُ بيننا ... ولا بَيْنَها أُخرى اللَّيالي الغَوابِرِ[٣]

وقال الآخر: [من الطويل]

تَعَزَّ بِصَبْرٍ لا وَجَدِّكَ لَنْ تَرى ... سَنامَ الحِمى أُخْرى اللَّيالي الغَوابِرِ

كأنَّ فُؤادي مِنْ تَذَكُّرِهِ الحِمَى ... وأَهْلَ الحِمى يَهْفُو بهِ رِيشُ طَائِرِ[٤]

وقال الآخر: [من الرجز]

أعابِرانِ نَحْنُ في الغُبَّارِ ... أم غَابِرَانِ نَحن في الغُبَّارِ[٥]

وقال الأعشى: [من السريع]

عَضَّ بما أَبْقَى المَواسِي له ... مِنْ أُمِّهِ في الزَّمَنِ الغابِرِ[٦]

---

(1) السجستاني، ص ١٥٣؛ والصغاني، ص ٢٤٠؛ والأصمعي، ص ٥٨؛ والأنباري، ص ١٢٩؛ ولسان العرب (غبر).

(١) الشعراء: ١٧١.

(٢) ديوانه ١/ ٩ ـ ١٠؛ ولسان العرب ٢/ ١٩ (ثبت)، ٤/ ٣٩٢ (شبر)؛ وتاج العروس ١١/ ٢٤١ (خير).

(٣) البيت للأحوص في الأزهيَّة ص ١٥٥؛ ولم أقع عليه في ديوانه.

(٤) لم أقع عليهما فيما عدت إليه من مصادر. (٥) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

(٦) ديوانه ص ١٩٥؛ ولسان العرب ٥/ ٤ (غبر)، ٧/ ١٨٨ (عضض)، وتاج العروس ١٣/ ١٨٨ (غبر)، ١٨/ ٤٤٣ (عضض).

معناه في الزمن الماضي».

الغَاضِي[1]

الغاضي: المُظلم والمُضيء.

الغاضية[2]

قال الأَمويّ: يقال: نار غاضِية: عظيمة. وليلة غاضية: شديدة الظلمة.

الغانية[3]

قال الأنباري: «يقال: غانية للمرأة التي استغنت بزوجها، ويقال: غانية للشابّة الجميلة التي تَسْتَغْني بجمالها عن الزينة، وإن كانت لا زوج لها. والأوّل أكثر في كلام العرب، قال جميل: [من الطويل]

أحِبُّ الأيَامَى إذْ بُثَيْنَةَ أَيِّمٌ ... وَأحْبَبْتُ لَمَّا أنْ غَنيتِ الغَوانِيَا[١]

أراد بـ «غنيتِ» تزوجت. وقا عنترة: [من الكامل]

وَحَلِيلِ غَانِيَةٍ تَرَكْتُ مُجدَّلًا ... تَمْكُو فَرِيصَتهُ كَشِدْقِ الأعْلَمِ[٢]

وأنشدنا أبو الحسن بن البَرَاء: [من الوافر]

شَكَوْتُ إلى الغَوافي ما أُلاقي ... وَقُلْتُ لَهُنَّ يا لَيْتِي بَعيدُ[٣]

قال الفرّاءُ: يقال: ليتِني قائم، وليتِي قائم، والاختيار عنده إدخال النون.

وقال عُمارة بن عقيل. الغواني: الشباب اللاتي يُعجبْنَ الرجال ويعجبُهنَّ الرجال».

الغَبَس

انظر الغَبَش.

---

(1) الصغاني، ص ٢٤٠.
(2) ابن السكيت، ص ١٩٩؛ والأصمعي، ص ٤٥؛ والأنباري، ص ٣١٩.
(3) الأنباري، ص ٣٣٠.

(١) ديوانه، ص ٢٢٦؛ ولسان العرب ١٥/١٣٨ (غنا)؛ وتاج العروس (غنى)؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٤٥٩.
(٢) ديوانه، ص ٢٠٧؛ ولسان العرب ١١/١٦٤ (حلل)، ١٥/٢٩٠ (مكا)؛ وتاج العروس (حلل)، (مكا).
(٣) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

الغَبَش[1]

الغَبَش: شِدّة الظلمة، وقيل: بقيّة الليل، وقيل: ظلمة آخر الليل، وقيل: بقيّة الظلمة يخالطها بياضُ الفَجْر. وكذلك الغَلَس والغَبَس.

غَرَّبَ

انظر: التغريب.

الغَرْض[2]

الغَرْض: المَلْء، والنُّقْصان عن المَلْء.

غَرِضَ[3]

قال الأنباري: «غَرِضْتُ حرف من الأضداد؛ يقال: غَرِض الرَّجُل غَرَضًا إذا ضَجِر من الشيء وملّه، وغَرِضَ غَرَضًا إذا اشتاق إليه وأراده، فأما معنى الضَّجر فإنه لا يُحتاج فيه إلى شاهد لشهرته عند الناس، وأمّا المعنى الآخر؛ فإن أهل اللغة أنشدوا فيه: [من الكامل]

مَنْ ذا رَسُولٌ ناصِحٌ فَمبلِّغٌ ... عَنِّي عُلَيَّةَ غَيْرَ قِيلِ الكاذِبِ
أنِّي غَرِضْتُ إلى تَناصُفِ وجْهِهَا ... غَرَضَ المُحِبِّ إلى الحبيب الغائبِ[١]

معناه اشتقت إلى وجهها، والتناصُف الحُسْن، يقال: وجه متناصف ومُقَسَّم وَبَشير، إذا كان حَسَنًا، أنشد الفرَّاءُ وغيرُه: [من الطويل]

فَيومًا تُعاطِينا بوجْهٍ مُقَسَّمٍ ... كأنْ ظَبْيَةٍ تَعْطُو إلى وارِقِ السَّلَمْ[٢]

وقال الآخر: [من الكامل]

يا بِشْرُ حُقَّ لِوَجْهِكَ التَّبْشيرُ ... هَلّا غَضِبْتَ لنا وَأنْتَ أمِيرُ![٣]

---

(1) لسان العرب (غبش). (2) الصغاني، ص ٢٤٠.
(3) الأنباري، ص ١٠٦.
(١) البيتان لابن هرمة في ديوانه ص ٧١، ٧٢؛ ولسان العرب ٩/ ٣٣٣ (نصف)؛ وتاج العروس ١٨/ ٤٥٢ (عرض) (البيت الأول).
(٢) اختلف في نسبة هذا البيت فهو لعلباء بن أرقم في الأصمعيات، ص ١٥٧؛ ولأرقم بن علباء في شرح أبيات سيبويه ١/ ٥٢٥؛ ولكعب بن أرقم في لسان العرب ١٢/ ٤٨٢ (قسم).
(٣) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

والْقَسِمَة: الوجه، وجمعها قَسِمات. قال الشاعر: [من الطويل]

كَأَنَّ دنانيرًا على قَسِماتِهِمْ وإنْ كانَ قَدْ شَفَّ الوُجُوهَ لِقَاءُ[١]

أراد على وجوههم».

الغَريم[1]

الغَريم: المطلوب بالدَّين. والغريم: الطالِب دينَه. قال الشاعر: [من الوافر]

تُطالِعُنا خَيالاتٌ لِسَلْمى كمَا يتَطَلَّعُ الدَّينَ الغَريمُ[٢]

غَفَرَ[2]

قال الأنباري: «غَفَر حرف من الأضداد. يقال: غفر المريضُ يغفر، إذا نُكس في وَجَعه، ويقال له أيضًا: غَفر يَغْفر، إذا بَرَأَ، أنشدنا أبو العباس: [من الطويل]

خَليليَّ إنَّ الدار غَفَرٌ لذي الهوى كما يَغْفِر المحمومُ أو صاحبُ الكَلِمْ[٣]

معناه إذا نظر إلى الدّار عاوده حزنُه ووجعه؛ فكان بمنزلة مَنْ تُعاوده العلّة بعد البُرْء.

وأخبرنا أبو العباس، عن سلمة، عن الفرّاء، قال: يقال: غفِر المريض يغفَر؛ إذا نُكِسَ.

وقال غيره: مغفرةُ الله جلّ وعزّ من هذا مأْخوذة؛ فإذا قال القائل: اللّهم اغْفِر لنا؛ فمعناه: غَطِّ علينا ذنوبَنا؛ وإنما سُمّي المغْفَر مِغْفرًا لأنه يستر الرأس ويجمع الشعر».

الغَلَس

انظر: الغَبَش.

---

(١) البيت لمحرز بن مكعبر الضبيّ في لسان العرب ٤٨٣/١٢ (قسم)؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٤٥٧؛ وتاج العروس (قسم).

(1) الأصمعي، ص ٢٤؛ وابن السكيت، ص ١٧٩؛ والأنباري، ص ٢٠٣.

(٢) البيت بلا نسبة في لسان العرب ٢٣٨/٨ (طلع)؛ وتاج العروس ٤٥٧/٢١ (طلع).

(2) الأنباري، ص ١٥٤؛ وابن السكيت، ص ١٧٦؛ والسجستاني، ص ١٤٧؛ والأصمعي، ص ٢١؛ والصغاني، ص ٢٤٠.

(٣) البيت للمرار الفقعسي في ديوانه ص ٤٨٢؛ والتنبيه والإيضاح ١٧٨/٢؛ وبلا نسبة في لسان العرب ٢٧/٥ (غفر).

غَمَدَ(1)

غَمَدَتِ البِئْر: كَثُرَ ماؤها، وقيل: قَلّ ماؤها.

الغَموز(2)

الغَموز: الناقة التي إذا غُمِزَ (كُبسَ باليد) ضَرْعُها دَرَّتْ. والغَموز أيضًا: الذي يَغْمِزها.

(1) لسان العرب (غمد).
(2) الأنباري، ص ٣٥٧.

باب الفاء

فـادَ[1]

فاد الرجل يَفِيد، إذا هلك، وفاد يَفِيد إذا تبختَر في مِشْيته، قال لَبِيد في المعنى الأول: [من الطويل]

رَعَى خَرَزَاتِ المُلْكِ عِشْرِينَ حِجَّة   وعشرين حَتَّى فَادَ والشَّيْبُ شَاملُ[١]

أراد حتى مات.

الفادِر[2]

قال الأنباري: «قال قطرب: الفادر حرف من الأضداد؛ يقال للمسنّ من الوعول فادر، وللشابّ منها فادر.

وقال هشام بن إبراهيم الكرنَبانيّ: قال الأصمعيّ: الفادر من الوعول المسنّ الضخم، والفَادر من الإبل الذي قد جَفَر، وجُفُوره وفدوره ذهاب ماء صلبه.

وقال الكرنَبانيّ: وقال أبو زيد: الفَادر من الوعول الشابّ الممتلىء شبابًا، قال: ثمّ هو بعد ذلك وَعِل. والناخس الذي عَظُم قرناه حتى نخسا اسْتَه. وليس له بعد هذا سنّ؛ يقال من الناخس: قد نَخَس يَنْخَس. ولا يُتَكَلَّمُ من الفادر بفعْل. ويقال في جمع الفادر: فُدُر وفَوادر. وأنشد الفراءُ: [من الكامل]

رُهْـبـانُ مَـدْيَـنَ لَوْ رأوْكِ تَـنَـزَّلُوا   وَالعُصْمُ مِنْ شَعَفِ العَقُولِ الفادِرِ[٢]

---

(1) الصغاني، ص ٢٤١؛ والسجستاني، ص ١٤٨؛ والأنباري، ص ٤٠٥.

(١) البيت للبيد بن ربيعة في ديوانه ص ١١٥؛ ولسان العرب ٣/ ٣٤٠ (فود)؛ وتاج العروس ٨/ ٥١١ (فود)؛ وأساس البلاغة (خرز).

(2) الأنباري، ص ٢٠٤؛ والصغاني، ص ٢٤١.

(٢) البيت لجرير في ديوانه ص ٣٠٨؛ ولسان العرب ١/ ٤٣٧ (رهب)؛ وتاج العروس ٢/ ٥٤٠ (رهب).

العُصْم: جمع الأعصم، وهو الوعِل الذي في يديهِ بياض، والشعَفَةُ: أعلى الجبل، والعَقول: الوعِل المعتصم بالجبل؛ الذي قد جَعَله مَعْقِلَه. وقال الراعي: [من الكامل]

وَكأنما انْبَطَحت على أَثْباجِها فُدُرٌ تَشَابهُ قد يَمَمْنَ وُعولَا(١)

وقال الأعشى: [من البسيط]

قَدْ يَتْرُكُ الدَّهْرُ في خَلْقَاء راسيةٍ وَهْيًا وَيُنْزِلُ مِنْها الأعْصَمَ الصَّدَعا(٢)

الصَّدَع من الوعول: الذي جسمه بين الجسمين؛ ليس بعظيم ولا صغير، قال الشاعر: [من المتقارب]

فلَوْ أنَّ مِنْ حَتْفِه ناجيا لألفيتَهُ الصَّدَعَ الأعْصَما(٣)

وقال الآخر في جمع الأعصم: [من الطويل]

وَأدْنَيْتِني حَتَّى إذا أنْ سَبيْتني بقولٍ يُحِلُّ العُصْمَ سَهْلَ الأباطِح
تَوَلَّيتِ عَنِّي حين لا لِيَ حِيلَةٌ وخَلَّفْتِ ما خلَّفْتِ بين الجوانحِ(٤)

وقال الآخر: [من الخفيف]

وَحديثٍ بمثلِه يَنْزِلُ العُصْـ ـمُ رخيمٍ يَشُوبُ ذلك حِلْمُ(٣)

فالفادر من الوُعول لا يتصرف فعله، فيقال منه: فَدَرَ. والفادر من الإبل: الذي نَفِدَ ماءُ صُلْبِه عند الهَرَم، يصرَّف فعله فيقال: فَدَرَ يَفْدُر، وجَفَرَ يَجْفُر؛ إذا لحقه ذاك، قال امرُؤ القيس: [من الطويل]

وَغَوَّرْنَ في ظِلِّ الغَضا وَتَرَكْنَهُ كَقَرْمِ الهِجانِ الفادِرِ المُتَشَمِّسِ(٥)

وقال آخر يذكر ثورًا: [من الطويل]

بِهِ كلُّ ذَيَّالِ العَشِيِّ كأنَّه هِجانٌ نَحَتْه للجُفورِ فَوادِرُهْ(٣)

---

(١) ديوانه ص ٢١٩؛ ولسان العرب ٥/ ٥٠ (فدر)؛ وتاج العروس ١٣/ ٣٠٩ (فدر).
(٢) ديوانه ص ١٥١؛ ولسان العرب ١٠/ ٩٠ (خلق)؛ وتاج العروس ٢١/ ٣٢٤ (صدع)، ٢٥/ ٢٥٣ (خلق).
(٣) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.
(٤) البيتان لكُثيِّر عَزَّة في ملحق ديوانه ص ٥٢٦؛ وأمالي القالي ٢/ ٢٢٨؛ وسمط اللآلي ص ٨٥٠؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٣٠٢.
(٥) ديوانه، ص ١٠٤؛ ولسان العرب ٥/ ٣٧ (غور)؛ وتاج العروس ١٣/ ٢٧٦ (غور).

قوله: «نحته» معناه عدلته إلى مثل حالها، ويروى «دعته»».

الفارِض[1]

قال الأنباري: «من الأضداد أيضًا الفارض والفوارض؛ يقال: الفارض للبقر العظام اللاتي لَسْن بصغار ولا مِراض. ويقال: الفارض للمِراض، وقد يقال: فارض لغير البقر، قال أبو محمد الفقعسيّ: [من الرجز]

لَهُ زُجَـــاجٌ وَلَهَـــاةٌ فـــارِضُ هَدْلاءُ كالْوَطْبِ نَحاهُ الماخِضُ[١]

وقــال الله عــزّ وجــلّ: ﴿إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَٰلِكَ﴾[٢]، أراد بالفارض المسنّة، وبالبِكْر الصغيرة، وبالعَوان التي هي بين الصغيرة والكبيرة، قال الشاعر: [من الطويل]

لَعَمْرِي لَقَدْ أَعْطَيْتَ ضَيْفكَ فارِضًا تُسَاقُ إليـهِ لا تَقُـومُ علـى رِجْـلِ
ولَمْ تُعْطِهِ بِكْرًا فَيَرْضَى سَمِينَةً فَكَيْفَ يُجازِي بالعطيةِ والبَذْلِ[٣]

ويقال: امرأة عَوان، إذا كانت ثَيِّبًا، وحرب عَوان، إذا قُوتِل فيها مَرّةً بعد مرة، وحاجة عَوان إذا طُلِبَتْ مرةً بعد مرة، قال الشاعر: [من الطويل]

قُعُودًا لَدَى الأَبْوَابِ طُلَّابَ حاجةٍ عَوانٍ من الحاجاتِ أو حاجةٍ بِكْرَا[٤]

وقال آخر، وهو قيس بن الخَطِيم: [من الطويل]

فَهَلَّا لَدَى الحرْبِ العَوَانِ صَبَرْتُمُ لِوَقْعَتِنا والبأسُ صَعْبُ المراكبِ[٥]

وقال كعب بن مالك: [من الطويل]

فَلَا وأبيكِ الخيْرِ ما بَيْنَ وَاسِطٍ إلى رُكْنِ سَلْعٍ مِنْ عَوَانٍ وَلا بِكْرِ
أَحَبُّ إلى كعْبٍ حَدِيثًا وَمَجْلِسًا مِن أُخْتِ بَني النَّجّارِ لَوْ أَنَّها تَدْرِي[٦]

وحكى المعنيين الأولَيْن في الفوارض قطرب».

---

(1) الأنباري، ص ٣٧٦.

(١) الرجز له في جمهرة اللغة ص ٥٠٥؛ وبلا نسبة في تاج العروس ١٨/ ٤٨١ (فرض).

(٢) البقرة: ٦٨.

(٣) البيتان لعلقمة بن عوف في لسان العرب ٧/ ٢٠٤ (فرض)؛ وتاج العروس ١٨/ ٤٨٠ (فرض).

(٤) البيت لذي الرمّة في ملحق ديوانه ص ١٨٧١؛ ولسان العرب ٤/ ٧٨ (بكر)؛ وللفرزدق في ديوانه ١/ ١٨٨.

(٥) ديوانه، ص ٩٣.

(٦) ديوانه ص ٢١٤.

الفاري(1)

قال الأنباري: «الفاري حرفٌ من الأضداد؛ يقال: للذي يقطع الأديم: فارٍ، وللذي يخرِزه: فارٍ، ويقال للمزادة المخروزة: مفريّة، قال ذو الرُّمة: [من البسيط]

ما بالُ عينكَ منها الماءُ ينسَكِبُ ... كَـأنَّـهـا مـن كُـلَى مَـفـرِيَّـةٍ سَـرِبُ
وفـراءَ غَـرْفِـيَّـةٍ أثـأى خَـوارِزُهـا ... مُشَلْشِلٌ ضَيَّعَتْهُ بينها الكُتَبُ(١)

المفْرِيَّة: المزادة المخروزة، والكُلَى: جمع كُلْية، وهي رقعة تجعل في عُرْوة المزادة. ويروى: «كأنه من تُلَى مَفْرِيَّة». فالتُّلى جمع تِلْوة، وهي سير يُخْرَز به الأدِيم، ووفراءُ تابع لمفريّة، والوفْراءُ المزادة الواسعة، والغَرفيَّة: التي قد دُبغت بالغَرْف؛ وهو شجر. وأثأى: أفسد، والخوارز: النساءُ يَخْرِزن الأديم؛ والمشلشِل: الماء؛ وهو مردود على السَّرَب. ويروى: «مشلشلًا» بالنصب على الحال مما في «ينسكب»؛ كأنك قلت: ما بال عينك منها الماءُ ينسكب مُشَلْشِلًا؛ أي: في هذه الحال. والكُتَب: جمع كُتبة، وهي الخَرَزة.

وبعض أصحابنا يقول: إنما سُمِّي الفَرَّاءُ فرّاء؛ لأنه كان يُحسن نظم المسائل، فشبّه بالخارز الذي يخرِز الأدِيم، وما عُرِف ببيع الفراءِ ولا شرائها قطّ. وقال بعضهم: سُمِّيَ فرّاء لقطعه الخُصُوم بالمسائل التي يُعْنَتُ بها، من قولهم: قد فَرَى، إذا قطع، قال زهير: [من الكامل]

وَلأَنْـتَ تَـفْـرِي مَـا خَـلَـقْـتَ وبَـعْـ ... ـضُ القَوْمِ يَخْلُق ثُمَّ لا يَفْرِي(٢)

معناه تَخْرِزُ ما قدّرت. والخلْق: التقدير، قال الله جلّ اسمه: ﴿وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا﴾(٣)، أي: تقدّرون كذبًا، وقال جلّ وعلا: ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾(٤)، أي: المقدّرين. وقال الكميت: [من الوافر]

أرادوا أنْ تُـزايـلَ خـالِقـاتٍ ... أدِيـمَـيْـهِـمْ يَـقِـسْـنَ ويَـفْـتَـرِيـنـا(٥)

---

(1) الأنباري، ص ١٥٨؛ وابن السكيت، ص ٢٠٥: والأصمعي، ص ٥٤.
(١) ديوانه ص ٩، ١١؛ ولسان العرب ٩/ ٢٦٦ (غرف)؛ وتاج العروس ٢٤/ ٢٠٤ (غرف).
(٢) ديوانه ص ٩٤؛ ولسان العرب ١٠/ ٨٧ (خلق)؛ والمخصص ٤/ ١١١.
(٣) العنكبوت: ١٧.
(٤) المؤمنون: ١٤.
(٥) ديوانه ٢/ ١٢٣ (وفيه «يمترينا» مكان «يفترينا»)؛ ولسان العرب ١٠/ ٨٧ (خلق)؛ وتاج العروس ٢٥/ ٢٥٢ (خلق).

وأخبرنا أبو العباس، قال: قال الكِسَائيُّ: يقال: أفرى يُفْري، إذا أفسد، أي: قطع ليفسد. وفَرى يَفْري، إذا أصلح. وخُولف الكِسائيّ في هذا فقيل: العَرب تقول: «فَرَى» للفساد والإصلاح، أنشدنا أبو العبَّاس: [من الطويل]

فَرَى نائباتُ الدهرِ بيني وبينها وصَرْفُ الليالي مثلَ ما فُرِيَ البُرْدُ»[١].

فاز[1]

فازَ: نَجا، وهلكَ. والمَفازة: المنْجاة والمَهْلكة.

الفاطِم[2]

يقال: ناقة فَاطم، إذا فُصِل ولدها، وفاطم للتي فُطِمت هي.

الفَجوعُ[3]

الفَجوع: الفاجِع، والمَفْجوع.

فَرَى

انظر: الفاري.

فَرَّعَ[4]

قال الأنباري: «من الأضداد أيضًا قولهم: فَرَّع الرجل؛ يقال: فَرَّعَ الرجل إذا أصعد، وفرّع إذا انحدر. قال معن بن أَوس: [من الطويل]

فسارُوا فأمّا جُلُّ حَيٍّ فَفَرَّعُوا جَميعًا وأمّا حَيُّ دَعْدٍ فَصعَّدا[٢]

ويروى: «فأفرعوا»، ويقال: قد أفرع الرجل في الجبل، إذا أصعد فيه، وأفرع إذا انحدر منه، قال الشّماخ: [من البسيط]

فإنْ كَرِهْتَ هِجائي فَاجْتَنِبْ سَخَطي لا يُدْرِكَنَّكَ إفراعي وَتَصْعِيدِي[٣]

---

(١) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر. (1) الصغاني، ص ٢٤١.
(2) الصغاني، ص ٢٤١؛ والأنباري، ص ٣٦٣.
(3) الصغاني، ص ٢٤٠؛ والسجستاني، ص ١١١؛ والأنباري، ص ٣٥٦؛ والأصمعي، ص ٥٥؛ وابن السكيت، ص ٢٠٦.
(4) الأنباري، ص ٣١٥؛ والأصمعي، ص ٣٤؛ وابن السكيت، ص ١٨٨؛ والصغاني، ص ٢٤١.
(٢) ديوانه، ص ٣٧؛ وتهذيب اللغة ٢/ ٣٥٥.
(٣) ديوانه ص ١١٥؛ ولسان العرب ٣/ ٢٥٢ (صعد)؛ وتاج العروس ٢١/ ٤٨٧ (فرع).

وقال رجل من العَبَلات من بني أُمية: [من البسيط]

إنّي امْرؤٌ مِنْ يَمانٍ حين تَنْسُبُني   وفي أُمَيَّةَ إفْراعي وتَصْوِيبي(١)

ويقال: قد أصعد الرجل في الجبل وفي الأرض، وقد صَعِد إلى الموضع العالي الذي ليس بجبل، قال الأعشى: [من الطويل]

ألا أيُّهذا السَّائِلي أينَ أصْعَدَتْ   فإنَّ لَهَا في أهلِ يَثْرِبَ مَوْعِدا(٢)

وقال الله عزّ وجلّ: ﴿إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٍ﴾(٣)، فهذا من الإصعاد في الأرض. وقرأ بعض القراء: «إذْ تَصْعَدُونَ»، فشبه الصّعود في الأرض بالصعود في غيرها، وضمّ التاء أجود وأعرب».

فَزِعَ(1)

قال الأنباري: «فَزِع حرف من الأضداد؛ يقال: فَزِع الرجل، إذا أغاث، وَفَزِع إذا استغاث، قال زهير: [من الطويل]

إذا فَزِعُوا طارُوا إلى مُسْتَغِيثِهِمْ   طِوالُ الرِّماحِ لا ضِعَافٌ وَلا عُزْلُ(٤)

أراد بـ «فزعوا» استغاثوا، وأرادوا أن يُنْصَروا. وقال الكلحبة العرنيّ: [من الطويل]

وَقُلْتُ لِكَأسٍ ألْجِمِيها فإنَّما   نَزَلْنا الكَثيبَ مِنْ زَرُودَ لِنَفْزَعَا(٥)

أراد بـ«نفزع» نغيث، وقال الآخر: [من البسيط]

إذا دَعَتْ غَوْثَها ضَرَّاتُها فَزِعَتْ   أطْباقُ نَيٍّ على الأثْبَاجِ مَنْضُودِ(٦)

---

(١) البيت بلا نسبة في لسان العرب ٣/ ٢٥٢ (صعد)، ٨/ ٢٤٨ (فرع)؛ وتاج العروس ٢١/ ٤٩١ (فرع).
(٢) ديوانه ص ١٨٥؛ وتذكرة النحاة ص ٥٨٩؛ والمقاصد النحويّة ٣/ ٦٠.
(٣) آل عمران: ١٥٣.
(1) السجستاني، ص ١٢١؛ والصغاني، ص ٢٤١؛ والأنباري، ص ٢٨٣.
(٤) ديوانه، ص ١٠٢.
(٥) البيت للكلحبة اليربوعي (هبيرة بن عبد مناف) في لسان العرب ٣/ ١٩٤ (زرد)، ٨/ ٢٥٢ (فزع)؛ وتاج العروس ٨/ ١٤٨ (زرد)، ١٦/ ٤٢٤ (كأس).
(٦) البيت للشماخ في ديوانه ص ١١٦؛ ولسان العرب ١/ ٦١٧ (عقب)؛ وتاج العروس ٣/ ٤٢٠ (عقب).

أراد بـ«فزعت» أغاثت، والنيّ: الشحم واللحم. وقال الآخر: [من الوافر]

مَعَاقِلُنا السُّيُوفُ إذا فَزِعْنا وَأرْمَاحٌ كأشْطَانِ القَلِيبِ[١]

المعقِل: الحِرْز، قال الشاعر: [من الطويل]

إذا أبْرَزَ الرَّوْعُ الكَعَابَ فإنَّهُمْ مَصَادٌ لِمَنْ يأوِي إلَيْهِمْ ومَعْقِلُ[٢]

والنيّ: الشحم».

الفَطور[1]

الفَطور: الذي يفطر، والذي يُفطَر عليه.

الفَلْذ[2]

قال بعض البصريين، قال أبو زيد: الفَلْذ: العطاءُ القليل، والفَلْذ: العطاءُ الكثير، وأنشد: [من الرجز]

فَلْذُ العَطَاء فِي السِّنينِ النّزَّلِ[١]

وأنشد للأعشى؛ أعشى باهلة: [من البسيط]

تَكْفِيهِ حُزَّةُ فَلْذٍ إنْ ألَمَّ بِهَا من الشِّوَاءِ وَيُرْوِي شُرْبَهُ الغُمَرُ[٣]

يمدح رجلًا.

وقال ابن السّكيت وغيره في رواة هذا البيت: «حُزَّةُ فِلْذ»، بكسر الفاء. وقالوا: الفِلْذ جمع فِلْذة، والفِلْذة: قطعة من كَبِد البعير.

فَوْق[3]

قال الأنباري: «فوق حرف من الأضداد. يكون بمعنى أعظم، كقولك: هذا فوقَ فلان في العلم والشجاعة؛ إذا كان الذي فيه منهما يزيد على ما في الآخر، ويكون «فوق» بمعنى «دون»، كقولك: إنّ فلانًا لقصير، وفوق القصير، وإنه لقليل وفوق القليل؛ وإنّه

---

(١) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

(٢) البيت لأوس بن حجر في ديوانه ص ٩٥؛ وبلا نسبة في لسان العرب ٣/ ٤٠٤ (مصد)؛ وتاج العروس ٩/ ١٧٥ (مصد).

(1) السجستاني، ص ١١٣.

(2) الأنباري، ص ٤٢١؛ والسجستاني، ص ١٤٦.

(٣) البيت له في لسان العرب٥/ ٣١ (غمر)؛ وتاج العروس ٩/ ٣٩٥ (حذذ)؛ وجمهرة اللغة ص ٥٦.

(3) السجستاني، ص ١٠١؛ والصغاني، ص ٢٤١؛ والأنباري، ص ٢٤٩.

لأحمق وفوق الأحمق؛ أي: هو دون المذموم باستحقاقه الزيادة من الذمّ؛ ومن هذا المعنى قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾[1]. يقال: معنى قوله: ﴿فَمَا فَوْقَهَا﴾، فما دونها، ويقال: معناه فما هو أعظم منها.

وقال الفرّاء: الاختيار أن تكون «فوق» في هذه الآية بمعنى أعظم؛ لأن البعوضة نهاية في الصِّغر؛ ولم يدفع المعنى الآخر، ولا رآه خطأ.

وقال قطرب: «فوق» تكون بمعنى «دون» مع الوصف؛ كقول العرب: إنه لَقليلٌ وفوق القليل؛ ولا تكون بمعنى «دون» مع الأسماء، كقول العرب: هَذِه نَمْلة، وفوق النّملة؛ وهذا حمار وفوق الحمار، قال: لا يجوز أن تكون «فوق» في هاتين المسألتين بمعنى «دون»؛ لأنه لم يتقدمه وصوف، إنما تقدمته النملة والحمار، وهما اسمان. وردّ قول المفسِّرين الذين ذكروا فيه أن «فوقًا» في الآية بمعنى «دون».

قال أبو بكر: وردّه هذا غلط عندي؛ لأنّ البعوضة وصفٌ للمَثَل، و«ما» توكيد، والتقدير: «مثلًا بعوضة فما دونها». فإن كان الأمر على ما ذكر من أن «فوق» لا تكون بمعنى «دون» إلا بعد تقدّم الوصْف ـ لزمه إجازة هذا المعنى في الآية؛ إذ كان الحرف جاء بعد البعوضة؛ وهي وصف للمثَل. ويجوز أن تنتصب البعوضة على معنى «بَيْن»؛ ويكون التقدير: مثلًا ما بين بعوضة إلى ما فوقها، فأسقطت «بين» وجعل إعرابها في البعوضة؛ ليعلم أن معناها مراد؛ كما قالت العرب: مُطِرْنا ما زُبَالة فالثَّعْلَبِيَّة، وهم يريدون: «ما بين زبالة إلى الثعلبية»، قال الشاعر: [من البسيط]

يا أحْسَنَ النَّاسِ ما قَرْنًا إلى قَدَمِ ... ولا حِبالَ مُحِبٍّ واصلٍ تَصِلُ[2]

أراد: ما بين قرن إلى قدم.

وقرأ رؤبة بن العجاج: ﴿مَثَلًا مَّا بَعُوضَةٌ فَمَا فَوْقَهَا﴾. على معنى: مثلًا ما هو بعوضة، فأضمر «هو»، كما قال الأعشى: [من المتقارب]

فأَنْتَ الجوادُ وأنتَ الَّذي ... إذا ما النفوسُ مَلأْنَ الصُّدُورا

جَديرٌ بطَعنةِ يومِ اللقا ... ءِ تَضرِب منها النساءُ النُّحُورَا[3]

أراد: وأنت الذي هو جدير».

---

(١) البقرة: ٢٦.

(٢) البيت بلا نسبة في خزانة الأدب ١١/٧؛ ومغني اللبيب ١/١٦٢؛ وشرح شواهد المغني ١/ ٤٦٤.

(٣) ديوانه، ص ١٤٩.

باب القاف

القانِع(1)

قال الأنباري: «القانع من الأضداد. يقال: رَجُلٌ قانِع، إذا كان راضيًا بما هو فيه لا يَسأل أحدًا، ورجل قانع إذا كان سائلًا، قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَأَطْعِمُواْ ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ﴾[١]، فالقانع السائل، والمعترّ الذي يعرِّض بالمسألة ولا يصرّح، ويقال: المعترّ: السائل، والقانع: المحتاج. ويقال: قد قَنِع الرجلُ يَقْنَعُ قَناعة وقَنَعًا وقَنَعانًا، إذا رضِيَ بما هو فيه؛ وهو قانع وقَنِعٌ، ويقال: قَدْ قَنَع يَقْنَع قُنوعًا، إذا سأل؛ يقال: نعوذ بالله من القُنُوع والخُنُوع، ونسأل الله القناعةَ، فالخُنُوع: الخضوع، والقُنوع: المسألة.

وقال أعرابيّ لقوم سألهم فلم يُعطوه: الحمد لله الذي أقْنَعني إليكم، أي: أحوجني. وقال الشّمّاخ: [من الوافر]

أعائِشَ ما لأهْلِك لا أراهُمْ ... يُضيعُونَ الهِجَانَ مَعَ المُضيعِ

وَكَيْفَ يُضيعُ صاحبُ مُدْفآتٍ ... على أثْبَاجِهِنَّ مِنَ الصَّقيعِ[٢]

لَمَالُ المَرْءِ يُصْلِحُه فَيُغْنِي ... مَفَاقِرَهُ أعَفُّ مِنَ القُنُوعِ[٣]

أي: من المسألة. وقال الآخر: [من الطويل]

وإعْطَائيَ المولَى على حينِ فَقْرِهِ ... إذا قال أبْصِرْ خَلَّتي وَقُنُوعي[٤]

---

(1) الأنباري، ص ٦٦؛ والصغاني، ص ٢٤٣؛ والسجستاني، ص ١١٦؛ وابن السكيت، ص ٢٠٢؛ والأصمعي، ص ٤٩.

(١) الحج: ٣٦.

(٢) ديوانه، ص ٢١٩؛ ولسان العرب ٢/ ٢٢٠ (ثبج)؛ وتاج العروس (لا).

(٣) ديوانه، ص ٢٢١؛ ولسان العرب ٨/ ٢٣١ (ضيع)؛ وجمهرة اللغة ص ٩٤٢؛ وأساس البلاغة (مقر).

(٤) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

وقال أيضًا بعض المعمَّرين: [من الطويل]

فَمنْهُمْ سَعيدٌ آخذٌ بِنَصِيبِهِ ... وَمِنْهُمْ شَقيٌّ بالمَعيشة قَانِعُ(١)

وقال الآخر: [من الطويل]

وأقنَعُ بالشَّيْءِ اليسيرِ صِيَانَةً ... لِنَفْسيَ ما عُمِّرْتُ والحَرُّ قانِعُ(٢)

أي: راض.

وربّما تكلموا بالقُنوع في معنى القناعة، والاختيارُ مَا قدمنا ذكرَه، فمنه قول بعضهم: [من الطويل]

فَسَرْبَلْتُ أخْلاقي قُنُوعًا وعِفَّةً ... فَعِنْدي بأخلاقي كُنوزٌ من الذَّهَبْ

فَلَمْ أرَ عِزًّا كالقُنُوعِ لأهْلِهِ ... وأنْ يُجْمِلَ الإنْسانُ ما عاشَ في الطَّلَبْ(٣)

وقال الآخر: [من البسيط]

ثِقْ بالإلٰهِ وَرُدَّ النَّفْسَ عن طَمَعٍ ... إلى القُنُوعِ وَلا تَحْسُدْ أخا المَالِ

فإنَّ بين الغِنَى والفقرِ منزلةً ... مَقْرونة بجديدٍ لَيْسَ بالبَالي(٣)

وقال الآخر: [من المنسرح]

مَنْ قَنِعَتْ نَفْسُهُ بِبُلْغَتِهَا ... أضْحَى عَزيزًا وَظَلَّ مُمْتَنِعَا

لِلَّهِ دَرُّ القُنُوعِ مِنْ خُلُقٍ ... كَمْ مِنْ وَضِيعٍ بِهِ قَدِ ارْتَفَعَا

تَضيقُ نَفْسُ الفَتى إذا افتقرتْ ... وَلَوْ تَعَزَّى بِرَبِّهِ اتَّسَعَا(٤)

وقال نصيب في المعتر: [من البسيط]

مَنْ ذا ابنَ لَيْلَى جزاكَ اللهُ مَغْفِرَةً ... يُغْنِي مَكانَك أوْ يُعْطِي كما تَهَبُ

قَدْ كانَ عِنْدَ ابنِ ليلى غيرَ معوزه ... للفَضْل وَصْلٌ وللمعترّ مُرْتَغَبُ(٥)

وقال الآخر: [من الطويل]

لَعَمْرُكَ ما المعترُّ يأتي بِلادَنا ... لِنَمْنَعه بالضَّائِعِ المتهضَّمِ»(٢)

---

(١) البيت للبيد في ديوانه ص ١٧٠؛ ولسان العرب ٨/٢٩٨ (قنع)؛ وتاج العروس ٢٢/٩٠ (قنع).

(٢) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر. (٣) لم أقع عليهما فيما عدت إليه من مصادر.

(٤) لم أقع عليهم فيما عدت إليه من مصادر. (٥) ديوانه، ص ٦٤.

قَبْل

انظر: بَعْد.

القَدُوعُ(1)

القَدْع: الرَّدّ والكَفّ. والقَدوع: الذي يَقْدَع، أي: يكُفّ، والقَدوع: المَقْدوع. قال الشمّاخ: [من الوافر]

إذا ما اسْتافَهُنَّ ضَرَبْنَ منه مكانَ الرُّمْحِ مِن أَنْفِ القَدوعِ(١)

القُرْء(2)

قال الأنباري: «القُرْء حرف من الأضداد. يقال: القَرْءُ للطهر. وهو مذهب أهل الحجاز، والقُرْءُ للحيض، وهو مذهب أهل العراق، ويقال في جمعه: أقْراء وقروء.

وقال الأصمعِيّ عن أبي عمرو: يقال: قد دفع فلان إلى فلانة جاريه تُقَرِّئها. يعني أن تحيضَ ثم تطْهرَ للاستبراءِ.

ويقال: القُرْءُ هو الوقت الذي يجوز أن يكون فيه حَيْض، ويجوز أن يكون فيه طُهْر، أنشدنا أبو العباس: [من الطويل]

قَطَعْتَ عَليَّ الدَّهْرَ سَوْفَ وعَلَّهُ وَلَانَ وَزُرْنَا وانتَظِرْنَا وأَبْشِرِ
غَدٌ عِلَّةٌ لليوم، واليومُ عِلَّةٌ لأمسِ، فلا يُقْضَى ولَيْسَ بِمُنْظَرِ
مَواعِيدُ لا يأتي لقُرْء حَوِيرُها تكون هَبَاءً يوم نكباءَ صَرْصَرِ(٢)

معناه: لا تأْتي لوقت. وقال الشاعر: [من الطويل]

.... ولا أرَى إياسًا لقُرْءِ القارئينَ يؤوبُ(٣)

أراد لهذا الوقت. وقال الآخر: [من الرجز]

وصاحبٍ مُكاشِحٍ مباغِضِ له قُرُوءٌ كقُروءِ الحَائضِ(٤)

---

(1) الصغاني، ص ٢٤٢؛ وابن السكيت، ص ٢٠٦؛ والأصمعي، ص ٥٥.
(١) ديوانه، ص ٢٢٩؛ ولسان العرب ٨/ ٢٦٠ (قدع)؛ وتاج العروس ٢١/ ٥٢٦ (قدع).
(2) الأنباري، ص ٢٧؛ والصغاني، ص ٢٤٢؛ وابن السكيت، ص ١٦٣؛ والأصمعي، ص ٥؛ والسجستاني، ص ٩٩؛ ولسان العرب (قرأ).
(٢) الأبيات بلا نسبة في لسان العرب ٣/ ٣٩٥ (لين).
(٣) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.
(٤) الرجز بلا نسبة في لسان العرب ٧/ ١٢١ (بغض)؛ وتاج العروس ١٨/ ٢٤٩ (بغض)؛ وأساس=

أي: له أوقات تشتدّ فيها مكاشحتُه.

ويُقال: قد أقرأَتِ الريحُ، إذا هبَّت لوقتها. وقال مالك بن خالد الهُذَليّ: [من الوافر]

كَرِهْتُ العَقْرَ عَقْرَ بني شُلَيْلٍ   إذا هَبَّتْ لِقَارِئِها الرِّيَاحُ[1]

أي: لوقتها، ويروى: «لقارِيها» بترك الهمز، أي: لأهْلِهَا وسُكَّانها.

وقال أبو بكر: يُحْكَى هذا عن أبي عبيدة. والقارية أهل الدار، وفي «العَقْر» لغتان، أهلُ الحجاز يقولون عُقْر الدار، بالضم، وأهل نَجْدٍ يقولون: عَقْر الدار، بالفتح؛ ومعناه أصل الدار، ومن ذلك العَقَار أصل المال. وعُقْر الحوض حيث تقوم الشّاربة؛ وقال الشاعر: [من الطويل]

إذا ما السَّمَاءُ لم تَغِمْ ثمّ أخلَفَتْ   قُروءُ الثُّريا أن يَصُوبَ لَهَا قَطْرُ[2]

والقِرْأَة وقت المرَض. وأهل الحجاز يقولون: القِرَة؛ يقال: إذا تحوّلتَ من بلد إلى بلد، فمكثت خمسَ عشرةَ لَيْلة، فقد ذهبت عنك قِرْأَةُ البلد، وقِرَة البلد؛ أي: إن مرضت بعد خمس عشرة ليلة، فليس مرضك من وباءِ البلدة التي انتقلت إليها. ويقال: قد أقْرَأَتِ النجوم، إذا غابت.

قال أبو بكْر: وهذا حجَّة لمن قال: الأقراءُ الأطهار؛ لأنها خرجت من حال الطلوع إلى حال الغَيْبَة.

وقال الأصمعيّ وأبو عبيدة: يقال: قد أقرأت المرأةُ إذا دنَا حَيْضُها، وأقرأَتْ إذا دَنَا طُهْرُها.

قال أبو بكر: هذه رواية أبي عُبيد عنهما. وروى غيره: أقرأَتْ إذَا حاضت، وأقرأَت إذا طَهُرت. وحكَى بعضُهم: «قَرَأَتْ»، بغير ألف في المعنيين جميعًا.

والصحيح عندي ما رواه أبو عبيدة.

وقال قطرب: يقال قد قرأت المرأة، إذا حملت.

= البلاغة (فرض).

(١) البيت لمالك بن الحارث الهذلي في شرح أشعار الهذليين ١/ ٢٣٩؛ ولسان العرب ١/ ١٣٢ (قرأ).

(٢) البيت بلا نسبة في لسان العرب ١/ ١٣٠ (قرأ)؛ وتاج العروس ١/ ٣٦٦ (قرأ).

وقال أبو عبيدة. يقال: ما قرأت الناقة سَلًا قط، أي: لم تَضُمَّ في رحمها وَلَدًا. وأنشد لعمرو بن كُلْثوم: [من الوافر]

ذِرَاعَيْ حُرَّةٍ أدْمَاءَ بِكْرٍ هِجَانِ اللَّوْنِ لَم تَقْرأ جَنِينَا[1]

أي: لم تضمّ في رحمها ولدًا.

وأخبرنا أبو العباس، عن سلمة، عن الفَرّاءِ، قال:

يقال: أقرأَت المرأة إذا حاضت، وقرأَت: حملت. ويقال: أقرأت الحيَّة إقراءً؛ إذا جمعت السَّمَّ شهرًا، فإذا وَفَى لها شهر مَجَّتْهُ. ويقال: إنها إذا لَدَغَتْ في إقرائها ذا روح لم تُطْنِه، أي: لم يَنْجُ منها. وقال يعقوب بن السِّكّيت: لم تُطْنِه معناه لم تُشْوِه؛ إلا أن «تُشْوِه» يستعمل في غير الحية، «وتُطْنِه» لا يستعمل إلا في الحية. ومعنى «تُشْوه» تخطئه، يقال: رَمَى فأشوى، إذا أخطأ.

ومن الحجة لمن قال: الأقراء الأطهار قولُ الأعشى: [من الطويل]

وفي كُلِّ عامٍ أنْتَ جَاشِمُ غَزْوةٍ تَشُدُّ لأَقْصَاهَا عَزِيمَ عَزائِكا
مورِّثةٍ مالًا وفي الأصْلِ رِفْعةً لِمَا ضاع فيها من قُرُوءِ نِسائكا[2]

معناه من أطهار نسائك؛ أي ضَيَّعت أطْهار النساء، فلم تغشهنّ مؤثرًا للغزو، فأورثك ذاك المال والرفعة. وشبيه بهذا البيت قول الآخر: [من الكامل]

أَفَبَعْدَ مَقْتَلِ مَالِكِ بنِ زُهَيرٍ تَرْجُو النِّساءُ عَواقِبَ الأطْهارِ[3]

أي: يرجون أن يُغْشَين في أطهارهنّ، فيَلِدْنَ ما يُسْرَرْنَ به. ومثله أيضًا قول الأخطل: [من البسيط]

قَوْمٌ إذا حارَبُوا شَدُّوا مآزِرَهُمْ دُونَ النِّسَاءِ وَلَوْ بَاتَتْ بأطْهَارِ[4]

أي: إذا حاربوا لم يغشوا النساءَ في أطهارهنّ. ويقال: قد أقْرَأَ سَمُّ الحيّة، إذا اجتمع.

(١) ديوانه ص ٦٨؛ ولسان العرب ١٣/ ٤٣١ (هجن)؛ وتاج العروس ١/ ٣٧٠ (قرأ)؛ وجمهرة أشعار العرب ١/ ٣٩٢.

(٢) ديوانه، ص ١٤١؛ والبيت الأول مع نسبته في لسان العرب ١٥/ ١٢٤ (غزا)؛ والبيت الثاني مع نسبته في تاج العروس ١/٣٦٨ (قرأ)؛ ولسان العرب ١/ ١٣٠ (قرأ).

(٣) البيت للربيع بن زياد العبسيّ في لسان العرب ٥/ ١٨٥ (مهر)، ١٥/ ٢٠٧ (قوا)؛ وتاج العروس (قوا).

(٤) ديوانه ص ٨٤؛ وحماسة البحتري ص ٣٤؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٦٤٦.

قال أبو بكر: ومن الحجّة لمن قال: القُرْء الحيض الحديث الذي يروَى عن النبيّ ﷺ أنه قال للمرأة: «دَعِي الصَّلَاة أيّام أقرائك»[١].

ويقال: قد تحيّضت المرأة إذا تركت الصَّلاةَ أيام الحيض، من ذلك الحديث الذي يُرْوَى في المستحاضة، أنَّ النبيّ ﷺ قال لها: «احتسِي كُرْسُفًا»[١] قالت: إني أثُجّه ثَجًا. فقال: «اسْتَثْفِرِي وتحيَّضي في عِلْم الله ستًّا أو سبعًا، ثم اغتسلي وصَلِّي» فـ«تَحَيَّضِي»، على ما وصفنا، والكُرْسف: القطن، ويقال له: البِرْس والطّاط. ويروى: «فتلجَّمي». وأثجّه، معناه أُسيّله، من الماءِ الثَّجّاج وهو السَّيّال، وفي الحديث: «أفضلُ الحجّ العَجّ والثجّ»[٢]، فالعجُّ التلبية، والثَّجُّ صبُّ الدماءِ. واستثفري، له معنيان، يجوز أن يكون شبَّه اللجام للمرأة بالثَّفر للدّابة، إذْ كان ثَفَرُ الدابة يقع تحت الذَّنبِ. ويجوز أن يكون «استثفري» كناية عن الفَرْج، لأن الثَّفر للسباع بمنزلة الحياء للناقة، ثم يستعار من السباع، فيجعل للناس وغيرهم؛ قال الأخطل: [من الطويل]

جَزَى اللهُ فيها الأعْوَرَيْنِ مَلامَةً وفَرْوَةَ ثَفْرَ الثَّوْرَةِ المُتَضَاجِمِ[٣]

فجعل للبقرة ثَفرًا، على جهة الاستعارة».

القُرْحان[1]

يقال: «رجل قُرْحان» للذي مَسَّه القَرْح. ويقال للبَعير إذا لم يَعُرَّ (يَجْرب) «قُرْحان» على التَّطَيُّر. ويقال للذي لم تُصِبْه حَصْبة ولا طاعون: رجل قُرْحان، وامرأة قُرْحان.

قَرَّظ

انظر: التَّقْرِيظ.

القَرِيع والمَقْرُوع[2]

قال الأنباري: «القَرِيع حرف من الأضداد، وكذلك المقروع؛ يقال: فلان قَرِيع بني فلان إذا كان سيدَهم، وكذلك هو مقروع بني فلان. والقَرِيع من الإبل أيضًا

---

(١) نهاية ابن الأثير ٤/ ٣٢. (٢) نهاية ابن الأثير ١/ ٢٠٧.

(٣) ديوانه ص ٤٨٠؛ ولسان العرب ٤/ ١٠٦ (ثفر)؛ وتاج العروس ١٠/ ٣٢٥ (ثفر)؛ والمخصص ١٦/ ١١٢.

(1) ابن السكيت، ص ١٩٢؛ والأصمعي، ص ٥٧.

(2) الأصمعي، ص ١٧؛ والصغاني، ص ٢٤٢؛ والأنباري، ص ١٧٨.

الكريم الذي يُنْتَخب للفِحْلة. والقريع أيضًا منها المرذول الذي يُقْرع أنفه رغبة عن فِحْلَتِه.

وقال ابن الأعرابيّ: يقال للرجل السيد: هو الفَحْلُ لا يقرَع أنفه، وقال ذو الرُّمة: [من الطويل]

وَأنْ لَمْ يَزَلْ يَسْتَسْمِعُ العامَ قَبْلَهُ نَدَا صوتِ مَقْروعٍ عن العَذْفِ عاذِبِ[١]

والبعير القريع المذموم بهذا الوصف؛ يقال له المُسَدَّم. وقول الناس: رجل نادم سادم من هذا أُخِذ، يراد به قد مُنع من التصرّف، وفاته الرأي وضاقت عليه الحيلة. ويقال: السادم هو المتغيِّر العقل أو كالمتغير العقل، من قولهم: مياه سُدُم، إذا كانت متغيِّرة؛ قال ذو الرُّمَّة: [من الطويل]

إذا ما المِياهُ السُّدْمُ آضتْ كأنَّها من الأجْنِ حِنَّاءٌ معًا وصَبِيبُ[٢]

وقال الوليد بن عُقْبة: [من الوافر]

قَطَعْتَ الدَّهْرَ كالسَّدِمِ المُعَنَّى تُهَدِّرُ في دِمَشْقَ وَما تَرِيمُ[٣]»

قَزَعَ[1]

قَزَعَ: أسْرَعَ، وأبْطأَ.

قَسَطَ[2]

يقال: قَسط الرجل إذا عدل، وقَسَط إذا جار، والجوْر أغلب على «قَسطَ»؛ قال الله جلّ وعزّ: ﴿وَأَمَّا ٱلْقَٰسِطُونَ فَكَانُوا۟ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴿١٥﴾﴾[٤]، أراد الجائرون. وقال القُطاميّ: [من الوافر]

أَلَيْسُوا بالأُلى قَسَطُوا جميعًا على النُّعْمَانِ وَابْتَدَرُوا السِّطَاعَا[٥]

---

(١) ديوانه، ص ٢٠٩.

(٢) البيت بلا نسبة في لسان العرب ١٢/٣١٧ (شبم)؛ وتاج العروس (شبم).

(٣) ديوانه ص ٧٠؛ ولسان العرب ٥/٢٥٨ (هدر)؛ وتاج العروس ١٤/٤١٣ (هدر)؛ وأساس البلاغة (هدر).

(1) الصغاني، ص ٢٤٢.

(2) ابن السكيت، ص ١٧٤؛ والصغاني، ص ٢٤٢؛ والأنباري، ص ٥٨؛ والأصمعي، ص ١٩.

(٤) الجن: ١٥.

(٥) ديوانه ص ٣٦؛ ولسان العرب ٨/١٥٥ (سطع)؛ وتاج العروس ٢٠/٢٨ (قسط)، ٢١/١٩٥ (سطع).

وقال الآخر: [من الكامل]

قَسَطُوا على النُّعمان وابنِ مُحَرِّقٍ وابـنَ قَـطـامِ بِـعِـزَّةٍ وَتَـنَـاوُلِ[١]

ويقال: أقسط الرجل، بالألف إذا عدل، لا غير، قال الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ﴾[٢]. وقال الحارث بن حِلّزة: [من الخفيف]

مَـلِكٌ مُـقْـسِـطٌ وأكْـمَـلُ مَـنْ يَـمْـ ـشِـي وَمِـنْ دونِ ما لـديه الـثَّـنَـاءُ[٣]

القَشيب[1]

يُقال: «ثوب قَشيب» للجديد، وللعتيق.

القَصِيَّةُ[2]

القَصِيَّة: الكريمة من الإبل، والرَّذيلة أيضًا. والجمع: القصايا.

قَعَدَ[3]

يقال: قد قعد الرجل إذا جلس، و«قعد يشتِمني» بمعنى قام يشتِمني، قال الفرّاءُ: أنشدني بعض بني عامر: [من الرجز]

لا يُـقْـنـعُ الـجـاريـةَ الـخِـضـابُ ولا الـوِشـاحـانِ وَلا الـجِـلْـبـابُ

مِـنْ دُونِ أن تَـلـتـقـى الأرْكـابُ وَيَـقْـعُـدَ الـفَـعْـلُ لَهُ لُعـابُ[٤]

جعل «يقعد» بمعنى ضِدِّه، والأركاب: موضع المذاكير، واحدها رَكَب.

القَلْت[4]

القَلْت في كلام أهل الحجاز: نُقْرة في الجبل يَجتمع فيها الماء، فيغْرَق فيها الجَمَل والفِيل، لو سقط فيها، والقَلْت في لغة تميم وغيرهم نُقْرة صغيرة في الجبل يجتمع فيها الماء، وهي مؤنثة، يقال في تصغيرها: قُلَيْتَة، وفي جمعها قِلات، قال

---

(١) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر. (٢) الجن: ١٥.

(٣) ديوانه، ص ٢٦؛ والحيوان ١/ ٣٢٨، ٦/ ١٧٤.

(1) الصغاني، ص ٢٤٢؛ والأنباري، ص ٣٦٣؛ والأصمعي، ص ٥٩.

(2) الصغاني، ص ٢٤٢.

(3) الصغاني، ص ٢٤٢؛ والأنباري، ص ٢٤٧؛ والسجستاني، ص ١٥٠؛ ولسان العرب (قعد).

(٤) الرجز بلا نسبة في لسان العرب ١/ ٤٣٤ (ركب)، ٣/ ٣٦٣ (قعد)؛ وتاج العروس ٩/ ٤٨، ٦١ (قعد).

(4) السجستاني، ص ١٤٩؛ والأنباري، ص ٤٢٠.

بعض الأعراب: [من الكامل]

اِقرأْ عَلى الوَشَلِ السَّلامَ وَقُلْ لَهُ كُلُّ المشَارِبِ مُذْ فُقِدْتَ ذَمِيمُ
لَوْ كُنْتُ أَمْلِكُ مَنْعَ مائِكَ لم يَذُقْ ما في قِلاتِكِ ما حييتُ لئيمُ(١)

قَلَص (1)

قال الأنباري: «قَلَصَ حرف من الأضداد؛ يقال: قَلَصَ الشيء إذا قَصُرَ وقلّ، وقلَص الماءُ، إذا جَمَّ وزاد؛ فمن المعنى الأول قولهم: قلصَ الظِّلُ إذا قلّ وقَصُر، ومن المعنى الثاني قولهم: هذه قَلَصَةُ الماءِ، أي: جَمّته وكثرته؛ قال امرؤ القيس: [من الطويل]

فأَوْرَدَها من آخِرِ الليلِ مَشْرَبًا بلائِقَ خُضْرًا ماؤهنّ قليصُ(٢)

أي: مرتفع كثير. وقال الآخر: [من الرجز]

قَلَّ عَنِّي كَقُلوصِ الظِّلِّ(٣)

وقال الآخر: [من الرجز]

يا ريَّها من باردٍ قَلَّاصِ قد جَمَّ حتّى هَمَّ بانْقِياصِ(٤)

الانقياص: انشقاق الرَّكِيّة طولًا؛ يقال: قد انقاصت البئر إذا لحقها ذلك، وقد انقاصت سِنُّ الرجل، إذا انشقت طولًا.

حدّثنا محمد بن يونس، قال: حدّثنا أبو بشر المعصوب، قال: حدّثنا عبد الرحمٰن بن الأصبِهانيّ، عن عِكرمة، أنه قرأ: ﴿جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنْقَاصَ﴾(٥)، وروى ابن عباس عن أُبيّ، عن النبي ﷺ: ﴿جِدَارًا يُرِيدُ أَن يُنْقَضَ﴾، قال الشاعر:

---

(١) البيت الأول لأبي القمقام الأسدي في لسان العرب ٧٢٦/١١ (وشل)؛ وتاج العروس (وشل).

(1) الصغاني، ص ٢٤٣؛ والأنباري، ص ١٧١؛ وابن السكيت، ص ١٧٠؛ والأصمعي، ص ١٤.

(٢) ديوانه ص ١٨٢؛ ولسان العرب ٧/ ٨٠ (قلص)؛ وتاج العروس ١١٨/١٨ (قلص)؛ وتهذيب اللغة ٨/ ٣٦٩.

(٣) الرجز لمنظور بن مرشد الأسدي في كتاب الجيم ٣٢/٣، وبلا نسبة في لسان العرب ٤٢٦/١٤ (شدا).

(٤) الرجز بلا نسبة في لسان العرب ٧/ ٨٠ (قلص)؛ وتاج العروس ١١٨/١٨ (قلص)؛ وأساس البلاغة (قيص).

(٥) الكهف: ٧٧.

[من الطويل]

فِراقًا كَقَيْصِ السِّنِّ فالصَّبْرَ إنّه لِكُلِّ أُناسٍ عَثْرَةٌ وجُبُورُ[١]

ومعنى «يريد»، يكاد؛ ويقال: هو فعل مستعار للجدار، كما قال الشاعر: [من الوافر]

يُريدُ الرمحُ صَدْرَ أبي بَراءٍ وَيَرْغَبُ عَنْ دِماءِ بني عُقَيْلِ[٢]»

قَمُؤَ[(1)]

يقال: قَمُؤت الإبل قُموءًا، وقَماءَة إذا سمنت، والقامىء: الناعم، وقمؤ الرَّجُل، إذا صَغُر جسمه، فهو قَمئ قَماءٌ، قال الشاعر: [من الطويل]

تَبَيَّنَ لِي أنَّ القَمَاءة ذِلَّةٌ وأنَّ أعِزّاءَ الرِّجالِ طِوالُها[٣]

القَنُوعُ[(2)]

القَنوع: الصَّعود، والهَبوط.

القَنيص[(3)]

يقال: القنيص للقانص، ويقال للمفعول أيضًا قَنيص؛ ويكون القنيص بمعنى الفِعْل والمصدر، وقال الشاعر: [من السريع]

تَقْنِصُكَ الخيلُ وتصطادُك الطْـ ـطَيْرُ ولا تُنْكَعُ لَهْوَ القَنِيصْ[٤]

معنى «تُنكَع» تُخَنَّى والقنيص وتُمَتَّع بلهوه.

---

(١) البيت لأبي ذؤيب في شرح أشعار الهذليين ص ٦٦؛ ولسان العرب ٧/ ٨٣ (قيص)؛ وتاج العروس ١٨/ ١٣٢ (قيص).

(٢) البيت بلا نسبة في لسان العرب ٣/ ١٨٩ (رود).

(1) السجستاني، ص ١٣٢؛ والصغاني، ص ٢٤٣؛ والأنباري، ص ٤٠٠.

(٣) البيت بلا نسبة في المخصص ١٦/ ١١. (2) الصغاني، ص ٢٤٣.

(3) ابن السكيت، ص ١٧٩؛ والأنباري، ص ٢٦٢؛ والأصمعي، ص ٢٤.

(٤) البيت لعدي بن زيد في ديوانه ص ٦٩؛ ولسان العرب ٨/ ٣٦٤ (نكع)؛ وتاج العروس ٢٢/ ٢٨٤ (نكع).



باب الكاف

الكاذّة[1]

الكاذّة: لحم ظاهر الفخذ، ولحم باطن الفخذ.

الكَأس[2]

قال الأنباري: «من الحروف المشبهة للأضداد أيضًا الكأس. قال ابن السكّيت: قال أبو عبيدة: يقال للإناء: كأس، وللشراب الذي فيه كأس.

وقال الفرّاءُ: الكأْس الإناء بما فيه؛ فإذا شُرِب الذي فيه لم يُقَلْ له كأس؛ بل يُرَدُّ إلى اسمه الذي هو اسمه من الآنية؛ كما تقول العرب: المِهْدَى للطبق الذي عليه الهديَّة؛ فإذا أُخِذت الهدية من عليه قيل له: طبق، ولم يُقَلْ له: مِهْدَى.

وقال بعض المفسِّرين: الكأس: الخمر؛ يذهب إلى أنها اسم للإناء والخمر، ولهذا المعنى أُنِّثت، قال الله عزّ وجلّ: ﴿بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴿٤٥﴾ بَيْضَآءَ لَذَّةٍ لِّلشَّـٰرِبِينَ ﴿٤٦﴾﴾[١]. وقال الشاعر: [من المتقارب]

وما زالَت الكأسُ تَغْتالُنا وتَذهبُ بالأوَّلِ الأوَّلِ[٢]»

الكاسي[3]

الكاسي: الذي يقدِّم الكِسوة، والذي يطلبها.

كان[4]

قال الأنباري: «قال أبو عبيدة: كان من الأضْدَاد؛ يقال: كان للماضي، وكان للمستقبل، فأما كونها للماضي فلا يُحتاج لها إلى شاهد، وأما كونها للمستقبل، فقول

---

(1) لسان العرب (كذذ).

(2) الأصمعي، ص ٤٦؛ وابن السكيت، ص ٢٠٠؛ والصغاني، ص ٢٤٣؛ والأنباري، ص ١٦٢.

(١) الصافات: ٤٥ ـ ٤٦. (٢) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

(3) الصغاني، ص ٢٣٧، ٢٤٣؛ والأنباري، ص ١٢٦.

(4) الصغاني، ص ٢٤٤؛ والأنباري، ص ٦٠.

الشاعر: [من الطويل]

فأدْرَكْتُ مَنْ قَدْ كان قَبلي ولم أدَعْ لِمَنْ كان بَعْدي في القَصَائِد مَصْنَعَا[١]

أراد لمن يكون بعدي، قال: وتكون «كان» زائدة، كقوله تعالى: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾[٢]، معناه: والله غفور رحيم».

الكَتَالُ[1]

الكَتال: حُسْنُ الحال، وسوؤها.

الكَرِيُّ[2]

الكرِيّ: المُسْتَأْجِر، والمُسْتَأْجَر.

كُلّ[3]

كُلّ: بمعنى «كُلّ» وبمعنى «بَعْض».

كَلَّلَ[4]

كَلَّلَ: إذا مضى قُدمًا، وإذا أَحْجَمَ.

الكَهْدَلُ[5]

الكَهْدَل: العجوز، والشّابّة.

الكُهْرورة[6]

الرجل الكُهْرورة: العابِس، وقيل: الضُحّاك اللّعّاب.

---

(١) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر. (٢) النساء: ١٠٠.

(1) الصغاني، ص ٢٤٣.

(2) السجستاني، ص ١٠٢؛ والصغاني، ص ٢٤٣؛ وابن السكيت، ص ١٨٠؛ والأنباري، ص ١٩٩؛ والأصمعي، ص ٥١.

(3) الصغاني، ص ٢٤٣. (4) الصغاني، ص ٢٤٤.

(5) الصغاني، ص ٢٤٤. (6) لسان العرب (كهر).

باب اللام

لا[1]

قال الأنباري: «لا حرف من الأضداد؛ تَكون بمعنى الجَحْد، ـ وهو الأشهر فيها ـ وتكون بمعنى الإثبات، وهو المستغرب عند عوام الناس منها، فكونها بمعنى الجَحْد لا يُحتاج فيه إلى شاهد، وكونها بمعنى الإثبات شاهده قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٩٥﴾﴾[١] معناه أنهم يرجعون. وكذلك قوله عزّ وجلّ: ﴿مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ﴾[٢]، معناه «أن تسجد»، فدخلت «ما» للتوكيد، ومثله قوله جلّ وعَلَا: ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾[٣]، معناه أنها إذا جاءَت يؤمنون. وقال الشاعر: [من الطويل]

أَبَى جُودُهُ لا البُخْلَ واستعجلَتْ به ... نَعَمْ مِنْ فَتَوَى لا يَمنَعُ الجُودَ قاتِلَهْ[٤]

وفي «لا» أربعة أقوال؛ يقال:

هي مؤكِّدة للكلام، والمعنى: أبى جودُه البخلَ.

ويقال: هي منصوبة بـ«أبي» مضافة إلى البخل؛ وكان أصحاب هذا القول يروون البيت: «أبى جودُه لا البخلِ» على معنى كلمةِ البخل.

والوجه الثالث: أن تكون «لا» منصوبة بـ«أبى» غير مضافة إلى البخل، وينصب «البخل» على الترجمة[٥] عن «لا» كما تقول: رأيت بكرًا أبا محمد.

والوجه الرابع: أبى جودُه لا البخلُ، على أن تنتصب «لا» بـ«أبى»، ويرتفع «البخلُ» بإضمار «هو» كما تقول: مررت بعبد الله أخوك، وأنت تريد هو أخوك.

---

(1) الأنباري، ص ٢١١؛ والصغاني، ص ٢٤٨. (١) الأنبياء: ٩٥.

(٢) الأعراف: ١٢. (٣) الأنعام: ١٠٩.

(٤) البيت بلا نسبة في لسان العرب ١٢/ ٥٨٩ (نعم)؛ وتاج العروس (لا).

(٥) أي: على البَدَل.

وإذا جعلت «لا» اسمًا، كان فيها وجهان:

أحدهما كرهت «لا» يا فتى، بالتسكين، وأعجبتْني «لا»، وفررت من «لا». وكذلك «نعم».

والوجه الآخر: أعجبتني لاء ونعمُ، وكرهت «لاء» «ونعمَ»، وفررت من «لاء و«ونعمَ».

ومن العرب من يذكّرهما ويُجْرِيهما، فيقول: أعجبني نعمٌ، وأحببت نعَمًا، وفررت من لاءٍ ونعمٍ، قال الشاعر: [من الوافر]

كَأَنَّكَ في الكتاب وَجَدْتَ لاءً   مُحَرَّمَةً عليكَ فلا تَحِلُّ[1]

وأنشدنا أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: [من البسيط]

وَلَيْسَ يَرْجِعُ في «لا» بعدما سَلَفتْ   منه «نَعَمْ» طائعًا حُرٌّ من الناسِ[2]

وقال الآخر: [من البسيط]

جِفانُه رَذَمٌ وأهْلُه   خَدَمٌ وقولهُ نَعَمٌ إلّا لِمِسْكينِ[1]

يقال: رَذَم ورُذُم.

وقال الآخر في توكيد الكلام بـ«لا»: [من الطويل]

وَيَوْمَ جَدُودَ لا فَضحتمْ أباكُمُ   وسالمتُمُ والخيلُ تَدمَى نُحورُها[3]

أراد: ويوم جدود فضحتم أباكم. وقال الآخر: [من الكامل]

مِنْ غَيْرِ لا مَرَضٍ ولَكِنَّ امرأً   لَقِيَ البوائقَ والخطوبُ بَوادي[1]

أراد: من غير مرض، وقال زهير: [من البسيط]

مُوَرَّثُ المَجْدِ لا يغتالُ هِمَّتَهُ   عَنِ الرِّياسة لا عَجْزٌ ولا سَأَمُ[4]

أراد: لا يغتال همتَه عجز، وقال الآخر: [من الكامل]

أَفَعَنْكِ لا بَرْقٌ كأنَّ وميضَه   غابٌ تشَيَّمَهُ ضِرامٌ مُثْقِبُ[5]

---

(١) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

(٢) البيت بلا نسبة في لسان العرب ٦/ ٦٨ (خمس).

(٣) البيت لقيس بن عاصم المنقري في معجم البلدان ٢/ ١١٤ (جدود).

(٤) ديوانه ص ١٦٣.

(٥) البيت لساعدة بن جؤية في شرح أشعار الهذليين ص ١١٠٣؛ وأساس البلاغة (شيم)؛ ولسان العرب ١٢/ ٣٣٠ (شيم)؛ وتاج العروس (شيم).

قال ابن السكِّيت: قوله «أفعنك لا برق»، معناه: أمن أرضك ومن ناحيتك يأيتها المرأة برق هذه صفته! قال: والضِّرام والضَّرَم: مارقّ ودقّ من الحطب. وتشيَّمه انشام فيه، أي: دخل فيه، وَيُرْوَى: «تَسَيَّمهُ» أي: علاه. والمُثْقِبُ: الذي يوقد النار ويحييها ويضيئها، يقال: أثقبت ناري أُثقِبها، وثَقَبت النار تثقُب فهي ثاقبة ثقوبًا، وقال الله عزّ وجل: ﴿إِلَّا مَنْ خَطِفَ ٱلْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ۝١٠﴾[1]، وقال أبو الأسود: [من الطويل]

أذَاعَ بِهِ فِي النَّاس حتَّى كأنّه … بعلياءَ نارٌ أُوقِدَتْ بِثُقُوبِ[2]

أي: بضياء، وقال الآخر: [من الرجز]

قد يَكسِبُ المالَ الهِدانُ الجافِي … بغَيْرِ لا عَصْفٍ ولا اصطرافِ[3]

أراد: بغير عَصْف.

وقال الآخر: [من الرجز]

وَقَدْ حَدَاهُنَّ بلا غُبْرٍ خُرُقْ[4]

وقال الآخر: [من الرجز]

فما أَلومُ البيضَ ألا تَسْخرا … لمّا رأينَ الشَّمَط القَفَنْدَرا[5]

أراد: «أن تسخرا»، والْقَفَنْدَر: القبيح، قال الآخر: [من الطويل]

أَلَا يا لَقَوْمِي قد أشَطَّتْ عَواذِلي … وَيَزْعُمْنَ أنْ أوْدَى بحقيَ باطِلي
وَيَلْحَيْنَنِي في اللَّهْوِ ألّا أحِبَّهُ … وَلِلَّهْو دَاعٍ دائب غير غافِلِ[6]

أراد: أن أحبّه.

وقال جماعة من أهل العربية في بيت العجَّاج: [من الرجز]

فِي بِئرِ لا حُورٍ سَرَى وَمَا شَعَرْ[7]

---

(١) الصافات: ١٠. (٢) ديوانه ص ٤٥.

(٣) الرجز للعجاج في ديوانه ١/ ١٧١؛ ولسان العرب ٩/ ١٩٠ (صرف)؛ وتاج العروس ٢٤/ ٢٠ (صرف).

(٤) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

(٥) الرجز لأبي النجم في ديوانه ٩٦؛ وتاج العروس ١٣/ ٤٦٣ (قفدر).

(٦) البيت للأحوص في ديوانه ص ١٧٩؛ ولسان العرب ٧/ ٣٣٤ (شطط)؛ وتاج العروس ١٩/ ٤١٥ (شطط) (البيت الأول فقط).

(٧) ديوانه ١/ ٢٠؛ وتاج العروس ١١/ ٩٩، ١١١ (حور)؛ ولسان العرب ٤/ ٢١٧، ٢٢٢ (حور).

أراد: في بئر حُورٍ، أي: في بئر هلاك.

وقال الفرّاءُ: «لا» جَحْد مَحْض في هذا البيت، والتأْويل عنده: في بئر ماء لا يُحِير عليه شيئًا، أي: لا يردّ عليه شيئًا. وقال العرب: تقول طحنتِ الطاحنة؛ فما أحارت شيئًا، أي: لم يتبيّنْ لها أثر عمل.

وقال الفرّاءُ أيضًا: إنما تكون «لا» زائدة إذا تقدّم الجَحْد، كقول الشاعر: [من البسيط]

ما كان يرضى رسولُ اللهِ دينَهمُ والطَّيِّبانِ أبو بكرٍ ولا عُمَرُ[1]

أراد: أبو بكر وعمر.

أو إذا أتى بعدها جحد، فقدمت للإيذان به؛ كقوله عزّ وجلّ: ﴿لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَىْءٍ مِّن فَضْلِ ٱللَّهِ﴾[2]، معناه: لأن يعلم.

وقال الكِسائيُّ وغيره في تفسير قول الله جلّ وعزّ: ﴿لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ۝١﴾[3]، معناه: أُقسم، ولا زائدة.

وقال الفرّاءُ: «لا» لا تكون أوّل الكلام زائدة، ولكنها ردّ على الكفرة، إذ جعلوا لله عزّ وجلّ ولدًا وشريكًا وصاحبة، فردّ الله عليهم قولَهم، فقال: ﴿لَآ﴾، وابتدأ بـ ﴿أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾.

وقال الفراءُ أيضًا في قوله: ﴿مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ﴾[4]: المنع يرجع إلى معنى القول، والتأْويلُ: مَنْ قال لك: لا تسجد؟ فـ«لا» جَحْد مَحْض، وأن دخلت إيذانًا بالقول؛ إذ لم يتصرَّحْ لفظه؛ كما قال أبو ذؤيب في مرثيّة بَنِيه: [من الكامل]

فأجَبْتُها أن ما لِجسْمِي أنّه أوْدَى بَنِيَّ مِنَ البِلادِ فَوَدَّعُوا[5]

أراد: فقلت لها، فزاد «أن» إذ لم يتصرح القول. وكذلك تأول الآيتين الأُخريين: ﴿وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَآ أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ۝٩٥﴾[6]، ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾[7] على مثل هذا المعنى».

---

(١) البيت لجرير في ديوانه ص ٢٠١ (طبعة صادر)؛ وبلا نسبة في لسان العرب ١٥/ ٤٦٥ (لا).
(٢) الحديد: ٢٩.
(٣) القيامة: ١.
(٤) الأعراف: ١٢.
(٥) البيت له في شرح أشعار الهذليين ص ٦.
(٦) الأنبياء: ٩٥.
(٧) الأنعام: ١٠٩.

لا أبَ لكَ

«لا أبَ لك» يكون مدحًا، ويكون ذمًّا[١]. وكذلك «لا أمَّ لكَ».

لا أم له[1]

«لا أُمّ له» يكون مَدْحًا، ويكون ذَمًّا. وكذلك «لا أب لك».

اللّائق[2]

قال الأنباري: «لائق حرف من الأضداد. يقال: الرجل لائِقٌ الدَّواة، وقد لاقها يليقها لَيْقًا ولُيوقًا ولَيَقانًا، فهو لائق لها، والدَّواة مَلِيقَةٌ ومَلُوقة. وألاقها يُلِيقها إلاقَةً. فهو يُلِيق. والدَّواة مُلاقة، قال عبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة بن مسعود: [من الطويل]

إذَا نحنُ جَهَّزْنا إليكمْ صَحيفَةً ... ألَقْنَا الدَّوَايَا بالدُّمُوع السَّواجِمِ[٢]

ويقال: قد لاقت الدواةُ إذا استحكم لَيْقُها بغيرها، فهذا ضدّ لائق إذا كان وصفًا للفاعل. ومعنى اللَّيْق إلصاق المداد بالكُرْسُف، والكُرْسف: القطن، وكذلك البِرْس، والطَّاط، والخِرْفَع، والقُطْن والقُطُن والقُطُنّ.

ويقال: دخلتُ المدينة فما لاقتْني؛ إذا لم توافقني ولم أثبت بها. ويقال: سيف لا يُليق شيئًا، إذا كان يقطع ما يقع عليه، ولا يَثْبت من ضريبته شيء. ويقال: تزوّج فلان فلانة فما لاقتْ عنده ولا عاقت؛ إذا لم تلصق بقلبه، ويقال: هذا الكلام لا يَلِيق بِصَغَرى ولا يَلِيطُ بِصَفَرِي؛ أي: لا يُلْصَق بقلبي. وقال ابن أحمر يذكر امرأته: [من الطويل]

رَمَتْني بِهَوْراتِ الذُّنُوبِ وبَاعَدَتْ ... فِراشِي فَيا للنَّاسِ مَاذا يُلِيقُها[٣]

أراد: ماذا يُلْصِقُها بقلبي؟ ومعنى «هورات» البلايا والشرور. ويقال: فلان يَهُورُ فلانًا؛ إذا طلَب عيوبه ونَسَب إليه المقابح. واللام في قوله: «يا للناس» لام تُخفض وتُفتح بمعنى الاستغاثة، كقولهم: يا لِلمسلمين! يا لَبَكر! يا لَتميم! وأنشدنا أبو العباس: [من الطويل]

وإنِّي لَباقي الدمعِ ما عشتُ فاعْلمي ... جُنُوحَ ظلامٍ أو تَنَوُّرَ شارِقِ

---

(١) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ١٩؛ ولسان العرب ١٤/ ١٢ (أبي).

(1) الصغاني، ص ٢٢٣. (2) الأنباري، ص ٢٦٣.

(٢) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر. (٣) ديوانه، ص ١٢٤.

وَمَا زَالَ هَذَا الدَّهْرُ مِنْ شُؤْمِ جَدِّهِ يُفَرِّقُ بينَ العاشقينَ الألاصِقِ
يُبَاعِدُ مِنَّا مَنْ نُحِبُّ اجْتِماعَهُ ويُدْني إلينَا صَاحبًا غَيْرَ لائق[١]

أي: غير ملتصق بقلوبنا. ويقال: كفُّ فلان ما تُليق درهمًا ولا دينارًا، إذا لم يثبت فيها شيء لكرمه وكثرة عطائه؛ أنشد الفراءُ: [من الرجز]

كَفَّاكَ كَفٌّ مَا تُلِيقُ دِرْهَمَا جُودًا وأخرى تُعْطِ بالسَّيْفِ الدَّما[٢]

أراد: «تعطي»، فاكتفى بالكسرة من الياء، كما قال أبو خِراش: [من الطويل]

وَلا أدْرِ مَنْ ألقى عليه إزارَهُ خَلا أنَّهُ قَدْ سُلَّ عَنْ مَاجِدٍ مَحْضِ[٣]

أراد «ولا أدرى»، فاكتفى بالكسرة من الياء».

لاقى[(1)]

تقول: «لاقتِ الدَّواة»، إذا استَحْكَمَ لَيْقُها (مِدادُها)، و«لِقْتُ الدَّواة»، أي: ألَقْتُها (جعلتُ لها مِدادًا).

اللَّحْن[(2)]

قال الأنباري: «اللَّحْن حرف من الأضداد؛ يقال للخطأ لَحْن، وللصواب لحن. فأمّا كونُ اللحْن على معنى الخطأ فلا يُحتاج فيه إلى شاهد، وأما كونه على معنى الصَّواب فشاهده قول الله عزّ وجل: ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ ٱلْقَوْلِ﴾[٤] معناه: في صواب القول وصِحّته.

وأخبرَنا أبو العباس، عن ابن الأعرابيّ، قال: يقال: لَحَن الرجل يَلْحَن لَحْنًا، إذا أخطأ، ولَحَن يلحَن إذا أصاب.

وقال غير أبي العباس: يقال للصّواب. اللَّحَن واللَّحْن.

وحدّثنا إسماعيل بن إسحٰق، قال: حدّثنا نصر بن عليّ، قال: خبّرنا الأصمعيّ، عن عيسى بن عمر، قال: قال معاوية للناس: كيف ابنُ زيادٍ فيكم؟ قالوا:

---

(١) لم أقع عليهم فيما عدت إليه من مصادر.
(٢) الرجز بلا نسبة في لسان العرب ١٠/ ٣٣٤ (ليق)؛ وتاج العروس (ليق)؛ وأساس البلاغة (ليق).
(٣) البيت له في شرح أشعار الهذليين ص ١٢٣٠؛ وسمط اللآلي ص ٦٠١؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٧٨٧.
(1) الصغاني، ص ٢٤٤.
(2) الصغاني، ص ٢٤٤؛ والأنباري، ص ٢٣٨. (٤) محمد: ٣٠.

ظريفٌ على أنه يَلْحَن، قال: فذاك أظرفُ له. ذهب معاوية إلى أن معنى «يلحَن» يفطُن ويصيب.

وحدّثنا بشر بن موسى، قال: حدّثنا أبو عبد الرحمٰن المقرىء، عن يزيد بن إبراهيم التُّستَرِيّ، عن أبي هارون الغنويّ، عن مسلم بن شداد، عن عبيد بن عمير، عن أُبيّ بن كعب، قال: تعلموا اللَّحْن في القرآن كما تتعلمونه.

قال أبو بكر: فيجوز أنْ يكون اللحْن في هذا الحديث الصواب، ويجوز أن يكون الخطأ، لأنه إذا عَرَف القارىء الخطأ عَرَف الصواب.

وحدّثنا بشر بن موسى، قال: حدّثنا أبو بلال ـ من ولد أبي موسى ـ قال: حدّثنا قيس بن الربيع، عن عاصم الأحول، عن مورِّق، عن عمر، قال: تعلَّموا الفرائض والسُّنّة واللَّحْن؛ كما تتعلمون القرآن. فيجوز أن يكون اللَّحْن الصواب؛ ويجوز أن يكون الخطأ، يعرف فَيُتَجَنَّب.

وحَدَّث يزيد بن هارون بهذا الحديث، فقيل له: ما اللَّحن؟ فقال: النَّحْو.

وقال عمر بن عبد العزيز: عَجِبْتُ لمن لَاحَنَ النَّاسَ كيف لا يعرف جوامع الكلم! أراد بـ «لاحن» فاطَن.

وقال أبو العالية: كان ابنُ عباس يعلِّمنا لَحْنَ الكلَام.

وقال لَبِيد: [من الكامل]

مُـتَـعَـوِّدٌ لَحِـنٌ يُـعِـيـدُ بِـكَـفِّـه   قَـلَمًا عـلى عُـسُـبٍ ذَبَـلْنَ وَبـانِ[1]

فاللَّحِن: المصيب الفَطِن، يقال: رجل لَحِن ولاحِن، من الفطنة والصواب، ورجُل لاحِن من الخطأ لا غير. وقال القتّال: [من الكامل]

وَلَقَدْ لَحَنْتُ لكُمْ لِكَيْما تَفْقَهُوا   وَوَحَيْتُ وَحْيًا لَيْسَ بالمُرتابِ[2]

وقال ابن أحمر يصف صحيفة كَتَبَها: [من الطويل]

وَتَـعْـرِفُ في عُـنْـوانِـهـا بَـعْـضَ لَحْـنِـهـا   وَفي جَوْفِها صَمْعاءُ تُبْلِي النَّواصِيا[3]

الصَّمعاءُ: الداهية.

---

(١) ديوانه، ص ١٣٨.

(٢) ديوانه، ص ٣٦؛ ولسان العرب ١٣/ ٣٨٠، ٣٨٢ (لحن)؛ وأمالي القالي ١/ ٤؛ وأمالي المرتضى ١/ ١٤؛ وتاج العروس (لحن).

(٣) ديوانه، ص ١٧٤ (وفيه «تحكي الدّواهيا» مكان «تبلي النواصيا»).

واللَّحْن أيضًا يكون بمعنى اللغة، وقال شريك عن أبي إسحٰق عن أبي ميسرة، في قول الله عزّ وجلّ: ﴿سَيْلَ ٱلْعَرِمِ﴾(١) العَرِم: المُسنَّاة(٢) بلحْن اليمن، أي: بلغتهم. وقال بعض الأعراب: [من الطويل]

وَمَا هاجَ هذا الشَّوْقَ إلّا حَمامَةٌ   تَبَكَّتْ على خَضْراءَ سُمْرٍ قُيُودُها
هَتُوفُ الضُّحَى مَعْرُوفَةُ اللَّحْنِ لم تَزَلْ   تَقُودُ الهَوَى مِنْ مُسْعِدٍ ويَقُودُها(٣)

وقال الآخر يذكر حمامتين: [من البسيط]

باتَا على غُصْنِ بَانٍ في ذُرا فَنَنٍ   يُـرَدِّدَانِ لـحُـونًـا ذاتَ ألْوانِ(٤)

وأنشدنا أبو العباس وغيره: [من الخفيف]

وَحَـدِيـثٍ ألَذُّهُ هُـوَ مِـمَّـا   تَـشْـتَـهِـيه النُّفُوسُ يُـوزَنُ وَزْنًـا
مَـنْـطِـقٌ صـائِبٌ وَتَـلْحَـنُ أحْـيـا   نًا وَخَيْرُ الحديثِ ما كانَ لَحْنًا(٥)

وقال: أراد «تَلْحَنُ» تُصِيب وتَفْطُن، وأراد بقوله: «ما كان لَحْنًا» ما كان صوابًا.

وقال ابنُ قتيبة: اللَّحْن في هذا البيت الخطأ، وهذا الشَّاعر استملح من هذه المرأة ما يقعُ في كلامها من الخطأ.

قال أبو بكر: وقوله عندنا محال، لأنّ العرب لم تزل تستقبح اللَّحْن من النساء كما تستقبحه من الرجال، ويَسْتملحون البارعَ من كلام النساءِ كما يستملحونه من الرجال، الدليل على هذا قول ذي الرُّمَّة يصف امرأة: [من الطويل]

لَهَا بَشَـرٌ مِثْـلُ الـحريرِ ومَنْطِـقٌ   رَخِيمُ الحواشي لا هُراءٌ وَلا نَزْرُ(٦)

فوصفَها بحسْن الكلام؛ واللَّحْن لا يكون عند العرب حُسْنًا إذا كان بتأويل الخطأ، لأنه يقلب المعنى، ويُفْسِد التأْويل الذي يقصِد له المتكلّم. وقال قيس بن

---

(١) سبأ: ١٦.   (٢) المسناة: حاجز يُبنى للسَّيل ليُمْسِكَ الماء.
(٣) البيتان لعلي بن عميرة الجرمي في سمط اللآلي ص ١٩؛ وبلا نسبة في أمالي القالي ١/٥؛ وتاج العروس (هدل) (البيت الثاني فقط).
(٤) البيت بلا نسبة في لسان العرب ١٣/٣٨١ (لحن)؛ وتاج العروس (لحن)؛ وأمالي القالي ١/٦.
(٥) البيتان لمالك بن أسماء بن خارجة في لسان العرب ١٣/٣٨٠ (لحن)؛ وسمط اللآلي ص ١٥؛ ولأسماء الفزاري في تاج العروس (لحن).
(٦) ديوانه، ص ٥٧٧؛ ولسان العرب ١/١٨١ (هرأ)؛ والمقاصد النحوية ٤/٢٨٥.

الخَطِيم يذكر امرأة أيضًا: [من المنسرح]

وَلا يَغِثُّ الحديث ما نَطَقَت وَهْوَ بِفِيها ذو لَذَّةٍ طَرِفُ
تَخْزُنُهُ وَهْوَ مُشْتَهىً حَسَنٌ وَهْوَ إذا ما تَكَلَّمَتْ أُنُفُ(١)

فلو كانت هذه المرأة تلحن وتفسد ألفاظها، كانت عند هذا الشاعر الفصيح غَثَّةَ الكلام، ولم تستحقّ عنده وصفًا بجودة المنطق وحلاوة الكلام. وقال كُثَيِّر: [من الطويل]

مِنَ الخَفِراتِ البيضِ وَدَّ جَلِيسُهَا إذا مَا انْقَضَتْ أُحْدُوثَةٌ لَوْ تُعِيدُها(٢)

فَخَبَّر بهذا لصحّة ألفاظها. ولم تزل العرب تصِف النّساءَ بحسن المنطق، وتستملح منهنّ روايةَ الشعر، وأن تَقْرِض المرأةُ منه البيتَ والأبيات، فإذا قَدَرتْ على ذلك زاد في معانيها، وتناهتْ عند من يُشْغَف بها؛ الدَّليل على هذا ما يُرْوى عن عَزّة، وبُثينة، وليلى الأخيلية، وعفراء بنت مهاصر. من قول الشعر؛ وأن ذلك كان يزيد في محبّة أصحابهنّ لهنَّ، فليلَى الأخيلية، تقول في جواب تَوْبة بن الحُميِّر حين قال: [من الطويل]

عَفَا اللهُ عَنْها هَلْ أبِيتَنَّ لَيْلَةً مِن الدَّهْرِ لا يَسْرِي إليَّ خَيالُها:(٣)
وَعَنْهُ عَفَا رَبِّي وَأصْلَحَ حَالَهُ فَعَزَّ عَلَيْنا حاجةٌ لا ينالُها(٤)

وليلى صاحبة المجنون تقول: [من الطويل]

ألا لَيْت شِعْرِي والخُطُوبُ كثيرَةٌ مَتى رَحْلُ قَيْسٍ مُسْتَقِلٌ فَراجِعُ
بِنَفْسيَ مَنْ لا يَسْتَقِلُّ بِرَحْلِهِ وَمَنْ هُوَ إنْ لم يَحفظِ اللهُ ضائِعُ(٥)

وعفراءُ بنت مهاصر ترثي عُرْوَة بن حزام: [من الطويل]

ألا أيُّها الركْبُ المخِبُّونَ وَيْحَكُمْ بِحَقٍّ نَعيتمْ عُرْوَةَ بْنَ حِزامِ
فَلا نَفَع الفُرْسانَ بعدك غَارةٌ وَلا رَجَعُوا مِنْ غَيْبَةٍ بِسَلامِ

---

(١) ديوانه ص ١٠٩؛ والبيت الأول مع نسبته في لسان العرب ٢/ ٦٤ (غتت)؛ وتاج العروس ٥/ ١٨ (غتت).

(٢) ديوانه، ص ٢٠٠؛ وله أو لذي الرمة في تزيين الأسواق ١/ ١٢٥؛ ولذي الرمة في ملحق ديوانه ص ١٨٦٥.

(٣) ديوانه ص ٦٨ (البيت الأول فقط)؛ والأغاني ١١/ ٢١٤.

(٤) ديوانها، ص ١٠٠؛ والأغاني ١١/ ٢١٤. (٥) ديوانها ص ٨٥؛ والأغاني ٢/ ٣، ٧٩.

وَقُلْ لِلحَبالَى لا يُرَجِّينَ غائِبًا ولا فَرِحاتٍ بَعده بِغُلامِ[1]

وقالت بثينة ترثي جَمِيلًا: [من الطويل]

وإنَّ سُلُوِّي عَن جَميلٍ لِساعةٌ مِنَ الدَّهْرِ ما جاءت ولا حانَ حِينُها

سواءٌ علينا يا جميلَ بْنَ مَعْمرٍ إذا مُتَّ بأساءُ الحَياةِ ولِينُها[2]

ثم كان الناس على هذا إلى وقتنا أو قبْل وقتنا؛ إذا عُرِف من المرأة فصاحةٌ واقتدار على قول الشعر حلَتْ في قلوب الرجال، وكان ذلك منها زائدًا في كمالها، ومَنْ قَدَر على قول الشعر حُكِم له بمعرفة أكثر الإعراب وتجنُّب اللَّحْن. وكيف يكون الخطأُ في الكلام مستَحْسنًا والصواب مُستَسْمَجًا، والعرب تُقَرِّب المعربين، وتَتَنَقَّص اللَّاحنين وتبعدهم، فعمر بن الخطاب رحمه الله يقول لقوم استَقبح رَمْيَهم: ما أسوأَ رميَكم! فيقولون: نحن قوم «متَعَلمين»، فيقول: لحنُكم أشدُّ عليَّ من فساد رمْيِكم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «رحِمَ اللهُ امرأً أصلحَ من لسانه»[3]، وكان ابن عمر يَضْرِب بنيه على اللَّحْن.

وقال محمد بن علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم، قال رسول الله ﷺ: «أعرِبوا الكلامَ كَيْ تُعْرِبوا القرآن»[4].

وقال عمر بن عبد العزيز: إن الرَّجُلَ لَيُكَلِّمني في الحاجة يَستوجبها فيلحَن فأردُّه عنها، وكأنِّي أقْضَم حَبَّ الرمان الحامض، لبغضي استماعَ اللَّحْن، ويكلِّمُنِي آخرُ في الحاجة لا يستوجِبها فَيُعْرِب، فأُجيبه إليها التذاذًا لما أسمع من كلامه.

وقال عمر بن عبد العزيز أيضًا: أكاد أضْرَس إذا سمعت اللَّحْن.

ولَحَنَ محمد بن سعد بن أبي وقاص في بعض الأوقات لَحْنة فقال: حَسِّ، إنّي لأجد حرارتَها في حَلْقي.

وقال العُتبيّ عن أبيه: استأْذن رجل من عِلْيَة أهل الشام على عبد الملك بن مرْوان، وبين يديه قوم يلعبون بالشِّطْرنج فقال: يا غلام، غَطِّها، فلما دخل الرجل فتكلّمَ لَحَن، فقال عبد الملك: يا غلامُ، اكشِفْ عنها الغِطاءَ، ليس للاحنِ حُرْمة.

---

(١) الأبيات لها في الأغاني ٢٤/ ١٣١.

(٢) البيتان لبثينة في الأغاني ٨/ ١٦٣؛ والبيت الأول مع نسبته في لسان العرب ١٣/ ١٣٥ (حين)؛ وتاج العروس (حين).

(٣) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر. (٤) ورد الحديث في كنز العمال ص ٢٧٨٣.

قال أبو بكر: ولِمَ لا يستثقلون ما يقلِب معنى الكلام، ويوهم المخاطَب غير مراد المخاطِب! يدلّ على هذا أن ابنة أبي الأسود الدئليّ قالت لأبيها في يوم حارّ: يا أبتِ، ما أشدُّ الحرّ! وهي تريد التعجب: فلم يسبق إلى قلب أبي الأسود ما أرادت، إذْ كان خطأ، فقال لها: يا بنيّة، حَرُّ تِهامة، فقالت: يا أبت ما استفهمتُك، إنما تعجبت من شدة الحرّ فقال: قولي إذًا: ما أشدَّ الحرَّ!

ودخل رجل على عبد العزيز بن مرْوان، فشكا إليه خَتَنه، فقال: وَمن «خَتَنَك»؟ قال: ختنَنِي الختّان، فقيل لعبد العزيز: أيّها الأمير، إنه لم يفهم عنك قولَك، قال: فأفهموه، فقالوا له: مَن ختنُك؟ قال: خَتَنِي فلان، فاستحيا عبد العزيز، وألزم نفسه ألّا يجلس للناس حتى يعرفَ من العربية ما يُصلِح كلامه، ويُزيل اللَّحْن منه.

وهذا باب طويل إن أسهبنا فيه انقطعنا عن ذكر ما نحن إلى شرحه أحوجُ مما يوافق الكتابَ؛ وكلّه يدلّ على أن اللحن تستخِفّه العرب في جميع الأحوال من كلّ ذكر وأُنثى».

لَطَعَ(1)

لَطَعَ اسْمَه: أَثْبَتَه، ولطَعَه: محاه.

لَفَأَ(2)

لَفَأَه حَقَّه: أعْطاه حَقَّه كُلَّه، أو أعطاه أقَلَّ من حَقِّه.

اللَّفَّاقُ(3)

اللَّفَاق: الذي يُدْرِك ما يَطْلُب، والذي لا يُدْرِكُه.

لَمْ(4)

قال الأنباري: «من الأضداد أيضًا قول العرب: لم أضربْ عبد الله ولم يضربني زيد؛ يحتمل معنيين متضادّين: أحدهما أن يكون: ضربي عبدَ الله مجْحُودًا وكذلك ضرب زيد إياي؛ يراد به ما كان ذا وما كان ذا. والوجه الآخر أن يكون الفعل الأول والثاني صحيحين مثبَتين، والتقدير: لم أضرب عبد الله حتى ضربني زيد، فوقع ضربي بعبد الله لما وقع بي ضربُ زيد؛ قال الشاعر حجة لهذا

(1) الصغاني، ص ٢٤٤.
(2) الأصمعي، ص ١٦؛ والصغاني، ص ٢٤٤.
(3) الصغاني، ص ٢٤٤.
(4) الصغاني، ص ٢٣٦؛ والأنباري، ص ٢٥٩.

المذهب: [من الوافر]

فَلا أُسْقَى ولا يُسْقَى شَرِيبي ويُــروِيــه إذا أوْرَدْتُ مــائِي[(١)]

معناه: فلا أُسْقَى حتى يُسْقَى شَرِيبي.

وشبيه به قول العرب: فلان لا مسافر ولا مقيم؛ يراد به لا يلزم أحدَ الأمرين دون الآخر، بل يسافر في وقت ويقيم في وقت. ومن هذا قول الله جلّ وعزّ: ﴿يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾[(٢)].

معناه: هي شرقية غربية، وليست بشرقية لا غربية، ولا غربية لا شرقية، لكنها تجمع الأمرين جميعًا، تلحقها الشمس في وقت الطلوع وفي وقت الغروب، وذلك أصفَى لزيْتها وأجودُ له. وقد قال بعض المفسرين: وصف الله عزّ وجلّ شَجَرَةً خضراءَ ناعمة، قد حفّت بها الأشجار وأظلّتها، فهي تمنع الشمس من أن تلحقها في وقت الطّلوع، أو في وقت الغروب. فهذا التفسير يضادّ التفسيرَ الأول؛ لأنّ أصحابه يذهبون إلى أن الشمس لا تلحق هذه الشجرة في واحد من هذين الوقتين.

وقال آخرون: هي شجرة في أصل جبل، قد منع الجبلُ الشمس من أن تلحقها في هذين الوقتين، فهي مستورة ممنوعة من الشمس بالجبل العالي عليها. وهذا التفسير يضارع التفسير الذي قبله».

لَمَقَ[(1)]

لَمَقَ الكِتابَ: كتَبَه[(٣)]، ولَمَقَ الكِتاب: محاه[(٤)]. وكذلك يُقال في المعنيين «نَمَقَ».

اللُّوثَةُ[(2)]

اللُّوثة: القوّة والضّعف.

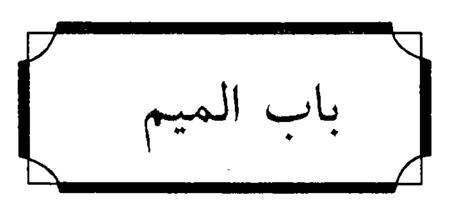
---

(١) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر. (٢) النور: ٣٥.

(1) الأنباري، ص ٣٥؛ وابن السكيت، ص ١٩٣؛ والصغاني، ص ٢٤٤؛ والسجستاني، ص ١٠١؛ والأصمعي، ص ٤٠.

(٣) لغة بني عقيل. (٤) لغة سائر العرب.

(2) الصغاني، ص ٢٤٤.



باب الميم

مــا(1)

قال الأنباري: «ما حرف من الأضداد. تكون اسمًا للشيء، وتكون جَحْدًا له، وتكون مزيدة للتوكيد. فيقول القائل: طعامُك ما أكلتُ، وهو يريد طعامَك الذي أكلتُه، فتكون «ما» اسمًا للطعام، وتقول: طعامَك ما أكلتُ، وهو يريد: طعامَك لم آكل. وتقول: طعامَك ما أكلتُ، وهو يريد: طعامَك أكلت، فيؤكِّد الكلام بـ«ما». وتقول أيضًا: عبدُ الله ما قام، على جَحْد القيام، وعبدُ الله ما قام على إثباته. و«ما» زيدت للتوكيد، فكون «ما» جَحْدًا لا يحتاج فيه إلى شاهد لشهرته وبيانه، وكونها اسمًا شاهده قول الله عزّ وجلّ: ﴿مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ﴾(١) وكونها مزيدة، شاهده قول الله عزَّ وجلّ: ﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ أُغْرِقُوا۟﴾(٢)، معناه: من خطاياهم.

وقوله أيضًا: ﴿فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَـٰقَهُمْ﴾(٣)، فمعناه فبنقضهم ميثاقهم. وقول ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْىِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾(٤)، معناه: مثلًا بعوضة. وقال نابغة بني ذُبيان: [من مجزوء الكامل]

الـمـرءُ يَـهـوَى أن يـعـيــ ... ـش وطولُ عيشٍ ما يضرُّهْ
تَـفْـنَـى بـشـاشـتُـهُ ويَـبْـ ... ـقَى بعد حُلْوِ العيش مرّهْ
وتَـصَـرّفُ الأيـامُ حـتَّـى ... مـا يَـرَى شـيـئًا يَـسُـرُّهْ
كـم شـامـتٍ بـي إن هَـلَكْـ ... ـتُ وقـائـلٍ: للهِ دَرُّهْ!(٥)

---

(1) الأنباري، ص ١٩٥؛ والصغاني، ص ٢٤٤.
(١) النحل: ٩٦.
(٢) نوح: ٢٥.
(٣) النساء: ١٥٥.
(٤) البقرة: ٢٦.
(٥) الأبيات له في ملحق ديوانه، ص ٢٣٠.

أراد وطول عيش يضرّه، فأكّد بـ«ما». ويجوز أن تكون «ما» بمعنى «الذي»، والتأويل: وطول عيشٍ الذي يضرّه، كما قال أبو صخر الهذليّ: [من الطويل]

هَجَرْتكِ حتَّى قلتِ ما يَعرِف القِلَى وزُرْتُكِ حتَّى قلتِ ليس لَهُ صَبْرُ(١)

أراد: حتى قلت الذي يعرفه القلى، ولو كانت جَحْدًا لفسد معنى البيت. وقال الآخر: [من الوافر]

ذَرِيني إنّما خَطَئِي وَصَوْبي عَلَيَّ وإنّ مَا أنفَقْتُ مالُ(٢)

أراد: وإن الذي أنفقتُ مال».

ما . . . و . . . (I)

قال الأنباري: «من الأضداد أيضًا قول العرب للرجل: ما ظلمتُك وأنت تُنصِفني، يحتمل معنيين متضادين: أحدهما ما ظلمتُك وأنت أيضًا لم تظلمْني؛ بل مذهبك إنصافي، واستعمال ما أستعمله من تركِ الظلم لك، والجنَفِ عليك. والمعنى الآخر: ما ظلمتُك لو أنصفتني؛ فأما إذ لم تنصفني فإني أكافئك بمثل فعلك؛ وقول الله عزّ وجلّ: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾(٣)، يفسَّر تفسيرين متضادين: أحدهُما: وما كان الله معذبَهم وأولادُهم يستغفرون؛ أي قد وقع له في علمه جلّ وعزّ أنه يكون لهم ذرية تعبده وتستغفر لهم، فلم يكن ليوقع بهم عذابًا يجتثّ أصلَهم؛ إذ علم ما علم من صلاح أولادهم، وعبادتهم له جلّ وعلا. والتفسير الآخر: وما كان الله معذِّبهم لو كانوا يستغفرون؛ فأما إذ كانوا لا يستغفرون؛ فإنهم مستحقون لضروب العذاب التي لا يقع معها البوار والاصطلام، بل تكون كما وقع بهم من عذاب الجدْب في السنين التي لحقتْهم، فأكلوا فيها الجِيَف والعِلْهِز. وكعذاب السيف والأسْر الذي لحقهم يوم بدر وغيره، والله أعلم بحقيقة ذلك كله وأحكم».

---

(١) البيت له في شرح أشعار الهذليين ص ٩٥٧؛ ولسان العرب ٢/ ١٥٥ (رمث).

(٢) البيت لأوس بن غلفاء في لسان العرب ١/ ٥٣٥ (صوب)؛ وخزانة الأدب ٨/ ٣١٣؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٢٤٩.

(I) الصغاني، ص ٢٣٨؛ والأنباري، ص ٢٦١.

(٣) الأنفال: ٣٣.

المَأْتَم(1)

قال الأنباري: «قال قُطْرب: المأْتَم حرف من الأضداد؛ يقال للنساءِ المجتمعات في الحزن: مأْتم، وللمجتمعات في الفرح: مأْتم، قال العجّاج: [من الرجز]

لَنَصْرَعَنْ ليثًا يُرِنُّ مأتَمُهْ ... مُعَلَّقًا عِرْنِينُه ومِعْصَمُهْ(١)

وقال ابن مُقْبِل: [من البسيط]

ومأْتَمٍ كالدُّمَى حُورٍ مَدامِعُها ... لم تَلْبَس البُؤْسَ أبكارًا ولا عُونَا(٢)

وقال ابن أحمر: [من الطويل]

وكَوْماءَ تَحْبُو ما تُشيِّعُ ساقُها ... لَدَى مِزْهَرٍ ضارٍ أجَشَّ وَمأْتَمِ(٣)

وقال الآخر: [من الطويل]

رَمَتْه أنَاةٌ مِنْ رَبيعةِ عامرٍ ... نَئُومُ الضُّحى في مأتَمٍ أيِّ مَأْتَمِ(٤)

وغير قطرب يقول: المأْتم ليس من الأضداد؛ لأنّه إنما يُراد به النساء المجتمعات، فاجتماعهنّ في الفرح كاجتماعهنّ في الحزْن، قال أبو عطاء السِّندي يَرثي ابنَ هُبَيْرة: [من الطويل]

ألا إنَّ عينًا لم تَجُدْ يَوْمَ واسِطٍ ... عليك بجارِي دَمْعِها لَجَمُودُ
عَشِيَّةَ قامَ النّائحاتُ وشُقِّقتْ ... جُيوبٌ بأيدِي مأتمٍ وخُدُودُ(٥)

وقال حُمَيد بن ثور يذكر حمامةً وفَرْخَها: [من الطويل]

أُتيحَ لها صَقْرٌ مُسِفٌّ فلَمْ يَدعْ ... بموضعه إلا رَميمًا وأعْظُما
تَبَكَّتْ على ساقٍ ضُحيًا فلم تَدَعْ ... لباكيةٍ في شَجْوِها متلوَّما

---

(1) السجستاني، ص ١٤٢؛ والصغاني، ص ٢٢٢؛ والأنباري، ص ١٠٣.

(١) ديوانه ٢/١٤٦؛ وأضداد السجستاني ص ١٤٣.

(٢) ديوانه ص ٣٢٥؛ وأضداد السجستاني ص ١٤٣؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٥٧٣.

(٣) ديوانه ص ١٥٠؛ وتهذيب اللغة ١٤/٣٤١؛ وبلا نسبة في لسان العرب ٨/١٨٩ (شيع)؛ وتاج العروس ٢١/٣١١ (شيع).

(٤) البيت لأبي حية النميري في ديوانه ص ٧٥؛ ولسان العرب ١٤/٥٠ (أتي)؛ ولحميد بن ثور في جمهرة اللغة ص ١٠٣٢؛ وليس في ديوانه.

(٥) البيت الثاني له في أمالي القالي ١/٢٧٢؛ ولسان العرب ١٢/٣، ٤ (أتم)؛ والشعر والشعراء ص ٧٤٥.

فهاج حَمامَ الغَيْضَتين نُواحُها ... كما هَيّجَتْ ثكْلى على النَّوْحِ مأتمَا[١]

والعامة تخطىء فتتوهّم أنّ المأْتم الاجتماع في الحُزن خاصة، وقد عرّفتُك مذاهبَ العرب فيه».

الماثِل[1]

قال الأنباري: «الماثل حرف من الأضداد؛ يقال للقائم: ماثل، وللاصق بالأرض: ماثل. ويقال: رأيت فلانًا ماثلًا بين يديْ فلان، أي: قائمًا بين يديه. وفي الحديث: «مَنْ سَرَّه أن تَمْثُلَ له الرجال قيامًا فليَتَبوَّأْ مقعدَه من النار»[٢] ويقال: رأيت شخصًا ثُمَّ مَثَل، أي: غاب عن عَيْني؛ قال أبو خِراش يصف صقرًا: [من الطويل]

يُقَرِّبه النَّهْضُ النَّجيحُ لِما يَرَى ... وفيه بُدُوٌّ مرَّةً ومُثُولُ[٣]

أراد بالبدوّ الظهور، وبالمثول الذهاب. وقال ذو الرُّمة يصف فلاة: [من الطويل]

يَظَلُّ بها الحِرْباء للشَّمْسِ ماثلًا ... على الجِذْلِ إلّا أنّه لا يُكبِّرُ[٤]

ذهب إلى أنَّ الحِرْباءَ يستقبل الشمس إذا طلعت ثم يدور معها، وذلك في شدّة الحر، وقد بيّنَ هذا في قوله: [من الطويل]

إذا حَوَّلَ الظِّلّ العَشِيُّ رَأَيْتَهُ ... حنيفًا وفي قَرن الضّحى يَتَنَصَّرُ[٥]

وقال أبو زُبَيد: [من الخفيف]

واستكَنّ العصفورُ كُرهًا مع الضَّـ ... ـبِّ وأوْفى في عودِه الحِرباءُ[٦]

---

(١) ديوانه، ص ٢٥، ٢٦.

(1) الصغاني، ص ٢٤٥؛ والأنباري، ص ٢٨٨.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر ٤/ ٢٩٤.

(٣) البيت له في شرح أشعار الهذليين ص ١١٩٤؛ ولسان العرب ١١/ ٦١٤ (مثل)؛ وتاج العروس ٧/ ١٦٥ (نجح).

(٤) ديوانه ص ٦٣١؛ ولسان العرب ١١/ ١٩٤ (حول)؛ ولزهير بن أبي سلمى في لسان العرب ١١/ ٦١٤ (مثل)؛ وتاج العروس (مثل)؛ وليس في ديوانه.

(٥) ديوانه ص ٦٣٢؛ ولسان العرب ١١/ ١٩٤ (حول)؛ وتاج العروس (حول).

(٦) ديوانه ص ٢٤؛ ولسان العرب ٨/ ٣٠٧ (كرع)؛ والحيوان ٥/ ٢٣٢؛ وخزانة الأدب ٧/ ٣٢٢؛ وتاج العروس ٢٢/ ١٢٠ (كرع).

وقال الآخر: [من الرجز]

خَلْقًا كثالِثة المُحاقِ الماثِلِ(١)

أراد بالماثل الذاهب».

المؤدي(1)

قال الأنباري: «يقال: رجل مُؤْدٍ بالهمز؛ إذا كان تامّ الأداة كاملَ السلاح، ويقال: رجل مودٍ بلا همز؛ إذا كان هالكًا؛ وقد أودى يُودِي إيداءً. ويجوز ترك الهمز من «مؤد» فتتحوّل الهمزة واوًا ساكنة لانضمام ما قبلها، كما قالوا: الرجل يُومِن، والأصل «يؤمن»، فلما سكنت الهمزة وانضم ما قبلها غُلِّبَت الضمة عليها، فجعلتها واوًا كما تغلِب الكسرة على الهمزة الساكنة فتجعلها ياءً في قولهم: الذيب والبير؛ وتغلب الفتحة على الهمزة الساكنة فتحوّلها ألفًا في قولهم: الراس والكاس، وَآدم وآخر؛ قال عديّ بن زيد: [من الخفيف]

وتَـقُـولُ الـعُـداةُ أوْدَى عَـدِيٌّ   وعَـدِيٌّ بـسُـخْـطِ رَبٍّ أَسـيـرُ(٢)

فمعناه هلك عديّ».

المُتَظَلِّم(2)

قال الأنباري: «المتظلّم حرف من الأضداد؛ يقال للرجل الظّالم: متظلّم؛ وللمظلوم متظلّم، قال نابغة بني جعدة: [من الطويل]

وَما يَشْعُر الرُّمْحُ الأَصَمُّ كُعوبُه   بِثَرْوَةِ رَهْطِ الأبلخِ المُتَظَلِّمِ(٣)

الأبلخ: المتكبّر، والمتَظَلِّم: الظالم. وقال المُخَبَّل: [من الطويل]

وإنَّا لَنُعطي النَّصْفَ من لو نَضيمُه   أقَرَّ ونأْبَى نخوةَ المُتَظَلِّمِ(٤)

---

(١) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

(1) الأنباري، ص ٢٦٧؛ والسجستاني، ص ١٢٢.

(٢) ديوانه، ص ٩١.

(2) الأنباري، ص ١٩١؛ والصغاني، ص ٢٣٨؛ والأصمعي، ص ٥٢؛ وابن السكيت، ص ٢٠٥.

(٣) ديوانه، ص ١٤٤؛ ولسان العرب ٧/ ٣٥٧ (عيط)، ١٢/ ٣٧٤ (ظلم)؛ والكتاب ٢/ ٤٢.

(٤) ديوانه، ص ٣١٨؛ وحماسة البحتري ص ١٥٦.

ويقال: قد تظلّم الرجل، إذا ظُلِم وطلَب النُّصرة، وقد تظلَّمَ إذا ظَلَمَ؛ قال الشاعر: [من الطويل]

تَـظَـلَّمَـنـي مـالـي خَـدِيـجٌ وعَـقَّـنـي على حينِ كانت كالحَنِيِّ ضُلوعي[١]

وقال الآخر: [من الطويل]

تَـظَـلَّمَـنـي مـالـي كـذا ولَوَى يَـدِي لَوَى يَـدَه اللهُ الَّذي هـو غـالِبُـهْ[٢]

أراد ظَلمني».

المُتَفَكِّه[1]

قال الأنباري: «قال بعض أهل اللغة أيضًا: المتفكّه من الأضداد، يقال: رجل متفكّه، إذا كان متنعمًا مسرورًا، ورجل متفكّه، إذا كان حزينًا متندمًا، قال الله عزّ وجلّ: ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾[٣]، فمعناه تندَّمُون. وعُكْل تقول: «تفكَّنُون» بالنون. ويقال: معنى قوله جلّ وعزّ: ﴿تَفَكَّهُونَ﴾: تعجَّبون مما وقع بكم في زرعكم، يقال: قد فكِه الرجل يَفْكَهُ، إذا عَجِبَ، أنشد اللِّحْيَانيّ أبو الحسن: [من الكامل]

وَلَقَـدْ فَـكِـهْـتُ مـن الَّذيـنَ تَـقَـاتَـلُوا يَوْمَ الـخَـمِيسِ بلا سِلَاحٍ ظَاهِرِ[٤]

أراد: عجِبت.

ويقال: رجلٌ فكِهٌ، إذا كان يأْكل الفاكهة، وفاكه، إذا كثرت عنده الفاكهة، قال الشاعر: [من الكامل]

فَـكِـهٌ عـلى حِـيـنِ الـعَـشـيِّ إذا خَوتِ النُّجُومُ وَضُـنَّ بـالـقَـطْرِ[٥]

ويقال: رجل فَكِه وفاكه، إذا كان مُعْجَبًا بالشيء، قال الله عزّ وجلّ: ﴿فَٰكِهِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ﴾[٦]، فمعناه مُعْجَبين».

---

(١) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

(٢) البيت لفرعان بن الأعرف في لسان العرب ١٥/ ٢٦٥ (لوى)؛ وبلا نسبة في لسان العرب ١٢/ ٣٧٤ (ظلم)؛ وتاج العروس (ظلم).

(1) الأنباري، ص ٦٥. (٣) الواقعة: ٦٥.

(٤) البيت بلا نسبة في جمهرة اللغة، ص ١٢٩٧.

(٥) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر. (٦) الطور: ١٨.

مِثْل (1)

قال الأنباري: «مثْل حرف من الأضداد، يقال: «مثْل» للمُشْبِه للشَّيء والمعادِل له، ويقال: «مثل» للضِّعف، فيكون واقعًا على المثْلين؛ زعم الفراءُ أنه يقال: رَأيتُكُمْ مثلَكم، يراد به رأيتُكم ضعْفكم، ورأيتُكم مثْلَيْكم، يراد به رأيتُكم ضعْفَيكم؛ من هذا قول الله عزّ وجلّ: ﴿يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْىَ ٱلْعَيْنِ﴾(١)، معناه يَرَى المسلمون المشركين ضعْفَيْهم، أي ثلاثة أمثالهم؛ لأنَّ المسلمين كانوا يَوْم بدر ثلثمائة وأربعة عشر رجلًا، وكان المشركون تسعمائة وخمسين رجلًا، فكان المسلمونَ يَرَوْن المشركين على عَدَدهم ثلاثة أمثالهم.

فإن قال قائل: كيف كان هذا في هذه الآية تكثيرًا وفي سورة الأنفال تقليلًا حين يقول جَلّ وعزّ: ﴿وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ ٱلْتَقَيْتُمْ فِىٓ أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ فِىٓ أَعْيُنِهِمْ﴾(٢).

قيل له: هذه آية للمسلمين أخبرهم بها، وتلك آية للمشركين؛ مع أنك قائل في الكلام: إني لأرَى كثيرَكم قليلًا، أي قَدْ هُوِّن عَلَيَّ، فأنا أرى الثلاثة اثنين.

قال أبو بكر: هذا قول الفَرّاء؛ وقد طَعَن عليه فيه بعضُ البصريّين، فقال: محال أن يكونَ المسلمون رَأوا المشركين يوم بدر على كمال عَددهم تسعمائة وخمسين، لأنه لو كان الأمر كذا، بطلت الآيةُ؛ ولم يكن في هذا أُعجوبةٌ ينبِّه الله عليها خَلْقه، وإنّما معنى الآية: يرى المسلمون المشركين مِثْلَيْهم ستمائة ونيّفًا وعشرين، لتصحّ الأُعجوبة، بأن يروْهم أقلَّ من عددهم.

قال أبو بكر: لا حجّة على الفرّاء في هذا؛ لأنّ الأُعجوبةَ لم تكن في العدد، وإنما كانت في الجَزَع الذي أوقعه الله جلّ وعزّ في قلوب المشركين، على كثرة عددهم، وقِلة عدد المسلمين، وللشجاعة التي أوقعها اللهُ في قلوب المسلمين، فهانَ المشركون عليهم وهم يَتَبَيَّنون كثرةَ عددهم، وصار احتقارُ المسلمين إياهم على كمال العدد أعجبَ من احتقارهم إياهم على نُقصان العدد. وقد أجاز الفراءُ القول الآخر، واختار الأوّل، وقال: الدليل على أنّ المِثْل يقع على المثلين، أن الرجل يقول وعنده عبد: أحْتاج إلى مثلَيْ عبدي، فمعناه أحتاج إلى ثلاثة؛ لأنّه غير مستغن عن عبده، ويقول: أحتاج إلى مثل هذا الألف، يريد: أحتاج إلى ألفين.

---

(1) ابن السكيت، ص ٣١٠؛ والسجستاني، ص ١٢٤؛ والأصمعي، ص ٣١؛ والأنباري، ص ١٣١؛ والصغاني، ص ٢٤٥.

(١) آل عمران: ١٣.
(٢) الأنفال: ٤٤.

ومن قرأ: ﴿يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْيَ ٱلْعَيْنِ﴾[١] جعل الفعل لليهود، أي يا معاشر اليهود، ترون المشركين مثلَي المسلمين.

وقال أبو عمرو بن العلاء: من قرأ: ﴿تَرَوْنَهُمْ﴾ بالتاء لزمه، أن يقول: (مثليكم)، فرُدّ هذا القول على أبي عمرو، وقيل: المخاطبون اليهود، والهاءُ والميم المتصلتان بـ«مثل» للمسلمين.

وقال الفرّاءُ: يجوز أن يكون ﴿يَرَوْنَهُم﴾ بالياء لليهود، وإن كان قد تقدّم خطابُهم في قوله عَزّ وجَلّ: ﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ﴾[٢]، لأن العرب ترجع من الخطاب إلى الغيبة، ومن الغيبة إلى الخطاب، كقوله عزّ وجلّ: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم﴾[٣]، أراد «بكم». وقال عزّ وجلّ في موضع آخر: ﴿وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴿٢١﴾ إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَآءً﴾[٤]، معناه كان لهم جزاءً، فرجع من الغيبة إلى الخطاب، وقال الأعشى: [من الخفيف]

عنده البِرُّ والتُّقى وأَسى الصَّدْ ... عِ وحَمْلٌ لِمُضْلِعِ الأثْقالِ
وَوَفاءٌ إذا أجرْتَ فما غُرّ ... تْ حِبالٌ وصلتَها بحبال
أرْيَحيٌّ صَلْتٌ يَظَلُّ لَهُ القَوْ ... مُ رُكُودًا قِيامَهُمْ للهلالِ[٥]

فقال: «عنده البرّ»، ثم قال: «ووفاءٌ إذا أجرتَ» فخاطب. وقال معن بن أوس: [من الطويل]

فكَمْ مِنْ ثَناءٍ صالحٍ كُنْتَ أهْلَهُ ... مُدِحْتَ بهِ تَجْزي يَداكَ وَتَقْبَلُ
فأنْتَ المصفّى من قريش دِعامة ... لمن نابه حِرْزٌ، نَجاةٌ وَمَعْقِلُ[٦]

أراد: لمن نابك. وقال الآخر: [من الكامل]

يا لَهَفَ نفسي كان جِدَّةُ خالِدٍ ... وبياضُ وجهكَ للترابِ الأعْفَرِ[٧]

(١) آل عمران: ١٣.
(٢) آل عمران: ١٣.
(٣) يونس: ٢٢.
(٤) الإنسان: ٢١ ـ ٢٢.
(٥) ديوانه ص ٥٩؛ والبيت الأول مع نسبته في لسان العرب ٨/ ٢٢٥ (ضلع)؛ وتاج العروس ٢١/ ٤٢٥ (ضلع)؛ والبيت الثالث مع نسبته في مقاييس اللغة ٢/ ٤٥٧؛ وبلا نسبة في كتاب العين ٣/ ٢٩٣.
(٦) ديوانه، ص ٤٨.
(٧) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

أراد: وبياض وجهه. وقال عنترة: [من الكامل]

شَطَّتْ مَزارُ العَاشِقِينَ فأصْبَحَتْ عَسِرًا عليَّ طلابُكِ ٱبنَةَ مَخْرَمِ[1]

أراد طلابها. وقال لبيد: [من البسيط]

باتت تشَكَّى إليّ النفسُ مُجهِشَةً وَقَدْ حَمَلْتُكِ سَبْعًا بَعْدَ سَبْعينا
إنْ تُحْدِثي أمَلًا يا نفس كارهةً ففي الثّلاث وفاءٌ للثّمانينا[2]

أراد: وقد حملتها. وقال الآخر: [من البسيط]

لا زال مِسْكٌ ورَيحانٌ له أرَجٌ على صَدَاكَ بصافي اللَّونِ سَلْسالِ
يَسْقي صَداهُ ومُمْساهُ وَمُصْبَحُهُ رِفْهًا وَرَمْسُكَ مَحْفوفٌ بأظْلالِ[3]

أراد: يسقى صداك. وقال كُثَيِّرْ: [من الطويل]

أسِيئي بنا أوْ أحْسِنِي لا مَلُومَةً لَدَيْنا، وَلا مَقْلِيَّةً إنْ تَقَلَّتِ[4]

أراد: إن تقلّيت.

وقال أبو عبيد: معنى قوله تبارك وتعالى: ﴿يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ﴾[5] يرى المشركون المسلمين مثليْهم. ويروى عن ابن عباس ﴿يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ﴾، أي: يُرِي الله المشركين المسلمين مثليْهم. ويروى عن أبي عبد الرحمٰن (ترونهم مثليهم) على مثل معنى قراءَة ابن عباس. والدليل علَى أن الضِّعْف يكون بمعنى المثلين قول الشاعر - يعني عبد الله بن عامر: [من الطويل]

وأضْعَفَ عبدَ الله إذ غابَ حَظُّهُ على حَظِّ لَهْفانٍ من الحِرْص فاغِرِ[6]

أراد أعطاه مِثْليْ جائزة اللهفان».

---

(١) ديوانه، ص ١٠٩؛ ولسان العرب ٤/ ٣١٤ (زأر)، ٣٣٦ (زور)؛ وتاج العروس ١١/ ٣٩٦ (زأر)، ٤٧٢ (زور).
(٢) ديوانه ص ٣٥٢؛ والبيت الأول مع نسبته في لسان العرب ٦/ ٢٧٦ (جهش)، وتاج العروس ١٧/ ١١٥ (جهش).
(٣) البيتان لأوس بن حجر في ديوانه، ص ١٠٥؛ والبيت الأول بلا نسبة في المخصص ١٥/ ١٦٧.
(٤) ديوانه، ص ١٠١؛ ولسان العرب ١/ ٩٦ (سوأ)؛ وتاج العروس ١/ ٢٧٤ (سوأ)؛ وأمالي القالي ٢/ ١٠٩؛ وتزيين الأسواق ١/ ١٢٤.
(٥) آل عمران: ١٣.
(٦) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

المِجْمَر(1)

المِجْمَر: العود الذي يُتَجَمَّر به وما أشبهه، والمِجْمر: الذي يُجْعل فيه النار والبخور، قال كثيّر: [من الطويل]

فَما رَوْضَةٌ بالحَزْنِ طَيِّبَةُ الثَّرى يَمُجُّ النَّدى جَثْجاثُها وعَرارُها
بأَطْيَبَ مِن أرْدانِ عَزَّةَ مَوهِنًا وَقَدْ أُوقِدَتْ بالمِجْمَر اللَّدْنِ نارُها(١)

المخاوَذَةُ(2)

المُخاوذة: المُوافقة والمُخالفة.

المَخْنُ(3)

المَخْن: الطويل والقصير.

المَخوض(4)

المَخوض: الماخِض، والتي ضربَها المَخاض (التي أخذها الطَّلْق).

مَرى(5)

قال الأنباري: «قال بعض البصريين: مَرى حرف من الأضداد؛ يقال: مراه حقَّه إذا رفعه عنه وجَحده، ومراه مائة دينار، إذا أعطاه ونقده إياها، قال: وكان بعض النحويين عمل على هذا المعنى الثاني بيتًا مُلغَّزًا، فقال: [من الطويل]

دراهِمَ عَمْرٍو واسأل المرءَ خَالِدًا عن البَزِّ إذ جاءَ النّفاقُ أبا عَمرِو(٢)

فقال: آخر البيت عامل في الدراهم؛ معناه امْرِ دراهم عمرو، واسأل المرءَ خالدًا عن البزّ، إذا جاءَ النّفاق أباع، فوصل «امر» بالعين من «باع». وإذا قيل: مراه حقَّه فمعناه جَحده ودفعه، واستخرج مكروهه وغضبه؛ من قول العرب: مريتُ الناقة أمْرِيها إذا حَلَبْتَها، واستخرجت لبنها؛ ويقال: مَرَتِ الريح السحاب، إذا استخرجَتْ ما

---

(1) السجستاني، ص ١٥٦؛ والأنباري، ص ٤٢٠.
(١) ديوانه، ص ٤٢٩، ٤٣٠؛ والبيت الأول مع نسبته في جمهرة اللغة ص ١١١٨، والخصائص ٣/ ٢٨١.
(2) الصغاني، ص ٢٢٩.
(3) الصغاني، ص ٢٤٥.
(4) الأنباري، ص ٣٦٣.
(5) الأنباري، ص ٢٧٥؛ والسجستاني، ص ١٣٦.
(٢) البيت بلا نسبة في أضداد السجستاني، ص ١٣٦.

فيه من المطر، قال الشاعر، أنشدناه أبو العباس: [من الطويل]

فما ظَبْيَةٌ من وَحْشِ بَطنِ مَجَمَّةٍ مَرَتْها الصَّبا واسْتَرْبَعَتْها جَنُوبُها

بأَحْسَنَ منها يومَ قالت كمِ الذي تُراكَ من الأيّام عنّي تَغيبُها[١]

ويقال: قد مَرُؤ الرجل إذا صارت له مروءَة، ومَرَأني الطعام وأمرأني. وقال بعض النحويين: يقال أمرأني الطعام، ولا يقال: «مَرأني» بغير ألف في الإفراد؛ حتى تتقدم: «هنأني».

وقال ابن الأعرابيّ وغيره: يقال أمرأني ومَرَأني، بألف وبغير ألف.

ويقال: مارَى فلان فلانًا، إذا جادله واستخرج كلٌّ واحد منهما من صاحبه مكروهًا وشرًّا، قال الشاعر: [من الكامل]

أمّا البَعِيثُ فَقَدْ تبيَّن أنَّهُ عَبْدٌ فعَلَّك في البَعيث تُماري[٢]»

المُرْتَدّ[1]

يقال: مُرتَدّ، للذي يرتدّ الشيء، ومرتدّ للذي يُرتدّ منه الشيء، فإذا كان للفاعل فأصله «مرتَدِد»، فاستثقلوا الجمع بين حرفين متحرِّكين من جنس واحد، فأسكنوا الدال الأُولى وأدغموها في التي بعدها، وإذا كان للمفعول، فأصله «مرتَدَد»، ففعلوا مثل ما فعلوا في الباب الأول، واستوى اللفظان من أجل الإدغام.

مَرْحبًا[2]

قال الأنباري: «مما يشبه الأضداد قولهم في الاستهزاء: مرحبًا بفلان؛ إذا أحبّوا قربه، ومرحبًا به إذا لم يريدوا قُربَه؛ فمعناه على هذا التأويل: لا مرحبًا به، فالمعنى الأوّل أشهر وأعرف من أنْ يحتاج فيه إلى شاهد، والمعنى الثاني شاهده: [من الخفيف]

مَرْحَبًا بالَّذي إذا جاء الـ خيرُ أو غابَ غابَ عَنْ كلِّ خَيْرِ

هذا هجاءٌ وذَمّ، معناه: مرحبًا بالذي إذا جاءَ غاب عن كلّ خير؛ جاءَ الخير أو غاب، وتأْويل «مرحبًا» لا مرحبًا به، والمرحب معناه الدّعاءُ، قال الأصمعيّ: تأْويل

---

(١) لم أقع عليهما فيما عدت إليه من مصادر. (٢) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

(1) الأنباري، ص ٤٠٩؛ والصغاني، ص ٢٣٠.

(2) الأنباري، ص ٢٥٧؛ والصغاني، ص ٢٣٠.

«مرحبًا» و«أهلًا» و«سهلًا»: لقيت مرحبًا، أي: سعة، ولقيت أهلًا كأهلك، ولقيت سهلًا في أُمورك، أي: سهّلها الله عليك ولك. قال: وإنما سُمِّيت الرَّحبة رَحبة لاتّساعها.

وقال الفرّاء: مرحبًا وأهلًا وسهلًا حروف وُضِعت في موضع المصدر؛ يذهب الفرّاءُ إلى أنّ التأويل رَحَّب الله بك ترحيبًا، وأهّلك الله تأْهيلًا، وسهَّل أمورك تسهيلًا؛ فأقيمت الأسماءُ مقام المصادر، قال الله عزّ وجلّ: ﴿لَا مَرْحَبًا بِكُمْ﴾[١]، وقال الشاعر: [من المتقارب]

فَـآبَ بِـصَـالِـحِ مـا يَـبْـتَـغـي ... وَقُلْتُ له ٱدْخُلْ فَفِي المَرْحَبِ[٢]

وقال الآخر: [من الطويل]

إذا جئتُ بـوّابًا لـه قـال مَـرحـبًا ... ألا مَرْحبٌ واديك غيرُ مَضِيقِ[٣]

المَرْعوب العَيْن[1]

يقال: «رجل مَرْعوب العَيْن»، إذا كان شجاعًا، وإذا كان جبانًا. وكذلك «رجل رَعيب العين».

المُزداد[2]

قال الأنباري: «المُزْداد، يكون للفاعل الذي يُريد الزيادة، وللمفعول الذي يُراد منه الزيادة، فإذا كان للفاعل فأصله «مُزْتَيِد»، وإذا كان للمفعول فأصله «مزتَيَد»، فصارت الياءُ ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها، واستوى اللفظان لاعتلال الياء، وجعلوا بدل التاء في موضعها الدال.

قال الفَرّاء: جعلوا الدال عَدْلًا بين الزاي والتاء، فلما كانت أشبه بالزّاي من التاء أبدلوها من التاء.

وقال غيره: الزّاي مجهورة والتاءُ مهموسة. فكرهوا أن يُدغموا المجهورَ في المهموس، فيبطل الجهرُ، فأبدلوا من التاء المهموسة حرفًا يُشاكِل الزاي في الجهْر،

(١) صٓ: ٦٠.
(٢) البيت للنابغة الجعدي في ديوانه ص ٢٨؛ وأساس البلاغة (رحب).
(٣) البيت لأبي الأسود الدؤلي في ديوانه ص ١٤١، ٢٨٣؛ وشرح أبيات سيبويه ١/١٠١؛ والكتاب ١/٢٩٦.
(1) الأنباري، ص ٤٠٩؛ والصغاني، ص ٢٣١؛ والسجستاني، ص ١٥٠.
(2) الصغاني، ص ٢٣٢؛ والأنباري، ص ٤١٠.

وهو الدال؛ لأنّ المجهور مع المجهور أخفُّ على اللسان من المجهور مع المهموس، والحرف المجهور سُمِّي مجهورًا؛ لأنّ اعتماد اللسان يشتدّ في موضع الحرف منه، فلا يجري النفس حتى ينقضِي الاعتماد، ويخرج صوت الصدر مجهورًا، والمهموس سُمِّيَ مهموسًا، لأن اعتماد اللسان يضعف في موضع الحرف منه، فيجري النفس قبل انقضاء الاعتماد، ويخرج صوت الصدر مهموسًا».

المُسْتَخْفي (1)

قال الأنباري: «المستخفي من الأضداد؛ يكون الظاهرَ ويكون المتواريَ، فإذا كان المتواريَ فهو من قولهم: قد استخفى الرَّجُل إذا توارَى، وإذا كان الظاهر فهو من قولهم: خَفيتُ الشَّيَء إذا أظهرتَه؛ من ذلك الحديث المرويّ: «ليس على المختفِي قَطْع»[١]، معناه ليس على النّباش؛ وإنما سُمي النَّبّاش مختفيًا لأنه يُخرِج الموتى، ويُظهِر أكفانهم».

المَسْجور (2)

قال الأنباري: «المَسْجُور من الأضداد. يقال: المسجور للمملوء، والمسجور للفارغ، قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَٱلْبَحْرِ ٱلْمَسْجُورِ ۝٦﴾[٢]، يريد المملوءَ. وقال النَّمر بن تَوْلب يذكر وَعِلًا: [من المتقارب]

إذا شَــاءَ طــالَعَ مَــسْــجُــورَةً تَـرى حَـوْلَـها الـنَّـبْـعَ والـسَّـاسَـمَـا[٣]

أراد طالع عينًا مملوءَة، والنَّبع والساسم شجر. وقال لبيد: [من الكامل]

مُـتَـوَسِّـطًا عُـرْضَ الـسَّـرِيِّ فَـصَـدَّعـا مَـسْـجُـورَةً مُـتَـجـاورًا قُـلّامُـهَـا[٤]

أراد بالمسجور عينًا مملوءَة، وقال الآخر: [من الطويل]

صَـفَـفْـنَ الـخـدودَ والـقـلوبُ نـواشِـزٌ على شَطِّ مَسْجورٍ صَخُوبِ الضَّفَادِعِ[٥]

---

(1) الأنباري، ص ٧٦.

(2) السجستاني، ص ١٢٦؛ والصغاني، ص ٢٣٢؛ والأنباري، ص ٥٤؛ والأصمعي، ص ١٠؛ وابن السكيت، ص ١٦٨.

(١) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

(٢) الطور: ٦.

(٣) البيت للنمر بن تولب في ديوانه ص ٣٨٠؛ ولسان العرب ١٢/ ٢٨٦ (سسم)؛ وتاج العروس (سسم).

(٤) ديوانه، ص ٣٠٧؛ ولسان العرب ٤/ ٣٤٥ (سجر)، ٧/ ١٧٦ (عرض)؛ وتاج العروس ١٨/ ٣٩٩ (عرض)، ٢١/ ٣٢٧ (صدع).

(٥) البيت لذي الرمة في ديوانه ص ٨٠٥.

أراد بالقلوب قلوبَ الحمير. وقال أيضًا يذكر حميرًا: [من الطويل]

فَأَوْرَدَهَا مَسْجُورَةً ذات عَرْمَضٍ   يَغُول سُمُولَ المكفهِرّات غُولُهَا[١]

المسجورة: المملوءَة، والعَرْمض: الخضرة التي تعلو الماءَ، إذا لم يُستَقَ منه. ويغُول: يذهب. والسُّمُول: البقايا من الماء، والمكفهرّات: السحائب المتراكبات، ويقال: قَدْ عَرْمض الماء عرمضة، إذا علتْه الخضرة التي تستر وتغطِّيه، قال الشاعر: [من الرجز]

أمَا وَرَبِّ بِئْرِكُمْ وَمَائِهَا   والعَرْمَضِ اللّاصقِ في أرجائها

لأتْرُكَنّ أيِّمًا بِدائِها[٢]

الأرجاء: الجوانب، واحدها رَجًا، فاعلم.

وقال ابن السِّكِّيت: قال أبو عمرو: يقال: قد سَجَر الماءُ الفراتَ والنهرَ والغديرَ والمصنَعَةَ، إذا ملأَها. وقال الراعي: [من الوافر]

يَهابُ جَنَانَ مَسْجُورٍ تَرَدَّى   من الحَلْفَاءِ وأتَزَر ائْتِزارا[٣]

المسْجور: المملوءُ بالماءِ. وقوله: «تردّى من الحَلْفاء»، معناه أن الحَلْفاءَ كثرت على هذا الماءِ حتى صارت كالإزار والرداءِ له.

وأخبرنا أبو العباس، عن سلمة، عن الفرّاءِ، قال: واحد الحَلْفاءِ حَلْفَة. وقال غيرُ الفرّاءِ: واحدها حَلَفَة.

وقال ابن السِّكّيت: يقال: هذا ماءُ سُجُر، إذا كانت بئر قد ملأها السيل. ويقال: أورد إبلَه ماء سُجُرًا. وقال الله عزّ وجلّ: ﴿وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِّرَتْ ۝٦﴾[٤]، فمعناه أفضى بعضُها إلى بعض، فصارت بحرًا واحدًا. وقال ابن السِّكِّيت: يجوز أن يكون المعنى فُرِّغَتْ، أيْ: فُرِّغَ بعضها في بعض.

وقالت امرأة من أهل الحجاز: إنّ حوضَكم لمسجور وما كانت فيه قَطْرة.

ففيه وجهان: أحدهما أن يكون معناه إنّ حوضكم لفارغ. والآخر: إن حوضكم لملآن، على جهة التفاؤل، كما قالوا للعطشان: إنه لريّان، وللمهلكة مفازة».

---

(١) البيت لذي الرمة في ديوانه ص ٩٣٥.   (٢) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

(٣) ديوانه ص ١٤٨ (وفيه «أتزارا مكان «ائتزارا»)؛ ولسان العرب ١٣/ ٩٥ (جنن)؛ وتهذيب اللغة ١٠/ ٥٠١.

(٤) التكوير: ٦.

المُسَغَّمُ[1]

المُسَغَّم: الحَسَن الغِذاء، والسَّيِّىء الغِذاء.

المَسيح[2]

قال الأنباري: «يقال: المسيح لعيسى بن مريم عليه السلام، ويقال: المسيح للدّجال، وبعضهم يقول في صفة الدجال المِسِّيح.

حدّثنا إسماعيل بن إسحٰق القاض، قال: حدّثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب، عن مالك، عن نافع، عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «أراني الليلَةَ عند الكعبة، فرأيت رجلًا آدم، كأحسن ما أنت راءٍ من الرجال، له لِمّة كأحسن ما أنت راءٍ من اللِّمَم، قد رجَّلها، فهي تقطر ماءً، متكئًا على رَجُلين - أو على عواتق رَجُلين - يطوف بالبيت، فسألت: مَنْ هذا؟ فقيل: هذا المَسيح بن مريم. ورأيت رجلًا جَعْدًا قَطَطًا، أعوَر العين اليمنى، كأنها عِنبة طافية، فسألت: من هذا؟ فقيل: المسِّيحُ الدجّال»، فمن قرأ المَسيح في صفة الدجال، قال: أصلُه الممسوح العين، فَصُرِف عن «مفعول» إلى «فعيل»، كما قالوا: مجروح وجريح، ومطبوخ وطبيخ، ومن قال في صفته «المِسِّيح»، قال: هذا بناء للمبالغة في الوصف ومجراه مجرى قولهم: رجل فِسِّيق سِكِّير خِمِّير، هذا وما أشبهه.

وقال أبو العباس: إنما سُمّي عيسى عليه السلام مَسيحًا لأنه كان يَمْسح الأرض، أي: يقطعها؛ فهو عنده «فَعِيل» من المَسْح.

وقال غيره: إنما سُمِّي مَسيحًا لسياحته في الأرض، فوزنه من الفعل «مَفْعِل»، وأصله «مَسيح»، فَحُوِّلت كسرة الياءِ إلى السين.

وقال بعض المفَسِّرين: سُمِّي مَسيحًا لأنه خرج من بطن أُمّه ممسوحًا بالدّهن، فأصله «ممسوح»، حُوِّل إلى «مَسيح».

وقال آخرون: سُمِّي مَسيحًا لأنه كان أمسح الرِّجْل، ليس لرجله أخْمَص، والأخْمَص: ما ارتفع عن الأرض من وسط داخل الرِّجْل.

ويحكى عن ابن عباس أنه قال: سُمّي مَسيحًا، لأنه كان لا يمسح بيده ذا عاهة إلا بَرَأَ.

وقال إبراهيم النَّخَعِيّ: المسيح: الصِّدِّيق».

---

(1) الصغاني، ص ٢٣٢.

(2) الصغاني، ص ٢٤٥؛ والأنباري، ص ٣٦٠.

المُشايِح

انظر: شايَحَ.

المُشِبّ[1]

المُشبّ للمُسنّ، ومُشِبّ للشاب، قال أبو خِراش الهذليّ: [من الوافر]

بِمُورِكَتَيْنِ مِنْ صَلَوَى مُشِبٍّ مِنَ الثِّيرانِ عَقْدُهُما جَمِيلُ[١]

المَشْمولة[2]

قال الأنباري: «المشمولة من الأضداد؛ يقال: خلائق مشمولة؛ إذا كانت مباركة حسنة، وخلائق مشمولة؛ إذا كانت نِكدة مشئومة؛ قال زهير: [من الوافر]

جَرتْ سُنُحًا فقلتُ لها أجِيزِي نَوًى مَشْمولةً فمتى اللِّقاءُ![٢]

أراد مشئومة. وقال الآخر: [من الكامل]

فَلْتَعرِفَنَّ خلائقًا مَشْمولةً وَلْتَنْدَمَنَّ وَلاتَ ساعَةَ مَنْدَمِ[٣]

وقال الآخر: [من الطويل]

كأنْ لم أَعِشْ يومًا بصَهْباءَ لذّةٍ ولم أنْدُ مشمولًا خلائقهُ مِثلي[٤]

أراد: مباركًا خلائقه، وقوله: «ولم أند»، معناه: ولم أُجالس، من النادي والنديّ، وهما المجلس، والجمع أندية.

أنشدنا أبو عليّ العنزيّ، للأعشى: [من الطويل]

فَتًى لو يُنادِي الشمسَ ألقتْ قِناعَها أو القمرَ السّاري لألقَى المَقالِدا[٥]

---

(1) الصغاني، ص ٢٣٣؛ والأنباري، ص ٤٠٠.
(١) البيت له في شرح أشعار الهذليين ص ١٢١٢؛ وللهذلي في لسان العرب ١٤/ ١٧٠ (حذا)؛ وتاج العروس (حذا).
(2) الصغاني، ص ٢٣٤؛ والأنباري، ص ١٦٨؛ والأصمعي، ص ١٨؛ وابن السكيت، ص ١٧٣.
(٢) ديوانه، ص ٥٩؛ ولسان العرب ٢/ ٤٩١ (سنح)، ١١/ ٣٦٤ (شمل)؛ وتاج العروس ٦/ ٤٩٠ (سنح)، (شمل).
(٣) البيت بلا نسبة في خزانة الأدب ٤/ ١٦٨؛ ١٦٩؛ ورصف المباني ص ٢٦٣.
(٤) البيت بلا نسبة في أساس البلاغة (شمل).
(٥) ديوانه، ص ١١٥؛ ولسان العرب ١٥/ ٣١٧ (ندى)؛ وبلا نسبة في مقاييس اللغة ٥/ ٤١٢.

أراد بـ «ينادي» يجالس. وقال الآخر: [من الوافر]

وَجارُ البيتِ والرجلُ المنادِي أمامَ الحيِّ حَقُّهما سَواءُ(١)

أراد بالمنادي المجالس. ويقال: ندوت القوم أندوهم إذا جلست إليهم، وناديتهم أُناديهم إذا جالستَهم، ويقال للمجلس: النديّ والنادي، ويقال في الجمع أندية، قال الشاعر: [من الكامل]

كانوا جِمالًا للجميع وموئِلًا للخائفين وسادةً في النادِي(١)

وقال الآخر: [من الكامل]

وَدُعيتُ في أُولَى النَّدِيِّ ولَمْ يُنظَرْ إليَّ بأعْيُنٍ خُزْرِ(٢)

المُشيح(1)

قال الأنباري: «المُشِيح حرف من الأضداد؛ يقال: قد أشاح الرجل يُشِيح إشاحة، إذا فزع وحَذِر، وقد أشاح يُشيح فهو مُشِيح، إذا جدّ وانكمش وجَسَر؛ قال عَبِيد بن الأبرص: [من مخلّع البسيط]

قَطَعْتُهُ غُدْوةً مُشِيحًا وصاحبي بازِلٌ خَبُوبُ(٣)

أراد بالمشيح المنكمش؛ وقال أبو ذؤيب: [من الطويل]

بَدَرْتَ إلى أُولاهمُ فَسَبَقْتَهُمْ وشايَحْتَ قبل اليومِ إنَّكَ شِيحُ(٤)

ويروى:

سبقتهُمُ ثمّ اعتنقتَ أمَامَهُمْ وشايحتَ ....

اعتنقتَ: بدَرت؛ أي: سبقت بعُنُقِك. وقال أبو النجم يذكر الحمار والأُتن: [من الرجز]

قُبًّا أطاعتْ رَاعيًا مُشِيحًا لا مُنْفِشًا رَعْيًا وَلا مُرِيحًا(٥)

---

(١) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

(٢) البيت لحاتم الطائي في ديوانه ص ٢٠٥؛ ولسان العرب ٤/٢٣٦ (خزر)؛ وتاج العروس ١١/ ١٥٥ (خزر).

(1) السجستاني، ص ١٢٥؛ والأنباري، ص ٢٧٣.

(٣) ديوانه، ص ١٦.

(٤) البيت له في شرح أشعار الهذليين ص ١٥٠؛ ولسان العرب ٢/ ٥٠٠ (شيح)؛ وتاج العروس ٦/ ٥١٢ (شيح).

(٥) الرجز له في لسان العرب ٢/ ٥٠٠ (شيح)؛ وأساس البلاغة (شيح).

المنفش والمنفّش: الذي يتركها ترعى ليلًا؛ وقال الآخر: [من الوافر]

مُـشـيـحٌ فَـوْق شِـيـحَـانٍ يَـجُـولُ كـأنَّـهُ كَـلْبُ[١]

المشيح: المنكمِش، وشِيحان فرس؛ وقال النبي ﷺ: «اتَّقُوا النَّار وَلَوْ بشِقّ تمرة»[٢]. ثم أعرض وأشاح. ففي «أشاح» تأْويلات أحدهما جدّ وانكمش على الإيماء باتقاء النار والتّحذير لها، والتأْويل الآخر حذِرها وكان كالفزِع منها، وكانت كالممثَّلة بين يديه في حال قوله هذا. والله أعلم.

وقال الآخر: [من الوافر]

وَإعْـطـائـي عَـلَى الـعِـلَّاتِ مَـالِي وَضَرْبِي هَامَةَ البَطَلِ المُشِيحِ[٣]

أراد بالمشيح الجادّ المنكمش.

وقال الآخر: [من الرجز]

إذا سَـمِـعْـنَ الـرِّزَّ مـن ربَـاحِ شَـايَـحْـنَ مِـنْـهُ أيّـمـا شِـيَـاحِ[٤]

أي حَاذَرْن منه».

المِصْرَاد[1]

الرجل المِصْراد: الذي يجِدُ البَرْدَ سريعًا، والذي يقوى على البَرْدِ أيضًا.

المَصْد[2]

المَصْد: شِدّة البَرْد، وشِدَّة الحَرّ.

مُطْفِئَة الرَّضْف[3]

مُطْفِئةُ الرَّضْف: الشَّاةُ المَهْزولة، والشّاة السَّمينة.

---

(١) البيت لأبي العيال الهذلي في شرح أشعار الهذليين ص ٤٢٨؛ وبلا نسبة في لسان العرب ٢/ ٥٠١ (شيح).

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ٤٩١.

(٣) البيت لابن الإطنابة في لسان العرب ٢/ ٥٠١ (شيح)؛ وتاج العروس ٦/ ٥١٣ (شيح).

(٤) الرجز لأبي السوداء العجلي في لسان العرب ٢/ ٥٠١ (شيح)؛ وتاج العروس ٦/ ٥١٣ (شيح).

(1) الصغاني، ص ٢٣٥.

(2) لسان العرب (مصد).

(3) الصغاني، ص ٢٣٧.

المُعَبَّد(1)

قال الأنباري: «يقال: بَعِيرٌ مُعَبَّدٌ، إذا كان مذلَّلًا قد طُلِيَ بالهَناءِ من الجَرَب حتى ذهب وَبَرُه، وهو بمنزلة الطريق المعبَّد الذي سلكه الناس فأثّروا فيه وصارت له جادّة، قال طرَفة: [من الطويل]

تُباري عِتاقًا ناجياتٍ وأتْبَعَتْ وظيفًا وظيفًا فوق مَوْرٍ مُعَبَّدِ(١)

معناه فوق طريق مُذَلَّلٍ. والمور: الطريق. وقال طَرَفَة أيضًا: [من الطويل]

إلى أنْ تحامَتْني العشيرةُ كُلُّها وأُفْرِدْتُ إفرادَ البَعير المعبَّدِ(٢)

أي: المذلّل، ويقال: بَعِير مُعَبَّد، إذا كان مكرَّمًا، وهذا ضدّ المعنى الأول، قال الشاعر: [من الطويل]

تقولُ ألَا أمْسِكْ عليكَ فإنّني أرى المالَ عِنْدَ البَاخِلين مُعَبَّدا(٣)

أي: مكرّمًا. ويروى: «مُعَتّدَا» أي: يجعلونه عُدّةً للدهر».

المُعْصِر(2)

قال الأنباري: «قال قُطْرب: المُعْصِر حرف من الأضداد. فهو في لغة قيس وأسَد: التي دنت من الحيْض؛ وهو في لغة الأزد: التي وَلَدَت أو تعنَّسَتْ.

قال أبو عُبيد: قال الأصمعيّ: المعْصِر: التي قد أدركت. قال: قال الكسائيّ: المُعْصِر: التي راهقت العشرين، قال الشاعر: [من الرجز]

قَدْ أَعْصَرَتْ أَوْ قَدْ دَنَا إعْصَارُها(٤)

---

(1) السجستاني، ص ١٣٧؛ والصغاني، ص ٢٣٨؛ والأنباري، ص ٣٤؛ والأصمعي، ص ١٧؛ وابن السكيت، ص ٢٠٩.

(١) ديوانه، ص ٢٢؛ ولسان العرب ٥/ ١٨٦ (مور)؛ وتاج العروس ١٤/ ١٥٢ (مور)؛ والمخصص ١٣/ ٩٦.

(٢) ديوانه، ص ٣١؛ ولسان العرب ٣/ ٢٧٤ (عبد)؛ وتاج العروس ٨/ ٣٤٠ (عبد).

(٣) البيت لحاتم الطائي في ديوانه، ص ٢١٧؛ ولسان العرب ٣/ ٢٧٤ (عبد)؛ وتاج العروس ٨/ ٣٤٠ (عبد).

(2) الأنباري، ص ٢١٦؛ والصغاني، ص ٢٣٩.

(٤) الرجز لمنظور بن مرثد الأسدي في لسان العرب ٤/ ٥٧٦ (عصر)؛ ولمنظور بن حبة في تاج العروس ١٣/ ٦٢، ٦٣ (عصر).

والمُسْلف: التي قد بلغت خمسًا وأربعين، قال عمر بن أبي ربيعة: [من الرجز]

قُلْتُ أجِيبي عاشِقًا بِحُبِّكُمْ مُكَلَّفُ
فيها ثلاثٌ كالدُّمَى وَكاعِبٌ ومُسْلِفُ[١]

الدُّمَى: الصُّوَر، والكاعب: التي كَعَب ثدياها، وكذلك الكَعَاب؛ قال الشاعر: [من الوافر]

فَلَيْتَ أميرَنا ـ وَعُزِلْتَ عَنّا مُخَضَّبَةٌ أنامِلُها كَعابُ[٢]

المَعْمَعان[1]

يقال: يوم مَعْمَعانٌ، ويومٌ مَعْمَعانيّ، في شِدَّة البَرْد وشِدَّة الحَرّ.

المَعْنُ[2]

المَعْن: الطَّويل والقصير، والمَعْن: القليل والكثير.

المُغَلَّبُ[3]

المُغَلَّب: المَغْلوب مِرارًا، والذي حُكِم له بالغَلَبة على قِرْنِه من الشُّعَراء.

المُغيث[4]

المُغيث: الصارِخ والصَّريخ.

وانظر: المُسْتَغيث.

المَفازة[5]

قال الأنباري: «المفازة؛ تقع على المنجاة وعلى المهلَكة، قال الله عزّ وجلّ:

---

(١) الرجز لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ص ٤٦١؛ ولسان العرب ٩/ ١٦١ (سلف)؛ وتاج العروس ٢٣/ ٤٦٢ (سلف).
(٢) البيت بلا نسبة في المخصص ١٧/ ٣٦.
(1) السجستاني، ص ١٣٥؛ والأنباري، ص ٢٩٠.
(2) الصغاني، ص ٢٤٥.
(3) السجستاني، ص ١٤٥؛ والصغاني، ص ٢٤٠؛ وابن السكيت، ص ٢٠٥؛ والأصمعي، ص ٥٣.
(4) الأصمعي، ص ٥٤.
(5) الصغاني، ص ٢٤١؛ وابن السكيت، ص ١٩٢؛ والأصمعي، ص ٣٨؛ والأنباري، ص ١٠٤؛ ٣٦٦.

﴿فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ ٱلْعَذَابِ﴾(١)، فمعناه: بمنجاة من العذاب؛ وهي «مفعلة» من الفوز. وقال امرؤ القيس في المعنى الآخر: [من الطويل]

أَمِنْ ذِكْرِ لَيْلَى إِذْ نَأَتْكَ تَنُوصُ فَتُقْصِرُ عنها خَطْوة وتبُوصُ
تَبُوصُ وَكَمْ مِنْ دُونِها مِنْ مَفازَةٍ وكم أَرْضِ جَدْبٍ دُونَها وَلُصُوصُ(٢)

واختلف الناس في الاعتلال لها: لِمَ سُمِّيت مفازة على معنى المهلَكة؛ وهي مأخوذة من الفَوْز؟ فقال الأصمعيّ وأبو عُبيدٍ وغيرهما: سُمِّيتْ مفازة على جهة التفاؤل لمن دخلها بالفَوْز، كما قيل للأسود: أبو البَيْضاء، وقيل للعطشان: ريّان.

وقال ابن الأعرابيّ: إنما قيل للمهلَكة مَفَازة؛ لأنّ مَنْ دَخَلها هَلك، من قول العرب: قد فَوَّزَ لرّجل إذا مات، قال الكُمَيت: [من المتقارب]

وَمـا ضَـرَّهـا أَنَّ كَـعْـبًـا ثَـوَى وَفَـوَّزَ مِـنْ بَـعْـدِهِ جَـرْوَلُ(٣)

المُفْرَح(1)

قال الأنباري: «المفرَح المسرور، والمفرح المثقَل بالدين؛ قال النبيّ ﷺ: «العقل على المسلمين عامّةً ولا يترك في الإسلام مُفْرَح»(٤). قال الأصمعيّ: المفرَح: المثقَل بالدين.

قال أبو بكر: نصب «عامة» على المصدر، أي يعمّهم عامّة يُقْضَى دينه من بيت المال إذا لم يجد سبيلًا إلى قضائه؛ يقال: قد أفرحَ فلانًا الدَّيْن إذا أثقله؛ قال الشاعر: [من الطويل]

إذا أنْـتَ لَمْ تَـبْـرَحْ تُـؤَدِّي أمـانَـةً وتَحْمِل أخرى أفرحَتْك الودائِعُ(٥)

أراد: أثقلتك الودائع. ويروى: «ولا يترك في الإسلام مفرج»، بالجيم، فالمفرَج: الرجل يكون في القوم من غيرهم؛ فحقٌّ عليهم أن يعقلوا عنه.

وقال أبو عبيدة: المفرَج: أن يسلِم الرجل ولا يوالي أحدًا؛ يقول: فتكون جنايتُه على بيت المال؛ لأنّه لا عاقلَةَ له.

---

(١) آل عمران: ١٨٨.
(٢) ديوانه، ص ١٧٧؛ والبيت الثاني مع نسبته في لسان العرب ٥/ ٩٧ (قصر)، ٧/ ٩ (بوص).
(٣) ديوانه. ٢/ ٣٠؛ ولسان العرب ٥/ ٣٩٢ (فوز)، ١١/ ١٠٨ (جرل)؛ وتاج العروس ١٥/ ٢٧٥ (فوز)، (جرل).
(1) الأنباري، ص ١٩٧. (٤) نهاية ابن الأثير ٣/ ٤٢٤.
(٥) البيت لبيهس العذري في لسان العرب ٢/ ٥٤١ (فرح)؛ وتاج العروس ١٧/ ١٣ (فرح).

وقال غيره: المفرَج: الذي لا ديوان له.

وقال آخرون: المفرَج القتيل يوجد بأرض فلاة، لا يقرب من قرية ولا مدينة فيودَى من بيت المال ولا يبطل دمُه. ويقال: قد فَرِح الرجل إذا سُرّ؛ فهو فَرِح، وفرَّحته أنا وأفرحته؛ فهو مفرّح ومُفْرَح؛ ويقال: قد فَرِح، إذا بطِر، فهو فَرِح إذا كان أشِرًا؛ قال الله عزّ وجلّ: ﴿إِذْ قَالَ لَهُۥ قَوْمُهُۥ لَا تَفْرَحْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ﴾(١)، أراد الأشِرِين.

وقال ابن أحمر: [من الوافر]

وَلا يُنْسِينِيَ الحَدَثانُ عِرْضي ... ولا أُلْقِي من الفَرَحِ الإزارَا(٢)

أراد من المرَح وقال الآخر: [من الطويل]

ولَسْتُ بِمِفْراحٍ إذا الدَّهْر سَرَّني ... ولا جازعٍ من صَرْفِه المتقلِّبِ(٣)

وقال الآخر: [من الطويل]

إذا ما امْرُؤٌ أثْنَى بآلاءِ مَيِّتٍ ... فلا يُبعِد اللهُ الوليدَ بنَ أدْهَما

فما كان مِفْرَاحًا إذا الخيرُ مَسَّهُ ... ولا كان مَنَّانًا إذا هو أنْعَمَا

لَعَمْرُكَ ما وَارَى الترابُ فَعالَهُ ... ولكنَّه وارَى ثيابًا وأعْظُما(٤)

المُفْرِقُ(1)

المُفْرِق: الجسم السَّمين، والقليل اللحم.

المُفزَّع(2)

قال الأنباري: «المفزَّع: الشجاع، والمفزَّع الجبان، قال الفراءُ: إذا قيل للشجاع مفزَّع، فمعناه تُوقَع الأفزاع به، وإذا قيل للجبان مفزَّع، فمعناه يَفْزَع من كلّ شيْء؛ كما قيل للغالب والمغلوب: مغلّب، قال الله عزّ وجلّ: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ﴾(٥)، أراد: حتى إذا جُلِّيَ الفزعُ عن قلوبهم؛ لأنّه لما كانت الفترة بين عيسى

---

(١) القصص: ٧٦. (٢) ديوانه، ص ٧٧.
(٣) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.
(٤) الأبيات بلا نسبة في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٩٢٥، ٩٢٦.
(1) الصغاني، ص ٢٤١.
(2) الأنباري، ص ١٩٩؛ والصغاني، ص ٢٤١؛ والسجستاني، ص ١٤٥.
(٥) سبأ: ٢٣.

ومحمد صلى الله عليهما انقطع الوحي، ثم بعث الله محمدًا ﷺ، ونزلت الملائكةُ عليه بالوحي، فلمّا سمع بعضُ الملائكة بذلك ذُعِرُوا وظنّوا أنه قيام الساعة؛ فلما زال بعضُ ذُعْرِهم قال بعضهم لبعض: ﴿مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُواْ ٱلْحَقَّ﴾[١]، أي: قالوا: قال ربُّنا الحقّ. فلذلك قال جلّ اسمه: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ﴾[٢].

وأخبرنا إدريس، قال: حدّثنا خلَف، قال: حدّثنا الخَفّاف، عن سعيد، عن قَتادة، أنه قرأ: (فَزَّعَ عَنْ قُلوبِهِمْ).

قال أبو بكر: فالمعنى: حتى إذا فَزَّع اللهُ عن قلوبهم، أي: جَلّى اللهُ الفَزعَ عنها.

وأخبرنا أبو عليّ الهاشميّ، قال: حدّثنا القُطَعِيّ؛ قال: حدّثنا محبوب، عن عمرو، عن الحسن أنه قرأ: (حَتّى إذا فُرِّغَ عَنْ قُلوبِهِمْ) قال أبو بكر: فمعنى هذه القراءة: حتى إذا فُرِّغَتْ قلوبُهم من الفزع.

وأخبرنا أبو عليّ، قال: حدّثنا القُطَعيّ، قال: حدّثنا عُبيد، عن هارون، عن عمرو، عن الحسن، أنه قرأ: (حَتَّى إِذَا فُرِغَ عَنْ قُلُوبِهِمْ) بالتخفيف والراء والغين. قال هارون: وبعض الناس يقول: (حَتَّى إذا فَرَغَ عَنْ قُلُوبِهِمْ)، بفتح الفاء والغين.

قال أبو بكر: فإن صحّتْ هاتان القراءتان فهما لغتان، معناهما موافق لمعنى «فُرِّغَ»».

مَقْتَوِيْن[1]

قال الأنباري: «يقال: رجل مَقْتَوين، إذا كان خادمًا، ورجل مَقْتوين، إذا كان مالكًا، قال الشاعر: [من الوافر]

أرى عَمرو بنَ صِرْمة مَقْتَوِينًا لهُ من كلِّ عانٍ بَكْرَتانِ[٣]

أراد: أرى عمرًا مالكًا. وقال عمرو بن كلثوم: [من الوافر]

تَهَدَّدْنَا وأوْعِدْنا رُوَيْدًا متى كنّا لأُمِّك مَقْتَوِينا[٤]

---

(١) سبأ: ٢٣. (٢) سبأ: ٢٣.

(I) الأنباري، ص ١٢٠.

(٣) البيت بلا نسبة في لسان العرب ١٥/١٧٠ (قتا)؛ وتهذيب اللغة ٩/٢٥٣؛ وأساس البلاغة (قتو).

(٤) البيت في ديوانه، ص ٧٩؛ ولسان العرب ١/٣٥٦ (خصب)؛ وجمهرة اللغة ص ٤٠٨؛ وخزانة الأدب ٧/٤٢٧.

قال أبو عبيدة: المَقْتَوُون الخدم، واحدهم مَقْتَوِيّ.

قال: وقال أبو عبيدة: قال رجل من بني الحِرْمَاز: هذا رجل مَقْتَوِين، وهذان رجلان مَقْتَوِين، وهؤلاء رجال مَقْتَوِين، وهذه امرأة مقتوين، وكذلك التثنية والجمع.

وقال أبو عبيد: أنشدنا الأحمر: [من المنسرح]

إنّـي امْـرُؤٌ مِـنْ بَـنـي فَـزَارَةَ لا أُحْسِنُ قَتْوَ المُلُوكِ والخَبَبَا[1]

أراد بالقَتْو خدْمة الملوك.

وقال أبو عبيدة: قال رجل من بني الحِرْماز: المَقْتَوين: الذين يَعْمَلُون مع الناس بطعام بطونهم.

وقال الفَرّاءُ في قول عمرو:

مَـتَـى كُـنَّـا لأُمِّـكَ مَـقْـتَـوِيـنَـا

واحدهم مَقْتَوِيّ، قَالَ: وهُوَ مَنْسُوب إلى مَقْتًى، وَمَقْتًى «مَفْعَل» من القَتْو، والقَتْو: خِدْمة الملوك خاصة، فلما جمع اضطر إلى تخفيف الياءِ؛ إذ كانوا قد يخففونها في مثل نيّة ونيَة، ووطيَّة وطِيَة.

وقال بعض الناس: معنى قول الله جلّ وعزّ: ﴿وَقَالُواْ لِإِخْوَٰنِهِمْ إِذَا ضَرَبُواْ فِي ٱلْأَرْضِ﴾[2]: إذْ ضربوا، وكذلك قالوا في بيت عمرو: [من الوافر]

أخَـذْنَ عـلى بُـعُـولَتِـهِـنَّ عَـهْـدًا إذا لاقَـوْا فَـوارِسَ مُـعْـلِـمِـيـنَـا[3]

معناه: إذْ لاقوا.

وقال الفرَّاء: إذا على بابها.

وقالوا بمعنى يقولون، كأنه قال: لا تكونوا كالذين يكفرون ويقولون لإخوانهم إذ ضربوا في الأرض. وقال الفرّاءُ: وأما قول الشاعر: [من الكامل]

ما ذَاقَ بُـؤْسَ مَـعِـيـشَـةٍ وَنَـعِـيـمَـها فيما مَضى أحَدٌ إذا لـم يَـعْـشَـقِ[4]

فمعناه: ما ذاق بؤس معيشة فيما مضى، ولن يذوقه فيما يستقبل إذا لم يعشق».

(١) البيت بلا نسبة في لسان العرب ١/٣٤٢ (خبب)، ١٥/١٦٩ (قتا)؛ وتاج العروس (قتا).
(٢) آل عمران: ١٥٦.
(٣) ديوانه، ص ٨٦؛ وجمهرة أشعار العرب ١/٤١٣؛ وشرح شواهد المغني ١/١٢٠.
(٤) البيت للكميت في ديوانه ١/٢٥٨.

المُقْرِنُ(1)

المُقْرِن: القوِيّ، والضَّعيف.

المَقُروع

انظر: القَريع.

المُقْوَرّ(2)

المقوَرّ في لغة الهلاليين السمين، وفي لغة غيرهم المهزول، قال حُمَيد: [من الطويل]

وَقَـرَّبْـنَ مُـقْـوَرًّا كـأنَّ وَضِـيـنَـهُ بِنيقٍ إذا ما رامَه الغُفْرُ أحْجَما[١]

المُقْوي

انظر: أقْوى.

المَكود(3)

الناقة المكود: الغزيرة اللبن، والقليلته.

المَلْقُ(4)

المَلْق: السَّيْر الرَّفيق والسَّريع.

المَمْنون(5)

المَمْنون: القَويّ، والضَّعيف.

مِنْ(6)

قال الأنباري: «مِنْ حرف من الأضداد، تكون لبعض الشيء، وتكون لكلّه، فكونها للتبْعيض لا يُحتاج فيه إلى شاهد، وكونها بمعنى «كلّ»، شاهده قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ﴾[٢]، معناه كلّ الثمرات، وقوله عزّ وجلّ: ﴿يَغْفِرْ

(1) الصغاني، ص ٢٤٢.
(2) الأصمعي، ص ٤٤؛ وابن الأنباري، ص ٢٩٤؛ وابن السكيت، ص ١٩٧؛ والصغاني، ص ٢٤٣.
(١) في ديوانه ص ١١؛ وبلا نسبة في لسان العرب ٥/ ١٢٤ (قور)؛ وتاج العروس ١٣/ ٤٩١ (قور).
(3) لسان العرب (مكد).
(4) الصغاني، ص ٢٤٥.
(5) الصغاني، ص ٢٤٥.
(6) الأنباري، ص ٢٥٢.
(٢) محمد: ١٥.

﴿لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ﴾[١]، معناه يغفر لكم ذنوبكم. وقوله عزّ وجلّ: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًۢا﴾[٢]، معناه: وعدهم الله كلّهم مغفرة؛ لأنه قدّم وصف قوم يجتمعون في استحقاق هذا الوعد. وقول الله عزّ وجلّ في غير هذا الموضع: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ﴾[٣]، معناه: ولتكونوا كلكم أمة تدعو إلى الخير، قال الشاعر: [من البسيط]

أَخُو رَغَائِبَ يُعْطَاها وَيُسْأَلُها ... يَأْبى الظُّلامَةَ مِنْهُ النَوْفَلُ الزُّفَرُ[٤]

أراد: يأبى الظُّلامة لأنه نوفل زُفر. ومستحيل أن تكون «مِنْ» هٰهنا تبعيضًا إذ دخلت على ما لا يتبعَّض، والعرب تقول: قطعت من الثوب قميصًا، وهم لا يَنْوُون أن القميص قُطِع من بعض الثوب دون بعض؛ إنما يَدُلُّون بـ «مِنْ» على التجنيس، كقوله عزّ وجلّ: ﴿فَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ﴾[٥] معناه: فاجتنبوا الأوثان التي هي رجس، واجتنبوا الرجس من جنس الأوثان؛ إذ كان يكون من هذا الجنس ومن غيره من الأجناس.

وقال الله عزّ وجلّ: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ﴾[٦]، فـ «مِنْ»، ليست هٰهنا تبعيضًا؛ لأنه لا يكون بعض القرآن شفاء وبعضه غيرَ شفاء، فـ «مِنْ» تحتمل تأْويلين: أحدهما التجنيس، أي: نُنَزِّل الشفاء من جهة القرآن، والتأويل الآخر أن تكون «من» مزيدة للتوكيد، كقوله: ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا۟ مِنْ أَبْصَٰرِهِمْ﴾[٧]، وهو يريد يَغُضُّوا أبصارهم، وكقول ذي الرُّمة: [من الطويل]

إذا ما امْرُؤٌ حاوَلْنَ أنْ يَقْتَتِلْنَه ... بلا إحْنةٍ بين النُفُوس ولا ذَحْلِ
تبسَّمْن عن نَوْر الأقاحيِّ في الثرى ... وَفَتَّرْنَ من أبصارِ مَضْرُوجَةٍ نُجْلِ[٨]

أراد: وفتّرن أبصارَ مَضْرُوجَة.

---

(١) الأحقاف: ٣١. (٢) الفتح: ٢٩.
(٣) الأعراف: ١٠٤.
(٤) البيت لأعشى باهلة في الأصمعيّات ص ٩٠؛ وأمالي المرتضى ٢/ ٢١؛ ولسان العرب ٤/ ٣٢٥ (زفر)؛ وخزانة الأدب ١/ ١٨٥.
(٥) الحج: ٣٠. (٦) الإسراء: ٨٢.
(٧) النور: ٣٠.
(٨) ديوانه، ص ١٤٤، ١٤٥؛ والبيت الأول مع نسبته في لسان العرب ١١/ ٥٥٠ (قتل)؛ وتاج العروس (قتل)؛ والبيت الثاني مع نسبته في لسان العرب ٢/ ٣١٣ (ضرج)؛ وتهذيب اللغة ١/ ٥٥٣.

وكان بعض أصحابنا يقول: «مِنْ» ليست مزيدة للتوكيد في قوله: ﴿مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ﴾(١)، وفي قوله: ﴿مِنْ أَبْصَـٰرِهِمْ﴾(٢) وفي قوله: ﴿يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ﴾(٣). وقال: أمّا قوله: ﴿مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ﴾، فإنّ «من» تبعيض، لأنّ العموم في جميع الثمرات لا يجتمع لهم في وقت واحد؛ إذ كان قد تقدّم منها ما قد أُكِل، وزال وبقي منها ما يستقبل ولا ينفد أبدًا، فوقع التبعيض لهذا المعنى.

قال: وقوله: ﴿يَغُضُّواْ مِنْ أَبْصَـٰرِهِمْ﴾(٤) معناه: يَغُضُّوا بعض أبصارهم. وقال: لم يُحظر علينا كلُّ النَّظر، إنما حُظِر علينا بعضُه، فوجب التبعيض من أجل هذا التأْويل.

قال: وقوله: ﴿يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ﴾ من هٰهنا مُجَنِّسَة، وتأْويل الآية: يغفر لكم من إذنابكم، وعلى إذنابكم، أي: يغفر لكم من أجل وقوع الذنوب منكم، كما يقول الرجل: اشتكيتُ من دواء شربتُه، أي: من أجل الدواء.

وقال بعض المفسرين: مِنْ في قوله تعالى: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً﴾(٥) مبعّضة، لأنه ذكر أصحاب نبيّه ﷺ، وكان قد ذكر قبلهم الذين كفروا فقال: ﴿إِذْ جَعَلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ ٱلْجَـٰهِلِيَّةِ﴾(٦). وقال بعدُ: ﴿مِنْهُم﴾؛ أي من هذين الفريقين، ومن هذين الجنسين».

المُنَّةُ(1)

المُنَّة: القُوّة: والضّعف.

وانظر: المَمْنون والمَنين.

المِنْجاب(2)

يقال: رجل مِنْجاب؛ إذا كان قويًا، ورجل مِنْجاب؛ إذا كان ضعيفًا.

المَنين(3)

قال الأنباري: «المنين حرف من الأضداد؛ سمعت أبا العباس يقول: حبل مَنين إذا كان ضعيفًا قد ذهبت مُنّتُهُ، أي: قوّته.

(١) محمد: ١٥.
(٢) النور: ٣٠.
(٣) الأحقاف: ٣١.
(٤) النور: ٣٠.
(٥) الفتح: ٢٩.
(٦) الفتح: ٢٦.

(1) الصغاني، ص ٢٤٥؛ وابن السكيت، ص ١٩٤؛ والأصمعي، ص ٤٠.
(2) السجستاني، ص ١٣٥؛ والصغاني، ص ٢٤٥؛ والأنباري، ص ٤٢٣.
(3) الأنباري، ص ١٥٥؛ والصغاني، ص ٢٤٥؛ والسجستاني، ص ٩٠.

وقال جماعة من أهل اللغة: يُقال: حبل مَنِين إذا كان قويًا، والمُنّة أيضًا تقع على معنيَيْن متضادَّيْن، يُقال للقوة: مُنّة، وللضّعف مُنّة، قال الشاعر: [من المتقارب]

فـلا تَـقْـعُـدوا وبِـكُـمْ مُـنَّـةٌ كـفـى بـالـحـوادث لـلمَـرْءِ غُـولَا
وإنْ لـم يـكـن غـيـر إحـداهـمـا فسِيروا إلى الموت سيرًا جميلًا[1]

وقال الآخر: [من الطويل]

عَلامَ تقولُ السَّيْرُ يَقْطعُ مُنَّتي ومن حمُرِ الحاجات عَيْرٌ بِدِرْهَمِ[2]

وقال الآخر: [من الرجز]

سَيْرًا يُرخِّي مُنَّة الجَليدِ[3]

وقال الآخر: [من الرجز]

بحَوْقَلٍ قد مَنَّهُ الوَجِيفُ[4]

وقال ذو الرّمة: [من الطويل]

إذا الأرْوَعُ المَشْبوبُ أضحَى كأنَّه على الرَّحْلِ مما مَنَّهُ السير عاصِدُ[5]

وفسّر قول الله عزّ وجلّ: ﴿فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾[6] على ثلاثة أوجه، فقال بعضهم: المحسوب.

وقال آخرون: الممنون: الذي لا يُمَنُّ به؛ فالله عزّ وجلّ لا يَمُنّ بإنعامه على من يُنْعم عليه، قال الشاعر: [من الطويل]

أنَلْتِ قليلًا ثمَّ أسْرَعْتِ مِنةً فنَيْلُكِ ممنونٌ كذاكِ قليلُ[2]

ويقال: الممنون: المقطوع الذي قد ذهبت مُنَّته، وإنما سُمِّيت المنونُ المنونَ لأنها تذهب بمُنَّة الإنسان وتُضعفه.

---

(١) البيتان لبشامة بن عمرو في شرح اختيارات المفضل ص ٢٩٨؛ والبيت الأول بلا نسبة في كتاب العين ٨/ ٣٧٤.
(٢) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.
(٣) الرجز لذي الرمة في ديوانه ص ٣٣٩؛ وبلا نسبة في لسان العرب ٣/ ٤٤٠ (هود)؛ وتاج العروس ٩/ ٣٥٤ (هود)؛ وتهذيب اللغة ٦/ ٣٨٩.
(٤) الرجز بلا نسبة في لسان العرب ١/ ٣٨٤ (ذبب)؛ وتاج العروس ٢/ ٤٢٥ (ذبب).
(٥) ديوانه، ص ١١١٢؛ وكتاب العين ١/ ٢٨٨؛ وبلا نسبة في لسان العرب ٣/ ٢٩١ (عصد).
(٦) التين: ٦.

وقال الأعشى: [من المتقارب]

لَعَمْرُكَ ما طولُ هذا الزَّمَنْ على المرء إلّا عَناءٌ مُعَنْ
يظلّ رجيمًا لريب المنو ن والسُّقْم في أهلِه والحَزَنْ(١)

والمنون تؤنثها العرب في حالٍ على معنى المنيّة، وتذكّرها على معنى الدّهر، وتجعلها جمعًا على معنى المنايا، قال الشاعر: [من المنسرح]

فقلتُ إنَّ المَنونَ فانطلِقي تَسْعَى فلا نَسْتَطيعُ نَدْرَؤُها(٢)

وكان الأصمعيّ يروي بيتَ أبي ذؤيب: [من الكامل]

أمِنَ المنونِ ورَيْبهِ تَتَوجَّعُ والدَّهْرُ ليس بمعْتِبٍ من يَجْزَعُ(٣)

ويقول: أراد بالمنون الدَّهر. ورواه غيرُ الأصمعيّ: «أمن المنون ورَيْبها» على معنى المنيَّة. وقال الفرزدق: [من الكامل]

إنّ الرَّزيةَ لا رزيئةَ مثلُها في الناس موتُ محمدٍ ومحمدِ
مَلِكانِ عُرِّيَتِ المنابرُ منهما أَخَذَ المنونُ عليهما بالمرصَدِ(٤)

أراد بالمحمّدَيْن أخا الحجاج وابنَه.

وقال عديّ بن زيد في الجمع: [من الخفيف]

مَنْ رأيتَ المنونَ عَدَّيْنَ أَمْ مَن ذا عليه من أن يُضامَ خَفيرُ!(٥)

والمنّ يقع على معنيين: أحدهما يوصَف الله جلّ وعزّ به، والآخر لا يُوصف به، فالذي يوصَف به جلّ اسمه ما يكون بمعنى الإعطاء والإنعام؛ كقولك: مننتُ على فلان بكذا وكذا من المال، ومننتُ على الأسير فأعتقْتُه، فكذلك قالوا: يا حنّان يا منّان، فوصفوه بالفضل والإنعام على خَلْقه. والمنّ: الذي لا يوصف الله عزّ وجلّ به الافتخارُ والتزيّن، والاستعظام للنعمة التي يُولاها المنعَم عليه، كقول القائل: فلان

---

(١) ديوانه، ص ٦٥؛ والبيت الأول مع نسبته في لسان العرب ١٥/١٠٦ (عنا).

(٢) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

(٣) البيت له في شرح أشعار الهذليين ١/٤؛ ولسان العرب ١٣/٤١٥، ٤١٦ (منن)؛ وسمط اللآلي ص ٤٤٩.

(٤) ديوانه ١/١٦١؛ والبيت الأول مع نسبته في شرح التصريح ٢/١٣٨؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٧٧٥؛ ومغني اللبيب ٢/٣٥٦.

(٥) ديوانه ص ٨٧؛ ولسان العرب ١٣/٤١٥، ٤١٦ (منن)، وشرح شواهد الإيضاح ص ٥٠٦.

يَمُنّ عليّ بما أصار إليّ من ماله، وأنالني من معروفه؛ والله تعالى لا يقع منه مَنٌّ على هذه الجهة».

المُودي

انظر: المُؤدي.

المَوْلى (1)

قال الأنباري: «المولَى من الأضداد؛ فالمولى المنعِم المعتِق، والمولَى: المنعَم عليه المعتَق.

وله أيضًا معان ستة سوى هذين: فالمولى الأَوْلى بالشَّيء، قال الله عزّ وجلّ: ﴿ٱلنَّارُ هِىَ مَوْلَىٰكُمْ﴾(١)، فمعناه هي أوْلَى بكم، قال لبِيد: [من الكامل]

فَغَدَتْ كِلَا الفَرْجَين تحسِبُ أنَّهُ   مَوْلَى المخافةِ خَلْفُها وأمامُها(٢)

معناه: أولى بالمخافة خلفُها وأمامُها.

ويكون المولى الوليّ، جاء في الحديث: «مُزَيْنَةُ وَجُهَيْنة وأسْلَم وغِفَار موالي الله ورسوله»(٣)، فمَعناه أولياءُ الله. ويروَى في الحديث أيضًا: «أيّمَا امرأَة تزوّجت بغير إذن مَوْلاها فنكاحها باطل»(٤)، معناه بغير إذن وليّها، وقال العجاج: [من الرجز]

فَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَذي أعْطَى الخِيَرْ   مَوَالِيَ الحَقّ إنِ المَوْلى شَكَرْ(٥)

معناه أولياءُ الحقّ، وقال الأخطل لبني أُميّة: [من البسيط]

أعْطَاكُمُ اللهُ جَدًّا تُنْصَرُونَ بِهِ   لا جَدَّ إلا صَغيرٌ بَعْدُ مُحْتَقَرُ

لم يأشَروا فيه إذ كانُوا مواليَه   ولو يكون لقومٍ غيرهم أشِرُوا(٦)

أراد أولياءَه.

---

(1) الأصمعي، ص ٢٤؛ والصغاني، ص ٢٤٧؛ وابن السكيت، ص ١٨٠؛ والسجستاني، ص ١٣٩؛ والأنباري، ص ٤٦.

(١) الحديد: ١٥.

(٢) ديوانه ص ٣١١؛ وإصلاح المنطق ص ٧٧؛ ولسان العرب ١٢/ ٢٦ (أمم)؛ والكتاب ١/ ٤٠٧.

(٣) ورد الحديث في تفسير القرطبي ١/ ٢٦٧.

(٤) نهاية ابن الأثير ٥/ ٢٢٩.

(٥) ديوانه ١/ ٢٤؛ ولسان العرب ٢/ ١٩ (ثبت)، ٤/ ١٥٨ (حبر)، ٣٩٢ (شبر)؛ وتاج العروس ١٢/ ١٢٦ (شبر)؛ وإصلاح المنطق ص ٩٧.

(٦) ديوانه، ص ٨٥.

وقال الأخطل أيضًا لبعض خلفاء بني أُمية: [من الطويل]

فأصبَحْتَ مولاها من النَّاس بَعْدَه فأحْرَى قريشٍ أن يُهابَ وَيُحْمَدا[١]

أراد: فأصبحتَ وليّ الخلافة. وقال الآخر: [من البسيط]

كانوا مواليَ حَقٍّ يَطْلُبُونَ به فأدْرَكُوهُ وَمَا مَلُّوا وما لَغَبُوا[٢]

معناه: أولياءُ حقٍّ.

والمولى ابن العمّ، والموالى بنو العمّ، قال الله عزّ ذكره: ﴿وَإِنِّي خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِيَ مِن وَرَآءِى﴾[٣]، أراد بني العمّ، وقال تبارك وتعالى: ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلًى عَن مَّوْلًى شَيْـًٔا﴾[٤]، فمعناه لا يغني ابنُ عم عن ابن عمّه، وقوله جلّ وعزّ: ﴿لَبِئْسَ ٱلْمَوْلَىٰ وَلَبِئْسَ ٱلْعَشِيرُ﴾[٥]، معناه: لبئس الوليّ ولبئس المعاشر.

وقال الزّبرقان بن بَدْر: [من الكامل]

وَمِنَ المَوالِي مَوْلَيَانِ فمنهما مُعْطِي الجزيلِ وباذلُ النَّصْرِ

ومِن الموالي ضَبُّ جَنْدَلَةٍ لَحِزِ المروءَةِ ظَاهِرُ الغِمْرِ[٦]

وقال الآخر: [من الوافر]

فأَبْقوا لا أبا لَكُمُ عليهِمْ فإنَّ ملامة المولَى شَقَاءُ[٢]

أراد ابنَ العمّ.

وأنشدنا أبو العباس، عن ابن الأعرابيّ للفضل بن العباس بن عُتْبة بن أبي لهب يخاطب بني أُمية: [من البسيط]

مَهْلًا بني عَمِّنَا مَهْلًا مَوالِينَا لا تَنْبُشُوا بَيْنَنَا ما كانَ مَدْفُونَا

لا تجعَلوا أن تُهِينُونَا وَنُكْرِمَكُمْ وأنْ نكفَّ الأذى عنكمْ وتُؤْذونَا

اللهُ يَعْلَمُ أنّا لا نُحِبُّكُمُ وَلا نَلُومكُمُ ألّا تُحِبُّونَا[٧]

(١) ديوانه، ص ٢٨.
(٢) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.
(٣) مريم: ٥.
(٤) الدخان: ٤١.
(٥) الحج: ١٣.
(٦) ديوانه، ص ٤١ ـ ٤٢؛ وشرح القصائد السبع ص ٤٩٩.
(٧) الأبيات له في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٢٢٤ ـ ٢٢٥؛ والبيت الأول بلا نسبة في أساس البلاغة (نبش).

ـ قال أبو بكر: قال لنا أبو العباس: «إذ لا تحبونا» ـ: [من البسيط]

كُلٌّ يُداجي على البغضاءِ صاحبَه   بِنِعْمَةِ اللهِ نَقْلِيكُمْ وَتَقْلُونا[١]

وقال مُخارق بن شهاب المازنيّ لابن عمّ له مازِنيّ: [من الطويل]

وإنِّي لَمَوْلاكَ الَّذي لَكَ نَصْرُهُ   إذا بُرْطِمَتْ تَحْتَ السِّبَالِ العَنَافِقُ[٢]

وقال الآخر: [من البسيط]

ذَو نَيْرَبٍ من موالي الحيِّ ذُو حَشدٍ   يُزْجي ليَ القَوْلَ بالبغضاءِ والكَلِمِ[٣]

أراد: من بني عمّ الحيّ.

والمولى الحليف، قال الشاعر: [من الطويل]

مَوَالِيَ حِلْفٍ لا مَوالي قَرابَةٍ   ولكنْ قَطينًا يأخُذُونَ الأتاوِيَا[٤]

وقال الحُصَين بنُ الحُمام المُرّي: [من الطويل]

يا أخَوَيْنا مِن أبِينا وأُمِّنا   مُرَا مَوْلَيَيْنَا من قُضاعةَ يَذْهَبا[٥]

أراد بأحد الموليين بني سَلامان بن سَعْد وبالمَوْلى الآخر ابن خميس بن عامر، وعَنَى بالموليين الحَليفَيْن. وقال الآخر: [من الطويل]

أتَشْتِمُ قَوْمًا أثَّلُوكَ بِدَارِمٍ   ولولاهُمُ كنتمْ كَعُكْلٍ مَوَالِيَا[٦]

أراد حلفاء. وقال الرّاعي: [من الطويل]

جزى الله مَولانا غَنِيًّا ملامَةً   شِرارَ مَوالي عامِرٍ في العَزائم[٧]

أراد أولياءنا.

والمولى الجار، قال مرْبَع بن وَعْوَعَة الكلابيّ ـ وجاور كليب بنِ يربوع فأحمد جوارهم: [من الطويل]

جَزَى اللهُ خَيْرًا وَالجَزاءُ بِكَفِّه   كُلَيْبَ بنَ يَرْبوعَ وزادهُم حَمْدَا

---

(١) البيت للفضل بن العباس في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٢٢٦.

(٢) البيت له في أضداد الأصمعي، ص ٢٥.   (٣) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

(٤) البيت للنابغة الجعدي في ديوانه ص ١٧٨؛ ولسان العرب ١٤/١٨ (أتي)؛ وتاج العروس (أتي).

(٥) البيت له في شرح اختيارات المفضل ص ١٣٤٥.

(٦) البيت للأخطل في ديوانه ص ٢٩٨؛ وتاج العروس (أثل).

(٧) ديوانه، ص ٢٥٥.

هُمُو خَلَطُونا بالنُّفوس وألجَمُوا … إلى نصرِ مولاهمْ مُسَوَّمَةَ جُرْدا[١]

أراد نصر جارهم.

والمولى: الصهر، أنشد ابن السِّكيت وغيره لأبي المختار الكلابيّ: [من الطويل]

وَلا يُفْلِتَنَّ النَّافِعانِ كِلاهُما … وَذاكَ الَّذي بالسُّوقِ مَوْلَى بني بَدْرِ[٢]

معناه صهر بني بَدْر».

الميعاس[1]

الميعاس: الطريق، والأرض التي لم تُوطأ.

(١) البيت الأول له في أضداد ابن السكيت ص ١٨١؛ وأضداد الأصمعي، ص ٢٦.
(٢) البيت له في أضداد الأصمعي، ص ٢٧. (1) لسان العرب (وعس).

باب النون

نـــاءَ[1]

ويقال: نُؤتُ بالحمل إذا نهضتَ به، وناءَ بي الحمل أيضًا، نهضتُ به، قال الشاعر: [من المتقارب]

وَقـامَـتْ تُـرائِيـكَ مُـغْـدَوْدِنًـا إذا مـا تَـنـوءُ بـه آدَهـا[١]

المغدوْدِن: الشعر الكثير. وتنوء به: تنهض به. وآدَها: أثقلها، وقال الله عزّ وجلّ: ﴿مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ﴾[٢]، فمعناه: ما إنّ العصبة لتنوءُ بمفاتحه، فخرج مقلوبًا عند وضوح المعنى؛ هذا قول أبي عبيدة وقُطْرب.

وقال الفرّاءُ: معناه: ما إنّ مفاتحه لَتُنيءُ العصبةَ، أي: تُثقِلُهم وتُمِيلهم، فلما انضمت التاءُ سقطت الباءُ، كما يقولون: هو يذهب ببصر فلان، وهو يُذهب بصَرَ فلان. وقال الفرّاءُ: أنشدني بعضُ العرب: [من الرجز]

حتَّى إذا ما التـأمَـتْ مـواصـلُهْ ونـاءَ في شِقِّ الشَّـمـالِ كـاهـلُهْ[٣]

يعني الرامي لما أخذ القوسَ ونَزَع، مال عليها. ومن هذا قولهم: فعلتُ علَى ما ساءَك ونَاءَك، معناه: وأثقلك وأمَالك؛ ويجوز أن يكونَ أصله على ما ساءَك وأناءَك؛ فسقطت الألف من الثانية لتزدوج اللفظتان، فتكونَ الثانية على مثال الأُولى؛ كما قالوا: إنه ليأْتينا بالغَدايا والعَشايا، فجمعوا الغَداة «غدايا» لتزدوج مع «العشايا».

---

(1) السجستاني، ص ١٥٢؛ وابن السكيت، ص ٢٠١؛ والأصمعي، ص ٤٨؛ والأنباري، ص ١٤٤؛ والصغاني، ص ٢٤٥.

(١) البيت لحسان بن ثابت في ديوانه ص ١٠٢؛ ولسان العرب ١٣/ ٣١١ (غدن)؛ وتاج العروس (غدن)؛ ومقاييس اللغة ٤/ ٤١٤.

(٢) القصص: ٧٦.

(٣) الرجز بلا نسبة في لسان العرب ١/ ١٧٥ (نوأ)؛ وتهذيب اللغة ١٥/ ٥٤٠.

وأنشدنا أبو العباس، عن سلَمة، عن الفراء: [من البسيط]

هَتَّاكُ أخْبيةٍ ولّاجُ أبْوِبَةٍ يَخْلِطُ بالجِدِّ منه البِرَّ واللِّينا(١)

جمع الباب على «أبوبة»، ليشاكل جمعَ الأخبية، والذين حملوا الآية على معنى القلب احتجُّوا بقول الشاعر: [من الرجز]

إنَّ سِراجًا لكريمٌ مَفْخَرُهْ تَحْلَى بهِ العينُ إذا ما تَجْهَرُهْ(٢)

معناه يَحْلَى بالعين.

وكان المفضّل الضبّيّ ينشد بيت امرىء القَيس: [من الطويل]

نَمُسُّ بأعْرافِ الجِيادِ أكفَّنا إذا نحن قُمْنا عن شِواءٍ مُضَهَّبِ(٣)

بالضاد، معناه: نمسّ أعرافَ الجياد بأكفنا. ورواه غير المفضل: «نمشّ بأعراف الجياد»، أي: نمسح أكفّنا بأعرافها؛ يقال: مَشَشْتُ يدي أمُشّها مشًّا، إذا مسحتَها بشيء خشِن. وقال بعضهم: يقال للمنديل المَشُوس. والمضَهَّب: الشواءُ الذي لم ينْضَج».

النائم(1)

يقال: رجل نائم، وليل نائم، إذا كان مَنُومًا فيه، قال جرير: [من الطويل]

لَقَدْ لُمْتِنَا يا أُمَّ غَيْلانَ في السُّرَى ونِمْتِ، وما لَيلُ المطيِّ بنائمِ(٤)

وقال الآخر: [من الرجز]

حارِثُ قَدْ فَرَّجْتَ عَنِّي غَمِّي فَنامَ لَيْلي وَتَجَلَّى هَمِّي(٥)

---

(١) البيت للقلاخ بن حبابة أو لابن مقبل في لسان العرب ١/ ٢٢٣ (بوب)؛ وتاج العروس ٢/ ٤٧ (بوب)؛ ولابن مقبل في ذيل ديوانه ص ٤٠٦.

(٢) الرجز بلا نسبة في لسان العرب ١/ ١٧٥ (نوأ)، ١٤/ ١٩٦ (حلا)؛ وأساس البلاغة (جهر)؛ وتاج العروس (حلا).

(٣) ديوانه، ص ٥١؛ ولسان العرب ١/ ٥٥٢ (ضهب)؛ وتاج العروس ٣/ ٢٥٧ (ضهب)؛ ومقاييس اللغة ٣/ ٣٧٤.

(1) الصغاني، ص ٢٤٦؛ والأنباري، ص ١٢٧.

(٤) ديوانه، ص ٩٩٣؛ وخزانة الأدب ١/ ٤٦٥؛ ولسان العرب ٢/ ٤٤٢ (ربح)؛ والكتاب ١/ ١٦٠.

(٥) الرجز لرؤبة في ديوانه ص ١٤٢؛ والمحتسب ٢/ ١٨٤؛ وبلا نسبة في خزانة الأدب ٨/ ٢٠٢.

وأنشدنا أبو العباس: [من البسيط]

أَبْـلِغْ أبـا مـالـك عَـنِّي مُـغَـلْغَـلَةً ... أنَّ الـسِّـنـانَ إذا مـا أُكْـرِهَ اعْـتـامَـا

إنّ الـذيـن قَـتـلـتـمْ أمسِ سَـيِّـدَهُـمُ ... لا تَـحْسِبُـوا لَيْلَهـمْ عَنْ لَيْلكُـمْ ناما

مَنْ يُولِهِمْ صالحًا يُمْسِكْ بجانِبِهِ ... وَمَـنْ يَـضِـمْـهُـم فـإيَّـانـا إذًا ضَـامَـا

أدُّوا التي نَقَصَتْ سَبْعين من مائة ... ثم ابْعَثُوا حَكَمًا بالعَدْلِ حُكَّاما(١)

النَّائِمَةُ(1)

النائمة: المَيِّتة، والنائمة: الحيَّة.

الناس(2)

يقال: ناس للناس، وناس من الجنّ.

قال الله عزّ وجلّ: ﴿ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۝٥ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ۝٦﴾(٢)، أي: الذي يوسوس في صدور الناس، جِنَّتهم وناسهم. قال الفراءُ: حَدّث بعضُ العرب قومًا، فقال: جاءَ قوم من الجنّ، فوقفوا، فقيل لهم: من أنتم؟ فقالوا: نحن ناسٌ من الجنّ. وقال الله عزّ وجلّ: ﴿قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ﴾(٣)، فأوقع النَّفَرَ على الجنّ. وقال أيضًا: ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ﴾(٤)، فجعل من الجنّ رجالًا يستحقُّون التسمية برجال، كما يستحقّ الناس.

الناشِئة(3)

الناشِئة: أوّل النهار، وأول الليل.

الناهِل(4)

قال الأنباري: «الناهل حرف من الأضداد؛ يقال للعطشان: ناهل، وللريان ناهل. وزعموا أن الأصل فيه للريّ، وإنما قيل للعطشان ناهل، تفاؤلًا بالرِّيّ. قال

---

(١) البيت الثاني لأبي مكعت أخي بني سعد بن مالك في خزانة الأدب ١٠/٢٤٧؛ والدرر ٢/١٧٠.

(1) الصغاني، ص ٢٤٦.

(2) الصغاني، ص ٢٤٦؛ والأنباري، ص ٣٢٨.

(٢) الناس: ٥ ـ ٦.

(٣) الجن: ١.

(٤) الجن: ٦.

(3) لسان العرب (نشأ).

(4) الصغاني، ص ٢٤٦؛ والأنباري، ص ١١٦؛ والسجستاني، ص ٩٩؛ وابن السكيت، ص ١٩١؛ والأصمعي، ص ٣٧.

امرؤ القيس يذكر الخَيْل: [من السريع]

فَهُنَّ أقْساطٌ كرِجْلِ الدَّبا ... أوْ كقَطا كاظِمَةَ النَّاهِلِ(١)

الأقْسَاط: القِطَع، شبّه الخيل في سرعتها برِجْل من الدَّبا، وهو القطعة منه، أو بقطًا عطاش تطلب الماءَ، فهي لا تألوا طَيَرانًا. وقال الآخر: [من الطويل]

وأُقْسِمُ لَوْ لاقَيْتَهُ غَيْرَ مُوثَقٍ ... لَنابَكَ بالجَزْعِ الضِّباعُ النَّواهِلُ(٢)

أراد العطاش. وقال الآخر: [من السريع]

والطَّاعِنُ الطَّعْنَةَ يَوْمَ الوَغى ... يَنْهَلُ منها الأسدُ الناهلُ(٣)

أراد: يروى منها. وقال الآخر: [من الطويل]

وَظلَّتْ على حَوْضِ البَرُود نِهالُها ... رِوَاءً وبالقاع المرَبِّ عُطونُها(٢)

النِّهال هٰهنا: العطاش. والمرَبّ: الموضع الذي تقيم فيه، والعُطُون: المقيمة في العَطَن، والعَطَن مَبَارك الإبل عند الحياض، ومَبَارك الإبل عند البيوت يقال لها ثانية. وقال الأخطل: [من الكامل]

وأخوهما السَّفَّاحُ ظَمَّأَ خَيْلَهُ ... حَتَّى وَرَدْنَ جِبى الكُلاب نِهالَا

يخْرُجْنَ مِنْ ثُغَر الكلَابِ عَلَيْهِمُ ... خَبَبَ الذِّئابِ تُبادِرُ الأوْشالا(٤)

ويقال: رجل مُنْهِل، إذا كانتْ إبله عطاشًا، كما يقال: رجل مُعْطِش، ورجل منهِل على القياس؛ إذا كانت إبله رِواءً، قال الشاعر: [من الطويل]

كما ازْدَحَمَتْ شُرْفٌ لمَوْرِدِ مُنْهِلٍ ... أبَتْ لا تَناهَى دُونَهُ لِذِيادِ(٢)

الشُّرُفُ: جمع شارف، وهي الناقَة الهَرِمة. والذياد. الحبس؛ يقال: ذُدْتُ الإبل ذَوْدًا وذِيادًا إذا حبستَها، قال الشاعر: [من الوافر]

وقَدْ سَلَبَتْ عصاكَ بنو تميمٍ ... فما تَدْري بأيِّ عصًا تَذُودُ(٢)

---

(١) ديوانه، ص ١٢١؛ ولسان العرب ٧/ ٣٧٩ (قسط)؛ وتاج العروس ٢٠/ ٣٣ (قسط)؛ وتهذيب اللغة ٨/ ٣٨٩.

(٢) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

(٣) البيت للنابغة الذبياني في ديوانه ص ١٦٧؛ ولسان العرب ١١/ ٦٨١ (نهل)؛ وأساس البلاغة (نهل)؛ وتاج العروس (نهل).

(٤) ديوانه، ص ٢٤٨؛ والبيت الأول مع نسبته في لسان العرب ١٤/ ١٢٩ (حبي)؛ ولجرير في لسان العرب ١١/ ٦٨١ (نهل)؛ وتاج العروس (نهل)؛ وليس في ديوانه.

وقال الآخر: [من السريع]

أو شَنَّةٍ يُنْفَخُ من قَعْرِها عَطٌّ بكَفَّيْ عَجِلٍ مُنْهِلِ(١)

والنَّهل: الشرب الأوّل، والعَلَل: الشرب الثاني، ويقال لشرب الغداة: الصَّبوح، ولشرب العَشيّ: الغَبوق، ولشرب نصف النهار: القَيْل، ولشرب أول اللَّيل: الفَحَمة - ويقال: وهو شرب الليل إلى السَّحَر - ولشرب السَّحَر: الجاشِرِيّة».

النَّبَل(1)

قال الأنباري: «النَّبَل من الأضْداد؛ يقال: نَبَل لِلْجلَّة العظام، ونَبلَ للصّغار.

ومن الصغار حديث النبيّ ﷺ في الغائط: «اتقوا الملَاعن وأعِدّوا النَّبَل»(٢)، فالملاعِن الطرقات والمواضع التي يَلْعن الناسُ مَنْ قَذَّرها. والنَّبَل: حجارةُ الاستنجاء، سُمِّيت نَبَلًا لصِغَرها.

قال أبو عبيدة: حدّثني إسحٰق بن عيسى، قال: سمعت القاسم بن معن يقول: مات رجل من العرب، فورِثه أخوه، فعيَّر الحيَّ بعضُ العرب، ونسبه إلى أنّه قد فرح بموت أخيه لِمَا صار إليه من ماله، فقال الرجل: [من المنسرح]

إنْ كنتَ أزْنَنْتَني بها كذِبًا جَزْءٌ فلاقَيْتَ مِثْلَها عَجِلا

أفْرَحُ أنْ أُرْزَأ الكِرامَ وأن أُورَثَ ذَوْدًا شَصائِصًا نَبَلَا(٣)

الشصائص: التي لا ألبان لها، والنَّبَل: الصغار الأجسام.

وأنكر ابن قتيبةَ هذا، وقال: إنما هو «وأعِدُّوا النُّبَل» بضم النّون، قال: والنُّبل: جمع نُبْلة، والنُّبْلة: ما انتبلتَ من الأرض من حَجَر، أي: تناولت؛ فالنُّبْلة: اسم المتناوَل، بمنزلة «الغُرْفة» اسمًا للمغروف، و«الحُسْوة» للشَّيْء الَّذي يُحسى، قال: وهذا البيت هو «شَصائِصًا نُبَلًا» بضم النون، أي: عطيّة وعِوَضًا.

---

(١) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

(1) الصغاني، ص ٢٤٥؛ والأنباري، ص ٩٢؛ وابن السكيت، ص ٢٠٣؛ والسجستاني، ص ١٣٣؛ والأصمعي، ص ٥٠.

(٢) نهاية ابن الأثير ٥/ ١٠.

(٣) البيتان لحضرمي بن عامر في لسان العرب ١/ ٤٧ (جزأ)؛ وتاج العروس ١/ ١٧٤ (جزأ).

قال أبو بكر: فالَّذي قاله ابنُ قتيبة عندي خطأ من ثلاثة أوجه:

أحدُهنّ: أنّ النُّبَلَ لو أُريد بها ما يُتناول من الأرض، لجاز أن يقال لقطع الخزف والزجاج وما أشبههما: نُبَل، وهذا غير معروف فيهما، ولا يجاز الاستنجاءُ بهما.

والحجّة الثانية: أن العرب لا تقول: «فَعْلة» و«فُعْلة» في معنى المصادر والأسماء المبنية على الأفعال إلا إذا تكلموا بـ«فعلت»، فيقولون: حَسَوْت حَسْوةً، والحُسْوة الاسم، وغرفت غَرْفة، والغُرفة الاسم، وخطوت خَطْوة، والخُطوة الاسم، وفَرَجْتُ فَرْجة، والفُرْجة الاسم؛ ولا يقال في هذا: نَبَلْتُ، فمتى لم يُتكلَّم بـ«فعلت» لم يتكلم منه بفَعْلة وفُعْلة، ألا ترى أن العربَ تقول: انتبلت؛ فغير جائز أن يقول القائل: انتبلت نَبْلة؛ بل يجب أن يقول: انتبلت انتبالة.

والحجّة الثالثة: أنه قال في حديث أبي هريرة: «لو حَدَّثت بكل ما أعلم لرَمَوْني بالقِشَع»[1]، والقِشَع: جمع قَشْعَة، والقَشْعة: ما يُقْشع من الأرض من الحجر وَالطِّين والخزف وغير ذلك. والقِشَع: جمع قَشْعة، كما تَقول: بَدْرة وبِدَر، فنقَض ابنُ قتيبة بهذا على نفسه ما ادّعاه في تأْويل الحديث الأول؛ لأنه إذا صلَح أن تكون «القَشْعة» اسمًا لما يُقشع من الأرض، وأن يقال في جمعها قِشع، صَلَح أن تكون النَّبَلَة اسمًا لما يُتَنَبَّل من الأرض وأن يقال في جمعها: نِبَل ونَبَل؛ كما يقال: حَلْقة وحِلَق، وحَلَق، وعَبْرة وعِبَر وعَبَر. وقال ابن قتيبة في شعر لبيد «كأرْآمِ النُّبَلْ»، فجعل هذا شاهدًا لقوله، وهذا عندنا تصحيف منه، إذا كانت الرواة روت البيت على غيرِ ما وصف، فاتفقوا على أنه: [من الرمل]

وَمُـرِنَّـاتٍ كـأَرْآمِ تُـبَـلْ[2]

وقالوا: المرِنّات النساء اللواتي يُعْلِنَّ الرنّة، والأرآم: الظباء، فشبه النساءَ بالظباءِ في تُبَل. وتُبَل: اسم موضع».

---

(١) النهاية لابن الأثير ٤/ ٦٥.

(٢) هذا عجز بيت صدره:

كُـلَّ يـوم مَـنَـعُـوا جـامـلـهـم

وهو للبيد في ديوانه ص ١٩٢؛ ولسان العرب ١١/ ٧٦ (تبل)؛ وتاج العروس (تبل)؛ وتهذيب اللغة ١٥/ ١٦٩.

النَّبَه[1]

النَّبَه: الحاضِر الموجود، والنَّبه أيضًا: الغائب المفقود.

النَّجْد[2]

قال الأنباري: «قال قطرب: من الأضداد قولهم رجل نَجْد، إذا كان سريع الإجابة إلى الداعي إذا دعاه. قال: وقال أبو المضاء: هو النَّجْد، وجمعه أنْجاد، وقد نَجُدَ نجادةً، ويقال: رجل نجِد؛ إذا كان مَفْزَعًا من أيّ وجه، وقد نَجُد يَنْجُد نَجْدَةً فهو مَنْجُود، وأنشد لأبي زبيد: [من الخفيف]

صَادِيًا يَسْتَغِيثُ غَيْرَ مُغاثٍ وَلَقَدْ كانَ عُصْرَةَ المَنْجُودِ[١]

وقال غير قطربِ: يقال للمفزَع: منجود ونَجيد، قال الشاعر: [من الوافر]

وَمَنْ يَحْمِي الخَميسَ إذا تَعَايا بحيلةِ نَفْسِهِ البطلُ النَّجيدُ[٢]

قال أبو بكر: وليس النَّجْد عندي من الأضداد، لأنّ العرب لا توقعه إلا على معنًى واحد، وما كان بهذه الصفة لا يدخل في الأضداد».

النَّحاحة[3]

النَّحاحة يقال في السَّخاء، ويقال في البخل.

نَحْنُ[4]

قال الأنباري: «مما يشبه حروف الأضداد نحن. يقع على الواحد والاثنين والجميع والمؤنث، فيقول الواحد: نحن فعلنا، وكذلك يقول الاثنان والجميع والمؤنث، والأصل في هذا أنْ يقول الرئيس الذي له أتباع يغضبون بغضبه، ويرضون برضاه ويقتدون بأفعاله: أمَرْنا ونهينا، وغضِبْنا ورضينا؛ لعلمه بأنه إذا فعل شيئًا فَعَلَهُ تُبَّاعه؛ ولهذه العلّة قال الله جلّ ذكره: «أرسلنا» و«خلقنا»، ثم كَثُر استعمال العرب لهذا الجمع حتى صار الواحد من عامة الناس يقول وحده: قمنا وقعدنا؛ والأصل ذاك.

---

(1) الصغاني، ص ٢٤٥. (2) الأنباري، ص ٤٠٦.

(١) ديوانه، ص ٤٤؛ ولسان العرب ٣/ ٤١٩ (نجد)، ٤/ ٥٧٨ (عصر)؛ وتاج العروس ٩/ ٢٠٤ (نجد)؛ ١٣٠/ ٦٢ (عصر).

(٢) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

(3) السجستاني، ص ١٤٩؛ والأنباري، ص ٣٩٤؛ والصغاني، ص ٢٤٥.

(4) الأنباري، ص ١٨٢.

ويقال أيضًا للملك في خطابه: قد أمرتم فلانًا، وقد غضِبتم على زيد؛ لمثل العلة المتقدمة؛ قال الله عزّ وجلّ: ﴿قَالَ رَبِّ ٱرْجِعُونِ﴾[1]، أراد يا رب ارجعني، أي: ردّني إلى الدنيا، فجمع الفعل وهو مخاطِب واحدًا لا شريك له، وقال أبو طالب: [من الرجز]

يا رَبِّ لا تَجعل لَهُمْ سبيلَا على بناءٍ لَم يَزَلْ مأهولَا
قد كان بانِيهِ لكم خليلا[2]

فخاطب الله تعالى بالجمع. وقال الآخر: [من الطويل]

وَآيَسَني مِنْ كُلِّ خيرٍ طلبتُه كَأَنّا وضعْناه إلى رَمْسِ مُلْحَدِ[3]

فجمع بعد أن وحّد. وقال الآخر: [من الطويل]

أَلَمْ تَرَ ظَمياءَ السِّبالِ تَبَدَّلَتْ بديلًا وحلَّت حَبلَها من حِباليَا
لقد سُقِيَتْ عنَّا شرابًا بسَلْوةٍ ولَم نَلْقَ عنها في ذَوِي السَّلْوِ شافيا[4]

وقال الآخر: [من الرجز]

قالَتْ لنا بَيْضاءُ مِن أهلِ مَلَلْ ما لي أراكَ شاحِبًا قلتُ أجَلْ[5]

فوحّد بعد أن جمع. وقال الآخر: [من الرجز]

قالت لنا يومَ الرحيلِ خَوْزَلُ ما أنتَ إلّا هكذا مستعمَلُ
عِيرًا تُعَرِّيها وعِيرًا تَرْحَلُ مَهْلًا أبا داودَ ماذا تفعلُ![6]

واختلف النحويون في الاعتلال لـ«نحن»، لِمَ كان للاثنين والجميع بلفظ واحد؟ فقال هشام ومن قال بقوله: جُعل جمع «أنا» وتثنيته على خلاف لفظه، كما قالوا: رجل، وفي جمعه قوم. وقالوا: امرأة، وفي جمعها نسوة، وبعير وفي جمعه إبل؛ فلمّا كان جائزًا أن يخرج الجمع على غير لفظ الواحد ألحقوا «نحن» به.

---

(١) المؤمنون: ٩٩. (٢) لم أقع عليه في ديوانه.
(٣) البيت لطرفة بن العبد في ديوانه ص ٣٥؛ وتاج العروس ١٧/ ٥٢ (يئس).
(٤) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.
(٥) الرجز بلا نسبة في لسان العرب ١٤/ ٤٤٠ (شكا)؛ وتاج العروس (شكا).
(٦) الرجز بلا نسبة في لسان العرب ١٥/ ١٠٦ (عنا)؛ وتاج العروس (عني).

وقال بعضهم: لم يجعلوا للتثنية لفظًا يخالف لفظ الجمع، كراهيَة أن تكثر الفروق، فألحقوا التثنية بالجمع؛ لأنّ التثنية أول الجمع إذا كانت بضمٍّ واحد إلى واحد؛ كما أنّ الجمع بضمّ شيء إلى شيء.

وقال أبو العباس: إنما سَوَّوْا بين تثنية «أنا» وجمعه، وفرَّقوا بين تثنية «أنت» وجمعه؛ لأنّ «أنا» اسم للمخبِر عن نفسه، والمخبِر عن نفسه لا يشاركه في فعله اسم يكون لفظه مثل لفظه؛ كما يشارِك المخاطبَ اسم يكون لفظه مثلَ لفظه؛ ألا ترى أنك تقول لرجلين تخاطبهما: أنت قمت وأنت قمت، فإذا ضممت «أنت» إلى «أنت» كان «أنتما»، ولا يجوز للمتكلِّم إذا أخبر عن نفسه وعن غيره أن يقول: أنا قمت وأنا قمت؛ بل يقول: أنا قمت وزيد قام؛ فلما كان الاسم الذي يضمُّه المتكلم إلى اسمه يخالف لفظه اختُلِق له في التثنية والجمع اسم على غير بناءِ الواحد».

النَّحيح(1)

يقال: نحِيح للبخيل، يقال: شحيح نَحيح. وقال بعض أهل اللغة: يقال للكريم أيضًا السخيّ: نَحِيح.

قال أبو بكر: والأعرف فيه أنه للبخيل.

النَّحِيضُ(2)

النَّحيض: الكثير اللَّحْم، والقليلُه.

النُّخبَةُ(3)

النُّخْبة: الجبان والشُّجاع. وأَنْخَبَ: جاء بولد جبان، أو جاء بولد شجاع.

النَّخور(4)

النَّخور: حالِب الناقة الذي يدلك منخرها لتدرّ، والناخر أيضًا: الناقة التي يُدلك منخرها لتدرّ.

النِّدّ(5)

قال الأنباري: «النِّدُّ يقع على معنيين متضادَّيْن؛ يقال: فلان ندّ فلان إذا كان

---

(1) الأنباري، ص ٤٢٠.
(2) السجستاني، ص ١٣٣؛ والصغاني، ص ٢٤٦؛ والأنباري، ص ٤١٤.
(3) الصغاني، ص ٢٤٦.
(4) الأنباري، ص ٣٥٨.
(5) الأنباري، ص ٢٣؛ والصغاني، ص ٢٤٦؛ والسجستاني، ص ٧٣؛ ولسان العرب (ندد).

ضدّه، وفلان ندُّه إذا كان مثلَه؛ وفسَّر الناسُ قول الله جلّ وعزّ: ﴿فَلَا تَجْعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾[١] على جهتين:

قال الكلبيّ، عن أبي صالح، عن ابن عباس: معناه: فلا تجعلوا للهِ أعدالًا، فالأعدال جمع عِدْل والعِدْل المثْل.

وقال أبو العباس، عن الأثرم، عن أبي عُبيدة: ﴿فَلَا تَجْعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادًا﴾: أضدادًا.

ويقال: فلان نِدِّي، ونَدِيدي، ونَدِيدَتِي، فالثلاث اللُّغات بمعنًى واحد.

قال حسّان لأبي سُفْيان بن الحارث: [من الوافر]

أَتَهْجُوهُ وَلَسْتَ لَهُ بِنِدٍّ فشرُّكُما لخيرِكُما الفِدَاءُ[٢]

وقال لَبِيد: [من الرمل]

أحْمَدُ الله فَلا نِدَّ لَهُ بِيَدَيْهِ الخَيْرُ مَا شَاءَ فَعَلْ[٣]

وقال الآخر: [من الوافر]

أتَيْمًا تَجْعلُون إلَيّ نِدًّا وما تيمٌ لِذِي حَسَبٍ نديدُ[٤]

وقال لَبِيد في إدخال الهاء: [من الطويل]

لِكَيْ لا يكُونَ السَّنْدرِيُّ نَدِيدَتِي وأشْتِمُ أقْوامًا عُمُومًا عَماعِمَا[٥]

العماعم: الجماعات. ويروى: «وَعُمًّا عَماعما»، فالعُمّ الرجال البالغون. ويستعمل في غير الرجال أيضًا، اشترى بعضُ الشعراءِ نخلًا، بعضُه بَالغ، وبعضُه غير بالغ، فَعُذِل في ذلك، فقال: [من المتقارب]

فَعُمٌّ لِعُمّكُمُ نَافِعٌ وَطِفْلٌ لِطِفْلِكُمُ يُؤْمَلُ[٦]

أراد: فالبالغ من النخل ينفع الرجال البالغين، والّذي ليس ببالغ ينفع الأطفال، ويُؤمَّلُ بلوغهُ لهم؛ وإنما دخلت الهاءُ في «نديدة» للمبالغة، كما قالوا: رجل علّامة

(١) البقرة: ٢٢.
(٢) ديوانه ص ٧٦؛ ولسان العرب ٣/ ٤٢٠ (ندد)؛ وخزانة الأدب ٩/ ٢٣٢.
(٣) ديوانه، ص ١٧٤.
(٤) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.
(٥) ديوانه ص ٢٨٦؛ ولسان العرب ٣/ ٤٢٠ (ندد)؛ وجمهرة اللغة ص ١١٥؛ وتاج العروس ٩/ ٢١٦ (ندد).
(٦) البيت بلا نسبة في أضداد السجستاني ص ٧٤.

ونسّابة، وجاءَني كريمةُ القوم؛ يراد به البالغ في الكرم، المشبَّه بالداهية. ويقولون في الذمّ: رجل هِلْبَاجَة، إذا كان أحْمَق، فيشبّهونه بالبَهيمة.

ويقال في تثنية النِّد: نِدّان، وفي جمعه أنداد. ومن العرب من لا يثنّيه ولا يجمعه ولا يؤنثه؛ فيقول: الرجلان نِدِّي، والرجال نِدِّي، والمرأة نِدِّي، والنساء نِدِّي، كما قالوا: القوم مِثْلِي، والقوم أمثالي؛ قال الله عزّ وجلّ: ﴿ثُمَّ لَا يَكُونُوٓاْ أَمْثَٰلَكُم﴾[١]، وقال تبارك وتعالى في موضع آخر: ﴿إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ﴾[٢].

ومَجْرَى «نِدٍّ» إذا وُحِّد مَجْرَى قولهم: رجل كرَمٌ، ورجال كرَمٌ، ونساء كَرَمٌ، ومنزل حَمَد، ودار حَمَد، أي: محمودة، ورجال شَرَطٌ وقَزَمٌ، إذا كانوا سُقّاطًا لا أقْدَار لهم، قال الأمويّ: [من البسيط]

عَـنَّـيْـتُـمُ قَـوْمَـكُـمْ فَـخْـرًا بـأمِّـكُـمُ ... أُمٌّ لَعَـمْـري حَـصَـانٌ بَـرَّةٌ كَـرَمُ

هِـيَ الَّتـي لا يُـوازِي فَـضْـلَـها أحـدٌ ... بِنْتُ النَّبيِّ وَخَيْرِ النَّاسِ قَدْ عَلِمُوا[٣]

وأنشدنا أبو العباس: [من الطويل]

سَقَى اللهُ نَجْدًا مِن رَبيعٍ وصَيِّفٍ ... وَمَاذَا تُرَجِّي مِنْ سَحابٍ سَقَى نَجْدا!

بَـلَى إنـه قَـدْ كـانَ لـلعـيـش مَـرَّةً ... وَللبِيضِ والفِتْيَانِ مَنْزِلَةً حَمْدا[٤]

وقال الكميت: [من الوافر]

وَجَـدْتُ الـنَّـاسَ غَـيْـرَ ابـنَـيْ نِـزَارٍ ... وَلَمْ أذْمُـمْـهُـمُ شَـرَطًـا وَدُونَـا[٥]

وأنشدنا أبو شُعيب، قال: أنشدنا يعقوب بن السِّكيت: [من الوافر]

لَقَـدْ زادَ الـحَـيَـاةَ إلـيَّ طِـيـبًـا ... بَـنَـاتِـي إنَّـهُـنَّ مِـنَ الـضِّـعَـافِ

مَـخَـافَـة أنْ يَـذُقْـنَ الـبُـؤْسَ بَـعْـدِي ... وَأنْ يَـشْـرَبْـنَ رَنْـقًـا بَـعْـدَ صَـافِ

وَأنْ يَـعْـرَيْـنَ إنْ كَـسِـيَ الـجـوارِي ... فَتَنْبُو العَيْنُ عَنْ كَرَمٍ عِجَافِ[٦]

---

(١) محمد: ٣٨. (٢) النساء: ١٤٠.

(٣) البيت الأول للأمويّ في المذكر والمؤنث للأنباري ص ٢٤٣؛ والمخصص ١٧/ ٣١.

(٤) البيتان بلا نسبة في المذكر والمؤنث للأنباري ص ٢٤٦؛ ومعجم البلدان ٥/ ٢٦٣ (نجد).

(٥) ديوانه ٢٩/ ١١١؛ ولسان العرب ٧/ ٣٣١ (شرط)؛ وتاج العروس ١٩/ ٤٠٥ (شرط)؛ وتهذيب اللغة ١١/ ٣٠٩.

(٦) الأبيات لأبي خالد القناني في ديوان الخوارج ص ١٢؛ ولسان العرب ١٢/ ٥١١ (كرم)، وتاج العروس (كرم)، والكامل ص ١٠٨٢.

نَسَلَ(1)

قال الأنباري: «نَسَل حرف من الأضداد. يقال: قد نَسَل، إذا ظهر وخرج، وقد نَسَل الشَّعْر، إذا سقط، وقد نَسَل إذا نَبَتَ؛ قال الشاعر: [من الرجز]

إنِّي إذا مَا أعْيَتِ القَوْمَ الحِيَلْ أنْسُلُ في ظُلمةِ لَيلٍ ودَغَلْ[١]

وقال الله عزّ وجلّ: ﴿مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ﴾[٢] فمعنى «ينسلون» هـٰهنا يُسرعون، وليس هو من البابين الأولين. وقال الشاعر: [من الرمل]

عَسَلَانَ الذِّئبِ أمْسَى قَارِبًا بَرَدَ اللَّيْلُ عَلَيْهِ فَنَسَلْ[٣]

أراد: فأسرع. والحَدَب المكان المرتفع، قال الشاعر: [من الطويل]

تَدارَكني منه خليجٌ فَرَدَّني له حَدَبٌ تَسْتَنُّ مِنه الضَّفادِعُ[٤]

وقال الآخر: [من الوافر]

فأمَّا يَوْمُهُنَّ فَيَوْمُ سَوْءٍ تُطارِدُهُنَّ بالحَدَبِ الصُّقُورُ[٤]

نَسِيَ(2)

قال الأنباري: «من الأضداد نسيتُ؛ يكون بمعنى غَفَلت عن الشيء، ويكون بمعنى تركت متعمّدًا من غير غفلة لحقتْني فيه. فأما كونُه بمعنى الغفلة فلا يُحتاج فيه إلى شاهد، وكونه بمعنى التَّرْك على تعمّد شاهده قول الله عزّ وجَلّ: ﴿نَسُواْ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمْۚ﴾[٥]، معناه فترك إثابتهم ورحمتَهم متعمدًا، لأنه قد جلّ وعلا عن الغفلة والسهو، وتأويل ﴿نَسُواْ ٱللَّهَ﴾، تَركوا العمل للهِ تبارك وتعالى بتعمّد لا بغفلة أيضًا؛ لأنّ الله عزَّ وجلّ لا يؤاخِذ بالنسيان، ولا يعاقِب عليه. وقال الشاعر في هذا المعنى: [من البسيط]

كأنَّهُ خارِجًا مِنْ جَنْبِ صَفْحَتِهِ سَفُّود شَرْبٍ نَسُوه عِنْدَ مُفْتَأدِ[٦]

---

(1) الأنباري، ص ٢٧١؛ والصغاني، ص ٢٤٦. (١) الرجز بلا نسبة في أساس البلاغة (دغل).

(٢) الأنبياء: ٩٦.

(٣) البيت للبيد في ديوانه ص ٢٠٠؛ ولسان العرب ١١/٤٤٦ (عسل)؛ وتاج العروس (عسل)؛ وللنابغة الجعدي في ديوانه ص ٩٠.

(٤) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

(2) السجستاني، ص ١٥٦؛ والأنباري، ص ٣٩٩؛ والصغاني، ص ٢٤٦.

(٥) التوبة: ٦٧.

(٦) البيت للنابغة الذبياني في ديوانه ص ١٩؛ وخزانة الأدب ٣/ ١٨٥؛ والخصائص ٢/ ٢٧٥؛ ولسان العرب ٣/ ٣٢٨ (فأد).

أي: تركوه، وقال الله عزّ وجلّ: ﴿فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُۥ عَزْمًا﴾[١]، فمعناه ترك ما أمرناه به متعمّدًا، فأُخرِج من الجنة لذلك».

نَشَدْتُك[1]

يُقال: «نَشَدْتُك الله أن تذهب معنا»، فيحتمل معنيين: أحدهما: نشدتُك ألّا تذهبَ معنا، والثاني: أن تذهب معنا. وكذلك إن قلت «أقسمتُ أن تذهب معنا» يحتمل المعنيين.

نَصَّلَ السَّهْمَ[2]

نَصَّلْتُ السَّهْمَ: ركَّبْتُ عليه النَّصْلَ. ونَصَّلْتُه: نزعتُ عنه نَصْله. وكذلك انْصَلْتُه.

النَّفْخة[3]

النَّفْخة: الرائحة الخفيفة اليسيرة، والرائحة الكثيرة.

النَّعْف[4]

النَّعْف: لما ارتفع عن بَطْن السَّيْل، والنَّعْف لما انخفض من الجبل.

التَّفِل[5]

قال الأنباري: «قال قُطْرب: من الأضداد التَّفِل: المنتن، والتَفِل الطّيب. والتَّفَل: طيب الريح، والتَّفَل: النَّتَن. والمعروف في كلام العرب التَّفَل النَّتن، والتَّفِل المُنْتِن، من ذلك حديث النبيّ ﷺ: «لا تَمْنَعُوا إماءَ اللهِ مَساجِدَ الله وَلْيَخْرُجْنَ إذا خَرَجْنَ تَفِلاتٍ[٢]»، أي غير مُتَطِّيبات.

يقال: امرأة تَفِلة ومِتْفال، إذا كانت غيرَ طيِّبة الريح، قال امرؤ القيس: [من الطويل]

وَمِثْلِكِ بَيْضاءِ العوارضِ طَفْلَةٍ   لَعُوبٍ تُنَسِّيني إذا قُمْتُ سِرْبالي
لطيفةِ طَيِّ الكَشْحِ غَيْرِ مُفَاضَةٍ   إذا انْفتَلَتْ مُرْتَجَّةً غَيْرَ مِتْفَالِ[٣]

---

(١) طه: ١١٥.
(1) الأنباري، ص ٣١٠.
(2) الصغاني، ص ٢٤٦.
(3) لسان العرب (نفخ).
(4) الأنباري، ص ٤٢٠؛ والسجستاني، ص ١٥٤.
(5) الأنباري، ص ٣٧٩.
(٢) نهاية ابن الأثير ١/١٩١.
(٣) ديوانه، ص ٣٠ (وفيه «مجبال» مكان «متفال»)؛ والبيت الأول مع نسبته في خزانة الأدب ١/ ٦٦؛ ولسان العرب ١٥/ ٣٢٤ (نسا)؛ وتاج العروس (نسي)؛ والبيت الثاني مع نسبته في لسان العرب ٥/ ٣١٢ (بزز)؛ وتاج العروس ١٥/ ٣١ (بزز).

وقال الأعشى: [من البسيط]

نِعْمَ الضَّجِيعُ غَدَاةَ الدَّجْنِ تَصْرَعُهُ لِلَذَّةِ المرءِ لا جافٍ ولا تَفِلُ[١]»

النَّقَد[1]

النَّقَدة والنَّقَد والنِّقاد من رُذَال الضأْن، يقال للصغار والكبار، قال الشاعر: [من الرجز]

فُقَيْمُ يا شَرَّ تميم مَحْتِدَا لَوْ كُنْتُمُ شاءً لكنتم نَقَدا

أو كُنْتُمُ ماءً لكنتم زَبَدا[٢]

وقال الآخر: [من الطويل]

وَلَمْ يَكُ بَطْنُ الجوِّ مِنَّا مَنَازِلًا إلى حَيْثُ تَلْقاه النِّقَادُ السَّوارِحُ[٣]

النَّكْداء[2]

الناقة النَّكداء: الغزيرة اللبن، والقليلته.

نَمَقَ

نَمَقَ الكِتابَ: كتبه، ونَمَقَ الكِتاب: مَحاه. وكذلكَ يقال في المعنيين «لَمَقَ».

النَّهوز[3]

النَّهوز: الناقة التي لا تدرّ حتّى يُوجأ (يُضْرب) ضَرْعُها، والنهوز أيضًا: الذي يدرها واجئًا ضَرْعَها.

النَّهيك[4]

النَّهيك: الشجاع القويّ، يقال: قد نَهُكَ نهاكة، إذا قوِيَ واشتدَّ، والنَّهيك: الذي قد نَهِكَه المرض، وأصله مَنْهوك، يقال: نَهِكه المرض ينهكُه، وأنهكه السلطان عُقوبة. وقد حَكَى بعضهم نَهِكَه السلطان، بغير ألف.

النَّوء[5]

النَّوء: سُقوط النَّجْم، وطلوعُه.

---

(١) ديوانه ص ١٠٥.

(٢) الرجز بلا نسبة في تاج العروس ٨/٤٦٦ (غرد)، ٩/٢٤ (قرد).

(٣) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

(1) الصغاني، ص ٢٤٦؛ والأنباري، ص ٤٠٥.

(2) لسان العرب (نكد).

(3) الأنباري، ص ٣٥٧.

(4) الأنباري، ص ٣٦٣.

(5) لسان العرب. (نوأ).

باب الهاء

هاثَ[1]

هاثَ في ماله: أفْسَدَ وأصْلَحَ، وكذلك عاث في ماله.

الهاجِد[2]

يقال للنائم هاجد، وللساهر هاجد، قال المرقِّش: [من الوافر]

سَرَى لَيْلًا خيالٌ مِنْ سُلَيْمَى   فَأرَّقَني وأصحابي هُجُودُ[١]

أراد نيام. وقال الآخر: [من الرجز]

وحاضرو الماءِ هُجُودٌ وَمُصَلّ[٢]

وقال الآخر: [من الوافر]

ألَا هَلَكَ امْرُؤٌ ظَلَّتْ عَلَيْه   بِشَطِّ عُنَيْزَةٍ بَقَرٌ هُجُودُ[٣]

أراد نسوة كالبقر في حُسْن أعينهنّ، سواهر. وقال الحطيئة: [من الطويل]

فَحَيَّاكِ وُدٌّ ما هَداك لِفِتْيَةٍ   وخوصٍ بأعْلَى ذي طُوَالة هُجَّدِ[٤]

وقال الأخطل: [من الطويل]

عَوامِدَ لِلألْجامِ ألْجامِ حَامِرٍ   يُثِرْنَ قَطًا لولا سُرَاهُنَّ هَجَّدا[٥]

---

(1) لسان العرب (هيث).

(2) الأنباري، ص ٥٠؛ والصغاني، ص ٢٤٧؛ وابن السكيت، ص ١٩٤؛ والسجستاني، ص ١٢٣؛ والأصمعي، ص ٤٠.

(١) البيت له في ديوان بني بكر ص ٥٧٠.

(٢) الرجز لعبد الله بن ربعي الأسدي في لسان العرب ١٤/ ٣١ (أزا)؛ وتاج العروس (أزى).

(٣) البيت لمرّة بن شيبان في لسان العرب ٣/ ٤٣١ (هجد)؛ وتاج العروس ٩/ ٣٣٤ (هجد).

(٤) البيت في ديوانه، ص ٤٧؛ ولسان العرب ٣/ ٤٣١ (هجد)؛ وتاج العروس ٩/ ٣٣٤ (هجد).

(٥) ديوانه، ص ٢٤؛ ولسان العرب ١٢/ ٥٣٥ (لجم)؛ وتاج العروس (لجم).

ويروى: «هُجّدا». الألجام: ما بين الحَزْن والسُّهولة. قال أبو بكر: واحدها لجَم، قال لَبِيد: [من الرمل]

قـال هَـجِّـدْنـا فـقـد طـالَ الـسُّـرَى وقَـدَرْنَـا إنْ خَـنَـا الـدَّهـرِ غَـفَـلْ[١]

أراد بـ«هَجِّدْنا» نَوِّمْنَا. وقال الآخر: [من الكامل]

أسْرَى لأشْـعَـثَ هـاجـدٍ بـمَـفـازةٍ بـخيـالِ نـاعـمةِ الـسُّرَى مِكْسَالِ[٢]

وقال الآخر: [من الوافر]

بـسَـيْـرٍ لا يُـنـيـخُ الـقـومُ فِـيـهِ لِـسـاعـاتِ الـكَـرَى إلّا هُـجُـودا

معناه: إلا ساهرين، أي: مَن السهر نوْمه وإناخته، فلا نومَ ولا إناخة له. ويروى:

بـسيـرٍ لا يُـنِـيـخُ الـرَّكْـبُ فـيـه

ومثل هذا قول الكُمَيت: [من المنسرح]

إن قِـيـلَ قِـيـلوا فَـفَـوْقَ أظـهـرِهـا أو عَـرِّسـوا فـالـذَّمـيـلُ وَالـخَـبَـبُ[٣]

الذَّمِيل والخَبب: ضربان من السير، ومعناه مَن الذَّميل والخبَب تعريسه، فلا تعريسَ له، وقال الله عزّ وجلّ: ﴿وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَتَهَجَّدۡ بِهِۦ نَافِلَةٗ لَّكَ﴾[٤]، فمعناه فاسْهَرْ به.

وقال الأصمعيّ: سابَّ رجلٌ امرأتَه فقال: عليها لعنة المتهجِّدين، أي: الساهرين بذكر الله عزّ وجلّ. وقال نابغة بني ذُبْيَان: [من الكامل]

وَلَوَ انّـهـا عَـرَضَـتْ لأشْـمَـطَ راهِـبٍ عَـبَـدَ الإلـٰـهَ صَـرورةٍ مُـتَـهَـجِّـد
لَرَنَـا لِبَـهْـجَـتِـهـا وَحُـسْـنِ حَـدِيثِـهـا وَلَخَـالَهُ رَشَـدًا وَإنْ لَمْ يَـرْشُـدِ[٥]

هادَ[1]

هادَ الرجل: عاد من خير إلى شَرّ، أو عادَ من شَرّ إلى خير.

---

(١) ديوانه، ص ١٨٢؛ ولسان العرب ٣/ ٤٣٢ (هجد)، وتاج العروس ٩/ ٣٣٥ (هجد)؛ وأساس البلاغة (هجد).
(٢) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.
(٣) البيت له في شرح هاشميات الكميت ص ١٣٩.
(٤) الإسراء: ٧٩.
(٥) ديوانه ص ٩٥ (وفيه «متعبد» مكان «متهجدِ»).
(1) لسان العرب (هود).

الهَجْر (1)

قال الأنباري: «قال قطرب: من الأضدادالهَجْر؛ يقال: هَجَرْت الرجل، إذا أعرضتَ عنه، وهجرتُ الناقَة، إذا شَدَدْتَ في أنفها الهِجار - وهو حبل - ليعطفَها على وَلَدِ غيرها، قال: وقول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَٱهْجُرُوهُنَّ فِي ٱلْمَضَاجِعِ﴾(١)، كان ابن عباس يقول: الهَجْر السَّبّ، قال: ويمكن أن يكون اهْجُروهنّ: اعطفوهنّ كما تُعْطَفُ الناقة.

وهذا القول عندي بعيد؛ لأن المعنى الثاني لم يستعمل في الناس، والمفسِّرون يقولون: هِجْرانهنّ: ترك مضاجَعتهن.

وأخبرنا عبد الله بن محمد، قال: حدّثنا يوسف القطان، قال: حدّثنا جرير، عن المغيرة، عن إبراهيم، في قوله: ﴿وَٱهْجُرُوهُنَّ﴾، قال: لا تضاجعوهنّ على فُرشِكم».

الهَدّ (2)

الرجل الهَدّ: القوِيّ، والضَّعيف.

الهِرْشَمَّةُ (3)

يقال: «أرض هِرْشَمَّة» للرَّخوة وللصُّلبة.

هَلْ (4)

قال الأنباري: «هل حرف من الأضداد؛ تكون استفهامًا عمّا يجهله الإنسان ولا يعلَمه؛ فتقول: هل قام عبد الله؟ ملتمسًا للعلم وزوال الشكّ، وتكون «هل» بمعنى «قد» في حال العلم واليقين وذهاب الشكّ؛ فأمّا كونها على معنى الاستفهام فلا يُحتاج فيه إلى شاهد، وأما كونُها على معنى «قد». فشاهده قول الله عزّ وجلّ: ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَـٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ﴾(٢)، قال جماعة من أهل العلم: معناه قد أتى على الإنسان؛ والإنسان في هذا الموضع آدم ﷺ. والحِين أربعون سنة، كان الله جلّ وعزّ خلَق صورة آدم ولم ينفخ فيه الروح أربعين سنة، فذلك قوله: ﴿لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا﴾(٣). وقال النبيّ عليه السلام في بعض غَزواته: «اللّهم هَلْ بَلَّغْت»! هل بلّغت، فمعناه: قد بلّغت.

---

(1) الأنباري، ص ٣٢٣؛ والصغاني، ص ٢٤٧. (١) النساء: ٣٤.
(2) لسان العرب (هدد). (3) الصغاني، ص ٢٤٧.
(4) الصغاني، ص ٢٤٨؛ والأنباري، ص ١٩١. (٢) الإنسان: ١.
(٣) الإنسان: ٢.

وقال بعض أهل اللغة: إذا دخلت «هل» للشيء المعلوم فمعناها الإيجاب، والتأويل: ألَمْ يكن كذا وكذا! على جهة التقرير والتوبيخ، من ذلك قوله جلّ وعَزّ: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا﴾(١)، ومنه أيضًا: ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴿٢٦﴾﴾(٢)، لم يرد بهذين الاستفهامين حدوث علم لم يكن؛ وإنما أُريد بهما التقرير والتوبيخ، ومن ذلك قول العجّاج: [من الرجز]

أَطَرَبًا وَأَنْتَ قِنَّسْرِيُّ والدهرُ بالإنسانِ دَوَّارِيُّ(٣)

أراد التقرير. وأنشدنا ثعلب أبو العباس: [من الوافر]

أحافِرَةً على صَلَعٍ وَشَيْبٍ معاذَ الله ذلِك أن يكونا(٤)

وقول الله عزّ وجلّ: ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ ﴿٣٠﴾﴾(٥)، معنى «هل» «قد» عند بعض الناس، والتأويل: قد امتلأت، فقالت جهنم مؤكدة، لقول الله عزّ وجلّ: ﴿هَلْ مِن مَّزِيدٍ﴾، أي: ما من مزيد يا ربّ، فـ«هل» الثانية معناها الجحد، وهو معنى لها معروف يخالف المعنيين الأولين، قال الله عَزّ وجلّ: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم﴾(٦)، معناه: ما ينظرون؛ وقال الشاعر: [من الطويل]

فهلْ أنتمُ إلَّا أخُونا فتَحدَبُوا علينا إذا نابتْ علينا النوائِبُ(٤)

وقال الآخر: [من الطويل]

فهل أنا إلا مِنْ غَزِيَّةَ إن غَوَتْ غَوَيْتُ وإنْ تَرْشُدْ غَزِيَّةُ أرْشُدِ(٧)

وقال الآخر: [من الطويل]

هل ٱبنُكِ إلا ٱبنٌ من الناسِ فاصبِري فَلَنْ يَرْجعَ الموتَى حَنينُ النوائحِ(٤)

معناه: ما ابنك إلا ابن من الناس. وأنشد الفراءُ: [من الرجز]

فقلت لا بَلْ ذاكُما يا بِيَبَا أجْدَرُ ألَّا تُفْضَحا وَتُحْرَبَا

هل أنْتَ إلا ذاهبٌ لتَلعبَا(٤)

---

(١) البقرة: ٢٨. (٢) التكوير: ٢٦.

(٣) ديوانه ١/ ٤٨٠؛ ولسان العرب ٤/ ٢٩٥ (دور)؛ وتاج العروس ١١/ ٣٣٢ (دور)؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٨١٨.

(٤) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر. (٥) قَ: ٣٠.

(٦) الزخرف: ٦٦.

(٧) البيت لدريد بن الصمة في ديوانه ص ٤٧؛ والأصمعيات ص ١٠٧؛ وخزانة الأدب ١١/ ٢٧٨؛ ولسان العرب ١٥/ ١٢٥ (غزا).

معناه: ما أنت. وأنشد الفراءُ أيضًا: [من الطويل]

تَقُولُ إذا اقْلَوْلَى عَلَيْها وأقْرَدَتْ ألا هَلْ أخو عيشٍ لذيذٍ بدائمِ(١)

وقال أبو الزوائد الأعرابيّ ـ وتزوج امرأة فوجدها عجوزًا: [من الطويل]

عجوزٌ ترجِّي أن تكونَ فَتِيَّةً وقد لَحِبَ الجَنْبانِ واحْدَوْدَبَ الظهرُ

تَدُسُّ إلى العَطَّار مِيرةَ أهلِها وهل يُصلِح العطَّارُ ما أفسدَ الدهرُ!

وما راعني إلَّا خِضابٌ بكفِّها وكُحْلٌ بعينيها وأثوابُها الصُّفْرُ

وَزُوِّجْتُها قبل المُحاق بليلةٍ فكان مُحاقًا كلُّه ذلِكَ الشهرُ(٢)

فأجابته: [من المتقارب]

عَدِمتُ الشيوخَ وأبغضْتُهمْ وذلك مِن بعضِ أفعاليَه

تَرىَ زَوْجةَ الشيخِ مُغْبَرَّةً وتُضْحي لصُحبتِه قاليَهْ

فلا بارك اللهُ في دَلِّهِ ولا في غُضُون اسْتِهِ البالِيَهْ(٣)

وقال بعض الناس: معنى الآية: «يوم نقول لخزنة جهنم هل امتلأت، وتقول الخزنة هل من مزيد؟»، فحذف «الخزنة» وأُقيمت «جهنم» مقامهم؛ كما تقول العرب: استتبَّ المجلس، وهم يريدون أهل المجلس، وكما يقولون: يا خيل الله اركبِي، وهم يريدون يا فرسان خيل الله اركبوا».

وقال بعض أهل العلم: لا يجوز هذا من «جهنم»، إلا بعقل يركِّبه الله عزّ وجلّ فيها، فتعرف به معنى الخطاب والردّ، كما جعل للبعير عقلًا، حتى سجد للنبيّ ﷺ، وكما جعل للشجرة عقلًا حتى أجابته عليه السلام حين دعاها.

وقال ثعلب: ظاهر الخطاب لجهنم؛ ومعنى التوبيخ لمن حضر ممن يستحقّ دخولها، كما قال جلّ اسمه: ﴿ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ اللَّهِ﴾(٤)، لعيسى عليه السلام، وقد علم أنه ما قال هذا قطّ إلا ليوبِّخ الكفار بإكذاب من ادَّعَوْا عليه هذه الدعوى الباطلة إياهم».

---

(١) البيت للفرزدق في ديوانه ص ٨٦٣؛ وخزانة الأدب ٤/١٤٢؛ ولسان العرب ١٥/٢٠٠ (قلا).

(٢) الأبيات لجران العود في ديوانه ص ٤٨؛ وتاج العروس (بني)؛ ولسان العرب ١٤/٩٧ (بنى) (البيت الثالث فقط).

(٣) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر. (٤) المائدة: ١١٦.

الهَلوبُ (1)

الهَلوب: التي تُحبّ زوجَها وتعْصي غيرَه، والتي تُبْغِضُ زوجَها وتُطيعُ غيرَه.

هَوَى (2)

قال السجستاني: «يقال: هوَتِ الدلوُ في البئر تهوي هُوِيًّا، إذا انحدرَت، وهَوَتْ إذا ارتَفَعت، ولا يقال إلّا في الدلو خاصَّةً. قال زهير في الانحدار: [من الوافر]

فَشَجَّ بها الأماعِزَ فَهْي تَهْوي هَوِيَّ الدَّلْوِ أسْلَمَها الرِّشاءُ[١]

أسلمها الرِّشاء: انقطع الحبلُ، فَهَوَتْ في البئر مُنْحدِرة. وأنشد أبو زيد في صفة دلو في ارتفاعها وهي مُتْرَعة: [من الرَّجز]

والدَّلْوُ في إتْراعِها عَجْلى الهَوِيّ[٢]

وأنشَدنيه الكِلابيّون. قال أبو حاتم: يمكن أن يكون: يعني إذا انقطعت وهي مُتْرعة مملوءة».

(1) الصغاني، ص ٢٤٨.
(2) الصغاني، ص ٢٤٨؛ والسجستاني، ص ١٠٠؛ والأنباري، ص ٣٧٩.
(١) ديوانه، ص ٦٧.
(٢) الرجز بلا نسبة في لسان العرب ١٥/ ٣٧١ (هوا)؛ وتهذيب اللغة ٦/ ٤٨٩؛ وتاج العروس (هوي).

باب الواو

الوامِق[1]

فلان وامق إذا كان مُحِبًّا ومُحَبًّا، قال الشاعر: [من الكامل]

إنَّ البغِيضَ لَمَنْ تَمَلُّ حَديثَه فَانْقَعْ فُؤادَك مِنْ حَديثِ الوَامِقِ[١]

قال ابن الأعرابيّ: الوامق في هذا البيت معناه المومُوق.

وَثَبَ[2]

قال الأنباري: «وثَبَ حرف من الأضداد، يقال: وَثب الرَّجلُ إذا نهض وَطفَر من موضع إلى موضع، وَحِمْيَر تقول: وَثَب الرَّجُل، إذا قعد.

وقال الأصمعيّ وغيرُه: دخل رجلٌ على ملكٍ من ملوك حِمْير، وكان الملك جالسًا في موضع مُشْرِف، فارتقى إليه، فقال له الملك: ثِبْ؛ يريد اجْلِس، فطفَر، فسقط فاندقَّتْ عنقُه، فقال الملك: «مَنْ دَخَل ظَفَارِ حَمَّر»، أي: تكلَّم بلسانِ حمْيَر.

وقال بعضهم: مَعْنى «حَمَّر» تزيًّا بزيِّهم ولبس الحُمْر من الثياب. وظَفَارِ: اسم مدينة باليمن، وإليها يُنسب الجَزْع الظَّفارِيّ، وظَفارِ، كسرت لأنَّها أجريت مجرى ما سُمِّي بالأمر، كقولك: قَطَام وحَذَام؛ لأنهما على مثال قَوالِ ونَظَارِ؛ ومن ذلك حَلَاقِ، من أسماءِ المَنِيَّة، وطَمَارِ اسم جَبل، قال الشاعر: [من الطويل]

فإنْ كُنْتِ لا تَدْرينَ ما الموتُ فانظُري إلى هانيء في السُّوقِ وابنِ عَقيلِ

إلى بَطَلٍ قَد عَفَّرَ التُّرْبُ خَدَّهُ وآخرَ يَهْوِي مِنْ طَمارِ قَتيلِ[٢]

---

(1) الصغاني، ص ٢٤٧؛ والأنباري، ص ٣٤.

(١) البيت لجرير في ديوانه ص ٣٨٩؛ ولجابر في لسان العرب ١٠/ ٣٨٥ (ومق).

(2) ابن السكيت، ص ١٩٩؛ والصغاني، ص ٢٤٧؛ والأصمعي، ص ٤٥؛ والأنباري، ص ٩١.

(٢) البيتان لسليم بن سلام الحنفي في لسان العرب ٤/ ٥٠٢ (طمر)؛ وتاج العروس ١٢/ ٤٣٢ (طمر) (وفيه لسليمان بن سلام الحنفي).

ويروى: «طَمَارَ»، ويجوز: «مَنْ دخل ظَفَارَ حَمَّر»؛ على أن يجري «ظَفَار» مَجرى زينب ونوار».

وَراء(1)

قال الأنباري: «وراء من الأضداد. يقال للرجل: وراءك، أي خلْفَكَ، ووراءك: أي أمامك، قال الله عزّ وجلّ: ﴿مِّن وَرَآئِهِمۡ جَهَنَّمُ﴾(١)، فمعناه «من أمامهم». وقال تعالى: ﴿وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأۡخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصۡبًا﴾(٢)، فمعناه: «وكان أمامهم». وقال الشاعر: [من الرجز]

لَيْسَ على طُولِ الحَياةِ نَدَمْ وَمِنْ وَراءِ المَرْءِ ما يَعْلَمْ(٣)

أي: من أمامه، وقال الآخر: [من الطويل]

أتَرْجُو بَنُو مَرْوانَ سَمْعي وَطَاعتي وقومِي تميمٌ والفَلاةُ وَرائيا(٤)

أراد قدّامي. وقال الآخر: [من الطويل]

ألَيْسَ وَرائي إنْ تراخَتْ مَنِيّتي لزومُ العَصَا تُحنَى عليها الأصابعُ(٥)

وقال الآخر: [من الطويل]

ألَيْسَ ورائي أنْ أدِبَّ على العصا فيأمَنَ أعدائي وَيَسْأَمَني أهْلي(٦)

والوراءُ: ولد الولد، قال حيّان بن أبجر: كنت عند ابن عباس، فجاءَه رجل من هُذَيل، فقال له: ما فعل فلان؟ لرجل منهم، فقال: مات وترك كذا وكذا من الولد، وثلاثة من الوراء؛ يريد من ولد الولد.

وحكى الفرّاءُ عن بعض المشيَخة، قال: أقبل الشعبيُّ ومعه ابن ابنٍ له، فقيل له: أهذا ابنك؟ فقال: هذا ابني من الوراء، يريد من ولد الولد.

---

(1) الأصمعي، ص ٢٠؛ والأنباري، ص ٦٨؛ والسجستاني، ص ٨٢؛ وابن السكيت، ص ١٧٥؛ ولسان العرب (ورأ).

(١) الجاثية: ١٠. (٢) الكهف: ٧٩.

(٣) البيت للمرقش الأكبر في ديوانه ص ٥٨٧؛ ولسان العرب ١٥/ ٣٩٠ (وري)؛ وتاج العروس (وري).

(٤) البيت لسوار بن المضرب في لسان العرب ١٥/ ٣٩٠ (وري)؛ وتاج العروس (وري)؛ وللفرزدق في جمهرة اللغة ص ١٣١٨؛ وليس في ديوانه.

(٥) البيت للبيد بن ربيعة في ديوانه ص ١٧٠؛ ولسان العرب ١/ ١٩٣ (ورأ)؛ وتاج العروس ١/ ٤٨٦ (ورأ).

(٦) البيت لعروة بن الورد في ديوانه، ص ١١٤.

وقال الله عزّ وجلّ: ﴿وَمِن وَرَآءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾[١]، يريد مِنْ وَلَد ولده. والورى مقصور: الخلْق، يقال: ما أدرِي أيّ الورى هو؟ يراد: أيّ الناس هو؟ قال ذو الرُّمة: [من الطويل]

وكـائِنْ ذعَـرْنـا مـن مَـهـاةٍ ورامـحٍ   بـلادُ الـوَرَى لَيْـسَـتْ لَهُ بِـبِـلادِ[٢]

والورى داءٌ يُفْسِد الجوْف، من قول النبيّ ﷺ: «لأنْ يمتلىء جوفُ أحدِكم قَيْحًا حتى يَرِيَه خير من أن يمتلىء شعرًا»[٣]، أي: حتّى يفسد جوفه منه، قال الشاعر: [من الوافر]

هَـلُمَّ إلـى أُمَـيَّـةَ إنَّ فـيـهـا   شِـفَـاءَ الـوارِيـاتِ مِـنَ الـغَـلـيـلِ[٤]

وقال الآخر: [من الطويل]

وَراهُـنَّ ربِّـي مِـثْـلَ مَـا قَـدْ وَرَيْـنَـنـي   وأحميَ على أكْبادِهِنَّ المَكاوِيَا[٥]

وقال آخر: [من الرجز]

قـالـتْ لَهُ وَرْيًـا إذا تَـنَـحْـنَـحْ   يا لَيْتَهُ يُسْقَى على الذُّرَحْرَحْ[٦]

الذُّرَحْرَح: واحد الذُّراريح. ويقال في دعاء للعرب: به الوَرَى، وحُمَّى خَيْبَرَى، وشرُّ ما يُرى، فإنه خَيْسَرَى[٧].

وقال أبو العباس: الوَرْيُ المصْدَر، بتسكين الراء، والورَى، بفتح الراء الاسم، وأنشد قطرب للنابغة: [من الطويل]

حَـلَفْـتُ فَـلَـمْ أَتْـرُكْ لِنَـفْـسِـكَ رِيـبَـةً   وَلَيْـسَ وَراءَ اللهِ لِلْمَـرْءِ مَـذْهَـبُ[٨]

أراد: وليس قُدّامه، ويقال: معناه وليس سواء الله؛ كما قال جلّ اسمه: ﴿وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَآءَهُۥ﴾[٩]، أي بما سواءَه، ويقال للرجل إذا تكلم: ليس وراءَ هذا

---

(١) هود: ٧١.
(٢) ديوانه ص ٦٨٨؛ ولسان العرب ٢/ ٤٥٣ (رمح)؛ والمخصص ٦/ ٢٩؛ وأساس البلاغة (رمح).
(٣) النهاية لابن الأثير ٤/ ١٣٠.
(٤) البيت بلا نسبة في لسان العرب ١٥/ ٣٨٧ (وري)؛ وتهذيب اللغة ١٥/ ٣١٢.
(٥) البيت لعبد بني الحسحاس في ديوانه ص ٢٤؛ ولسان العرب ١٥/ ٣٨٧ (وري)؛ وتاج العروس (وري).
(٦) الرجز بلا نسبة في لسان العرب ٢/ ٤٤١ (ذرح)؛ وتاج العروس ٦/ ٤٧٦ (ذرح)؛ والمخصص ١٢/ ١٨١.
(٧) خَيْسَرى: خسْران.
(٨) ديوانه، ص ٧٢؛ وتهذيب اللغة ١٥/ ٣٠٤.
(٩) البقرة: ٩١.

الكلام شيء، أي: ليس يحسن سواءَه. وأنشد قطْرب أيضًا: [من الوافر]

أتــوعــدنــي وراءَ بَــنــي ريــاحِ كَـذَبْـتَ لَتَـقْـصُـرَنّ بـذاك عَـنّـي[١]

الوَرَقَةُ[1]

الوَرَقة: الكريم من الرّجال، والخَسيس منهم.

الوَصِيُّ[2]

الوَصِيّ: الذي يُوصي، والذي يُوصَى إليه.

وَقعوا في أمّ خَنُّورٍ[3]

يقال: «وقعوا في أُمِّ خَنّور»، إذا وقعوا في داهية وبلاء، وإذا وقعوا في نعمة.

ولّى[4]

قال ابن عبّاس في الآية: ﴿سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِي كَانُوا۟ عَلَيْهَاۚ﴾[٢]: مُوَلّاها: مصروف إليها مسْتَقْبَل بها، وأمّا ولَّيتُ عن الشَّيء فأدْبَرْت عنه.

وَيْس[5]

وَيْس: كلمة في موضع رأفة واستملاح، وقيل: تصغير وتحقير.

---

(١) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر. (1) الصغاني، ص ٢٤٧.
(2) الصغاني، ص ٢٤٧؛ والسجستاني، ص ١١٩.
(3) الصغاني، ص ٢٢٩؛ والأنباري، ص ٣٤٣.
(4) السجستاني، ص ١٤٤. (٢) البقرة. ١٤٢.
(5) لسان العرب (ويس).

باب الياء

يديّ[1]

يُقال: ثَوْب يَدِيّ للواسِع وللضَّيِّق.

يَدِيَّة

انظر: أَدِيَة.

يعقوب[2]

يعقوب، يكون عَربيًا، لأن العرب تُسمِّي ذكر الحَجل يعقوبًا، ويجمعونه يَعاقيب، قال سلامة بن جندل: [من البسيط]

أَوْدَى الشَّبابُ حَمِيدًا ذُو التَّعاجِيبِ   أَوْدَى وَذَلِكَ شَأْوٌ غَيْرُ مَطْلُوبِ
وَلَّى حَثِيثًا وَهذا الشَّيْبُ يَطْلُبه   لَوْ كان يُدْرِكُهُ رَكْضُ اليَعاقِيبِ[١]

ويكون أعجميًا. وإذا جعلتَه أعجميًا منعتَه من الصرف، وإذا جعلته عربيًا صرفتَه.

يكون[3]

قال الأنباري: «قال أبو عبيدة: ويكون من الأضداد أيضًا، يقال: يكون للمستقبل، ويقال: يكون للماضي، فكونه للمستقبل لا يُحتاج فيه إلى شاهد، وكونه للماضي قول الصَّلَتان يرثي المغيرة بن المُهَلَّب: [من الكامل]

قُلْ لِلْقَوافِلِ وَالغُزَاةِ إذا غَزَوْا   وَالبَاكِرِينَ وَلِلْمُجِدِّ الرَّائِحِ

---

(1) السجستاني، ص ١٠٤؛ والصغاني، ص ٢٤٨.
(2) الأنباري، ص ٤١٥.
(١) البيتان له في ديوانه ٨٨ - ٨٩؛ وشرح اختيارات المفضل ص ٥٦٦؛ والمخصص ١٢/١٤٧، ١٦/١١٣. ولسان العرب ١/٦٢٢ (عقب) (البيت الثاني فقط).
(3) الأنباري، ص ٦٠.

إنَّ السَّمَاحَةَ والشَّجاعَةَ ضُمِّنَا قَبْرًا بمرْوَ على الطَّرِيقِ الواضِحِ
فإذا مَرَرْتَ بِقَبْرِهِ فَاعْقِرْ بِهِ كُومَ الجِلادِ وَكُلَّ طِرْفٍ سابِحِ
وانْضَحْ جَوانِبَ قَبْرِهِ بِدِمائِها فَلَقَدْ يكُونُ أخَا دَمٍ وَذَبائِحِ[1]

أراد: فلقد كان.

قال أبو بكر: والّذي نَذْهب إليه أنّ «كان» و«يكون» لا يجوز أن يكونا على خلاف ظاهرهما، إلا إذا وَضَح المعنى، فلا يجوز لقائل أن يقول: كان عبد اللّه قائمًا، بمعنى يكون عبد اللّه، وكذلك محال أن يقول: يكون عبد اللّه قائمًا؛ بمعنى كان عبد اللّه، لأنَّ هذا ما لا يُفهم ولا يقوم عليه دليل؛ فإذا انكشف المعنى حُمِلَ أحدُ الفعْليْن على الآخر، كقوله جلّ اسمه: ﴿كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا﴾[2]، معناه مَنْ يكون في المهد فكيف نكلِّمه! فصلَح الماضي في موضع المستقبل لبيان معناه. وأنشد الفراءُ: [من الطويل]

فَمَنْ كانَ لا يأْتِيكَ إلّا لِحَاجَةٍ يَرُوحُ لَهَا حَتَّى تَقَضَّى وَيَغْتَدِي
فإنِّي لآتِيكُمْ تَشَكُّرَ ما مَضَى من الأمْرِ واسْتِيجابَ ما كانَ في غَدِ[3]

أراد: ما يكون في غد. وقال الله عزّ ذكره: ﴿وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ﴾[4]، فمعناه «وينادي»، لأن المعنى مفهوم. وقال جلّ وعزّ: ﴿يَٰٓأَبَانَا مُنِعَ مِنَّا ٱلْكَيْلُ﴾[5]، فقال بعض الناس: معناه «يُمنع منّا».

وقال الحُطَيئة: [من الكامل]

شَهِدَ الحُطَيْئَةُ يَوْمَ يَلْقَى رَبَّهُ أنَّ الوليدَ أحَقُّ بالعُذْرِ[6]

معناه: «يشهد الحطيئة».

---

(١) الأبيات لزياد الأعجم في ديوانه ص ٥٣ ـ ٥٤؛ وسمط اللآلي ص ٩٢١؛ والحماسة البصرية ١/٢٠٦؛ وللصلتان العبدي في أمالي المرتضى ٢/١٩٩.
(٢) مريم: ٢٩.
(٣) البيتان للطرماح في ملحق ديوانه ص ٥٧٢؛ والبيت الأول مع نسبته في لسان العرب ١٣/٣٦٨ (كون)؛ وتاج العروس (كون).
(٤) الأعراف: ٥٠. (٥) يوسف: ٦٣.
(٦) ديوانه، ص ١٧٩؛ ولسان العرب ١/٣١٥ (حسب)؛ وسر صناعة الإعراب ١/٣٩٨.

وقول أبي عبيدة «كان» زائدة في قوله تبارك وتعالى: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾[1] ليس بصحيح؛ لأنها لا تُلْغَى مبتدأةً ناصبة للخبر؛ وإنما التأْويلُ المبتدأ عند الفَرَّاءِ: «وكائنٌ اللهُ غفورًا رحيمًا»، فَصَلَحَ الماضي في موضع الدائم؛ لأنّ أفعال الله جلّ وعزّ تخالف أفعالَ العباد، فأفعال العباد تنقطع، ورحمةُ الله جلّ وعزّ لا تنقطع، وكذلك مغفرته وعِلْمُه وحِكْمَتُه.

وقال غير الفرّاء: كأنّ القوم شاهدوا لله مَغْفِرةً ورحمة وعلمًا وحكمة، فقال الله جلَّ وعَزّ: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾، أي: لم يزل الله عزّ وجلّ على ما شاهدتم».

(١) النساء: ٩٦، وغيرها.



ملحق أوَّل مِمّا فُسِّرَ تفسيرين متضادَّين من القرآن الكريم[1]

(1) عن أضداد الأنباري.



- ١ [(1)] -

ومما يفسّر من كتاب الله جلّ وعزّ تفسيرين متضادّين قولُه جلّ اسمه: ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَـٰنَهُۥٓ﴾[(١)].

فيقول بعض المفسرين: الرّجل المؤمن هو من آل فرعون، أي مِنْ أُمته وحَيِّه ومَنْ يدانيه في النّسب.

ويقول آخرون: الرّجل المؤمن ليس من آل فرعون، إنما يكْتُم إيمانه من آل فرعون، وتقدير الآية عندهم: وقال رجل مؤْمن يكتم إيمانه من آل فرعون.

- ٢ [(2)] -

ومثله أيضًا: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ﴾[(٢)]. يقول قوم: الرّاسخون في العلم المعطوفون على الله جلّ وعزّ، ويقولون في موضع نصب على الحال، وإن كان مرفوعًا في اللّفظ، والتقدير: وما يعلم تأْويلَه إلا الله والراسخون في العلم قائلين آمنّا به، واحتجوا بقول الشاعر: [من مجزوء الكامل]

الـرِّيـح تَـبْـكِـي شَـجْـوَهُ ... وَالـبَـرْقُ يَـلْـمَـعُ فـي الـغَـمَـامَـهْ[(٣)]

أراد الريح تبكي شجوه، والبرق يبكي أيضًا لامعًا في الغمامة، واحتجُّوا بما أخبرناه عبد الله بن محمد، قال: حدّثنا يحيىٰ بن خلف الجوباريّ، قال: حدّثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نَجِيح، عن مُجاهد، قال: الرّاسخون في العلم يعلمون تأْويله، ويقولون: آمنا بالله. وبما أخبرناه أيضًا عبد الله بن محمد، قال:

---

(1) الأنباري، ص ٣٨١.
(2) الأنباري، ص ٤٢٤ ـ ٤٢٥.

(١) غافر: ٢٨.
(٢) آل عمران: ٧.
(٣) البيت لابن مفرغ في ديوانه ص ٢٠٨؛ ولسان العرب ١٠/ ٤٢٠ (درك)؛ وأمالي المرتضى ١/ ٤٤.

حدّثنا يحيىٰ، قال: حدّثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي نَجِيح، عن مجاهد، عن ابن عباس، أنه قال: أنا مِمّن يعلَمُ تأويله(١).

وقال أكثر أهل العلم: ﴿ٱلرَّٰسِخُونَ﴾ مستأنفون مرفوعون بما عاد من ﴿يَقُولُونَ﴾، لا يدخلون مع الله تبارك وتعالى في العلم، لأنّ في كتاب الله جلّ وعزّ حروفًا طوى الله تأويلاتِها عن الناس اختبارًا للعباد، ليؤمِن المؤمِنُ بها على غموض تأويلها فيسعَد، ويكفُر بها الكافر فيشقى؛ من ذلك قوله جلّ وعزّ: ﴿إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ﴾(٢) تحت الإتيان تأويل زمان محدود لا يعلمه غير الله عزّ وجلّ، يدلّ على ذلك أنهم طالبوا به، وأرادوا علمَه فمُنِعوا، ولم يجابوا إلى كشفه، فكان من قولهم: ﴿مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ﴾(٣)، ﴿أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا﴾(٤)، وكان من جواب الله عزّ وجلّ: ﴿لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ﴾(٥).

- ٣(1) -

ومما يفسَّر من كتاب الله جلّ وعزّ تفسيرين متضادين قوله تعالى ذكره: ﴿وَأُتُواْ بِهِۦ مُتَشَٰبِهًا﴾(٦)، يقال: يشبه الطعام الذي يؤتون به على مقدار العَشِيّ من الدنيا الطعامَ الذي يُؤتَوْن به على مقدار الغَداة من الدنيا، فإذا طَعِمُوه وَجَدُوا له خلاف طعم الذي كان قَبْلَه، وفي هذا أدَلّ دليل على حكمة الله جلّ وعزّ، ونفاذ قدرته أن يوجَد بِطِّيخ يجمع طعم التّفاح والكُمَّثرى والرّمان. ويقال: متشابهًا، يشبه ثمر الدنيا.

حدّثنا يوسف بن يعقوب، قال: حدّثنا محمد بن عُبَيْد، قال: حدّثنا محمد بن ثور، عن معمَر، عن قَتادة في قوله جلّ وعزّ: ﴿وَأُتُواْ بِهِۦ مُتَشَٰبِهًا﴾، قال: يشبه ثمرَ الدنيا، غيرَ أنّ ثمر الجنة أطيب.

قال معْمَر: وقال الحسن: يشبه بعضُه بعضًا، ليس فيه مرذول.

وقال بعض اللُّغويين: هذا كما يقول الرجل للرجل: قد اشتبهت عليَّ أثوابُك، فما أدري ما آخذ منها؟ أيْ كلّها خيار، فلا أقف على أفضلها، فأُفضِّله منها وآخذه،

---

(١) النهاية لابن الأثير ١/ ٨٠ وفيه وفي حديث ابن عباس (رضي الله عنهما):
اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل

(٢) طه: ١٥.
(٣) الأنبياء: ٣٨.
(٤) النازعات: ٤٢.
(٥) الأعراف: ٥٩.
(1) الأنباري، ص ٣٨٦.
(٦) البقرة: ٢٥.

قال الشاعر: [من البسيط]

مَنْ تَلْقَ مِنْهُمْ تَقُلْ لاقيتُ سَيِّدَهُمْ مِثْلَ النُّجومِ الَّتي يَسْرِي بها السَّارِي[١]

أي: كلّهم سادة يتشابهون في الفضائل.

ـ ٤ ـ[1]

ومن الحروف أيضًا: ﴿وَالَّذِينَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡۛ لَا يَعۡلَمُهُمۡ إِلَّا ٱللَّهُۚ﴾[٢] تحت ﴿ٱلَّذِينَ﴾ تأويل من غير تحصيل العدد، لا يعلمه غيرُ الله جلّ وَعزّ. ويدلّ على صحة هذا القول أيضًا قراءَة ابن مسعود، ﴿إنْ تأويلُه إلَّا عِنْدَ اللهِ وَالرَّاسِخُونَ في العِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ﴾[٣] وقراءَة أُبي: ﴿وَيَقُولُ الرَّاسِخُونَ في العِلْمِ﴾[٤]، فتقديم القول على «الراسخين» يدلّ على أنهم غير داخلين في العلم.

ويدلّ على أنهم غير داخلين في العلم ما أخبرناه عبد الله بن محمد، قال: حدّثنا الحسن بن يحيىٰ: قال: حدّثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس أنه قرأَ: ﴿وَيَقُولُ الرَّاسِخُون في العِلْمِ﴾.

والحديثان اللّذان احتجّ بهما أصحابُ القول الأول لا يصحَّحان؛ لأن ابن أبي نَجيح هو الراوي لهما عن مجاهد. وقد قال ابن عُيينة: لم يسمع ابن أبي نَجيح التفسيرَ عن مجاهد، والآثار كلها تُبْطِلها.

وإلى هذا المذهب كان يذهب الكسائيّ، والفرّاء، وأبو عبيدة، وأبو العباس؛ وهو اختيارنا. ولا حجّة علينا في أن الراسخين إذا استؤنفوا وجعل القول خبرهم، لم يكن لهمْ على غير الراسخين فضل، لأنّ فضلَهم على هذا التأْويل لا يخفى؛ إذا كانوا يؤمنون بما تعقِله قلوبهم، وتنطوِي عليه ضَمائرهم، وغيرُ الراسخين يقلّدون الراسِخين، ويقتدون بهم، ويَجْرُون على مِثْل سبيلهم، والمقتدِي وإن كان له أجرٌ وفَضل يتقدمه المقتدَى به، ويَسبِقه إلى الفَضْل والأجر والخير.

ولا ينكَر أن يكتفى بالراسخين من غيرهم إذ كانوا أرفَع شأْنًا منهم، فقد فعل الله جلّ وعزّ مثل هذا في قوله: ﴿أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱلۡفُلۡكَ تَجۡرِي فِي ٱلۡبَحۡرِ بِنِعۡمَتِ ٱللَّهِ لِيُرِيَكُم مِّنۡ ءَايَٰتِهِۦٓۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّكُلِّ صَبَّارٖ شَكُورٖ ٣١﴾[٥].

---

(١) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

(1) الأنباري، ص ٤٢٦ ـ ٤٢٨.

(٢) إبراهيم: ٩.

(٣) آل عمران: ٧.

(٤) آل عمران: ٧.

(٥) لقمان: ٣١.

ففي ذلك آيات لكلّ صبّار، ولكل غير صبّار، إلّا أنّه أفرد الصَّبَّار، وخصَّه بالذكر تشريفًا وتعظيمًا، والآخر غير خارج من معناه.

وفي هذه المسألة تفاسير واحتجاجات، يطول شرحها في هذا الموضع، إذ لم يكن قصدُنا فيه التفسير، وهي كاملة موجودة مجموعة في كتاب «الردّ على أهل الإلحاد في القرآن».

- ٥[1] -

ومما يفسر من كتاب الله جلّ اسمه تفسيرين متضادين، قوله جلّ وعزّ: ﴿وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا ۝٢٥﴾[١]، يقال: هذا مما أخبر الله جلَّ وعزّ به، ودلّ العَالَمَ فيه على حقيقة لبثهم.

وقال آخرون: هذا مما حكاه الله عزَّ وجلَّ عن نصارى نجران، ولم يصحح قولهم وما ادعوه فيه، واحتجّوا بقراءة عبد الله بن مسعود: «قالوا ﴿وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ﴾»، واحتجوا أيضًا بقوله جلَّ وعزَّ: ﴿سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾[٢]، فقوله: ﴿وَلَبِثُوا﴾ منعطف على قولهم الأول، وغير خارج من معناه.

وقالوا: الدّليل على أنّهُ من كلام نصارى نجران، قوله عزَّ وجلّ: ﴿قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا﴾[٣]، أي لا تقبلْ ذا القولَ منهم؛ وهذا من المبهَمَات التي لا يعلمُها راسخ في العلم، بل ينفرد الله عزّ وجلّ بعلمها دونَ خلقه.

وقال أصحاب القول الأول: قوله جلّ وعزّ: ﴿قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا﴾، معناه: الله أعلم بلَبْثِهم مذ يوم أُمِيتوا إلى هذا الوقت، ومقدار لَبْثِهم مذ يوم ضُرِب على آذانهم في الكهف إلى وقت انتباههم ثلثمائة سنة وتسع سنين؛ وقد استقصينا تفسير هذه المسألة في كتاب «الردّ على أهل الإلحاد في القرآن».

- ٦[2] -

ومما فسّر من كتاب الله جلّ وعزّ تفسيرين متضادين، قوله تبارك وتعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا﴾[٤]، يقال: معناه خلقها مرفوعة بلا عَمَد، فالجحْد واقع في موضعه الذي يجب كونه فيه، ثم قال بعد: ﴿تَرَوْنَهَا﴾ أي: لا تحتاجون مع الرؤية إلى خبر.

---

(1) الأنباري، ص ٣٦٧ ـ ٣٦٨.
(٢) الكهف: ٢٢.
(2) الأنباري، ص ٢٦٨ ـ ٢٦٩.
(١) الكهف: ٢٥.
(٣) الكهف: ٢٦.
(٤) الرعد: ٢.

ويفسَّر تفسيرًا آخر، وهو: الله الذي رفع السمٰوات بعمد لا ترون تلك العمد؛ فدخل الجحْد على العَمَد في اللفظ، وهو في المعنى منقول إلى الرؤية؛ كما تقول العرب: ما ضربت عبد الله وعنده أحد، يريدون: ضربت عبد الله وليس عنده أحد.

وحُكِي عنهم أيضًا: ما كأنّها أعرابية، أي كأنها ليست أعرابيّة.

ويقال: ما ينشأُ أحد ببلد فيزال يذكره؛ أي إذا نشأ ببلد لم يزل يذكره. وأنشد الفرّاء حجة لهذا المعنى: [من المنسرح]

وَلا أرَاهـا تـزالُ ظَـالِمَـةً ... تُحْدِثُ لِي نَكْبَةً وَتَنكؤُها[1]

أراد: وأراها لا تزال ظالمة. وأنشد أيضًا: [من الطويل]

إذا أَعْجبتْك الدَّهْرَ حالٌ من امرئٍ ... فَدَعْه وواكِلْ حالَهُ واللَّيَالِيَا

يَجِئْن عَلَي مَا كانَ مِنْ صَالحٍ بهِ ... وإن كان فيما لا يَرَى النَّاسُ آلِيا[2]

أراد: وإن كان فيما يرى الناس لا يألو، فالجَحْد منقول من موضعه إلى ما بعده.

- ٧ -

ومما يفسر من القرآن تفسيرين متضادين قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَٰهُمْ﴾[3].

يقال: أصحاب الأعراف قوم من أُمة محمد ﷺ تستوي حسناتهم وسيآتهم، فيُمنَعُون الجنَّة بالسَّيِّئات، ويُمنعون النار بالحسنات؛ فهم على سُورٍ بين الجنّة والنار، إذا نظروا إلى أهل الجَنّة، قالوا: السَّلام عليكم، وإذا نظروا إلى أهل النار ﴿قَالُوا۟ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[4].

وحدّثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أبي الشوارب القاضي، قال: حدّثنا أبو الوليد، قال: حدّثنا أبو معشر، عن يحيىٰ بن شِبْل الأنصاريّ، عن عمر بن عبد الرحمٰن المزنيّ عن أبيهِ، قال: سُئل رسول الله ﷺ عن أصحاب الأعراف،

---

(١) البيت لابن هرمة في ديوانه ص ٥٦؛ وخزانة الأدب ٩/ ٢٣٧؛ وشرح شواهد المغني ص ٨٢٠.

(٢) البيت لأفنون التغلبي في حماسة البحتريّ ص ١٦٤؛ ولمويلك العبديّ في حماسة البحتري ص ٢١٥؛ وبلا نسبة في شرح الأشموني ١/ ٢٢٥؛ والمقاصد النحويّة ٣/ ٩٩.

(٣) الأعراف: ٤٦. (٤) الأعراف: ٤٧.

فقال: هم قوم قُتِلوا في سبيل الله بمعصية آبائهم. فمنعهم الجنةَ معصيةُ آبائهم، ومنعهم النارَ قتلُهم في سبيل الله جلّ وعزّ.

وقال بعض المفسرين: أصحاب الأعراف ملائكة. أخبرنا أحمد بن الحسين، قال: حدّثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدّثنا وكيع، عن عمران بن حدير، عن أبي مَجْلَز، قال: أصحاب الأعراف ملائكة، قال: فقلت له: يقول الله جل وعز: ﴿رِجَالٌ﴾(١)، وتقول أنت: ملائكة! قال: إنهم ذكور وليسوا بإناث.

- ٨ -(1)

ومما يفسّر من كتاب الله جلّ وعزّ تفسيرين متضادين قوله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴿٧٢﴾﴾(٢)، فقال بعض الناس: المعنى لو كانت الأمانةُ يجوز أن تُعرض على السمٰوات والأرض والجبال لكانتْ تأْبَى تَحَمُّلَهَا، ولكنّها موات لا تَعْقِل، والأمانة لا تُعْرَض عَلَى ما لا يعقل. وقال هذا من باب المجاز، كقول العرب: شكا إليّ بعيري طُولَ السير، معناه لو كان يعقل لشكا، ولكنه لا يعقل ولا يشكو.

وقال غيرهم: الأمانة عَرَضها اللهُ على السّمٰواتِ والأرض والجبالِ بعقل رَكَّبه فيها، حتى عرفت معنى العرْض، وعقلتِ الرَّدّ.

ذهب إلى هذا ساداتُ أهل العلم وقالوا: مجراه مجرى كلام الذئب، وتسبيح الحصى، وسجود البهائم، للنبيّ ﷺ. حدّثنا محمد بن يونس، قال: حدّثنا بشر بن عمرو الزهرانيّ، قال: حدّثنا شعبة، عن أبي بشر، عن مجاهد، عن ابن عباس في قوله: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا﴾، فلم تقبلها الملائكة، فلما خلق الله تعالى عزّ وجلّ آدم عليه السلام عَرَضَها عليه، فقال: يا ربّ ما هي؟ قال: إن أحسنتَ جزيتُك، وإن أسأت عَذَّبتك، قال: فقد تحمّلتُها يا ربّ، قال: فما كان بين أن تحمَّلها وبين أن أُخرِج من الجنة، إلا كقَدْر ما بين الظُّهر والعصر.

وحدّثنا محمد، قال: حدّثنا قَبيصة بن عقبة، قال: حدّثنا الحرّ بن جرموز، عن ماهان، قال: الأمانة الطاعة.

---

(١) الأعراف: ٤٦.
(٢) الأحزاب: ٧٢.

(1) الأنباري، ص ٣٨٨ ـ ٣٩٢.

وأخبرنا عبد الله بن محمد، قال: حدّثنا يوسف القطّان، قال: خبرنا يعلى بن عبيد، عن جويبر، عن الضحاك، قال: الأمانة: الفرائض على كلِّ مؤمن: ألّا يغشّ مُؤمنًا، ولا مُعاهِدًا في قليل ولا كثير؛ فمن انتقصَ شيئًا من الفرائض فقد خان الأمانة.

أخبرنا عبد الله، قال: حدّثنا أحمد بن المنصور، قال: حدّثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن عليّ بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال: الأمانة: الفرائض، عرضها الله تبارك وتعالى على السّمٰوات والأرض والجبال، إن أدَّوْهَا أثابهم، وإن ضَيَّعوها عَذَّبهم، فكرِهوا ذلك وأشفقوا من غير معصية، ولكن تعظيمًا لدين الله تبارك وتعالى ألّا يقوموا به، ثم عرضها على آدم عليه السلام فقبِلَها بما فيها؛ فهو قوله جلّ وعزّ: ﴿وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾[1]، أي: غِرًّا بأمر الله سبحانه.

وأخبرنا عبد الله، قال: حدّثنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدّثنا حجاج، عن ابن جُرَيْج، قال: حُدِّثت أنّ الله لما خلق السمٰوات والأرضَ والجبالَ، قال: إنّي فارضٌ فريضةً، وخالقٌ جنّة ونارًا، وثوابًا لمن أطاعني، وعقابًا لمن عَصاني، فقالت السمٰوات: خلقْتَنِي وسخّرتَ فِيّ الشمس والقمر والنجوم والرياح والسحاب والغيوث، فأنا مسخّرة على ما خلقتني، لا أتحمّل فريضة، ولا أبغى ثوابًا ولا عقابًا. وقالت الأرض: خلقتَني وسخّرت فيّ الأنهار، وأخرجت منّي الثمار، وخلقتَني لما شئت، فأنا لا أتحمّل فريضة، ولا أبغِي ثوابًا ولا عقابًا. وقالت الجبال: خلقتَني رواسيَ للأرض، فأنا على ما خلقتَني، لا أتحمّل فريضة، ولا أبغِي ثوابًا ولا عقابًا. فلما خلق آدم عليه السلام عَرضَ ذلك عليه فتحمّله، فقال الله جلّ وعزّ: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾، ظلمُه نَفْسَه في خطيئته، ﴿جَهُولًا﴾، بعقاب ما تحمله.

وقال بعضُ المفسّرين: إنّ الله جلّ اسمه لما استخلَف آدم عليه السلام على ذُرِّيته، وسلَّطه على جميع ما في الأرض من الأنعام والطير والوحش، عَهِدَ إليه عَهْدًا أمره فيه، ونهاه وحرّم عليه وأحلّ له، فقبِله، ولم يزل عاملًا به حتى حضرتْه الوفاة، فلما حضرَتْه الوفاة، سأل الله جلّ وعلا أن يُعْلِمه مَنْ يَسْتخلفُ بعدَه، ويقلّدُه من الأمر ما قلّده، فأمره أن يَعْرِض ذلك على السمٰوات والأرض والجبال بالشَّرْط الذي أُخِذ

---

(١) الأحزاب: ٧٢.

عليه من الثواب إنْ أطاع، ومن الغضب إن عصى، فأبت السمٰوات والأرض والجبال ذلك؛ إشفاقًا من معصية الله جلّ وعلا وغضبِه، ثم أمره أن يَعْرض ذلك على ولده ففعَل، فقبله ولدُه، ولم يتهيَّبْ منه ما تهيبت السمٰوات والأرض والجبال، فقال الله جلّ وعزّ: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾[١]، أي: بعاقبة ما تقلد لربه جلّ وعلا، وقال بعد: ﴿لِّيُعَذِّبَ ٱللَّهُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَٰتِ﴾[٢]، أي: عرضنا ذلك عليه ليتبين إيمانُ المؤمن فيتوبَ الله عليه، ونفاقُ المنافق فيعاقبَه الله عزّ وجلّ: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾[٣].

وقال آخرون: محال أن يكون الله جلّ وعلا عَرضَ الأمانة على السمٰوات في ذاتها، لأنها مِمّا لا يكلَّف عملًا، ولا يَعْقل ثوابًا، وإنما المعنى: إنّا عرضنا الأمانة على أهل السمٰوات وأهل الأرض وأهل الجبال فأبوْا أن يحملوها، فحُذِف «الأهل» وقام الذي بعده مقامه، وجعل ﴿أبين﴾ للسمٰوات والأرض والجبال لقيامها مقام الأُهل، كما قالوا: يا خيلَ الله اركبي، وأبشري بالجنة، أرادوا: يا فرسان خيل الله اركبوا، فأُقيم «الخيل» مقام «الفُرْسان»، وصرِف الركوب إليها، والإنسان عندهم الكافر، وهو الذي وصفه الله تعالى بالظّلم والجهل، إذ لم يفكر فيما فَكّرَ فيه مؤمنو أهل السمٰوات والأرض والجبال.

وقال آخرون: ما عرض الله جلّ ذكره الأمانةَ على السمٰوات والأرض قطّ، وإنما هذا من المجاز على قول العرب: عَرَضْت الحِمْل على البعير فأبى أن يَحْمِله، أي: وجدت البعير لا يصلح للحمل ولا للعَرْض، فكذلك السمٰوات والأرض والجبال، لا تصلح للأمانة ولا لِعَرْضها عليها.

ـ ٩[1] ـ

ومما يفسر من كتاب الله عزّ وجلّ تفاسير متضادة قوله تعالى: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِى ٱلْقَرْنَيْنِ﴾[٤]، فقال خالد بن مَعْدان: سَمع عمر رحمه الله رجلًا يقول لِرَجل: «يا ذا القرنين»، فقال: أما ترضوْن أن تسمّوا بأسماء الأنبياء، حتى صرتم تسمَّوْن بأسماءِ الملائكة!

وقال عبد الله بن عمر: ذو القرنين نبيّ.

---

(١) الأحزاب: ٧٢.
(٢) الأحزاب: ٧٣.
(٣) النساء: ٩٦، وغيرها.
(1) الأنباري، ص ٣٥٣ ـ ٣٥٥.
(٤) الكهف: ٨٣.

وحدّثنا محمد بن يونس، قال: حدّثنا الفضل بن دكين، قال: حدّثنا العلاء بن عبد الكريم، عن مجاهد، قال: مَلَك الأرضَ: شرقَها وغربَها أربعة: مؤمنان وكافران، فأمَّا المؤمنان فسليمان بن داود وذو القرنين، وأمَّا الكافران فالذي حاجّ إبراهيم في ربه ـ يعني نمروذ، وبخت نَصَّر.

وقال أبو الطفيل عامر بن واثلة: شهدتُ عليّ بن أبي طالب رضوان الله عليه قام إليه رجل، فقال: يا أميرَ المؤمنين، أخبرْني عن ذي القَرْنين، أنبيًّا كان أم مَلِكًا؟ فقال: ليس بنبيّ ولا مَلِك، ولكنه عبد صالح أحبّ الله فأحبَّه، وناصح الله فناصحه، بعثه الله عزّ وجلّ إلى قومه فضربوه على قرنه الأيمن فمات، ثم أحياه الله فدعاهم، فضربوه على قرنه الأيسر فمات، وفيكم مثله.

وقال الحسن: إنما سُمِّيَ ذو القرنين ذا القرنين؛ لأنه كان في رأسه ضفيرتان من شَعَر يطأ فيهما، قال لَبِيد بن ربيعة: [من الكامل]

والصَّعْب ذُو القرنين أصبح ثاويًا بالحِنْوِ في جَدَثٍ أُمَيْمَ مُقِيم[١]

أراد بـ «ذي القرنين» النعمان بن المنذر؛ لأنه كانت في رأسه ضفيرتا شعر.

وقال ابن شهاب الزّهريّ: سُمِّيَ ذا القرنين؛ لأنه بلغ قَرْنَ الشمس من مشرقها، وقرنها من مغربها.

وقال وهب بن منبّه: سُمِّيَ ذا القرنين، لأنه ملك فارس والروم.

ـ ١٠[(1)] ـ

ومما يفسّر من كتاب الله جلّ وعزّ تفسيرين متضادّين قوله عزّ وجلّ: ﴿طه ①﴾؛ قال بعض المفسرين: معناه: يا رجل، بالسريانية، وقال غيره: معناه: يا رجل، بلغة عَكّ، وزعم أن عكًّا يقولون للرجل: «طَهَ»، وكذلك للرجال والنسوة، وأنشد: [من الكامل]

إنَّ السَّفَاهَةَ طَهَ مِن خَلِيقَتِكُمْ لَا قَدَّسَ اللهُ أخْلاقَ الْمَلاعِينِ[٢]

وقال الأخفش: «طَه» علامة لانقطاع السورة من السورة التي قبلها.

---

(١) ديوانه، ص ١٠٩؛ ولسان العرب ١/ ٥٢٤ (صعب)؛ وتاج العروس ٣/ ١٩٥ (صعب)؛ وللأعشى في تاج العروس ١٣/ ٤٠١ (قرر)؛ وليس في ديوانه؛ ولأعشى ثعلبة في ديوان الأعشين ص ٢٧٤.

(1) الأنباري، ص ٤٠٤.

(٢) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

وقال الفرّاء: طَه بمنزلة «آلم»، ابتدأ الله جلّ وعزّ بها مكتفيًا بها من جميع حروف المعجم؛ ليدلَّ العرب على أنه أنزل القرآن على نبيه باللغة التي يعلمونها، والألفاظ التي يعقلونها، كي لا تكون لهم على الله حجّة.

ـ ١١ ـ[1]

ومما يفسّر من كتاب الله عزَّ وجلَّ تفسيرين متضادين قوله: ﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ۝١﴾[١]، يقول بعضهم: العاديات الخيل، والضَّبْح: صوت أنفاس الخيل إذا عَدَوْن؛ يقال: قد ضَبَح الفرس، وقد ضَبح الثعلب، وكذلك ما أشبههما. ويقال: العاديات: الإبل، وضَبْحًا، معناه ضَبْعًا، فأُبدلت الحاءُ من العين، كما تقول العرب: بُعْثِر ما في القبور، وبُحْثِر ما في القبور؛ فمن قال: العاديات: الخيل، قال: هي المُوريات قَدْحًا؛ لأنها تُوري النار بسنابكها؛ إذا وقعتْ على الحجارة، وهي المغيرات صبحًا.

ومن قال: العاديات: الإبل، قال: الموريات قدحًا، الرجال؛ يُتبين من رأيهم ومكرهم ما يُشبه النارَ التي توري في القَدْح. والمغيرات صبحًا: الإبل، يُذْهَب إلى أنها تعدو في بعض أوقات الحجّ وكذلك تُغير، على أنّ الإسراع بها يشبه الإسراع في حال الإغارة؛ حدّثني أبي، قال: حدّثنا الحسن بن عرفة، قال: حدّثنا يونس المؤدب، قال: حدّثنا حماد، عن سماك، عن عكرمة، قال: الموريات قدحًا الألسنة.

وكان عليّ بن أبي طالب رضوان الله عليه يقول: العاديات الإبل.

وكان ابن عباس رحمه الله يقول: العاديات: الخيل.

أخبرنا عبد الله بن محمد، قال: حدّثنا أبو همام، قال: حدّثنا ابن وهب، قال: أخبرني أبو صخر، عن أبي معاوية البجليّ، عن سعيد بن جُبَير، عن ابن عباس، أنه حدّثه، قال: بينما أنا جالس في الحِجْر، جاءَني رجل، فسألني عن العاديات ضَبْحًا، فقلت: هي الخيلُ حين تُغِيرُ في سبيل الله، ثم يَأْوُون بالليل، فيصنَعون طعامهم، ويُورُون نارهم. فانفتل عنّي وذهب إلى عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه، وهو تحت سِقاية زمزم، فسأله عن العاديات ضَبْحًا، فقال له: أسألتَ عنها أحدًا قبلي؟ قال: نعم، سألت ابنَ عباس فقال: هي الخيل حين تُغير في سبيل الله. فقال: اذهب فادْعه لي، فلما وقفتُ على رأسه، قال: إنْ كانت أوَّل غزوة في الإسلام لَبَدْرًا، وما كان

---

(1) الأنباري، ص ٣٦٣ ـ ٣٦٥.

(١) العاديات: ١.

معنا إلا فَرَسان: فرس للزبير وفرس للمقداد. فكيف تكون العاديات الخيل! إنما العاديات ضَبْحًا، مِنْ عَرفة إلى المزدلفة، ومن المزدلِفة إلى مِنًى، فإذا كان الغد فالمُغيرات صُبْحًا إلى مِنًى؛ فذلك جمع، فأما قوله: ﴿فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا ۝٤﴾ [١] فهو نَقْع الأرض حين تطؤه بأخفافها.

قال ابن عباس: فنزعتُ عن قولي، ورجعت إلى قول عليّ عليه السلام.

ـ ١٢ ـ [1]

ومما يفسّر من القرآن تفْسرين متضادّين قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًا إِن كَادَتْ لَتُبْدِى بِهِۦ﴾ [٢]، فيقول المفسّرون: معنى الآية: وأصبح فؤاد أُمّ موسى فارغًا من كلّ همّ إلا من الاهتمام بموسى والإشفاق عليه إن كادت لَتبدي باسمه، فتقول: هو ابني.

وقال بعض أهل اللغة: معنى الآية: وأصبح فؤاد أُمّ موسى فارغًا من الحزن لعلمها بأنّ موسى لم يُقتَل؛ إذ كان الله عزّ وجلّ قد أوحى إليها أنه يردّه عليها، ويجعله من المرسلين إن كادت لَتُبْدي به، أي: بذهاب الحزن.

وقال العرب: تقول: ذهب دمُ فلان فِرْغًا؛ إذا ذهب باطلًا، لم يُقْتل قاتله ولم تؤخذ منه دية، قال الشاعر: [من الطويل]

فإنْ يَكُ أذْوَادٌ أُصِبْنَ وَنِسْوَةٌ فَلَنْ تَذْهبوا فِرْغًا بقتلِ حِبَالِ [٣]

أي: لم تذهبوا بدمه باطلًا. وقال الأخفش: معناه وأصبح فؤادُ أُمّ موسى فارغًا من الوحي إن كادت لَتبدِي به، لَتبدي بالوحي.

وقال الفرّاءُ: حدّثنا ابن أبي يحيىٰ بإسناد له، أن فضالة بن عبيد قرأ: ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فزِعًا﴾ قال: وفضالة بن عبيد من أصحاب رسول الله ﷺ.

وحدّثنا أحمد بن فرج، قال: حدّثنا أبو عمر الدوريّ، قال: حدّثنا عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب عن ابن عباس، أنه قرأ: ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ قَرِعًا﴾؛ وقال: قَرَعه حزن موسى.

(١) العاديات: ٤.
(٢) القصص: ١٠.
(٣) البيت لطليحة بن خويلد في المقاصد النحويّة ٣/ ١٥٤؛ وتاج العروس (حبل).

(1) الأنباري، ص ٢٩٧ ـ ٢٩٩.

فهذا وما قبله يُصَحِّح مذهب الذين يقولون: وأصبح فؤاد أُمّ موسى فارغًا من كل هَمٍّ إلا همّ موسى، ويُبْطِل قول من ادّعى فراغ قلبها من الحزن. والله أعلم.

ـ ١٣ ـ [1]

ومما يفسّر من كتاب الله جلّ وعزّ تفاسير متضادة قوله جلّ اسمه: ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ وَهَمَّ بِهَا﴾(١)، فيقول بعض الناس: ما همّ يوسف بالزّنا قط؛ لأنّ الله جلّ وعزّ قد أخلصه وطهّره، فقال: ﴿إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ﴾(١) ومَنْ أخلصه الله وطهّره فغير جائز أن يهُمّ بالزنا، وإنما أراد الله جلّ وعزّ: وهمَّ بضربها ودفعها عن نفسه، فكان البرهانُ الذي رآه من ربه أنّ الله أوقع في نفسه أنه متى ضربها كان ضربُه إياها حُجّة عليه، لأنها تقول: راودني عن نفسي، فلما لم أُجِبْه ضربني.

وقال آخرون: هَمُّها يخالف هَمَّ يوسف عليه السلام، لأنها همَّت بعزم وإرادة وتصْميم على إرادة الزنا، ولم يكن همّ يوسف عليه السلام على هذه السبيل، ولا من هذا الطريق، بل همّه من جهة حديث النفس، وما يَخْطِر في القلب ويغلِب على البشريين بطبائعهم المائلة إلى اللّذات، الساكنة إلى الشهوات، فلما خَطَر بقلبه وحدّثتْه نفسه بما لم يهمّ به بتصحيح عزمٍ عليه، كان غَيْرَ ملوم على ذلك، ولا مَعيب به.

وقال آخرون: ما همّ يوسف بالزنا طَرْفة عين. وفي الآية معنى تقديم وتأْخير، يريد الله بها: وقد هَمَّت به ولولا أن رأى برهانَ ربِّه لهمّ بها، فلما رأى البرهان لم يقع منه همّ. وقالوا: هذا كما يقول القائل لمن يخاطبه: قد كنتَ من الهالكين لولا أنّ فلانًا أنقذك؛ معناه لولا أنه أنقذك لَهلكت، فلما أنقذك لم تهلِك.

قال أبو بكر: والذي نَذْهب إليه ما أجمع عليه أصحاب الحديث وأهلُ العلم، وصحّت به الرواية عن علي بن أبي طالب رضوان الله عليه، وابن عباس رحمه الله، وسعيد بن جُبَير، وعِكْرمة، والحسن، وأبي صالح، ومحمد بن كعب القُرظيّ، وقَتادة، وغيرهم، من أنّ يوسف عليه السلام هَمَّ همًّا صحيحًا على ما نصّ الله عليه في كتابه، فيكون الهمّ خطيئةً من الخطايا وقعت من يوسف عليه السلام، كما وقعت الخطايا من غيره من الأنبياء، ولا وجهَ لأنْ نُؤَخِّرَ ما قدم الله، ونُقدِّم ما أخّر الله، فيقال: معنى ﴿وَهَمَّ بِهَا﴾ التأْخير معه، قوله جلّ وعزّ: ﴿لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَـٰنَ رَبِّهِۦ﴾(١). إذ كان الواجب علينا، واللازم لنا أن نحمِلَ القرآن على لفظه، وألّا نُزيله عن نَظْمه؛

---

[1] الأنباري، ص ٤١١ ـ ٤١٢.

(١) يوسف: ٢٤.

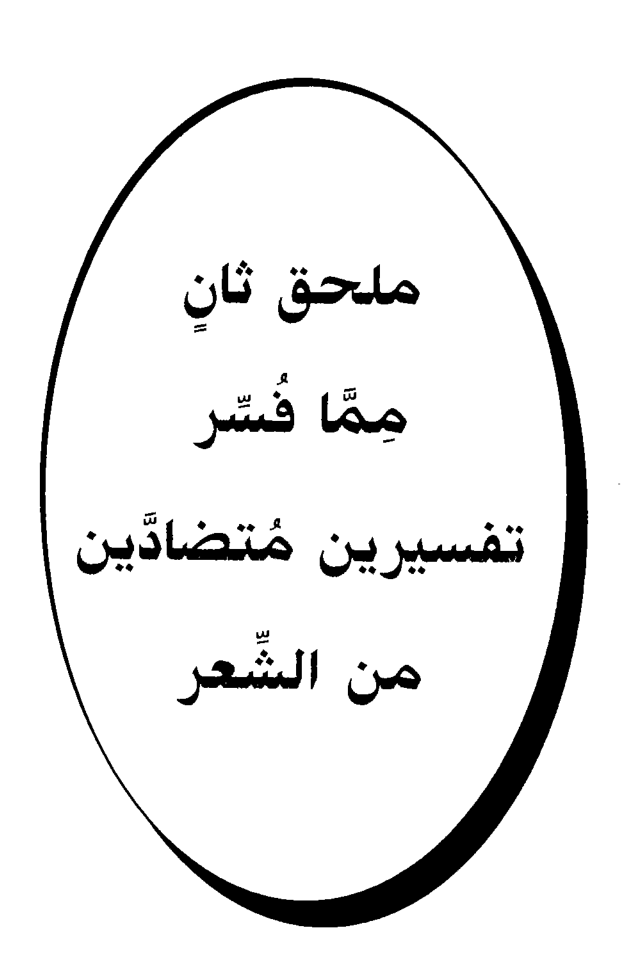
إذا لم تَدْعُنا إلى ذلك ضرورة، وما دعتْنا إليه في هذه الآية ضرورة، فإذا حَمَلْنا الآية على ظاهرها ونظمها كان ﴿وَهَمَّ بِهَا﴾[(١)] معطوفًا على ﴿هَمَّتْ بِهِۦ﴾[(١)]، و﴿لَوْلَآ﴾ حرف مبتدأ جوابه محذوف بعده؛ يراد به: لولا أنْ رأى برهان ربه لزنا بها بعد الهمّ، فلما رأى البرهان زال الهمّ ووقع الانصراف عن العزم. وقد خبّر الله جلّ وعزّ عن أنبيائه بالمعاصي التي غفرها، وتجاوز عنهم فيها، فقال تبارك وتعالى: ﴿وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ﴾[(٢)]، وقال لنبيه محمد عليه السلام: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ۝١ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ۝٢ ٱلَّذِىٓ أَنقَضَ ظَهْرَكَ ۝٣﴾[(٣)]، وخبّر بمثل هذا عن يونس وداود عليهما السلام، وقال النبي ﷺ: «مَا مِنْ نَبِيٍّ إلَّا قَدْ عَصَى أو هَمَّ إلا يحيىٰ بن زكريا».

وقال أبو عبيد: قال الحسن: إنَّ الله جلّ وعزّ لم يقصص عليكم ذنوبَ الأنبياء تغييرًا منه لهم، ولكنّه قصّها عليكم، لئلا تقنطوا من رحمته.

---

(١) يوسف: ٢٤.
(٢) طه: ١٢١.
(٣) الشرح: ١ ـ ٣.




ملحق ثانٍ
مِمَّا فُسِّر
تفسيرين مُتضادَّين
من الشِّعر



- ١[(1)] -

ومما يفسّر من الشعر تفسيرين متضادَّيْن قول الجعديّ: [من المنسرح]

إنَّكَ أَنْتَ المحزون في أثر الْـ ... حيِّ فإنْ تَنْوِ نِيَّهمْ تُقِمِ[(١)]

أخبرنا أبو العباس، قال: حدّثنا بعض أصحابنا أن رجلًا جاءَ بكرّاسة إلى كيسان، فقال له كيسان: ما في كراستك هذه؟ قال: شعر النابغة الجعديّ، قرأْته على الأصمعيّ، فقال له: فما حفظت من تفسيره؟ قال: حفظت عنه أنه قال: «فإن تَنْوِ نِيَّهُم تُقِم» معناه تُقِمْ صدور الإبل وتلحق بأهلك؛ فقال كيسان: كذب الأصمعيّ؛ لم يُرِد النابغةُ هذا، وقد سمع الجواب من أبي عمرو ولكنّه نَسِيَه؛ وإنما أراد: فإن تنوِ ما نَوَوْا من البعد والقطيعة تُقم ولا تتبعهم حتى يوافِق فعلُهم فعلَك، وما تَنْوي ما ينوُون.

- ٢[(2)] -

ومما يفسّر من الشعر تفسيرين كالمتضادَّيْن، قول الشاعر: [من البسيط]

أيَّامَ أبْدَتْ لَنَا جِيدًا وَسالِفَةً ... فقلت أنَّى لها جِيدُ ابنِ أجْيَادِ![(٢)]

يُروى روايتين مختلفتين، ويفسَّر تفسيرين مختلفين، فكان يعقوب بن السِّكيت يرويه: «أنى لها جيدُ ابنِ أجياد» بإضافة «الجيد» إلى «ابن»، ويقول: ابن أجياد ظبي يكون في جبل بناحية مكة يقال له: أجياد، أي: لها عُنُق هذا الظبي الذي يسكن هذا الجبل.

---

(1) الأنباري، ص ٢٦٩.

(١) البيت للنابغة الجعدي في ديوانه ص ١٤٩؛ ولسان العرب ١٥/٣٤٧ (نوى)؛ وتاج العروس (نوى).

(2) الأنباري، ص ٣٥٥ ـ ٣٥٦.

(٢) البيت بلا نسبة في لسان العرب ٣/١٣٩ (جيد)؛ والمخصص ١٣/٢٠١.

ورواه غير ابن السِّكيت: «أنى لها جيدُ ابنُ أجياد» برفع «الابن»، وقال: معناه أنّى لها هذه العنق الجميلة الحسنة المتناهية في كمالها! قال: وليس أجياد اسم جبل، إنما هي الأعناق، نسب الجِيد إليها للمبالغة، كما نقول: هذا درهم ابن دراهم، وهذا دينار ابن دنانير، إذا كان كاملَ الجودة والحسن، وحذف التنوين من «جيد»، وأصله جيدٌ ابن أجياد، لاجتماع الساكنين، قال ابن قيس: [من الخفيف]

كَيْفَ نَوْمي على الفِراشِ وَلَمَّا تَشْمَلِ الشَّامَ غارَةٌ شَعْواءُ
تُذْهِلُ الشيخ عنْ بَنِيهِ وَتُبْدِي عَنْ خِدَامِ العقيلةُ العَذْراءُ[١]

أراد «عن خدامٍ»، فأسقط التنوين. وأنشد الفراءُ: [من الرجز]

لَتَجِدَنِّي بالأميرِ بَرًّا وبالقناةِ مِدْعَسًا مِكَرًّا
إذا غطيفُ السُّلَميُّ فَرَّا[٢]

أراد «غطيفٌ» فأسقطَ التنوين لسكونه وسكون السين.

وقول يعقوب بن السِّكيت هو اختيارنا، وعليه أكثر أهل اللغة.

- ٣[1] -

ومما يفسّر من الشعر تفسيرين متضادّين قول قيس بن الخَطيم: [من الطويل]

أتعرِفُ رسمًا كاطِّراد المذاهبِ لِعَمْرةَ وَحْشًا غير موقِفِ راكِب
ديارُ التي كادتْ ونحن على مِنًى تحُلُّ بنَا لَوْلا تجاءُ الرَّكائِبِ[٣]

قال ابن السكيت: أراد بقوله: «غير موقف راكب» إلا أنّ راكبًا وقف، يعني نفسه.

---

(١) البيتان له في ديوانه ص ٩٥، ٩٦؛ وخزانة الأدب ٧/ ٢٨٧؛ ولسان العرب ١٤/ ٤٣٥ (شعا)؛ وسمط اللآلي ١/ ٢٩٤؛ ولمحمد بن الجهم صاحب الفراء في معجم الشعراء ص ٤٥٠.

(٢) الرجز بلا نسبة في لسان العرب ٣/ ٤٣٨ (هند)، ٩/ ٢٦٩ (غطف)؛ وتاج العروس ٢٤/ ٢٢٢ (غطف)؛ والمخصص ٦/ ٨٩؛ وجمهرة اللغة ص ٦٤٤.

(1) الأنباري، ص ٢٨٦ ـ ٢٨٧.

(٣) البيتان لقيس بن الخطيم في ديوانه ص ٧٦ ـ ٧٧؛ والبيت الأول مع نسبته في لسان العرب ١/ ٣٩٥ (ذهب)، ٣/ ٢٦٨ (طرد)؛ وتهذيب اللغة ٦/ ٢٦٤، ١٣/ ٣١٠؛ وتاج العروس ٢/ ٤٥٣ (ذهب)، ٨/ ٣٢٢ (طرد)؛ والبيت الثاني مع نسبته في خزانة الأدب ٧/ ٢٧؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ١٤٨؛ ولسان العرب ١١/ ١٦٣ (حلل).

وقال غيرُه: لم يرد الشاعر هذا؛ ولكنه ذهب إلى أنّ «غيرًا» نعت للرسم، تأْويله: أتعرف رسمًا غير موقف راكب، أي: ليس بموقف للراكب لانْدراس الآثار منه؛ وامّحاءِ معالمه، فمتى بَصُر به الراكب من بُعْدِ ذُعِر منه، فلم يقف به. وتفسير ابن السِّكّيت يدلّ على أنّ الراكب أراد به الشاعرُ نفسَه؛ أي إلّا أنّي أنا وقفت به متذكِّرًا لأهله، ومتعجِّبًا من خرابه وخلائه من سكانه الذين كنت أُشاهد وأُعاشر.

والمذاهب: جلود فيها نقوش مُذْهَبة، قال الشاعر: [من مجزوء الكامل]

يَـنْـزِعْـنَ جِـلْدَ الـمـرءِ نَـزْ عَ الـقَـيْـنِ أخـلاقَ الـمَـذاهـبْ[١]

والاطّراد: التتابع، من قولهم: قد اطّرد القول، إذا تتابع. وقوله: «ديار التي كادت؛ ونحن على مِنًى تحلّ» معناه غلبتْ على قلوبنا، واتَّصَلَ ذكرها بيننا؛ حتى كادت تحلّ بنا لقربها من قلوبنا، لولا أنّ ركائبَنا أسرعت ومضت بنا من هذا الموضع؛ وشبيه به قول الآخر: [من الرجز]

قَدْ عَـقَـرَتْ بـالـقَـوْمِ أُمُّ الـخَـزْرَجِ إذا مَـشَـتْ شـالَـتْ وَلَمْ تَـدَحْـرَجِ[٢]

أراد: ذكرناها ونحن ركاب فَبُهِتنا، وأقمنا على دوابّنا حتى كأنَّها عَقْرَى ما تقدر على السير؛ ولا تصل إليه. وقد يقال: بل أراد رأيناها فبهتنا ووقفنا على دوابّنا، فكانت كأنَّها عقرت الدوابّ، إذ لم نقدر على السّيْر عليها.

ـ ٤ ـ[1]

ومما يُفَسَّر من الشعر تفسيرين متضادّين قول امرىء القيس: [من المتقارب]

وَقَدْ أَغْتَدِي وَمَعِي القَانِصَانِ وَكُـلٌّ بِـمَـرْبَـأَةٍ مُـقْـتَـفِـرْ
فَـيُـدْرِكُـنَـا فَـغِـمٌ دَاجِـنٌ سَـمِـيـعٌ بَـصِـيـرٌ طَلُوبٌ نَكِرْ
أَلَصُّ الـضُّـرُوسِ حَـبِـيُّ الـضُّـلُوعِ تَـبُـوعٌ أَرِيـبٌ نَـشِـيـطٌ أَشِـرْ
فَـأَنْـشَـبَ أَظْـفَـارَهُ فـي الـنَّـسَـا فَـقُـلْتُ هُـبِـلْتَ أَلا تَـنْـتَـصِـرْ!

---

(١) البيت للأعلم الهذليّ في شرح أشعار الهذليين ص ٣١٥؛ وتهذيب اللغة ٦/ ٢٦٤؛ وللهذليّ في لسان العرب ١/ ٣٩٥ (ذهب)؛ وتاج العروس ٢/ ٤٥٣ (ذهب).

(٢) الرجز بلا نسبة في لسان العرب ٤/ ٥٩٣ (عقر)؛ وتاج العروس ١٣/ ١١٥ (عقر)؛ وأساس البلاغة (عقر).

(1) الأنباري، ص ٢٩٩ ـ ٣٠٥.

فَكَرَّ إلَيْهِ بِمِبْرَاتِهِ كما خَلَّ ظَهْرَ الِلّسانِ المُجِرُّ
فَظَلَّ يُرَنِّحُ في غَيْطَلٍ كما يَسْتَدِير الحِمارُ النَّعِرْ[1]

قال ابن السكيت: القانصان الصائدان، والمربأة: الموضع المرتفع يربأ فيه، أي: يحرس فيه، ومقتفر: يقتفر آثار الوحش يتبعها.

وقال غيره: القانصان: الباز والصقر.

والفَغِم: الكلب الحريص على الصيد؛ يقال: ما أشد فَغَمه! أي: ما أشد حِرْصَه! قال الأعشى: [من المتقارب]

تَؤُمُّ دِيارَ بَني عَامِرٍ وأنْتَ بآلِ عُقَيْلٍ فَغِمْ[2]

أي: مولع. والداجن: الذي يألف الصيد. والسميع: الذي إذا سمع حِسًّا لم يفته. والبصير: الذي إذا رأى شيئًا من بعد لم يكذبه بصره. والتَّبُوع: الذي إذا تبع الصيد أدركه ولم يعجز عن لحوقه. والنَكِر: المنكر الحاذق بالاصطياد. ويروى: «نُكُر». ويروى أيضًا: كلٌّ بمربأة مُقْتَفِرْ».

وقال ابن السكيت وغيره في قوله:

فأنشب أظفاره في النَّسَا

فأنشب الكلب أظفاره في نسا الثور.

فقلت هُبلْتَ، أي: فقلت للثور هُبِلت، ألا تنتصر من الكلب! قالوا: وهذا تهكّم منه بالثور، أي: سخرية واستهزاء، والأصل في التهكُّم الوقوع على الشيء؛ يقال: قد تهكَّم البيتُ، إذا وقع بعضُه على بعض.

فكَرّ إليه بمبراته، أي: بقرنه. كما خلّ ظهر اللسان المُجِرّ، أي: طعنه به. والإجرار: أن يقطع طرفُ لسانِ الفصيل، أو يُشَقّ حتى لا يقدر على الشرب من خِلْف أُمه؛ وذلك إذا كَبِر واستغنى عن الشُّرب، واستغنوْا أيضًا عن لبن أُمّه، لأنه إذا لم يشرب منه لم تَدُرّ ولم يُقْدَر على لبنها؛ فإجرار فَصِيلها يذهب بلبنها، وإجراره

(١) ديوانه ص ١٦٠ ـ ١٦١ ـ ١٦٢؛ والبيت الأول بلا نسبة في رصف المباني ص ٤١٧؛ والبيت الرابع مع نسبته في المخصص ٤/ ٣٠؛ وتاج العروس (نسو)؛ والبيت السادس مع نسبته في لسان العرب ٢/ ٤٥٤ (نعر)؛ وتاج العروس ٦/ ٤٠٦ (رنح)؛ وجمهرة اللغة ص ٧٧٤.

(٢) ديوانه، ص ٨٧؛ ولسان العرب ١٢/ ٤٥٦ (فغم)؛ وتاج العروس (فغم)؛ وجمهرة اللغة ص ٩٥٩.

أيضًا لا يمنعه من الأكل والشرب إنما يمنعه من مَصّها، فالأصل في الإجرار هذا، ثم استعمل في حبس اللسان وإمساكه عن الكلام، قال عمرو بن معديكرب: [من الطويل]

فَلَوْ أنَّ قَوْمي أنْطَقَتْني رِماحُهُمْ   نَطَقْتُ؛ ولكنَّ الرماحَ أجَرَّتِ(١)

أي: لم يكن لهم ما أفخر به وأذكره، فكأنّ ذلك من فعلهم حَبَس لساني ومنعه من الكلام؛ كما يمنع الإجرار الفصيل من المصّ.

فَظَلّ يُرَنِّحُ في غَيْطَلِ

قال ابن السِّكيت وغيره: معناه فظلَّ الكلب يُرَنِّحُ، ومعنى «يرَنّحُ» يميد ويتمايل كالسكران. والغيطل: الشجر الملتفّ، ويكون أيضًا الجَلبة والصياح.

وقوله:

كما يَسْتَدير الحِمارُ النَّعِر

النَّعِر: الذي يَدْخُل في رأسه ذباب أزرق أو أخضر فيطمَحَ برأْسه وينزُو، فشبَّه الكلب في اضطرابه ونَزْوه بالحمار النّعر، قال ابن مقبل: [من الطويل]

تَرَى النُّعَراتِ الزُّرْق تَحْتَ لَبَانِه   أُحادَ وَمَثْنَى أصْعَقَتْها صَوَاهِلُهْ(٢)

وقال أحمد بن عبيد: القانصان الفرس وصاحبه. والحجة لأن الفرس تُسَمّى قانصًا قولُ عديّ بن زيد: [من السريع]

تَقْنِصُك الخيلُ وتصطادك الطير   ولا تُنْكَعُ لَهْوَ القَنِيصْ(٣)

أي: لا تمتع به.

قال: وقوله:

فأنشب أظفاره في النَّسا

معناه فأنشب الكلب أظفاره في نَسَا الثور، فقلت لصاحب الفرس وغلامي الممسك الفرس: هُبِلْتَ ألا تدنو إلى الثور فتطعَنَه فقد أمسكه عليك الكلب! قال:

---

(١) ديوانه ص ٧٣؛ ولسان العرب ١٢٦/٤ (جرر)؛ وتاج العروس ٤٠٩/١٠ (جرر).
(٢) ديوانه، ص ٢٥٢؛ ولسان العرب ٥/ ٢٢١ (نعر)؛ والمعاني الكبير ص ٦٠٦؛ وإصلاح المنطق ص ٢٠٥.
(٣) ديوانه ص ٦٩؛ ولسان العرب ٨/ ٣٦٤ (نكع)؛ وتاج العروس ٢٢/ ٢٨٤ (نكع).

ومحال أن يكون امرؤ القيس أغرى الثور بقتل كلبه، لأنَّ امرأ القيس يفخر بالصيد، ويصف في أكثر سَفَره أنه مرزوق منه، مظفَّر به، غير خائب فيما يحاول منه، فكيف يحِبُّ قَتْل كَلْبه، ويُغْرِي الثور به، وقتل كلبه يفسد عليه صيدَه!

قال: وتأْويل: «ألا تنتصر» ألا تدنو من الثور!

فإن قال قائل: أيكون «تنتصر» بمعنى تدنو؟ قلنا له: هذا صحيح في كلام العرب، قال الرّاعي: [من الطويل]

وَأَفْرَعْنَ في وادِي جَلَامِيدَ بَعْدَما علا البِيدَ ساقي القَيْظَةِ المتناصرُ[1]

أراد بالمتناصر المتداني. وقال مضرّس: [من الطويل]

فـإنَّـكَ لا تُـعـطِـي امـرأً حَـظَّ غـيـرِه ولا تملك الشِّقَّ الذي الغيثُ ناصِرُهْ[2]

أراد: دان منه، وقال عديّ بن زيد: [من الطويل]

فَعُدْتُ كَذِي نُجْحٍ تَرَجّو نُصُورَهُ يبينُ فلا تَقْعُدْ كذي الخَلَق البالِي[3]

يخاطب ابن أخيه في تفريطه وتركه الاحتيال له، ليخرج من السجن، فتأْويل «تَحُجّ»، تقدر الأماني. ترجو نُصُورَه، معناه ترجو مداناة ما تتمناه. تَبَيّن فلا تَقْعد. كذِي الخَلَق البالي، معناه لا تقعد كصاحب الثوب الخَلق الذي إذا رقّع جانبًا فَسَد عليه جانب.

قال: ومحال أن يكون امرؤ القيس يفخر بأنّ كلبَه يُقْتَل، لأنه متى فعَل ذلك بكلبه خاب فلم يصطد، وهو يفخر في غير موضع من شعره بأنه مرزوق من الصيد، لا يخيّب، الدليل على هذا قوله: [من الطويل]

إذا مـا خَـرَجْـنَـا قـالَ وُلْدانُ أهْـلِـنَـا تَعَالَوْا إلى ما يأتنا الصَّيْدُ نَحْطِبِ[4]

أي: يثقون بأنا لا نخيب.

---

(١) ديوانه، ص ١١٢؛ ولسان العرب ٤/ ٣٤ (أمر)؛ وتاج العروس ١٠/ ٨١ (أمر)؛ وأمالي المرتضى ٢/ ١٩٢.

(٢) البيت له في أمالي المرتضى ٢/ ١٩٢.

(٣) ديوانه، ص ١٦٢.

(٤) البيت لامرىء القيس في ملحق ديوانه ص ٣٨٩؛ وخزانة الأدب ٤/ ٢٩٢؛ وسمط اللآلي ص ٦٧.

وقال أيضًا: [من الرمل]

مُـطْـعَـمٌ لـلـصَّـيْـدِ لَيْـسَ لَهُ   غَـيْـرَهُ كَـسْـبٌ عَـلى كِـبَـرِهْ[١]

فمدح هذا الرامي بأنه مرزوق من الصيد، منه معاشه وكسبه؛ فمن كان دهرَه الفخر بالظَّفَر بالصيد لا ينجح بأن كلبه الذي يصطاد به يُقْتَل، ومعنى قوله:

ألصُّ الضُّرُوس حَبِيُّ الضُّلُوعِ

بعض أضراسه ملتصق ببعض؛ وهذا من صفة الكلب. وحبيّ الضلوع: عالي الضلوع، ويروى: «حنيّ الضلوع» أي: داخل الضلوع. ويروى: «خفيّ الضلوع»، أي: ضلوعه خفية داخلة في جنبه.

وقوله:

فَـظَـلَّ يُـرَنِّـحُ فِـي غَـيْـطَـلِ

معناه: فَظَلّ الثور يرنِّح في غَيْطَل؛ أي: لما طعنه صاحب الفرس ترنَّح في جَلَبة وضجة، أي: طمح برأسه ودَار، قال علقمة بن عَبَدة: [من الطويل]

وَظَـلَّ لِثِـيـرَانِ الـصَّـريـمِ غَـمـاغِـمٌ   يُـدَاعِـسُـهُـنَّ بـالـنَّـصِـيِّ الـمـغـلَّـبِ[٢]

وأراد بقوله: «هبلت ألا تنتصر» هبلت يا صاحب الفرس؛ ألا تدنو من الصيد فتطعنَه إذا أمسكه الكلب عليك! يدلّ على هذا التفسير قول أبي داود: [من الهَزَج]

طَـــويـــلٌ طَـــامِـــحُ الـــطَّـــرْفِ   إلـــى مَـــفْـــزَعَـــةِ الْكَـــلْـــبِ[٣]

أي: عينه إلى الكلب، ينظر متى يمسِك الصيد فيَكُرّ على الذي قد أمسكه فيطعنُه ليستريح الكلب من إمساكه إياه.

---

(١) البيت لامرىء القيس في ديوانه ص ١٢٦؛ ولسان العرب ١٢/ ٣٦٧ (طعم)؛ وتهذيب اللغة ٢/ ١٩١.

(٢) ديوانه، ص ٩٦؛ ولسان العرب ١٢/ ٤٤٤ (غمم)؛ وتاج العروس (غمم)؛ ولامرىء القيس في ديوانه ص ٥٢ (والرواية فيه: «يداعِسُها بالسمهريِّ المعلبِ»)؛ ولسان العرب ١٢/ ٤٤٤ (غمم)؛ وتاج العروس ٣/ ٤٣٢ (علب).

(٣) ديوانه ص ٢٨٨؛ ولسان العرب ٢/ ٥٣٤ (طمح)؛ وتهذيب اللغة ٤/ ٤٠١.



الفهارس العامّة



فهرس الآيات القرآنية

سورة البقرة

٢ ـ فهرس القوافي (الأشعار)

قافية الهمزة

قافية التاء

قافية الدال

قافية الراء

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
الخبارُ	الوافر	ـ	١٢٣
بصيرُ	الوافر	ـ	١٦٣
الصقورُ	الوافر	ـ	٣١٤
الضرُّ	المنسرح	عدي بن زيد	٢١٥
غدروا	الخفيف	امرؤ القيس	١٤٨
أسيرُ	الخفيف	عدي بن زيد	٢٧٤
خفيرُ	الخفيف	عدي بن زيد	٢٩٨
الغوابِرِ	الطويل	الأحوص	٢٣٣
الظهرِ	الطويل	أرطأة بن سهية	٢١٧
تكري	الطويل	الأسود بن يعفر	٦٥
الدهرِ	الطويل	الأعشى	١٢٦
مصرِ	الطويل	الأعشى	١٢٦
أجرِ	الطويل	الأعشى	١٢٦
الخضرِ	الطويل	جرير	٣٥
مئزري	الطويل	أبو جندب الهذلي	٧٨
الحمرِ	الطويل	خداش بن زهير	١١٢
للحوافرِ	الطويل	زيد الخيل الطائي	١٧١
فاغرِ	الطويل	عبد الله بن عامر	٢٧٨
الأسرِ	الطويل	عمران بن حطان	٩٩
ظهرِ	الطويل	عمرَان بن حطان	٢١٨
جميرِ	الطويل	عمرو بن أحمر	٢٢٠
بكرِ	الطويل	كعب بن مالك	٢٤٠
تدري	الطويل	كعب بن مالك	٢٤٠
بدرِ	الطويل	أبو المختار الكلابيّ	٣٠٢
والفزرِ	الطويل	موسى بن جابر أو يحيىٰ بن منصور	١٨٣
آشِرهْ	الطويل	نائحة همام بن مرة	٢٢٠
الخناجرِ	الطويل	النابغة الذبياني	٩٣
طاهرِ	الطويل	ـ	١٨٩
الغوابِرِ	الطويل	ـ	٢٣٣
طائرِ	الطويل	ـ	٢٣٣
وأبشِرِ	الطويل	ـ	٢٤٨

قافية الكاف

قافية اللام

القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
جميلا	المتقارب	بشامة بن عمرو	٢٩٧
وحليلُها	الطويل	الأعشى	٨٩
معقِلُ	الطويل	أوس بن حجر	٢٤٤
البخلُ	الطويل	البعيث بن بشر	١١١
خيالُها	الطويل	توبة بن الحمير	٢٦٦
ينالُها	الطويل	توبة بن الحمير	٢٦٦
محملُ	الطويل	جرير	١٨٩
حاملُه	الطويل	الحطيئة	١٩٣
ومثولُ	الطويل	أبو خراش الهذلي	٢٧٣
وحمولُ	الطويل	ذو الرمة	١٠٩
وفضولُ	الطويل	ذو الرمة	١٠٩
زويلُها	الطويل	ذو الرمة	١٦٤
غولُها	الطويل	ذو الرمة	٢٨٣
بسلُ	الطويل	زهير بن أبي سلمى	٨٨
النعلُ	الطويل	زهير بن أبي سلمى	١١٦
عواذلُه	الطويل	زهير بن أبي سلمى	٢٠١
عُزْلُ	الطويل	زهير	٢٤٣
حلائلُه	الطويل	ضابىء البرجمي	٣٧
بسلُ	الطويل	عبد الله بن همام	٨٨
يستبيلُها	الطويل	الفرزدق	١٦٨
وأختلُ	الطويل	الكميت	٢٠٧
الأناملُ	الطويل	لبيد بن ربيعة	١٠٥
شاملُ	الطويل	لَبيد	٢٣٨
وتقبلُ	الطويل	معن بن أوس	٢٧٧
ومعقلُ	الطويل	معن بن أوس	٢٧٧
تأكلُ	الطويل	النمر بن تولب	١٥٤
المتخايلُ	الطويل	ابن هرمة	١٥٥
صواهلُه	الطويل	ابن مقيل	٣٥٣
حليلُها	الطويل	ـ	٤٥
الوبلُ	الطويل	ـ	١١٥
وعويلُ	الطويل	ـ	٢١٢

قافية النون

قافية الهاء

٣ ــ فهرس القوافي (الأرجاز)

ـ أ ـ

ــ ب ـ

ــ ت ــ

القافية	الراجز	الصفحة
غديَّه	–	٨٢
شكيَّه	–	٨٢
يديُّ	العجاج	٤١
دغفليُّ	العجاج	٤١
قنسريُّ	العجاج	٣٢٠
دواريُّ	العجاج	٣٢٠
غميّ	رؤبة	٣٠٤
هميْ	رؤبة	٣٠٤
الهويِّ	–	٣٢٢

٤ ـ فهرس المصادر والمراجع

حرف الهمزة

ـ **أدب الكاتب**: ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم). حقَّقه وعلَّق حواشيه ووضع فهارسه محمد الدالي. مؤسَّسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٩٨٢ م.

ـ **الأزمنة والأمكنة**: المرزوقيّ (أبو علي أحمد بن محمد). مطبعة مجلس دائرة المعارف. حيدر آباد الدكن (الهند)، ١٣٣٢ هـ.

ـ **الأزهيَّة في علم الحروف**: الهرويّ (علي بن محمد). تحقيق عبد المعين الملّوحيّ. مطبوعات مجمع اللغة العربيَّة بدمشق. [ط ١]، ١٩٨١ م.

ـ **أساس البلاغة**: الزمخشري (جار الله محمود بن عمر). تحقيق عبد الرحيم محمود. دار المعرفة، بيروت، لاط، ١٩٨٢ م. وطبعة دار صادر، بيروت.

ـ **الأشباه والنظائر**: السيوطيّ (جلال الدين عبد الرحمٰن بن الكمال). تحقيق عبد العال سالم مكرم. مؤسَّسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٩٨٥ م.

ـ **الاشتقاق**: ابن دريد (محمد بن الحسن). تحقيق وشرح عبد السلام هارون. دار المسيرة، بيروت، ط ٢، ١٩٧٩ م.

ـ **الإصابة في تمييز الصحابة**: ابن حجر العسقلانيّ (أحمد بن علي). دار الكتب العلمية، بيروت، لا ط، لات.

ـ **إصلاح المنطق**: ابن السكِّيت (يعقوب بن إسحٰق). شرح وتحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون. دار المعارف بمصر، ط ١، ١٩٨٧ م.

ـ **الأصمعيَّات**: الأصمعيّ (عبد الملك بن قريب). تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون. دار المعارف بمصر، ط ٥، لات.

ـ **الأضداد** = ثلاثة كتب في الأضداد.

ـ **الأضداد**: ابن الأنباري (محمد بن القاسم). تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. الكويت، ط ١، ١٩٦٠ م.

- **أضداد الأصمعي** = ثلاثة كتب في الأضداد.
- **أضداد السجستاني** = ثلاثة كتب في الأضداد.
- **أضداد ابن السكيت** = ثلاثة كتب في الأضداد.
- **أضداد الصغاني** = ثلاثة كتب في الأضداد.
- **الأضداد في اللغة**: محمد حسين آل ياسين. مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٧٤ م.
- **الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين**: خير الدين الزركلي. دار العلم للملايين، بيروت، ط ٦، ١٩٨٤ م.
- **الأغاني**: أبو الفرج الأصفهانيّ (علي بن الحسين). تحقيق وإشراف لجنة من الأدباء. الدار التونسيَّة للنشر، ودار الثقافة، بيروت، ط ٦، ١٩٨٣ م. وطبعة دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢ م.
- **أمالي الزجّاجيّ**: (عبد الرحمـٰن بن إسحـٰق). تحقيق وشرح عبد السلام هارون، المؤسَّسة العربيَّة الحديثة، القاهرة، ط ١، ١٣٨٢ هـ.
- **الأمالي**: إسماعيل بن القاسم القالي. دار الكتاب العربي، بيروت، لاط، لات.
- **أمالي المرتضَى، غرر الفوائد ودرر القلائد**: الشريف المرتضى (عليّ بن الحسين). تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. دار الكتاب العربيّ، ط ٢، ١٩٦٧ م.
- **إنباه الرّواة على أنباه النحاة**: القفطيّ (علي بن يوسف). تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. دار الفكر العربيّ، القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافيّة، بيروت، ط ١، ١٩٨٦ م.
- **أوضح المسالك إلى ألفيَّة ابن مالك**: ابن هشام (عبد الله جمال الدين بن يوسف). ومعه كتاب عدّة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك. تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد. دار الجيل، بيروت، ط ٥، ١٩٧٩ م.
- **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**: إسماعيل باشا البغدادي. أعادت طباعته بالأفست مكتبة المثنى ببغداد.

حرف الباء

- **بغية الوعاة في طبقات اللغويِّين والنحاة**: السيوطيّ (جلال الدين عبد الرحمـٰن بن الكمال). دار الفكر، [بيروت]، ط ٢، ١٩٧٩ م.
- **البيان والتبيين**: الجاحظ (عمرو بن بحر). تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون. دار الجيل، بيروت، لاط، لات.

حرف التاء

- **تاج العروس من جواهر القاموس**: السيد محمد مرتضى الزبيدي. تحقيق عبد الستار أحمد فراج. مطبعة حكومة الكويت، ١٩٦٥.... وطبعة مكتبة الحياة، بيروت.
- **تذكرة النحاة**: أبو حيَّان محمد بن يوسف الغرناطي. تحقيق عفيف عبد الرحمٰن، مؤسَّسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٩٨٦ م.
- **تزيين الأسواق في أخبار العشّاق**: داود بن عمر الأنطاكي. دار حمد ومحيو، بيروت، ط ١، ١٩٧٢ م.
- **تغليق التعليق**: ابن حجر العسقلاني (أحمد بن علي)، رسالة دكتوراه.
- **تفسير الجلالين**: مكتبة العلوم الدينية، بيروت، لبنان.
- **تفسير القرطبي**: (محمد بن أحمد). دار الكتب المصرية، لاط، لات.
- **التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح**: عبد الله بن بري. تحقيق مصطفى حجازي وغيره. نشر مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط ٢، ١٩٨٠ ـ ١٩٨١ م.
- **تهذيب اللغة**: محمد بن أحمد الأزهري. تحقيق عبد السلام محمد هارون. مراجعة محمد علي النجار. المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر، [ط ١]، ١٩٦٤ م.

حرف الثاء

- **ثلاثة كتب في الأضداد للأصمعيّ وللسجستانيّ ولابن السكّيت ويليها ذيل في الأضداد للصغاني**: نشر أوغست هفنر. المطبعة الكاثوليكيَّة، بيروت، ١٩١٣ م.

حرف الجيم

- **الجامع لأحكام القرآن** = تفسير القرطبي.
- **جمهرة أشعار العرب في الجاهليَّة والإسلام**: محمد بن أبي الخطاب القرشيّ. حقَّقه وعلَّق عليه وزاد في شرحه محمد علي الهاشميّ. دار القلم، دمشق، ط ٢، ١٩٨٦ م.
- **جمهرة الأمثال**: أبو هلال العسكريّ (الحسن بن عبد الله). دار الجيل، بيروت، ط ٢، ١٩٨٨ م.
- **جمهرة اللغة**: ابن دريد (محمد بن الحسن). حقَّقه وقدَّم له رمزي منير بعلبكي. دار العلم للملايين، بيروت، ط ١، ١٩٨٧ م.

- **الجنى الداني في حروف المعاني**: الحسن بن قاسم المراديّ. تحقيق فخر الدين قباوة ومحمد نبيل فاضل. دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط ٢، ١٩٨٣ م.

حرف الحاء

- **حماسة البحتريّ**: (الوليد بن عبيد). اعتنى بضبطه لويس شيخو. بيروت، لاط، لات.
- **الحماسة البصريَّة**: علي بن الحسن البصري. تحقيق مختار الدين أحمد. عالم الكتب، بيروت، ط ٣، ١٩٨٣ م.
- **الحماسة الشّجريَّة**: (هبة الله بن علي). تحقيق عبد المعين الملوحيّ وأسماء الحمصيّ. منشورات وزارة الثقافة في الجمهوريَّة العربيَّة السوريَّة، دمشق، [ط ١]، ١٩٧٠ م. وطبعة حيدرأباد الدكن، ١٣٤٥ هـ.
- **الحيوان**: الجاحظ (عمرو بن بحر). تحقيق وشرح عبد السلام هارون. دار الجيل ودار الفكر، بيروت، [ط ١]، ١٩٨٨.

حرف الخاء

- **خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب**: عبد القادر بن عمر البغدادي. تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون. مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٣، ١٩٨٩ م.
- **الخصائص**: أبو الفتح عثمان بن جنِّي. تحقيق محمد علي النجار. دار الكتاب العربيّ، بيروت، لاط، لات.

حرف الدال

- **دائرة المعارف الإسلامية**: أحمد الشنتاوي وغيره. دار المعرفة، بيروت، لاط، لات.
- **الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع في العلوم العربيّة**: الشنقيطيّ (أحمد بن الأمين). تحقيق وشرح عبد العال سالم مكرم. دار البحوث العلميَّة، الكويت، ط ١، ١٩٨١ م. وطبعة دار المعرفة، بيروت، ط ٢، ١٩٧٣ م.
- **ديوان ابن أحمر** = شعر عمرو بن أيحمر.
- **ديوان الأحوص الأنصاريّ** = شعر الأحوص الأنصاريّ.
- **ديوان الأخطل**: شرح راجي الأسمر. دار الكتاب العربي، بيروت، ط ١، ١٩٩٢، وطبعة دار الثقافة، بيروت، ١٩٧٩ م.

- **ديوان الأدب**: إسحٰق بن إبراهيم الفارابي. تحقيق أحمد مختار عمر. منشورات مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط ١، ١٩٧٤ - ١٩٧٨.
- **ديوان أبي الأسود الدُّؤلي**: (ظالم بن عمرو بن سفيان ٦٩ هـ). تحقيق محمد حسن آل ياسين. لا ناشر، ط ١، ١٩٨٢ م.
- **ديوان الأسود بن يعفر**: صنعة نوري حمودي القيسي. وزارة الثقافة والإعلام في الجمهورية العراقيَّة، [ط ١]، لات.
- **ديوان الأعشى**: (ميمون بن قيس). شرح وتعليق محمد محمد حسين. مؤسّسة الرسالة، بيروت، ط ٧، ١٩٨٣ م. وتحقيق رودلف جاير، ڤينا. ١٩٢٧ م.
- **ديوان الأعشين**: تحقيق جابر. ڤينا، ١٩٢٧ م.
- **ديوان الأغلب العجلي**: (الأغلب بن عمرو). ضمن «شعراء أمويّون».
- **ديوان الأفوه الأوديّ**: (صلاءة بن عمرو). ضمن «الطرائف الأدبيَّة».
- **ديوان الأقيشر الأسديّ**: (المغيرة بن عبد الله). جمع وتحقيق خليل الدويهي. دار الكتاب العربي، بيروت، ط ١، ١٩٩١ م.
- **ديوان امرىء القيس**: تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. دار المعارف بمصر، ط ١، ١٩٥٨ م.
- **ديوان أميَّة بن أبي الصلت**: جمعه بشير يمّوت. بيروت، ط ١، ١٩٣٤ م.
- **ديوان أوس بن حجر**: تحقيق محمد يوسف نجم. دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، لاط، ١٩٨٦ م.
- **ديوان أيمن بن خريم**: جمع الطِّيِّب العيَّاش. مجلة حوليّات الجامعة التونسيَّة، العدد التاسع، تونس، ١٩٧٢ م.
- **ديوان بشر بن أبي خازم الأسديّ**: تحقيق عزّة حسن: منشورات دار الثقافة، دمشق، ط ٢، ١٩٧٢ م.
- **ديوان بني بكر في الجاهلية**: جمع وشرح وتحقيق ودراسة عبد العزيز نبوي. دار الزهراء، القاهرة، ط ١، ١٩٨٩ م.
- **ديوان تميم بن مقبل**: تحقيق عزّة حسن. مطبوعات مديريَّة إحياء التراث القديم في وزارة الثقافة والإرشاد القوميّ. دمشق، ١٩٦٢ م.
- **ديوان توبة بن الحمير**: تحقيق وتعليق خليل إبراهيم العطيّة. مطبعة الإرشاد، بغداد، لاط، ١٩٦٨ م.

- **ديوان جران العود النميريّ**: (عامر بن الحارث). صنعة أبي جعفر محمد بن حبيب، رواية أبي سعيد الحسن بن الحسين السكّريّ. تحقيق وتذييل حمّودي القيسيّ. منشورات وزارة الثقافة والإعلام في الجمهورية العراقيَّة، ط ١، ١٩٨٢ م.
- **ديوان جرير بن عطيَّة**: تحقيق نعمان أمين طه. دار المعارف بمصر، ط ٣، لات. وطبعة دار صادر، بيروت.
- **ديوان جميل بثينة**: جمع وتحقيق وشرح إميل يعقوب. دار الكتاب العربي، بيروت، ط ١، ١٩٩٢ م.
- **ديوان حاتم الطائي**: (حاتم بن عبد الله). صنعة يحيىٰ بن مدلك الطائيّ. رواية هشام بن محمد الكلبيّ، دراسة عادل سليمان جمال. مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٢، ١٩٩٠ م.
- **ديوان الحارث بن حلِّزة**: جمع وتحقيق وشرح إميل يعقوب. دار الكتاب العربي، بيروت، ط ١، ١٩٩١ م.
- **ديوان حسّان بن ثابت الأنصاريّ**: تحقيق سيِّد حنفي حسنين. دار المعارف بمصر، ١٩٧٧ م. وطبعة دار الكتاب العربي بيروت.
- **ديوان الحطيئة**: (جرول بن أوس). شرح أبي سعيد السكّريّ. دار صادر، بيروت، لاط، ١٩٨١ م.
- **ديوان حميد بن ثور الهلاليّ وفيه بائيَّة أبي دؤاد الإيادي**: صنعة عبد العزيز الميمني. الدار القوميّة للطباعة والنشر، القاهرة، لاط، لات [تاريخ المقدّمة ١٩٥٠ م].
- **ديوان أبي حيّة النميري**: (الهيثم بن الربيع). تحقيق يحيىٰ الجبوري. منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي. دمشق، [ط ١]، ١٩٧٥ م.
- **ديوان الخرنق بنت بدر**: رواية أبي عمرو بن العلاء، تحقيق وشرح يسري عبد الغني عبد الله. دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط ١، ١٩٩٠ م.
- **ديوان الخنساء** (تماضر بنت عمرو): رواية ثعلب (أحمد بن يحيىٰ). تحقيق أنور أبو سويلم. دار عمّار، ط ١، ١٩٨٨ م.
- **ديوان الخوارج شعرهم خطبهم رسائلهم**: جمعه وحقّقه نايف معروف. دار المسيرة، بيروت، ط ١، ١٩٨٣ م.
- **ديوان أبي دؤاد الإياديّ** (جارية أو حارثة بن الحجّاج): نشر جوستاف جرونيام. ضمن دراسات في الأدب العربي. ترجمة إحسان عبَّاس. منشورات مكتبة الحياة، بيروت، ط ١، ١٩٥٩ م.

- **ديوان دريد بن الصّمّة**: جمع وتحقيق محمد خير البقاعيّ. قدّم له شاكر الفحّام. دار قتيبة، [دمشق]، لاط، ١٩٨١ م.
- **ديوان ابن الدمينة**: (عبد الله بن عبيد الله). صنعة أبي العبّاس ثعلب ومحمد بن حبيب. تحقيق أحمد راتب النفّاخ. مكتبة دار العروبة، القاهرة، [ط ١]، ١٩٥٩ م.
- **ديوان ذي الإصبع العدواني**: (حرثان بن محرث). جمعه وحققه عبد الوهاب محمد علي العدواني ومحمد نايف الدليمي. ساعدت وزارة الإعلام العراقية على نشره. الموصل، ١٩٧٣ م.
- **ديوان ذي الرمة** (غيلان بن عقبة). شرح أحمد بن حاتم الباهلي. رواية أبي العباس ثعلب. تحقيق عبد القدوس أبي صالح. مؤسسة الإيمان، بيروت، ط ١، ١٩٨٢ م.
- **ديوان رؤبة بن العجّاج**: تحقيق وليم بن الورد. دار الآفاق الجديدة. بيروت، ط ٢، ١٩٨٠ م.
- **ديوان الراعي النميري** (عبيد بن حصين). جمعه وحقّقه راينهرت ڤاييرت. نشر فرانتس شتايز بڤيسبادن، بيروت، [ط ١]، ١٩٨٠ م.
- **ديوان الزبرقان بن بدر** = شعر الزبرقان بن بدر.
- **ديوان أبي زبيد الطائي** = شعر أبي زبيد الطائي.
- **ديوان زهير بن أبي سلمى** = شرح ديوان زهير بن أبي سلمى.
- **ديوان زياد الأعجم** = شعر زياد الأعجم.
- **ديوان زيد الخيل الطائي** = شعر زيد الخيل الطائي.
- **ديوان سحيم عبد بني الحسحاس**: تحقيق عبد العزيز الميمني. القاهرة، ١٩٥٠ م.
- **ديوان سلامة بن جندل**: تحقيق فخر الدين قباوة. دار الكتب العلميّة. بيروت، ط ٢، ١٩٨٧ م.
- **ديوان سويد بن أبي كاهل**: جمع وتحقيق شاكر العاشور. مراجعة محمد جبار المعيبد. ساعدت وزارة الإعلام العراقية على نشره [بغداد]. ط ١، ١٩٧٢ م.
- **ديوان الشماخ بن ضرار**: تحقيق صلاح الدين الهادي. دار المعارف بمصر، ط ١، ١٩٦٨ م.
- **ديوان طرفة بن العبد**: دار صادر، بيروت، لاط، ١٩٨٠ م. وطبعة مكس سلغسون، مدينة شالون على نهر سَوْن بمطبعة برطرند، ١٩٠٠ م.
- **ديوان الطرماح** (الحكم بن حكيم). تحقيق عزّة حسن. دمشق ١٩٦٨ م.

- **ديوان طفيل الغنويّ** (طفيل بن عوف). تحقيق محمد عبد القادر أحمد. دار الكتاب الجديد، بيروت، ط ١، ١٩٦٨ م.
- **ديوان عباس بن مرداس**: جمع وتحقيق يحيىٰ الجبّوري. نشر مديريَّة الثقافة العامّة في وزارة الثقافة والإعلام في الجمهوريَّة العراقيَّة، بغداد، ١٩٦٨ م.
- **ديوان عبد الرحمٰن بن حسّان** = شعر عبد الرحمٰن بن حسان.
- **ديوان عبد الله بن رواحة الأنصاري**: تحقيق حسن محمد باجودة. مكتبة دار التراث، القاهرة، لاط، ١٩٧٢ م.
- **ديوان عبد الله بن الزبعرى** = شعر عبد الله بن الزبعرى.
- **ديوان عبد الله بن الزبير الأسديّ** = شعر عبد الله بن الزبير الأسديّ.
- **ديوان عبدة بن الطبيب** = شعر عبدة بن الطبيب.
- **ديوان عبيد بن الأبرص**: دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، لاط، ١٩٨٣ م. وطبعة البابي الحلبي. بتحقيق حسين نصار، ط ١، ١٩٥٧ م.
- **ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات**: تحقيق وشرح محمد يوسف نجم. دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، لاط، ١٩٨٦ م.
- **ديوان العجاج** (عبد الله بن رؤبة). رواية عبد الملك بن قريب وشرحه. تحقيق عبد الحفيظ السطلي. مكتبة أطلس، دمشق، لاط، لات.
- **ديوان عديّ بن زيد العباديّ**: تحقيق محمد جبار المعيبد. منشورات وزارة الثقافة والإرشاد في الجمهورية العراقية، بغداد، سلسلة كتب التراث ٢، لاط، لات.
- **ديوان العرجي** (عبد الله بن عمر). شرحه وحققه خضر الطائي ورشيد العبيدي. الشركة الإسلامية للطباعة والنشر بغداد، ط ١، ١٩٥٦ م.
- **ديوان عروة بن الورد**: شرح ابن السكّيت (يعقوب بن إسحٰق). تحقيق عبد المعين الملوحي. طبع وزارة الثقافة والإرشاد القوميّ. سوريا، [ط ١]، ١٩٦٦ م.
- **ديوان علقمة بن عبدة الفحل**: تحقيق لطفي الصقّال ودريَّة الخطيب. راجعه فخر الدين قباوة. دار الكتاب العربيّ بحلب، ط ١، ١٩٦٩ م.
- **ديوان الإمام علي بن أبي طالب**: جمع نعيم زرزور. دار الكتب العلميّة، بيروت، لاط، لات.
- **ديوان عمر بن أبي ربيعة** = شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة.
- **ديوان عمرو بن قميئة البكريّ**: تحقيق حسن كامل الصَّيرفي. مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد ١١، القاهرة، ١٩٦٥ م.

- **ديوان عمرو بن كلثوم**: جمع وتحقيق إميل يعقوب. دار الكتاب العربي، بيروت، ط ١، ١٩٩١ م.
- **ديوان عمرو بن معديكرب الزبيديّ** = شعر عمرو بن معديكرب.
- **ديوان عنترة بن شدّاد**: تحقيق ودراسة محمد سعيد مولوي. المكتب الإسلاميّ، بيروت، ط ٢، ١٩٨٣ م.
- **ديوان الفرزدق** (همّام بن غالب). دار صادر، بيروت، لاط، لات. وطبعة الصاوي ١٣٥٤ م.
- **ديوان القطاميّ**: تحقيق إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب. دار الثقافة، بيروت، ط ١، ١٩٦٠ م.
- **ديوان قيس بن الخطيم**: تحقيق ناصر الدين الأسد، دار صادر، بيروت، ط ٢، ١٩٦٧ م.
- **ديوان قيس بن ذريح**: جمعه وحققه وشرحه إميل بديع يعقوب. دار الكتاب العربي، بيروت، ط ١، ١٩٩٣.
- **ديوان ابن قيس الرقيات** = ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات.
- **ديوان كُثَيِّر عَزَّة**: تحقيق إحسان عبَّاس. دار الثقافة، بيروت، [ط ١]، ١٩٧١ م.
- **ديوان كعب بن زهير**: تحقيق وشرح علي فاعور. دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط ١، ١٩٨٧ م.
- **ديوان كعب بن مالك الأنصاريّ**: دراسة وتحقيق سامي مكّي العاني. منشورات مكتبة النهضة، بغداد، ط ١، ١٩٦٦ م.
- **ديوان الكميت بن زيد** = شعر الكميت بن زيد الأسدي.
- **ديوان لبيد بن ربيعة العامريّ**: تحقيق إحسان عبّاس. نشر وزارة الإعلام في الكويت، مطبعة حكومة الكويت، ط ٢، ١٩٨٤ م.
- **ديوان ليلى الأخيليَّة**: جمع وتحقيق خليل إبراهيم العطيَّة وجليل العطيَّة. دار الجمهوريَّة، بغداد، لاط، ١٩٦٧ م.
- **ديوان المتلمس الضَّبعي** (جرير بن عبد المسيح). رواية الأثرم وأبي عبيدة عن الأصمعي. تحقيق حسن كامل الصَّيرفي. مجلة معهد المخطوطات العربيَّة، المجلد ١٤، القاهرة، ١٩٦٨ م.
- **ديوان متمّم بن نويرة**: مالك ومتمّم ابنا نويرة اليربوعيّ. تأليف ابتسام الصفار. مطبعة الإرشاد، بغداد، لاط، ١٩٦٨ م.

- **ديوان المثقَّب العبديّ** (عابد بن محصن). تحقيق حسن كامل الصّيرفي. مجلة معهد المخطوطات العربيّة، المجلد ١٦، القاهرة، ١٩٧٠ م.
- **ديوان مجنون ليلى** (قيس بن الملوح). جمع وتحقيق عبد السَّتَّار أحمد فرّاج. مكتبة مصر، القاهرة، لاط، لات.
- **ديوان أبي محجن الثقفيّ** (عمرو بن عمرو؟). صنعة الحسن بن عبد الله العسكريّ. نشره وقدَّم له صلاح الدين المنجّد. دار الكتاب الجديد، بيروت، ط ١، ١٩٧٠ م.
- **ديوان المخبّل السعدي** (ربيعة أو ربيع أو كعب بن ربيعة): ضمن «شعراء مقلّون».
- **ديوان المرار بن سعيد الفقعسيّ**: ضمن «شعراء أمويّون».
- **ديوان المرقش الأكبر**: ضمن ديوان «بني بكر».
- **ديوان المسيب بن علس**: ضمن «ديوان بني بكر».
- **ديوان معن بن أوس**: تحقيق شوارتز. ليبزج، ١٠٩٣ م.
- **ديوان ابن مقبل** = ديوان تميم بن مقبل.
- **ديوان ابن ميّادة** = شعر ابن ميادة.
- **ديوان النابغة الجعدي** = شعر النابغة الجعدي.
- **ديوان النابغة الذبياني** (زياد بن معاوية). تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. دار المعارف بمصر، ١٩٧٧ م. وطبعة دار الكتاب العربي ببيروت، وطبعة دار الفكر بدمشق.
- **ديوان النابغة الشيباني**: تحقيق عبد الكريم إبراهيم يعقوب. منشورات وزارة الثقافة إحياء التراث العربي. دمشق، ط ١، ١٩٨٧ م.
- **ديوان أبي النجم**: تحقيق سجيع الجبيلي. دار صادر، بيروت، ط ١، ١٩٩٨ م.
- **ديوان نصيب بن رباح** = شعر نصيب بن رباح.
- **ديوان النمر بن تولب**: ضمن «شعراء إسلاميّون».
- **ديوان هدبة بن الخشرم** = شعر هدبة بن الخشرم.
- **ديوان ابن هرمة** = شعر إبراهيم بن هرمة.
- **ديوان الوليد بن عقبة**: ضمن «شعراء أمويون».
- **ديوان يزيد بن مفرّغ الحميريّ**: جمع وتنسيق عبد القدوس صالح. مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢، ١٩٨٢ م.

حرف الذال

- **الذريعة إلى تصانيف الشيعة**: آغا يزرك الطهراني. مطبعة الغري، النجف، ١٣٥٦ هـ.

حرف الراء

- **رصف المباني في شرح حروف المعاني**: المالقي (أحمد بن عبد النور). تحقيق أحمد محمد الخرّاط. مطبوعات مجمع اللغة العربيّة بدمشق. [ط ١]، ١٩٧٥ م.

حرف السين

- **سرّ صناعة الإعراب**: أبو الفتح عثمان بن جنّي. دراسة وتحقيق حسن عنداوي. دار القلم، دمشق، ط ١، ١٩٨٥ م.
- **سمط اللآلي في شرح أمالي القالي وذيل اللآلي**: أبو عبيد البكريّ (عبد الله بن عبد العزيز). تحقيق عبد العزيز الميمنيّ. دار الحديث، بيروت، ط ٢، ١٩٨٤ م.
- **السِّيرة**: ابن هشام (عبد الملك بن هشام). تحقيق وستنفلد جوتنجن. ١٨٥٩ م. وطبعة دار الكتاب العربي - بيروت.

حرف الشين

- **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**: عبد الحيّ بن العماد الحنبلي. دار الآفاق الجديد، بيروت، لاط، لات.
- **شرح أبيات سيبويه**: السِّيرافيّ (يوسف بن أبي سعيد). دار المأمون للتراث، دمشق وبيروت، لاط، ١٩٧٩ م.
- **شرح اختيارات المفضّل**: الخطيب التبريزيّ (يحيىٰ بن عليّ). تحقيق فخر الدين قباوة. دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط ٢، ١٩٨٧ م.
- **شرح أشعار الهذليّين**: صنعة أبي سعيد الحسن بن الحسين السّكّري، رواية أبي الحسن علي بن عيسى بن علي النحويّ عن أبي بكر أحمد بن محمد الحلوانيّ عن السّكّريّ. حقّقه عبد الستّار أحمد فرّاج وراجعه محمود محمد شاكر. مكتبة دار العروبة، القاهرة، لاط، لات.
- **شرح الأشموني على ألفيَّة ابن مالك المُسَمَّى «منهج السالك إلى ألفيّة ابن مالك»**: الأشموني (علي بن محمد). تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد. مكتبة النهضة المصريَّة، القاهرة، ط ١، ١٩٥٥ م.

- **شرح التصريح على التوضيح**: خالد بن عبد الله الأزهريّ، وبهامشه حاشية يس بن زين الدين. دار إحياء الكتب العربيَّة ،عيسى البابي الحلبي وشركاه)، [القاهرة]، لاط، لات.

- **شرح ديوان الحماسة**: أحمد بن محمد المرزوقي. نشر أحمد أمين وعبد السلام هارون. مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر. ط ٢، ١٩٦٨ م.

- **شرح ديوان زهير بن أبي سلمى**: صنعة أبي العباس ثعلب. نسخة مصوّرة عن طبعة دار الكتب، ١٩٤٤ م، نشر الدار القوميَّة للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٤ م.

- **شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة**: تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد. دار الأندلس، ط ٤، ١٩٨٨ م.

- **شرح شافية ابن الحاجب الأستراباذي** (محمد بن الحسن)، مع شرح شواهده لعبد القادر البغدادي. حقَّقهما وضبط غريبهما، وشرح مبهمهما محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبد الحميد. دار الكتب العلميَّة، بيروت، لاط، ١٩٨٢ م.

- **شرح شواهد الإيضاح لأبي علي الفارسي**: تأليف عبد الله بن برّيّ. تقديم وتحقيق عبيد مصطفى درويش. مراجعة محمد مهدي علّام. مطبوعات مجمع اللغة العربيَّة بالقاهرة، لاط، ١٩٨٥ م.

- **شرح شواهد ابن الحاجب**: مطبوع مع شرح شافية ابن الحاجب.

- **شرح شواهد المغني**: السّيوطيّ (عبد الرحمٰن بن الكمال). منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لاط، لات.

- **شرح المفصل**: ابن يعيش (يعيش بن علي). عالم الكتب، بيروت، ومكتبة المتنبِّي، القاهرة، لاط، لات.

- **شرح هاشميات الكميت**: ابن زيد الأسديّ، تفسير أبي رياش أحمد بن إبراهيم القيسي. تحقيق داود سلوم ونوري حمودي القيسي، عالم الكتب، بيروت، ط ٢، ١٩٨٦ م.

- **شعر إبراهيم بن هرمة القرشيّ**: تحقيق محمد نفاع وحسين عطوان. مطبوعات مجمع اللغة العربيَّة بدمشق، لاط، لات، [تاريخ المقدمة ١٩٦٩ م].

- **شعر الأحوص الأنصاريّ**: جمع وتحقيق عادل سليمان جمال. الهيئة المصريّة العامّة للتأليف والنشر. القاهرة، لاط، ١٩٧٠ م.

- **شعر الزبرقان بن بدر**: تحقيق ودراسة سعود محمود عبد الجبار. مؤسّسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٩٨٤ م.
- **شعر أبي زبيد الطائيّ** (حرملة بن المنذر). تحقيق نوري حمودي القيسي. ساعد المجمع العلميّ العراقيّ على نشره، مطبعة المعارف، بغداد، [ط ١]، ١٩٦٧ م.
- **شعر زياد الأعجم**: (زياد بن سليمان أو سليم). جمع وتحقيق يوسف حسين بكّار. دار المسيرة، ط ١، ١٩٨٣ م.
- **شعر زيد الخيل الطائيّ** (زيد بن مهلهل). صنعة أحمد مختار البرزة. دار المأمون للتراث، دمشق، لاط، لات، وضمن شعراء إسلاميون.
- **شعر عبد الرحمٰن بن حسّان**: جمعه وحقّقه مكّي العاني. بغداد، ط ١، ١٩٧١ م.
- **شعر عبد الله بن الزبعرى**: تحقيق يحيىٰ الجبوري. مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢، ١٩٨١ م.
- **شعر عبد الله بن الزبير الأسدي**: جمع وتحقيق يحيىٰ الجبوري. نشر مديريَّة الثقافة والإعلام في وزارة الإعلام الجمهوريَّة العراقية، ط ١، ١٩٧٤ م.
- **شعر عبدة بن الطبيب**: تحقيق يحيىٰ الجبوري. ساعدت جامعة بغداد على نشره. دار التربية، بغداد، ط ١، ١٩٧١ م.
- **شعر عمرو بن أحمر الباهليّ**: جمعه وحقّقه حسين عطوان. مطبوعات مجمع اللغة العربيَّة بدمشق، لاط، لات.
- **شعر عمرو بن معديكرب**: جمعه مطاع الطرابيشي. مطبوعات مجلّة اللغة العربيّة بدمشق، ط ٢، ١٩٨٥ م.
- **شعر الكميت بن زيد الأسديّ**: جمع وتقديم داود سلوم. مكتبة الأندلس، بغداد، لاط، ١٩٦٩ م.
- **شعر ابن ميّادة** (الرماح بن أبرد). جمعه وحقّقه حنا جميل حداد. راجعه وأشرف على طباعته قدري الحكيم. مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، [ط ١]، ١٩٨٢.
- **شعر النابغة الجعدي** (قيس بن عبد الله). تحقيق عبد العزيز رباح. المكتب الإسلاميّ، بيروت، ط ١، ١٩٦٤ م.
- **شعر نصيب بن رباح**: جمع وتقديم داود سلّوم. مكتبة الأندلس، بغداد، [ط ١]، ١٩٦٨ م.

- **شعر هدبة بن الخشرم**: جمع وتحقيق يحيىٰ الجبوري. منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القوميّ بدمشق، لاط، ١٩٨٦ م.
- **الشعر والشعراء**: ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم). تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر. لا ناشر، لا بلدة، ط ٣، ١٩٧٧ م.
- **شعراء إسلاميّون**: تحقيق نوري حمودي القيسي. عالم الكتب، بيروت، ومكتبة النهضة العربية، بغداد، ط ٢، ١٩٨٤ م. ونشر جامعة بغداد، ١٩٧٦ م.
- **شعراء أمويّون**: تحقيق نوري حمودي القيسي. عالم الكتب، بيروت، ومكتبة النهضة العربية، بغداد، ط ١، ١٩٨٥ م.

حرف الصاد

- **الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها**: أحمد بن فارس. حقّقه وقدم له مصطفى الشّويميّ. منشورات مؤسسة بدران، [ط ١]، ١٩٦٣ م. وطبعة المكتبة السلفية، القاهرة، ١٩١٠ م.

حرف العين

- **العقد الفريد**: ابن عبد ربّه (أحمد بن محمد). شرحه وضبطه وصحّحه وعنون موضوعاته ورتَّب فهارسه أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الأبياري. دار الكتاب العربيّ، بيروت، لاط، ١٩٨٣ م.
- **العين** = كتاب العين.
- **عيون الأخبار**: ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم). شرحه وضبطه وعلّق عليه وقدَّم له ورتَّب فهارسه يوسف علي طويل. دار الكتب العلميَّة، بيروت، لاط، لات.

حرف الفاء

- **الفائق في غريب الحديث**: الزمخشري (جار الله محمود بن عمر). دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٤٥ م.
- **الفاخر**: المفضّل بن سلمة بن عاصم. تحقيق عبد العليم الطحاوي، مراجعة محمد علي النجار. دار إحياء الكتب العربيَّة (عيسى البابي الحلبي وشركاه)، [القاهرة]، ط ١، لات.
- **فصل المقال في شرح كتاب الأمثال**: أبو عبيد البكريّ (عبد الله بن عبد العزيز). حقَّقه وقدَّم له إحسان عباس وعبد المجيد عابدين. دار الأمانة ومؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٣، ١٩٨٣ م.

- **فوات الوفيات**: محمد بن شاكر الكتبي. تحقيق إحسان عباس. دار صادر، بيروت، لاط، لات.

حرف الكاف

- **الكامل**: أبو العباس محمد بن يزيد المبرد. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. دار الفكر العربي، القاهرة، لاط، لات.
- **الكتاب**: سيبويه (عمرو بن عثمان). تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون. مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٣، ١٩٨٨ م.
- **كتاب الجيم**: أبو عمرو الشيباني (إسٰحق بن مرّار). تحقيق إبراهيم الإبياري وغيره. منشورات مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط ١، ١٩٧٤ ـ ١٩٧٥ م.
- **كتاب العين**: الخليل بن أحمد الفراهيدي. تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي. مؤسسة دار الهجرة، إيران، ١٤٠٩ هـ.
- **كتاب اللامات**: الزجّاجي (عبد الرحمٰن بن إسحٰق). تحقيق مازن المبارك. دار الفكر، دمشق، ط ٢، ١٩٨٥ م.
- **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**: حاجي خليفة (مصطفى بن عبد الله). منشورات مكتبة المثنّى، بغداد، لاط، لات.
- **كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال**: المتقي الهندي (علي بن حسام الدين). دار التراث الإسلامي.

حرف اللام

- **لسان العرب**: ابن منظور (محمد بن مكرم). دار صادر، بيروت، لاط، لات.

حرف الميم

- **المؤتلف والمختلف في أسماء الشّعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم**: الآمدي (الحسن بن بشر). مطبوع مع معجم الشعراء للمرزبانيّ (محمد بن عمران). مكتبة القدسيّ، القاهرة، ط ٢، ١٩٨٢ م.
- **مجمل اللغة**: أحمد بن فارس. تحقيق الشيخ هادي حسن حمودي. منشورات معهد المخطوطات العربي، الكويت، ط ١، ١٩٨٥ م.
- **المحتسب في تبيين وجوه شواذّ القراءات والإيضاح عنها**: أبو الفتح عثمان بن جني. تحقيق علي النجدي ناصف وعبد الحليم النجّار وعبد الفتاح إسماعيل شلبي. نشر

لجنة إحياء التراث الإسلاميّ في المجلس الأعلى للشؤون الإسلاميّة في الجمهوريّة العربيّة المتّحدة. القاهرة، لاط، ١٣٨٦ هـ.

- **المخصص**: ابن سيده (علي بن إسماعيل). دار الكتب العلمية، بيروت، لاط، لات.

- **المذكّر والمؤنّث**: الأنباري (محمد بن القاسم). تحقيق طارق عبد العون الجنابي. مطبعة العاني، بغداد، ط ١، ١٩٧٨ م.

- **المستقصى في أمثال العرب**: الزمخشري (محمود بن عمر). دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ١٩٨٧ م.

- **المعاني الكبيرة في أبيات المعاني**: ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم). دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط ١، ١٩٨٤ م.

- **معاهد التنصيص على شواهد التلخيص**: عبد الرحيم بن أحمد العبّاسيّ. تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد. عالم الكتب، بيروت، لاط، ١٩٤٧ م.

- **معجم الأدباء**: ياقوت بن عبد الله الحمويّ. دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، لاط، ١٩٧٩ م.

- **معجم البلدان**: (ياقوت بن عبد الله الحمويّ). دار صادر، بيروت، لاط، لات.

- **معجم الشعراء**: المرزباني (محمد بن عمران). مكتبة القدسيّ، القاهرة، ط ٢، ١٩٨٢ م.

- **معجم القراءات القرآنية مع مقدمة في القراءات وأشهر القرّاء**: أحمد مختار عمر وعبد العال سالم مكرم. منشورات أسوة، إيران.

- **معجم المؤلفين**: عمر رضا كحالة. دار إحياء التراث العربي، بيروت، لاط، لات.

- **معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع**: عبد الله بن عبد العزيز البكريّ. حقّقه وضبطه مصطفى السّقّا. عالم الكتب، بيروت، ط ٣، ١٩٨٣ م.

- **معجم المطبوعات العربية والمعربة**: يوسف إليان سركيس. طبعة مصر، ١٩٢٨ م.

- **المعجم المفصّل في شواهد اللغة العربية**: إعداد إميل بديع يعقوب. دار الكتب العلميّة، بيروت، ط ١، ١٩٩٦.

- **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم**: محمد فؤاد عبد الباقي. دار الجيل، بيروت، لات.

- **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**: ابن هشام (عبد الله جمال الدين بن يوسف). تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد. المكتبة العصريَّة، صيدا (لبنان)، لاط، ١٩٨٧ م.
- **المقاصد النحويَّة في شرح شواهد شروح الألفيَّة**: محمود بن أحمد العيني. مطبوع مع خزانة الأدب. دار صادر، لاط، لات.
- **مقاييس اللغة**: أحمد بن فارس. تحقيق عبد السلام محمد هارون. دار الجيل، بيروت، ط ١، ١٩٩١ م.

حرف النون

- **النهاية في غريب الحديث والأثر**: ابن الأثير (المبارك بن محمد). تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي. مؤسسة إسماعيليان. قم (إيران)، [ط ١].
- **النوادر في اللغة**: أبو زيد سعيد بن أوس. دار الكتاب العربي، ط ٢، ١٩٦٧ م.

حرف الهاء

- **هدية العارفين**: إسماعيل باشا البغدادي. طبع وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهيّة، استنابول، وأعادت طباعته بالأوفست مكتبة المثنى، بغداد.
- **همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربيَّة**: السيوطي (عبد الرحمٰن بن الكمال). نشر مكتبة الكلِّيَّات الأزهريَّة، القاهرة، ط ١، ١٣٢٧ هـ.

حرف الواو

- **الوافي بالوَفَيات**: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي. ج ١١، باعتناء شكري فيصل. نشر فرانز شتايز بڤيسبادن، ط ١، ١٩٨١ م.
- **وَفَيَات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**: ابن خلّكان (أحمد بن محمد). تحقيق إحسان عبّاس. دار صادر، بيروت، لاط، لات.



٥ ـ فهرس المحتويات

الفهارس العامّة